



قسم علم النفس الإرشادي

كفاءة المواجهة وعلاقتها بكل من المناخ والعمليات الأسرية وبعض سمات الشخصية لدى المراهقين من الجنسين في مملكة البحرين

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراة الفلسفة في التربية

تخصص علم النفس الإرشادي

إعـــداد

مروى ديب أحمد كزبر

إشـــــراف

أ.د. علاء الدين أحمد كفافي (متوفى)

أستاذ بقسم علم النفس الإرشادي

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

أ.د. سميرة علي جعفر أبو غزالة

أستاذ ورئيس قسم علم النفس الإرشادي

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م



كلية الدراسات العليا للتربية

تشكيل لجنة المناقشة والحكم
على رسالة دكتوراة الفلسفة في التربية
قسم علم النفس الإرشادي

الباحثة / مروى ديب أحمد كزبر

عنوان الرسالة:

كفاءة المواجهة وعلاقتها بكل من المناخ والعمليات الأسرية وبعض سمات الشخصية لدى المراهقين من الجنسين في مملكة البحرين

لجنة الحكم على الرسالة:

أ.د. مديحة العزبـــــــي	أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية – جامعة الفيوم	رئيساً
أ.د. مصطفى أحمد تركي	أستاذ غير متفرغ بقسم علم النفس الإرشادي بالكلية	عضـــــواً
أ.د. سميرة علي جعفر أبو غزالة	أستاذ ورئيس قسم علم النفس الإرشادي بالكلية	مشرفاً وعضواً

كلية الدراسات العليا للتربية

الاسم: **مروى ديب أحمد كزبر** الجنسية : بحرينية

تاريخ وجهة الميلاد: البحرين

الدرجة : دكتوراة الفلسفة في التربية

التخصص: علم النفس الإرشادي

المشرفون :

أ.د. علاء الدين أحمد كفافي (رحمه الله) **أ.د. سميرة علي جعفر أبو غزالة**

عنوان الرسالة:

كفاءة المواجهة وعلاقتها بكل من المناخ والعمليات الأسرية وبعض سمات الشخصية لدى المراهقين من الجنسين في مملكة البحرين

مستخلص الرسالة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين أبعاد كفاءة المواجهة وأبعاد المناخ الأسري المضطرب والعمليات الأسرية اللاسوية لدى المراهقين من الجنسين، ومن ثم التعرف على دلالة الفروق بين المراهقين من الجنسين في أبعاد كفاءة المواجهة، وكذلك التعرف على دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة لدى المراهقين من الجنسين وبعض سمات الشخصية كما يقيسها مقياس كاتل لسمات الشخصية (16.P.F). كما تهدف الدراسة إلى التعرف على ديناميات العلاقة بين المتغيرات الأسرية وكفاءة المواجهة لدى مرتفعي ومنخفضي الكفاءة وذلك من خلال دراسة الحالة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٥) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية في مملكة البحرين، مستخدمة المنهج الوصفي، والأدوات التالية: مقياس كفاءة المواجهة تعريب أبو غزالة، ومقياسي المناخ والعمليات الأسرية من إعداد كفافي، واختبار الشخصية العاملي تعريب أبو علام وشريف، واختبار ساكس لتكملة الجمل تقنين سلامة، واستمارة دراسة الحالة من إعداد الباحثة.

الكلمات المفتاحية:

كفاءة المواجهة – المناخ والعمليات الأسرية – سمات الشخصية – المراهقين

نموذج رقم : AERGOF130113

اصدار رقم (١)، ٢٠١٦/١١/٢٤

Cairo University

Faculty of Graduate studies for Education

Name: Marwa Deeb Ahmed Kuzbar

Nationality: **Bahraini**
Date and Place of birth:
Degree: Ph.D
Specializations: Department of Psychology of Counseling
Supervisor (s):

- **Prof. Dr. Alaa El-din Ahmed Kfafi**
- **Prof. Dr. Samira Ali Gaafar Abu Ghazalah**

Title of the thesis:
Resilience and Relationship with Family Climate, Processes and Some Personality Traits in Adolescents of both Genders in Kingdom of Bahrain

Abstract:

The purpose of the present study is to define the significance of relationship between dimensions of resilience and those of disturbed family climate underlying disturbed family climate in male and female adolescents; the significance of relationship between dimensions of resilience and those of dysfunctional family processes underlying dysfunctional family climate in male and female adolescents; the significance of differences between male and female adolescents in resilience dimensions; and the significance of differences between low and high resilient adolescents of both genders and some personality traits as measured by Cattell's 16 Personality Factors (16PF). The study also aimed at determining the dynamics of relationship between family variables and resilience in high and low resilient adolescents through a case study.

Key words:

Resilience- Family Climate and Processes - Personality Traits – Adolescents

نموذج رقم : AERGOF130114
اصدار رقم (١)، ٢٠١٦/١١/٢٤

شكـــــر وتقديـــــر

الحمد الله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين وبعد. فإنه ليسُرني ويسعدني بعد الانتهاء من بحثي وقد صار خلقا سويا أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذي القدير الأستاذ الدكتور علاء الدين كفافي بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة رحمه الله، الذي لم يبخل بوقته وعلمه في توجيهي منذ اللحظات الأولى لإعداد الدراسة. فجزاه الله عني خير الجزاء ورحمه وأسكنه فسيح جناته.

وأتقدم بالشكر والتقدير والامتنان للأستاذة الدكتورة سميرة أبو غزالة رئيس قسم علم النفس الإرشادي بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، التي غمرتني بإشرافها وتوجيهاتها العلمية النيرة ومنحتني من وقتها الثمين الكثير، تمنياتي لها بدوام الصحة والعافية.

والشكر موصول للأستاذين الجليلين الأستاذة الدكتورة مديحة العزبي بكلية التربية جامعة الفيوم، والأستاذ الدكتور مصطفى أحمد تركي بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة الذين شرفاني بمناقشة وإبداء ملاحظاتهما وتوجيهاتهما القيمة على الدراسة التي أثرتها فلهما جل التقدير والاحترام.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من قدم لي العون من الهيئات الإدارية والتعليمية في المدارس بمملكة البحرين التي تم فيها التطبيق الميداني واخص بالذكر مدرسة التعاون الثانوية للبنين، ومدرسة مدينة عيسى الثانوية للبنين، ومدرسة النور الثانوية للبنات، ومدرسة الرفاع الغربي الثانوية للبنات.

كما أتوجه بخالص عرفاني وشكري وتقديري إلى أعز إنسانيين على قلبي في الوجود كان لهما الفضل الأكبر فيما وصلت إليه الآن والدي ووالدتي (رحمهما الله)، كما أتقدم بكل الشكر والتقدير والاحترام لإخواني وأخواتي وعائلاتهم الذين كان لهم الفضل في تشجيعي ومساندتي نفسيا ومعنويا للوصول ولاستكمال بحثي هذا فجزاهم الله خير الجزاء، وإلى من وقفوا بجواري وشدوا من أزري، وساعدوني في وقت الشدة وإلى من شملوني بدعواتهم وعونهم.

قائمة المحتويـــات

الموضـــــوع	الصفحة
اعتماد لجنة المناقشة	أ
مستخلص الدراسة العربي	ب
مستخلص الدراسة الإنجليزي	ج
الشكر والتقدير	د
قائمة المحتويات.....	هـ
قائمة الجداول.....	ز
قائمة الأشكال.....	ح
قائمة الملاحق.....	ط
الفصـــــــل الأول: مدخـــل الدراســـــــة	**١-٩**
مقدمة	٢
أولا: مشكلة الدراسة	٤
ثانياً: أهداف الدارسة	٦
ثالثاً: أهمية الدراسة.....	٧
رابعاً: مصطلحات الدراسة.....	٨
خامساً: محددات الدراسة.....	٩
الفصل الثاني: مراجعة التراث النظري والبحثي	**١٠-٦٤**
أولاً: التراث النظري والبحثي	١١
(١) كفاءة المواجهة.....	١١
تعريف كفاءة المواجهة.....	١١
عوامل بناء كفاءة المواجهة.....	١٣
خصائص كفاءة المواجهة.....	١٦
استراتيجية كفاءة المواجهة.....	١٧
سمات ذوي كفاءة المواجهة.....	٢١
(٢) المناخ والعمليات الأسرية.....	٢٢

الموضـــــوع	الصفحة
أهمية المناخ والعمليات الأسرية.....	٢٣
(٣) الاتجاهات النظرية في تفسير المناخ والعمليات الأسرية غير السوية	٢٧
النظرية البنائية الوظيفية.	٢٧
النظرية الاستراتيجية.	٢٨
نظرية الانساق العامة.	٢٨
تطبيقات مبادئ نظرية الانساق على المناخ الأسري.....	٢٩
قواعد النسق الأسري.	٣٠
اتزان النسق الأسري.	٣٠
التغذية المرتدة والنسق الأسري.	٣١
حدود النسق الأسري.	٣١
الانفتاح والانغلاق في النسق الأسري.....	٣٢
المناخ والعمليات الأسرية اللاسوية وكفاءة المواجهة لدي المراهق.....	٣٤
(٤) السمات الشخصية.....	٥٠
سمات الشخصية والمراهقة.....	٥١
سمات الشخصية وكفاءة المواجهة لدى المراهق.....	٥٥
التعقيب على الدراسات السابقة.....	٦٣
ثانياً: فرضيات الدراسة.....	٦٤
الفصـــــــل الثـــــالث: المنهج والاجراءات	**٦٥-١٠٧**
أولاً: منهج الدراسة.....	٦٦
ثانياً: عينة الدراسة.....	٦٦
ثالثاً: أدوات الدراسة.....	٦٨
رابعاً: الأساليب الإحصائية.....	١٠٧
خامساً: إجراءات الدراسة.....	١٠٧
الفصـــل الرابـــع: نتائج الدراسة ومناقشتهـــا	**١٠٨-١٧٥**
أولاً: مناقشة نتائج فروض الدراسة.....	١٠٩
ثانياً: مناقشة دراسة الحالة.....	١٤١

الموضـــــوع	الصفحة
ثالثاً: التوصيات.....	١٧٤
رابعاً: الدراسات المقترحة.....	١٧٥
المراجع	١٧٦-١٨٥
المراجع العربية	١٧٧
المراجع الأجنبية	١٨٣
الملاحق	١٨٦-٢٤١
الملخص العربي	١-٤
الملخص الانجليزي	1-5

قائمة الجـــــداول

عنوان الجدول	الصفحة
جدول (١) توزيع أفراد العينة على متغيري نوع الجنس والمدرسة.....	٦٦
جدول (٢) توزيع أفراد العينة على متغيري الصف ونوع الجنس.....	٦٧
جدول (٣) توزيع بنود مقياس كفاءة المواجهة.....	٦٨
جدول (٤) التحليل العاملي لبنود مقياس كفاءة المواجهة.....	٧٠
جدول (٥) توزيع بنود مقياس كفاءة المواجهة على العوامل الخمسة المستخلصة.....	٧٠
جدول (٦) نتائج اختبار (ت) للمقارنة الطرفية لمقياس كفاءة المواجهة.....	٧٢
جدول (٧) نتائج ثبات مقياس كفاءة المواجهة على البيئة البحرينية.....	٧٢
جدول (٨) معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس كفاءة المواجهة ودرجته الكلية...	٧٣
جدول (٩) توزيع البنود على مقياس المناخ الاسري.....	٧٤
جدول (١٠) توزيع البنود على مقياس العمليات الاسرية.....	٧٥
جدول (١١) التحليل العاملي لبنود مقياس المناخ الأسري.....	٧٧
جدول (١٢) توزيع بنود مقياس المناخ الأسري على العوامل الأربعة للمقياس.....	٧٨
جدول (١٣) نتائج اختبار (ت) للمقارنة الطرفية لمقياس المناخ الأسري.....	٨١
جدول (١٤) نتائج ثبات مقياس المناخ الأسري على البيئة البحرينية.....	٨٢
جدول (١٥) معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقاييس المناخ الأسري ودرجته الكلية.	٨٢
جدول (١٦) التحليل العاملي لبنود مقياس العمليات الأسرية.....	٨٣
جدول (١٧) توزيع بنود مقياس العمليات الأسرية على العوامل الثمانية للمقياس.....	٨٤
جدول (١٨) نتائج اختبار (ت) للمقارنة الطرفية لمقياس العمليات الأسرية.....	٨٨
جدول (١٩) معاملات استخراج ألفا – كرونباخ وإعادة تطبيق مقياس العمليات الأسرية	٨٩
جدول(٢٠) معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس العمليات الأسرية ودرجته الكلية	٨٩
جدول (٢١) توزيع بنود اختبار الشخصية العاملي.....	٩٠
جدول (٢٢) معاملات الصدق لعوامل اختبار الشخصية العاملي.....	٩١
جدول (٢٣) عوامل ثبات اختبار الشخصية العاملي.....	٩٢
جدول (٢٤) التحليل العاملي لبنود اختبار الشخصية العاملي.....	٩٣

عنوان الجدول	الصفحة
جدول(٢٥) توزيع بنود مقياس الشخصية العاملي على العوامل الستة عشر المستخلصة	٩٤
جدول (٢٦) نتائج ثبات اختبار الشخصية العاملي على البيئة البحرينية.....	١٠٣
جدول (٢٧) الارتباط الداخلي بين ابعاد الاختبار ودرجته الكلية.....	١٠٤
جدول (٢٨) معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المناخ الأسري ودرجة كفاءة المواجهة لدى الذكور منخفضي الكفاءة.....	١٠٩
جدول (٢٩) معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المناخ الأسري ودرجة كفاءة المواجهة لدى الإناث منخفضات الكفاءة.....	١١٣
جدول (٣٠) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كفاءة المواجهة وأبعاد المناخ الأسري لدى المراهقين من الجنسين.....	١١٦
جدول (٣١) معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد العمليات الأسرية ودرجة كفاءة ا لمواجهة لدى الذكور مرتفعي الكفاءة.....	١٢٢
جدول (٣٢) معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد العمليات الأسرية ودرجة كفاءة المواجهة لدى الإناث مرتفعات الكفاءة.....	١٢٦
جدول (٣٣) العلاقة الارتباطية بين كفاءة المواجهة وأبعاد العمليات الأسرية للجنسين..	١٢٩
جدول (٣٤) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المراهقين من الجنسين في كفاءة المواجهة.....	١٣٤
جدول (٣٥) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة في سمات الشخصية لدى المراهقين من الجنسين.....	١٣٦
جدول (٣٦) البيانات الأساسية للحالة رقم(١).....	١٤١
جدول (٣٧) نتائج الحالة (١) على مقياس كفاءة المواجهة.....	١٤٢
جدول (٣٨) نتائج الحالة رقم (١) على مقياس المناخ الأسري.....	١٤٣
جدول (٣٩) نتائج وتفسير الحالة رقم (١) على مقياس العمليات الأسرية.....	١٤٣
جدول (٤٠) إجابات الحالة رقم (١) على اختبار ساكس لتكملة الجمل.....	١٤٤
جدول (٤١) البيانات الأساسية للحالة رقم (٢)	١٤٨
جدول (٤٢) نتائج الحالة رقم (٢) على مقياس كفاءة المواجهة.....	١٤٩
جدول (٤٣) نتائج الحالة رقم (٢) على مقياس المناخ الأسري.....	١٥٠

عنوان الجدول	الصفحة
جدول (٤٤) نتائج الحالة رقم (٢) على مقياس العمليات الأسرية.....	١٥٠
جدول (٤٥) إجابات الحالة رقم (٢) على اختبار ساكس لتكملة الجمل.....	١٥١
جدول (٤٦) البيانات الأساسية للحالة رقم (٣).....	١٥٧
جدول (٤٧) نتائج الحالة رقم (٣) على مقياس كفاءة المواجهة.....	١٥٨
جدول (٤٨) نتائج الحالة رقم (٣) على مقياس المناخ الأسري.....	١٥٨
جدول (٤٩) نتائج الحالة رقم (٣) على مقياس العمليات الأسرية.....	١٥٩
جدول (٥٠) إجابات الحالة رقم (٣) على اختبار ساكس لتكملة الجمل.....	١٦٠
جدول (٥١) البيانات الأساسية للحالة رقم (٤).....	١٦٦
جدول (٥٢) نتائج الحالة رقم (٤) على مقياس كفاءة المواجهة.....	١٦٧
جدول (٥٣) نتائج الحالة رقم (٤) على مقياس المناخ الأسري غير السوي.....	١٦٧
جدول (٥٤) نتائج الحالة رقم (٤) على مقياس العمليات الأسرية.....	١٦٨
جدول (٥٥) إجابات الحالة رقم (٤) على اختبار ساكس لتكملة الجمل.....	١٦٩

قائمة الأشكـــــال

عنوان الشكـــــــــل	الصفحة
الشكل (١) دلالات الفروق بين مرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة لدى المراهقين من الجنسين في السمات الشخصية	١٣٧
الرسم (٢) التوضيحي لنتائج الحالة رقم (١) على اختبار ساكس لتكملة الجمل.....	١٤٥
الرسم (٣) التوضيحي لنتائج الحالة رقم (٢) على اختبار ساكس لتكملة الجمل.....	١٥٣
الرسم (٤) التوضيحي لنتائج الحالة رقم (٣) على اختبار ساكس لتكملة الجمل.....	١٦٢
الرسم (٥) التوضيحي لنتائج الحالة رقم (٤) على اختبار ساكس لتكم الجمل.....	١٧١

قائمة الملاحـــــق

عنوان الملحـــــق	الصفحة
الملحق (١) خطاب موافقة وزارة التربية والتعليم على تطبيق أدوات البحث..	١٨٧
الملحق (٢) مقياس كفاءة المواجهة.....	١٨٩
المحلق (٣) مقياس المناخ الأسري والعمليات الأسرية.....	١٦٤
الملحق (٤) اختبار الشخصية العاملي	٢٠٩
الملحق (٥) اختبار ساكس لتكملة الجمل.....	٢٣٢
الملحق (٦) استمارة دراسة الحالة.....	٢٣٨

الفصل الأول
مدخل الدراسة

أولاً: مقدمة

ثانياً: مشكلة الدراسة

ثالثاً: أهداف الدارسة

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: مصطلحات الدراسة

سادساً: محددات الدراسة

الفصـــل الأول
مدخـل الدارســـــة

أولاً: مقدمـــــة:

تعتبر الأسرة هي الجماعة الأولى التي تحتضن الطفل منذ وصوله إلى العالم، وهي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تحمي الطفل وترعاه وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية والعاطفية والاجتماعية، وعن طريق الأسرة يكتسب قيمه واتجاهاته وميوله وسلوكياته وعاداته الاجتماعية. فدور الأسرة لا يقتصر على إشباع الحاجات الأساسية فهي تلعب دوراً هاماً في تشكيل شخصيته وتزوده بالأساليب المناسبة لمواجهة الصعوبات والمحن في الحياة وتحقيق النتائج الإيجابية.

فالأسرة تمثل شبكة من العلاقات الإنسانية الاجتماعية التي تربط بين أفرادها، وعلى رأس هذه العلاقات طبيعة العلاقة بين الوالدين، ثم طبيعة علاقة كل منهما بكل فرد من أفراد الأسرة الآخرين، وتوقعاته منهم وفهمه لالتزاماته نحوهم. ويدخل في بنية الأسرة أيضا نوعية الصراعات التي قد تنشأ بين كل فرد وآخر واحتمال اتخاذ الفرد من الآخرين وسائل لتحقيق غاياته (كفافي، ٢٠١٥، ص ٧٥). هذا وأوضح كفافي (١٩٩٩) أن المناخ الأسري سياق بالغ التفرد والخصوصية فالأسرة هي المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد ويكون على استعداد للتضحية بكل ما يملك من جهد أو وقت أو مال أو خبرة في سبيلها وفي سبيل أفرادها وأن العلاقات بين أفرادها تتسم بالعمق والحساسية وأن لها تأثيراً خطيراً في نمو شخصية الفرد ويرى أن هذا التأثير الحاسم للأسرة ومناخها على شخصية وسلوك الفرد والذي يزداد وضوحاً في تقدم البحث العلمي بات أحد الحقائق القليلة التي يسلم بها علماء النفس من مختلف الاتجاهات مع اختلافهم في تفسيره وتأثير آلياته.

وفي حال كان التفاعل الأسري والتواصل سوياً أنتجت أبناً سوياً، أما أن كان التفاعل الأسري والتواصل مضطربا أنتجت أبناً غير سوي، إن التفاعل داخل الأسرة يحدد خصائص شخصية الأبن من حيث قدرته على مواجهة مشكلاته والعالم الخارجي، ومرونته وكفاءته في حل المشكلات أو الهروب من المواجهة، وتجنب المشكلات، وعدم القدرة على مواجهة الصراعات وجمود الشخصية. فالأسرة السوية هي التي تشبع حاجات أفرادها وتسهم في توافقهم مع متغيرات الحياة، وتنشئ أفرادا ذوي شخصية متمايزة، أما الأسرة اللاسوية فهي التي تعجز عن إشباع حاجات وأهداف أفرادها، ولا تشجع التمايز الشخصي أو التفرد،

ويسيطر على أفرادها الشعور بالاغتراب عن أنفسهم والآخرين، فهي تمتلك حدودا جامدة وقواعد غامضة (حنفي، ٢٠٠٧، ص٢٣).

أن استخدام الوالدين لأساليب معاملة خاطئة مثل القسوة والنبذ يؤدي إلى كراهية السلطة الوالدية ويكون استسلام المراهق هو طاعة مصطنعة ومليئة بالحقد، ويخلق شخصية غير قادرة على تحمل المسئولية ويعد ذلك من أسباب عدم قدرة المراهق على مواجهة ما يتعرض له من مشكلات في معترك حياته يكون نتيجة للمناخ الأسري والعمليات الأسرية التي تعرضه له في الأسرة من صدمات وما اكتسبه المراهق من اتجاهات صالحة او غير صالحة للتكيف (راجح، ١٩٩٩، ص ٦٢٥-٦٣٥).

وقد توصلت دراسة (كرداشة، المحروقية، المديلوية، ٢٠١٧) إلى أن الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدان سواء كانت سلبية أو إيجابية تساهم في بناء شخصية المراهق وسماته الشخصية لتكون أما شخصية ناجحة أو فاشلة.

أن دور المناخ والعمليات الأسرية الصادرين عن الأسرة على المراهق ذات أهمية، فكلاهما مكملان لبعض، فالمناخ والعمليات الأسرية يمثلان الطابع العام للحياة الأسرية التي توفر الأمان والتضحية، والتعاون، ووضوح الأدوار والمسئوليات ونظام الحياة، وينمو في إطارها المراهق ويتفاعل معها وتتشكل ملامح شخصيته (خليل، ٢٠٠٠، ص ١٦). وأكدت ذلك دراسة (Ritter, 2005) أن أكثر المراهقين يؤسسون كينونتهم الفردية داخل الأسرة، فالمراهقون الذين ينمون في أسر مضطربة أثرت على قدرتهم في مواجهة الضغوط، وتنظيم الانفعالات، وتكوين العلاقات مع الآخرين، والاحساس بالأمان، والثقة بالنفس، وتقدير الذات.

من هنا يبرز دور المناخ والعمليات الأسرية اللاسوية في تكوين كفاءة مواجهة المراهق لمواجهة الصعوبات الناتجة عن التفاعلات الأسرية، وهو مقصد هذه الدراسة. فكفاءة المواجهة تعتبر عملية مستمرة من جمع الموارد والخبرات التي تمكن المراهق من مفاوضة المشكلات التي يتعرض لها بشكل متكيف، كما توفر له أساساً للتعامل مع التحديات اللاحقة فهي تعكس العملية التنموية والتكيفية التي مر بها المراهق ليكتسب القدرة على استخدام الموارد الداخلية والخارجية لتحقيق التكيف الإيجابي بالرغم من المحنة (Laurie, 2001). فالمناخ الأسري السوي الداعم يساهم في بناء كفاءة مواجهة الأبناء، على عكس المناخ الأسري اللاسوي والمضطرب (في: Luther, 2007).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن المراهقين ذوي كفاءة المواجهة يتسمون بعدد من السمات التي تميزهم عن سواهم، فقد توصل Demos (1989) إلى أن ذوي كفاءة المواجهة يتسمون بالعديد من السمات مثل: المثابرة، وتطوير مجموعة من الاستراتيجيات، والمهارات

التي تساعدهم على تحمل المشكلات، والقدرة على تحديد أهدافهم، والتمييز بين الاستجابات الأنسب، والقدرة على التكيف (في:Dugan, & Coles, 1989). وكذلك Laurie (2001) توصل إلى تميز ذوي كفاءة المواجهة بسمات القدرة على التكيف مع الظروف المعاكسة بشكل إيجابي، والتماسك، والاتزان، والصلابة، وتقدير الذات، واكتساب المهارات الاجتماعية، والاتزان، والالتزام، وتحدي الصعاب.

ومما سبق يتبين أن كفاءة مواجهة المراهق تتأثر بطبيعة المناخ والعمليات التفاعلية التي تتم داخل الأسرة. فالمناخ الأسري السائد يعتبر مصدر الدعم الذي تتشكل من خلاله قدراته على التكيف مع ظروف الحياة وأفكاره نحو ذاته، ومهاراته في مواجهة المواقف الحياتية، والقدرة على تحديد أهدافه، والاحساس بأهمية وجوده، والقدرة على تحمل المسئولية، والاجتهاد للوصول إلى أهدافه والانطلاق بها نحو المجتمع الخارجي، كما يتضح ارتباط كفاءة مواجهة المراهقين بسماتهم الشخصية التي تميزهم عن غيرهم وتمكنهم من التكيف مع الظروف الصعبة، وتجاوز المحن والمشكلات التي تعترضهم في حياتهم سواء كانت أسرية أو غير ذلك.

ثانياً: مشكلـــة الدراســـة:

من خلال مراجعة التراث والأدبيات في مجال كفاءة المواجهة والمناخ والعمليات الأسرية وسمات شخصية المراهقين، ومع التطور العلمي والتكنولوجي الذي تعيشه الأسرة وأفرادها في هذا العصر وطبيعة الضغوطات والصعوبات التي تواجه الأسرة وأفرادها لتجاوزها بنجاح، يتطلب توجيه الاهتمام للتعرف على العلاقات والعمليات التي تدور داخلها كونها حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، فهي الوسط الإنساني الذي ينشأ فيه المراهق، ويكتسب في نطاقها السلوكيات والمهارات الحياتية التي تمكنه من إشباع حاجته وتحقيق رغباته للتوافق مع المجتمع. فالأسرة شبكة من العلاقات الإنسانية والاجتماعية والعاطفية ينشأ الفرد فيها حيث يعتمد اعتماداً كاملاً عليها في سنوات حياته الأولى، وهذه السنوات ذات الأهمية البالغة في تشكيل شخصيته، فبقدر ما تكون العلاقة الأسرية منتجة وإيجابية وفعالة ينعكس ذلك على شخصية أبنائها وسلوكياتهم. فالوالدان يمثلان للأبن مصادر خبرة مختلفة له، لما يلعبان من أدوار مهمة في نموه وارتقائه بحكم ما يمثلانه من متغيرات أسرية تجد طريقها إلى بنائه النفسي، فالأسرة تعتبر من أهم المؤسسات في حياة الطفل والمراهق.

أن مرحلة المراهقة من أهم مراحل عمر الانسان فهي سن الازمات وتشهد بدايات المشاغبة وظهور السلوك العدواني وكثير من الاضطرابات النفسية والعقلية. فإن المراهق يمر

خلال مراحل نموه النفسي والاجتماعي بتحديات ومشكلات عليه أن يتجاوزها لتحقيق السلامة النفسية.

ولان كفاءة المواجهة تعبر عن عملية تكيف الفرد بشكل جيد مع الصدمات والتهديدات والأحداث الضاغطة بطرق مختلفة، فإنها سوف تتأثر بنمط المناخ الأسري الذي يعيشه المراهق والعمليات التي يتفاعل بها أفراد الاسرة مع بعضهم البعض. ومن هنا تعد الأسرة الإطار الاجتماعي للتفاعل بين الأب والأم والأبناء، فهي تصبغ سلوك المراهق منذ الطفولة بصبغة اجتماعية وتسهم في النمو الاجتماعي للمراهقين، ويتحقق هذا الهدف عن طريق التفاعل بين أفراد الأسرة، والذي يلعب دوراً مهماً في تحديد وتكوين شخصية المراهق. كما أن الأسرة هي مصدر الخبرات التي يتعرض لها المراهق، والتي تؤثر في سلوكه، وهي شبكة الاتصال التي تتيح للمراهق الاتصال بالأسر الاخرى والمجتمع الخارجي كما أن الأسرة هي مصدر لنماذج القدوة، فنماذج الأب والأم والأخوة تعتبر مثالاً يحتذ به المراهقون في الأسرة ويتوحدون مع ما يفضلونه من نماذج وهذا يلعب دوراً كبيراً في تحديد شخصيتهم وسماتهم. ولطالما أن كفاءة المواجهة هي عملية تكيف الفرد بشكل جيد مع الصدمات والتهديدات والأحداث الضاغطة بطرق مختلفة، فإن كفاءة مواجهة المراهق سوف تتأثر بنمط المناخ الأسري الذي يعيشه والعمليات التي يتفاعل بها أفراد الأسرة مع بعضهم البعض.

ومما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف على علاقة كفاءة المواجهة بالمناخ والعمليات الأسرية اللاسوية وعلاقتها بسمات شخصية المراهقين للكشف عن مدى ارتباط المناخ والعمليات الأسرية في تشكيل كفاءة المواجهة لدى المراهق وتأثيرها على كفاءة مواجهته، وارتباطها بسماته الشخصية لدي عينة من المراهقين من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية المنتسبين للمدارس الحكومية في مملكة البحرين.

أجابت الدراسة على الاسئلة التالية:

١.ما العلاقة بين كفاءة المواجهة والمناخ الأسري المضطرب والذي تتسم بـــــــ (اللاأنسنة، الحب المصطنع، الاسرة المدمجة، المناخ الوجداني غير سوي) لدى المراهقين الذكور منخفضي الكفاءة.

٢.ما العلاقة بين كفاءة المواجهة والمناخ الأسري المضطرب والتي تتسم بـــــــ (اللاأنسنة، الحب المصطنع، الاسرة المدمجة، المناخ الوجداني غير سوي) لدى المراهقات الإناث منخفضات الكفاءة.

٣.ما العلاقة بين المراهقين من الجنسين في درجة كفاءة المواجهة والمناخ الأسري المضطرب والتي تتسم بـــــــ (اللاأنسنة، الحب المصطنع، الاسرة المدمجة، المناخ الوجداني غير سوي).

٤.ما العلاقة بين كفاءة المواجهة والعمليات الأسرية اللاسوية والتي تتسم بـــــــ (التبادلية الكاذبة، التعمية، المثلث غير السوي، كبش الفداء، الانقسامات في الأسرة، الانحرافات في الأسرة، العزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة، الرابطة المزدوجة) لدى المراهقين الذكور مرتفعي الكفاءة.

٥.ما العلاقة بين كفاءة المواجهة والعمليات الأسرية اللاسوية والتي تتسم بـــــــ (التبادلية الكاذبة، التعمية، المثلث غير السوي، كبش الفداء، الانقسامات في الأسرة، الانحرافات في الأسرة، العزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة، الرابطة المزدوجة) لدى المراهقات الإناث مرتفعات الكفاءة.

٦.ما العلاقة بين درجة كفاءة المواجهة والعمليات الأسرية اللاسوية والتي تتسم بـــــــ (التبادلية الكاذبة، التعمية، المثلث غير السوي، كبش الفداء، الانقسامات في الأسرة، الانحرافات في الأسرة، العزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة، الرابطة المزدوجة) لدى المراهقين من الجنسين.

٧.ما العلاقة بين متوسطات درجات المراهقين من الجنسين في كفاءة المواجهة.

٨.ما الفروق بين مرتفعي كفاءة المواجهة ومنخفضي كفاءة المواجهة لدى المراهقين من الجنسين في بعض سمات الشخصية كما يقيسها مقياس كاتل لسمات الشخصية (16.P.F).

٩.ما طبيعة العلاقة بين المتغيرات الأسرية وكفاءة المواجهة لدى مرتفعي ومنخفضي الكفاءة من خلال دراسة الحالة.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة علاقة كفاءة المواجهة بالمناخ والعمليات الأسرية لدى المراهقين من الجنسين، والارتباطات بين أبعاد المناخ الأسري والذي يشمل العلاقات والتفاعلات بين أفراد الأسرة، وأساليب النمو الشخصي التي يتيحها لأفراده للنمو في كافة الجوانب، وأساليب التنظيم والضبط التي تنتجها الأسرة لنمو قدرته على مواجهة المواقف في حياته بالكفاءة المطلوبة والفعالة.

رغم أن الباحثة ترى أهمية دراسة ذلك في كافة المراحل العمرية للأبناء، ألا أنها تولي أهمية خاصة لدراسته في مرحلة المراهقة كونها تمثل مرحلة تحول تشمل العديد من التغيرات

في كافة جوانب الشخصية الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، والخلقية، كما ترى الباحثة أن المناخ الأسري يعد من أقوى العوامل وأهمها وأكثرها تأثيراً في نضج شخصية الأبناء المراهقين وبنائها وتكوين قدراتهم على مواجهة مواقف الحياة بفعالية أو العكس.

وتتمثل أهداف الدراسة الحالية بالتالي:

١. التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين أبعاد كفاءة المواجهة وأبعاد المناخ الأسري اللاسوي التي تشكل المناخ الأسري المضطرب لدى المراهقين.
٢. التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين أبعاد كفاءة المواجهة وأبعاد العمليات اللاسوية التي تشكل المناخ الأسري المضطرب لدى المراهقين من الجنسين.
٣. التعرف على دلالة الفروق بين الجنسين من المراهقين في أبعاد كفاءة المواجهة.
٤. التعرف على دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة لدى المراهقين من الجنسين في بعض سمات الشخصية، كما يقيسها مقياس كاتل لسمات الشخصية (16.P.F).
٥. التعرف على العلاقة بين المتغيرات الأسرية وكفاءة المواجهة لدى مرتفعي ومنخفضي الكفاءة، وذلك من خلال دراسة الحالة.

رابعاً: أهمية الدارسة:

تنطلق أهمية الدراسة الحالية من أهمية الجانب الذي تتصدى لدراسته وهو التعرف على كفاءة المواجهة وقياس أبعادها والتفاعلات التي تتم داخلها التي تميز شخصية المراهق أو المراهقة في ظل العمليات التي تتم داخل المناخ الأسري المضطرب والتي تبرز ارتفاع كفاءة المواجهة لديهم أو انخفاضها، وتشمل أهمية الدراسة جانبين هما:

١. الأهمية النظرية:

معرفة طبيعة العلاقة بين المناخ والعمليات الأسرية وكفاءة المواجهة عند الأبناء المراهقين. مما يساعد على فهم أهمية الأسرة بالنسبة للأبناء، ومدى تفاعل العلاقات داخل الأسرة، وشخصية الأبناء وسلوكهم وقدرتهم على تحمل الضغوطات والصعوبات التي تواجههم ومواجهتها بشكل فعال وإيجابي.

٢. الأهمية التطبيقية:

تساعد هذه الدراسة مستقبلاً في القيام بتصميم البرامج الإرشادية التي تساهم في تفهم الأسرة لطبيعة هذه المرحلة الحرجة من عمر الأبناء، ولمعرفة كيفية التعامل معها، بالإضافة

إلى البرامج الإرشادية التي تهدف إلى تطوير ورفع كفاءة المواجهة لدى المراهقين لمساعدتهم على التمكن من مواجهة المواقف الصعبة والمعوقات في حياتهم بشكل فعال وايجابي.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

١. كفاءة المواجهة Resilience:

عرفت (أبو غزالة، ٢٠٠٩، ص ٢١٠) كفاءة المواجهة بأنها عملية التكيف بشكل جيد مع الصدمات والتهديدات والأحداث الضاغطة الأخرى بطرق مختلفة. وسوف تتبنى الباحثة في دراستها تعريف (أبو غزالة، ٢٠٠٩).

التعريف الاجرائي لكفاءة المواجهة: وهو ما يقيسه مقياس كفاءة المواجهة من إعداد وايجنلد ويونغ Wagnild and Young (1995) تعريب أبو غزالة (٢٠٠٩) وتشير الدرجة الاعلى على المقياس الى كفاءة مواجهة مرتفعة، وتشير الدرجة الادنى على المقياس إلى كفاءة مواجهة منخفضة.

٢. المناخ والعمليات الأسرية Family Climate and Processes:

عرف (كفافي، ١٩٩٧، ص ٢١٦) المناخ والعمليات الأسرية بانها " شبكة العلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تربط بين أفراد الأسرة وعلى رأسهما العلاقة بين الوالدين، ثم طبيعة علاقة كل منهما بكل فرد من أفراد الأسرة الآخرين وتوقعاته منه وفهمه لالتزاماته نحوه. ويدخل في هذه الشبكة أيضا نوعية الصراعات التي قد تنشأ بين كل فرد وآخر واحتمالية اتخاذ الفرد من الآخرين وسائل لتحقيق غايته أو ان يتخذه ككبش الفداء (في: كفافي، ٢٠١٥، ص ٧٥).

التعريف الاجرائي للمناخ والعمليات الأسرية اللاسوية: وهو ما يقيسه مقياسي المناخ الأسري المضطرب (باللاأنسنة، الحب المصطنع، الأسرة المدمجة ، المناخ الوجداني غير سوي) والعمليات الأسرية اللاسوية (التبادلية الكاذبة، التعمية، المثلث غير السوي، كبش الفداء، الانقسامات في الأسرة، الانحرافات في الأسرة، العزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة، الرابطة المزدوجة) من إعداد كفافي (٢٠١٠) وتشير الدرجة العالية على المقياسين إلى وجود المناخ والعمليات الأسرية اللاسوية والعكس صحيح فكلما كانت الدرجة أقل أشارت الى عدم اتسام العمليات الأسرية بالسواء.

٣. سمات الشخصية Personality Traits:

عرف كاتل Cattell سمات الشخصية: بأنها نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير يميز الفرد عن غيره من الناس، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والاجهزة المتفاعلة معاً، والتي تضم القدرات العقلية، والوجدان أو الانفعال، والنزوع أو الإرادة، وتركيب الجسم، والوظائف الفيزيولوجية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة وأسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة (غانم، ١٩٧٥)، (في: عبد الخالق، ١٩٩٦، ص ٦٤).

التعريف الاجرائي لسمات الشخصية: تتبنى الطالبة في دراستها الحالية تعريف كاتل Cattel لسمات الشخصية الست عشرة، وهو ما يقيسه مقياس الشخصية العاملي من إعداد كاتل Cattel وتعريب رجاء أبوعلام ونادية شريف (١٩٨٦) حيث تشير الدرجة المرتفعة للأبعاد الستة عشر إلى اتصاف الفرد بهذه السمات، والعكس صحيح، فكلما كانت الدرجة أقل أشارت إلى انخفاض السمة لديه.

- **المراهقة Adolescence:**

يعرف (كفافي، ١٩٩٧، ص ٤١٤) المراهقة بأنها المرحلة التي يعبرها المراهق كي ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد سواء كان رجلا أو امرأة. وتمتد هذه المرحلة طوال العقد الثاني تقريباً من عمر الفرد. تبدأ بحدوث البلوغ الجنسي وتنتهي بالوصول الى سن الرشد.

التعريف الإجراء للمراهقة: وتتبنى الطالبة في دراستها هذه فئة المراهقين الذين تتراوح اعمارهم بين (١٥-٢١) سنة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مملكة البحرين.

سادساً: محددات الدراسة:

أ. الحدود الموضوعية:

تتناول الدراسة الحالية التعرف على علاقة كفاءة المواجهة بالمناخ والعمليات الأسرية اللاسوية لدى المراهقين من الجنسين، كما سوف تتعرف الدراسة على الفروق بين الذكور والاناث في كفاءة المواجهة، والفروق بين مرتفعي ومنخفضي الكفاءة وسمات الشخصية.

ب. الحدود البشرية: عينة من طلبة المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية من الجنسين.

جـ. الحدود الجغرافية: مملكة البحرين

د. الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨م

الفصل الثاني

مراجعة التراث النظري والبحثي

(١) كفاءة المواجهة

(٢) المناخ والعمليات الأسرية

(٣) الإتجاهات النظرية في تفسير المناخ والعمليات الأسرية غير السوية

(٤) سمات الشخصية

(٥) فرضيات الدراسة

الفصل الثاني
مراجعة التراث النظري والبحثي

يتضمن الفصل الثاني مراجعة التراث النظري والبحثي الذي يتناول أهم المفاهيم الأساسية والمناحي التي تستند إليها الدراسة، وذلك لبناء الإطار النظري المرجعي والخلفية الثقافية التي يتم الرجوع إليها في مناقشة ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، وهي تشكل الأساس الذي تقوم عليه الدراسة ويتضمن ما يلي:

(١) كفاءة المواجهة:

إن الإنسان كثيراً ما يتعرض لأحداث صادمة وظروف معاكسة، مثل: الصدمات، أو مشكلات أسرية، أو مشكلات في العلاقات مع الآخرين، أو مشكلات صحية خطيرة. فضلاً عن تلك الأحداث التي لا يمكن للشخص تجنبها فإنه أيضا يصعب عليه التعامل معها. وغالباً ما يستجيب الناس لمثل هذه الظروف بعاصفة قوية جداً من الانفعالات والإحساس بالحيرة والغموض. إلا أن البعض منهم بمرور الوقت يتوافق بشكل جيد مع مواقف الحياة هذه، والبعض الآخر قد لا يتوافق مع تلك الاحداث السلبية لدرجة الوقوع في الإحباط والاكتئاب. وقد تبين بالبحث أن التوافق الإيجابي مع ظروف الحياة الصعبة والأحداث الضاغطة يتضمن ما يعرف بكفاءة المواجهة.

إن كلمة كفاءة المواجهة أصلها مشتق من الكلمة اللاتينية rsalire التي تعني الوثب أو القفز، وresilire تعني عودة الربيع، وresilience توصف أيضا بأنها القدرة على الارتداد بعد ضربة قوية مفاجئة أو بعد التعرض لشدة، والمعنى اللغوي يرجع أصله إلى قدرة الجسم على أن يسترد حجمه وشكله بعد التشويه الذي حدث بواسطة القوى الخارجية (أبو غزالة، ٢٠٠٩، ص ٢٠٥).

- **تعريف كفاءة المواجهة:**

كفاءة المواجهة هي إحدى المكونات الرئيسية المتممة للصحة النفسية والتي تتضمن سلوكيات، وأفكاراً واعتقادات وأفعالاً يمكن تعلمها وتنميتها لدى أي شخص، فالشخصية ذات الكفاءة ناضجة ولديها القدرة على التكيف والتعامل مع ظروف الحياة المختلفة وخاصة مع بعض المواقف مثل: الصدمات العاطفية، أو الخسائر المادية، والمشكلات الأسرية. وترجع خاصية الكفاءة إلى ديناميكية الفرد التي يدعمها التفكير الإيجابي والحوار والتفاعل الجيد مع الآخرين (أبو حماد، ٢٠١٧، ص٤١).

وفيما يلي عدد من التعريفات التي توصل إليها الباحثون والعلماء على النحو التالي:

- عرفتها (أبو غزالة، ٢٠٠٩، ص٢١٠) بأنها عملية التكيف بشكل جيد مع الصدمات والتهديدات والأحداث الضاغطة الاخرى بطرق مختلفة.
- أما في العلوم الإنسانية فقد تم الاتفاق على تعريفها بأنها العمليات الديناميكية المشتملة على التكيف الإيجابي بالرغم من الخبرات الصادمة أو الأحداث المؤلمة(ديفيسو وكونر and Connor,2003 Davidso)، (في: أبو غزالة، ٢٠٠٩ ص ٢٠٦).
- وعرفها آخرون أنها عملية التكيف الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، الصدمات، النكبات، أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر، مثل: المشكلات الأسرية، مشكلات العلاقات مع الآخرين، المشكلات الصحية الخطيرة، ضغوط العمل، المشكلات المالية. كما تعنى كفاءة المواجهة القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد أو النكبات أو الأحداث الضاغطة والقدرة على تخطيها أو تجاوزها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية وكفاءة (Comas-Diaz, Luthar, Maddi, Katherine, and, Saakvitne,2011).
- كما عرفها إدوارد Edward (2009) بأنها ظاهرة تفاعلية ومنطقية لمواجهة المحن والأزمات وتتضمن امتلاك الإحساس بالتفاؤل، وتقدير الذات والبصيرة، وامتلاك الإيمان، والقدرة على حل المشكلات، وأكثر الأبحاث النوعية المرتبطة بكفاءة المواجهة ركزت على الشباب والمراهقين.(في: خليل، ٢٠١٥، ص ٤٥).
- وعرفها آخرون بأنها الحفاظ على الأداء الكفء في مواجهة مسببات الضغط الرئيسية في الحياة (ماستر، بيبيست، غيري ميزي 1990، Master, Pepest and Gary Mezzi)، (في:1995, P1, Kaplan, Corol and Others).
- أما (تومثي، ديغون وروبيرت 1989 Tomothy, Degen and Robert,) فقد عرفوها بالقدرة على التخطي والتغلب على الاحباطات والمعوقات أو العقبات (في: 1989, P3 ,Dugan, and Coles).
- كما يعرف لوثر Luthar (2007, P257) كفاءة المواجهة بأنها عملية تنموية ديناميكية تمكن الأفراد من تحقيق التكيف الإيجابي بالرغم من المحنة السابقة أو الحالية.
- كما عرفها كوبن Cubbin (2001) أنها القدرة على الإرتداد بعد المحنة أو القدرة على تخطي المحنة. (في: أبو غزالة، ٢٠٠٩، ص٢١٠).
- وتعريف كل من (انديرسون 1997 Anderson,) أن كفاءة المواجهة عملية تكيف ناجحة مع الخطر الذي يخرج في صورة تكيف وجدارة (في: 2002, P175 Cohen, Slonim, Finzi, and Leichtentritt,).

- وتعريف (انغر Ungar, 2008, P45) أنها التكيف الناجح والإيجابي في مواجهة المحنة، حيث يزدهر الفرد في الوقت الذي يكون متوقع منه الفشل.

ومن الدراسات التربوية التي سعت إلى تعريف وتحديد مفهوم كفاءة المواجهة دراسة (2001 , Cubbin) بعنوان " التحديات التي تواجه تعريف كفاءة المواجهة" وقد عرضت الدراسة تعريفات كفاءة المواجهة المختلفة، ومن أهمها: تعريف Cubbin الذي عرفها بأنها القدرة على الإرتداد بعد المحنة أو القدرة أو تخطيها. كما عرفها (نورمان Norman, 2000) أنها القدرة على التكيف بنجاح مع الظروف المعاكسة ، هذا وعرفها (لوثر، سيشيت وبيكر Luther, Sichet and Baker, 2000) بأنها عملية ديناميكية تشمل التكيف الإيجابي في سياق المحنة الشديدة. وأكد (لوثر وآخرون Luther et, ,1992 al.) على أن هناك اثنين من الظروف الحاسمة التي تتجسد عند وضع إطار مفاهيمي لكفاءة المواجهة هما (التعرض للتهديد أو لمحنة، وتحقيق التكيف الإيجابي). هذا وقد عرضت الدراسة الأطر النظرية التي تناولت أبعاد كفاءة المواجهة وهي أربعة: (نواتج جيدة بالرغم من المحنة، كفاءة مستمرة تحت الضغط، التعافي من الصدمة، التفاعل بين عوامل الخطر والعوامل الوقائية).

- **عوامل بناء كفاءة المواجهة:**

تساهم عدة عوامل في بناء كفاءة المواجهة لدى المراهقين مثل: العلاقات الإجتماعية السوية الدافئة والمساندة داخل الأسرة وخارجها. فالعلاقات الإجتماعية التي يتوافر فيها الحب، والثقة، والنماذج الإيجابية والتشجيع، والمساندة تفضي إلى تنمية وتعزيز كفاءة المواجهة، وكذلك الخصائص الفردية، ومجموعة الأقران، والمدرسة.

وقد توصلت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) لعدد من العوامل المرتبطة ببناء كفاءة المواجهة لدى الأفراد هي:

- النظرة الإيجابية إلى الذات والثقة في القدرات والإمكانيات الشخصية.
- مهارات التواصل الإيجابي وحل المشكلات.
- القدرة على ترويض أو إدارة الإنفعالات القوية والإندفاعات.

.(Comas-Diaz, Luthar, Maddi, Katherine, and Saakvitne, 2011)

ومن الدراسات التي سعت إلى تحديد عوامل كفاءة المواجهة دراسة (Wicks, 2005) بعنوان "كفاءة المواجهة: إطار متكامل للقياس". التي هدفت إلى استكشاف العوامل التي تشكل كفاءة المواجهة، وقد توصلت الدراسة إلى أن كفاءة المواجهة تشتمل على أربعة عومل أساسية وأثنى عشر بعداً فرعياً ظاهراً لكفاءة المواجهة هي: ١. الرؤية الشخصية، وتتضمن ثلاثة أبعاد هي: (الغرض والمعنى،

المبادئ والقيم المنحازة، الأهداف) ٢. حل المشكلات، وتتضمن ثلاثة أبعاد هي: (الاستجابة السريعة للخطر، السعي وراء المعلومات، الإقدام الحاسم على المخاطرة) ٣. الموائمة الاجتماعية، وتتضمن ثلاثة أبعاد هي: (تمييز الذات عن الآخرين، تكوين واستخدام العلاقات، الإيثار) ٤. آليات دفاع الأنا، وتتضمن ثلاثة أبعاد هي (فصل العاطفة، إعادة الهيكلة المعرفية، التوقع الإيجابي الإسقاطي).

أما أبو حماد (٢٠١٧، ص ٤٢-٤٣) فقد أشار إلى عدة عوامل ترتبط ببناء كفاءة المواجهة مثل: الرعاية والمساندة، والتشجيع، والحب، والثقة، والقدرة على وضع خطط واقعية، الثقة بالنفس، صورة الذات الإيجابية، تطوير مهارات التواصل، والقدرة على إدارة الأحاسيس والاندفاعات القوية.

كما ذكر عوامل آخرى ذات صلة ببناء كفاءة المواجهة هي:

أ. الفاعلية: يرى بن سيرا Bin-Sira أن الفاعلية هي حصيلة خبرات الماضي الناجحة في التعامل والتفوق وتقييم الذات، أما الفاعلية الضعيفة تنتج عن تاريخ من خبرات التعامل غير الناجحة وتلك البدائل نفسها تساهم إما برؤية الحياة ذات معنى أو التوجه للإنحلال.

ب. السببية الشخصية: يرى تشارمز Charms أن الميل الدافعي للإنسان هو أن يكون فعالا في إنتاج التغيرات في بيئته، فالإنسان يكافح لكي يكون عاملا للتغيير في البيئة، فهو مصدر للطاقة.

ومن الدراسات التي سعت إلى تحديد أبعاد وعوامل كفاءة المواجه دراسة (أبو غزالة، ٢٠٠٩) بعنوان "مقياس كفاءة المواجهة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية" هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين كفاءة المواجهة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. وقد استخدمت الباحثة أداتين للقياس، الأولى مقياس كفاءة المواجهة من إعداد ويجنلد وينغ Wiganfield and Young ونقلته أبو غزالة الى العربية. والثاني مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد كوستا وماكري Costa and Makri ونقلها للعربية بدر الأنصاري، وطبقت الأدوات على عينة قدرها ٤٠٠ طالباً وطالبة في جامعة القاهرة، تراوحت اعمارهم بين (١٩-٢٣) سنة. ومن أبرز النتائج التي توصلت لها هي: أن البنية العاملية للنسخة المصرية لمقياس كفاءة المواجهة RS تتضمن خمسة عوامل تتفق الى حد كبير مع العوامل الخمسة المكونة لقياس كفاءة المواجهة (وجود معنى، الأتزان، الاعتماد الذاتي، المثابرة، الانفراد أو الجدة). كما تبين بأن المقياس يتمتع باتساق داخلي مقبول، وبرهنت نتائج الدارسة على صدق المقياس. كما تبين وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين درجات مقياس كفاءة المواجهة وكل من العوامل (الانبساط الإنفتاح على الخبرة، المقبولية، ويقظة الضمير). كما تبين عدم وجود علاقة بين درجات عامل الإنبساط وكل من مكونات كفاءة المواجهة (الإتزان، المثابرة).

كما قام كل من (Jonathan and Cannor, 2003) بإجراء دراسة للتعرف على عوامل كفاءة المواجهة وقياسها بعنوان " تطوير مقياس جديد لكفاءة المواجهة: مقياس كونور- دافيدسون لكفاءة المواجهة CD-RISC " هدفت إلى تطوير مقياس ثابت وصادق لكفاءة المواجهة، ووضع قيم وعوامل مرجعية لكفاءة المواجهة في مجتمع العينة. وتكونت مقاييس الدراسة من: مقياس كوباسا للصلابة (١٩٧٩)، ومقاييس روتر (١٩٧٥) للسمات، التي اشتملت على تقدير الذات، القدرة على التكيف مع التغيير، مهارات حل المشكلات الاجتماعية، المرح أثناء مواجهة الضغط، تحمل المسئوليات أثناء التعامل مع الضغط، الروابط العاطفية المستقرة، الخبرات السابقة الناجحة، كما تضمنت مقياس لينوس (١٩٩١) لقياس الصبر والقدرة على تحمل الألم أو الضغط، والإيمان بالقدر (الحظ الجيد) كونها من الدعائم المهمة في بناء كفاءة المواجهة. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠٦) فرداً من الجنسين، واشتملت عينة الدراسة على عدة مجموعات من الأفراد الذين لا يسعون للحصول على العلاج النفسي والإكلينيكي، ومن الأفراد الخارجيين من محنة خاصة، والمصابين بالقلق المعمم (GAD)، والذين تعرضوا لعلاج ما بعد الجرح أو المحن (PTSD). ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة أن خصائص المقياس السيكومترية كانت جيدة، كما أظهر التحليل العاملي خمسة عوامل، وأظهر تحليل التباين ANOVA أن الزيادة في درجة كفاءة المواجهة CD-RISC كانت مرتبطة بتحسن أكبر أثناء العلاج، كما لوحظ تحسن درجة كفاءة المواجهة CD-RISC بالنسبة للتحسن الإكلينيكي الكلي، كما أظهر المقياس خصائص سيكومترية سليمة فهو يميز بين ذوي كفاءة المواجهة المرتفعة والمتدنية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن كفاءة المواجهة يمكن تعديلها ويمكن أن تتحسن بالعلاج.

هذا وقد أشار كل من (ياتس، ايغلند وسروف Yates, Egeland, and Srouf, 2007) إلى عدد من العوامل التي تساهم في بناء كفاءة المواجهة هي: الاستخدام التكيفي والأفضل للموارد الداخلية (القدرات الفردية، الأسرة) والخارجية (المدرسة، والبيئة والمجتمع والاقران..) والتمكن من التفاوض الناجح مع المشكلات، والخبرة المبكرة كونها عاملاً مهماً في التكيف، وتمكن الطفل والمراهق بأساس يمكنه من النجاح في مواجهة القضايا الأكثر ظهوراً في المرحلة اللاحقة (في: لوثر Luthar, 2007, P248).

وهذا ما أكده ماستن وكوتورث وريتشاردسن Masten and Coatsworth, (1998) Richardson (2002) توصل الأبحاث إلى تحديد عدد من العوامل التي تساهم في بناء كفاءة المواجهة بين الأطفال والمراهقين والشباب البالغين وهي: وجود علاقة إيجابية بين الدعم الاجتماعي والدخل ورأس المال الاجتماعي والروحانية والسمات الشخصية والأسرية ومقاومة مجموعة

متنوعة من عوامل الخطر، مثل: الاضطرابات النفسية والفشل (في: Nicoleta, Turliuc and Danila, 2013, P2).

كما أشار هنديرسن وملستين Henderson and Milstei (1996) إلى العوامل التي تعزز كفاءة المواجهة لدى المراهق وجود مناخ أسري يتسم بعدة عناصر هي: الرعاية والدعم غير المشروط، التشجيع، والإيمان بقدرات المراهق وقدرته على النجاح، بالإضافة إلى توفير الموارد لتحقيق ذلك، مع توفير فرص لمشاركة المراهق في إثبات كفاءته بطرق فعالة (في: Thomsen, 2002, P4).

أما انغر وبراون Ungar and Brown (2008) فقد حددا عدد من العوامل التي تعزز من بناء كفاءة المواجهة لدى الشباب تشتمل على: الموارد المادية والعلاقات الداعمة وتطوير الهوية والالتزام بالتقاليد الثقافية وخبرات السلامة الاجتماعية وخبرات الإحساس بالتماسك مع الآخرين (في: Nicoleta, Turliuc and Danila, 2013, P3).

- **خصائص كفاءة المواجهة:**

يتفاوت الناس في مهارات التكيف التي يستخدمونها في مجابهة الكوارث إلا أن هناك بعض الخصائص الرئيسية لكفاءة المواجهة والتي أمكن تحديدها، فكثير من تلك الخصائص يمكن تطويرها وتقويتها لتحسين قدرة الفرد على التعامل مع هزائم الحياة وتتمثل تلك الخصائص كما أشار إليها(أبو حماد، ٢٠١٧، ص ٤٣-٤٤) كالآتي:

١. **مفهوم السكون مقابل الدينامية:** مفهوم كفاءة المواجهة يتطلب عمليات دينامية وآليات متنوعة ضمن البيئات ونماذج التفاعل الشخصي، والكفاءة كعملية دينامية تنتج من التفاعل بين الفرد والحدث والبيئة.
٢. **النمو ما بعد الصدمة:** هو النمو الذي يخضع له الناس بعد أن يواجهوا حدثا صادماً، وتشمل النمو والتغير الإيجابي والتغير في الأداء بشكل أفضل كنتيجة للحدث المقابل.
٣. **كفاءة الأنا:** هي قدرة الفرد العامة على التكيف الملائم للضغوط الداخلية والخارجية، هي صفة شخصية تعطي للأفراد الفرصة للتكيف وظهور السلوك المألوف في المسار نفسه مع الطلبات المفروضة عليهم من قبل المحيطين.
٤. **الآليات النفس الإيحائية للكفاءة:** هي قدرة الدماغ على ضبط المكافأة والدافعية والتعلم والتفاعل مع الخوف ونمو السلوك الاجتماعي التكيفي. ومن أبرز الآليات التي تتصل بالخصائص الشخصية مع الكفاءة: التعزيز والدافعية (التفاؤل والمرنة)، والاستجابة للقلق (التصرف بفعالية بالرغم من القلق).

٥. **خبرات الإحساس بالتماسك مع الآخرين:** هو تحقيق التوازن بين الاهتمامات الشخصية للفرد مع الشعور بالمسئولية لتحيقق الصالح العام.

٦. **خبرات العدالة الاجتماعية:** الخبرات ذات الصلة بإيجاد الفرد دوراً له معنى في المجتمع الذي تحدث معه المساواة الاجتماعية والقبول.

٧. **الالتزام إلى التقاليد الثقافية:** الانضمام أو معرفة الفرد بالممارسات الثقافية والقيم والمعتقدات المحلية أو العالمية.

٨. **الوصول إلى العلاقات المساندة:** علاقات الفرد مع الآخرين ذوي المعنى، الأقران والكبار ضمن العائلة والمجتمع.

كما أكدت بنارد Benard (1995) أن من خصائص كفاءة المواجهة التي تعزز من الصفات الإيجابية للفرد. أنها قادرة على أن تمكن الأشخاص من تطوير الكفاءة الاجتماعية، والمهارات في حل المشاكل، والاستقلالية، والإحساس بالهدف، كما تتضمن الاحترام الذاتي، والاكتفاء الذاتي، والتفاؤل (في: Ediyh, Arrington, Melvin and Wilson, 2000, P225).

وأكد على ذلك كل من قولدستين وبروك Goldstein, and Brook (2005, P300) أن من خصائص كفاءة المواجهة الآتي:

١. الشعور بالإختلاف والجدارة بالثقة.

٢. القدرة على تحديد الأهداف الواقعية.

٣. القدرة على حل المشكلات وصنع القرارات السليمة بدلاً من اعتبارها ضغوطاً.

٤. الاعتماد على استراتيجيات مواجهة فعالة واعتبار نقاط الضعف مساحات قابلة للتحسين وليست عيوباً غير قابلة للتغيير بدلاً من الانهزامية.

٥. تمييز نقاط القوة والمواهب والاستمتاع بها.

٦. مفهوم الذات ذو قوة وكفاءة.

٧. الشعور بالراحة مع الآخرين والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية فعالة مع الآخرين.

٨. امتلاك الفرد القدرة على التحكم في حياته وتوظيف طاقته فيما يحقق أهدافه.

- **إستراتيجية بناء كفاءة المواجهة:**

إن بناء كفاءة المواجهة وتنميتها رحلة شخصية، والمعلوم أن البشر لا يستجيبون بنفس الطريقة للصدمات أو الأحداث الضاغطة، وبالتالي فإن الطريقة التي قد تكون فعالة في بناء أو تأسيس كفاءة المواجهة لشخص معين، قد لا تكون فعالة بالنسبة لشخص آخر، ويستخدم البشر استراتيجيات متنوعة (التأقلم أو ألمواجهة أو التوافق). وتعكس البيانات في استراتيجيات التوافق أو التأقلم مع مواجهة

الضغوط وأحداث الحياة العصبية الفروق الثقافية بين البشر. فقد يكون لثقافة الشخص تأثيرات واضحة على طريق تعبيره عن مشاعره وانفعالاته وعلى طريق تعامله مع أو تصديه للشدائد والصدمات. على سبيل المثال تؤثر الثقافة على مدى إقبال أو إحجام الشخص على طلب المساندة من الآخرين. (Comas-Diaz, Luthar, Maddi, Katherine, and Saakvitne, 2011, P2).

هذا وأشار كل من كامبفر وماستن Kumpfer (1993) and Masten et, al. (1990) إلى مكونين أساسيين لاستراتيجية كفاءة المواجهة: الأول وجود عوامل الخطر البيولوجية، والسيكولوجية، والبيئية (مثل أحداث الحياة الضاغطة) التي تزيد من استعداد الفرد للجرح. والمكون الثاني: هو وجود عوامل وقائية (مثل شبكات السلامة الشخصية، الاجتماعية، الأسرية، والمؤسساتية) التي تساعد الفرد على مواجهة ومقاومة آثار الاستعداد الشخصي للجرح والأخطار البيئية (في: Kaplan, Carol & others, 1995, P2).

أما الجمعية الامريكية لعلم النفس (APA) فقد قدمت دليل لاستراتيجية كفاءة المواجهة بعنوان الطريق لبناء كفاءة المواجهة مكون من عشرة طرق تهدف الى بناء وتعزيز الشخصية، وتدريب الأشخاص على طرق بناء الكفاءة وهي على النحو الآتي:

١. **إقامة روابط مكثفة مع الآخرين:** إن العلاقات الإجتماعية الإيجابية مع أعضاء الأسرة والأصدقاء وغيرهم من أهم متطلبات بناء كفاءة المواجهة. وتقبل المساعدة والدعم من الأشخاص المقربين والاستماع إليهم يقوي كفاءة المواجهة.
٢. **تجنب رؤية الأزمات على أنها مشكلات لا سبيل للتخلص منها أو التغلب عليها:** أن يغير الفرد من الطريقة التي يدرك ويفسر ويستجيب بها لهذه الأحداث. ليحاول أن يتجاوز الظرف الحاضر والتطلع إلى المستقبل. ويحاول أن يلتمس كل ما يمكن أن يخفف أو يلطف من مشاعر الكدر أو الحزن الناتجة عن المصاعب أو العثرات التي تواجهه.
٣. **تقبل الظروف التي لا يمكن تغييرها:** ربما لم يتمكن الإنسان من تحقيق أو إنجاز أهدافاً معينة في الحياة نتيجة المواقف أو الظروف أو الأحداث العصبية الضاغطة التي يتعرض لها. إلا أن تقبل الظروف الراهنة سيساعده في التركيز على الظروف الآخرى القابلة للتغيير والسيطرة.
٤. **تحديد الأهداف الواقعية والتحرك نحو تحقيقها:** أي وضع اهداف واقعية قابلة للتحقيق ومبنية على قراءة دقيقة لإمكانيات الفرد وقدراته وللواقع المحيط به.

٥. **اتخاذ قرارات حاسمة أو قاطعة:** التعامل مع المواقف العصيبة بأقصى ما يملك من طاقة أو قدرة. وإتخاذ قرارات حاسمة تدفعه باتجاه المواجهة والتصدي الفعال والتوافق النشط الإيجابي.

٦. **تلمس كل الفرص التي تدفع باتجاه استكشاف الذات:** يكتشف الافراد جوانب نفسية ما لديهم قد تطورت أو نمت نتيجة مجاهدتهم وتصديهم أو تأقلمهم الإيجابي مع خبرات الفقد أو الخسارة أو الأحداث الضاغطة التي مكنتهم من إقامة علاقات أو روابط ثرية وإيجابية مع الآخرين والاحساس بقوة وفاعلية الذات.

٧. **تبني رؤية أو نظرة إيجابية لذاته:** أن يكون الفرد على يقين بقدراته لحل المشكلات والثقة بالذات تؤهل الفرد ليكون ذا كفاءة في المواجهة.

٨. **وضع الأمور أو الاشياء في سياقها وحجمها الطبيعي:** عندما يواجه الفرد أحداثاً ضاغطة مؤلمة عليه أن يقيم الموقف الضاغط في سياقه الواسع والنظر إلى المدى البعيد الذي يمكنه من أن يحتوي الموقف وفق منظور طبيعي واقعي ليتمكن من تجاوزه.

٩. **لا تفقد الأمل وكن مستبشراً للخير فيما هو قادم:** ويقصد بذلك أن ينظر الفرد بنظرة تفاؤلية تمكنه من توقع الأشياء الإيجابية الجيدة التي ستحدث في حياته.

١٠. **الاعتناء بالنفس:** ويقصد بذلك أن يهتم ويقدر الفرد حاجته ومشاعره ويندمج في الأنشطة والخبرات التي يستمتع بها وتزيد من راحته واسترخائه. أن الأهتمام بالنفس يساعد في التماسك والإستعداد لاي حدث ضاغط طارئ (Comas-Diaz, Luthar, Maddi, Katherine, and Saakvitne, 2011).

وقد أجرى كورتيس وبوتشانان Cortes and Buchanan (2007) تحليلاً تفصيلياً للجنود الأطفال child soldiers من كولومبيا بعد مرورهم بنزاع مسلح. واعتبروا أن هناك ستة موارد محورية تيسر بناء قدرة هؤلاء الأطفال على تخطي صدمة الحرب وهي: (ا) الإحساس بالقوة و(ب) الذكاء الاجتماعي والتعاطف وتنظيم العاطفة، و(ج) الإحساس بالمستقبل والأمل والنمو، و(د) الخبرات المشتركة والارتباط بالمجتمع، و(ه) الارتباط بالروحانية، و(و) والأخلاق morality. (في: Nicoleta, Turliuc and Danila, 2013, P3).

مما سبق يتضح بأن استراتيجية كفاءة المواجهة ترتكز على مهارات المواجهة والعوامل البيئية الوقائية، إنها تركز على نقاط القوة والفرص وتحاول أن تعزز القدرة على المواجهة والإرتداد في مواجهة المحنة (كابلن وكورل واخرون Kaplan, Carol, and others 1995, P1). وهذا ما أكده

كل من مكي ونفين ولافالي ووايت McKay, Niven, Lavallee and White (2008) بأن بنية كفاءة المواجهة تبرز في الظروف التي تتحدى الفرد لاستنهاض مصادره الشخصية بغرض التعامل مع هذه المواقف الضاغطة التي تعيق تحقيق أهدافه خصوصاً حين تتضمن هذه المواقف المنافسة التي تتطلب جهودا مستمرة لتحقيق الغاية (في: علي، ٢٠١٤، ص ٤١٢). إن المراهقين المعرضين لمحن كبيرة أما أن تكون استجاباتهم وسلوكياتهم أكثر براعة في الأدوار السلبية التي أتيحت لهم، وبالتالي كفاءة مواجهة منخفضة أو أنهم يبحثون عن بدائل مثل الهوايات الاجتماعية المقبولة مما تشكل دعم أفضل لهم والإحساس بالتعافي، وبالتالي كفاءة مواجهة (في Ungar,2008, P53).

كما تتضمن كفاءة المواجهة استمراراً يساعد الفرد على تجنب التورط والسقوط، وأن يكون لديه القدرة على تطوير مجموعة من الاستراتيجيات والمهارات التي تساعده على تحمل المشكلات. فمن العوامل ذات الصلة الكبيرة بالتأثير على درجة كفاءة المواجهة مدى إهتمام الفرد وتحديد أهدافه وكذلك مدى المثابرة الفعالة والمرونة والقدرة على التمييز بين المواقف والأشخاص وإختيار الإستجابات الأنسب بناء على الخبرات السابقة (فيرجينيا ديموسVirginia Demos)، (في: Dugan, 1989, P5 and Coles,).

ومن الدراسات التي اهتمت بتطوير استراتيجية كفاءة المواجهة دراسة (كابلن وكورل واخرون Kaplan, Carol, and others, 1995) بعنوان " تطوير استراتيجيات كفاءة المواجهة: نموذج معدل للإرشاد". هدفت هذه الدراسة التجريبية إلى وضع برنامج جديد في تحسين كفاءة المواجهة لمكافحة إدمان المراهقين للمخدرات بدلاً من التركيز على عوامل الخطر، كما هدف البرنامج إلى زيادة المعلومات لدى الأخصائيين الاجتماعيين عن كفاءة المواجهة، وتحسين كفاءة مواجهة الأخصائيين، وأهتم البرنامج في العلاقات وتبادلها والتركيز على نقاط القوة واحترام الاختلاف والتعاون معهم لتطوير طرق للعمل مع المراهقين لغرض زيادة كفاءة المواجهة لدى الشباب. ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة في نهاية البرنامج وبعد إجراء مقابلات مع الأخصائيين المشاركين في البرنامج، تبين أن استراتيجية كفاءة المواجهة تتطلب التالي: تبادل الأفكار في بيئة آمنة، وفرص مناقشة الحالات من منظور جديد، وتعلم تقنيات عمل جديدة كانت من أهم عناصر البرنامج والأكثر فائدة. كما أكد الباحثون على أن العامل الوحيد الأكثر أهمية في تعزيز كفاءة المواجهة هو وجود علاقة ايجابية ومدعمة. وبناء علاقات جيدة والعمل بطريقة تعاونية هي أمور أساسية بالنسبة إلى عملية مساعدة الأخصائيين على تنفيذ تقنيات جيدة لمكافحة المخدرات والرفع من كفاءة مواجهتم.

- **سمات ذوي كفاءة المواجهة:**

هناك عدة سمات يتسم بها الأفراد ذوو كفاءة المواجهة ومنها:

١. **الاستبصار:** وهي قدرة الفرد على قراءة وترجمة المواقف والأشخاص وتشمل القدرة على التواصل الشخصي علاوة على معرفة كيفية تكييف السلوك ليكون متناسباً مع المواقف المختلفة مما يجعله يفهم نفسه والآخرين.

٢. **الإبداع:** ويشمل الإبداع في إجراء خيارات وبدائل للتكيف مع تحديات الحياة، والاندماج في كل الأشكال السلوكية السلبية لتحدي المصاعب والمخاطر.

٣. **الاستقلال:** وهو التوازن بين الشخص والأفراد والقدرة على مواجهة الأحداث الصعبة.

٤. **روح الدعابة:** وتعتبر القدرة على إدخال روح السرور على النفس وإيجاد المرح لدى الآخرين، فهي سمة مميزة للأفراد ذوي كفاءة المواجهة الذين يجيدون فن التعامل في الحياة لمواجهة مواقفها المختلفة.

٥. **تكوين العلاقات:** وتشمل قدرة الفرد على تكوين علاقة إيجابية صحيحة وقوية من خلال قدرته على التعامل النفسي والاجتماعي والعقلي البين كما تشمل قدرته على التواصل مع ذاته.

٦. **القيم الأخلاقية:** تشمل البناء الخلقي والروحاني الصحيح للشخص ذي الكفاءة، والتي تتضمن قدرته على تكوين مفاهيم روحانية وتطبيقها من خلال تعامله مع أفراد مجتمعه ومع خالقه ليكون شخصاً متمتعاً بإدراكات روحانية وخلقية في حياته العامة والخاصة.

٧. **القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة:** هو إحساس الإنسان بالالتزام والمسئولية لأن يدرس كل موقف بدقة، وأن يصدر القرار المناسب في وقته دون تردد.

٨. **القدرة على تحمل المسئولية:** إن الإنسان السوي يتحمل المسؤولية بجدية ويكون قادراً على أن يخطط للمستقبل، فالقدرة على تحمل المسئولية دليل على قدرة الإنسان على التكيف مع الوضع الجديد.

٩. **النظرة الإيجابية للحياة:** كلما كان الفرد ذا كفاءة مواجهة كان أكثر إيجابية في تعامله مع ما يدور حوله من موجودات، النظرة الإيجابية في الحياة هي التي تحدد أيضاً مكانته وقيمته الاجتماعية في الحياة وهي سبب في الحركة والعمل والعزم.

١٠. **القدرة على تقبل النقد والتعلم من الأخطاء:** الإنسان السوي يحتاج أن يتعلم تقبل النقد دون أن يشعر بحرج الشعور، فالشخص الذي يتمتع بكفاءة المواجهة يستفيد من كل ما يوجه إليه من انتقادات، ويكون مستعداً أن يقيم الموقف، فيقبل ما يراه صواباً أو يعدله أو يرفضه.

١١.**الاتصال الفعال:** وهو اختيار أفضل السبل والوسائل لنقل الأفكار والمشاعر والسلوك للآخرين بصدق ووضوح بغرض التأثير الإيجابية في أفكارهم ومشاعرهم وسلوكياتهم بعيداً عن المصلحة الذاتية الخاصة (أبو حماد، ٢٠١٧، ص ٤٩-٥٠).

(٢) المناخ الأسري والعمليات الأسرية:

يقصد بالمناخ الأسري الجو العام السائد في محيط الأسرة. ويعبر هذا المناخ عن المحصلة الكلية المميزة لخصائص الأسرة كبيئة تربوية من حيث أساليب التنشئة الإجتماعية السائدة فيها، والكيفية التي تدار بها كجماعة أولية، وطبيعة شبكة العلاقات والتفاعلات وأنماط الاتصال بين أعضائها، وتوزيع الأدوار والمهام التي توكل إلى كل منهم. (القريطي، ١٩٩٨، ص ٤٥٢).

يعرف كفافي (١٩٨٩) المناخ الأسري بأنه هو الجو الذي يسود الأسرة طبقا لنوعية شبكة العلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تربط بين أفراد الأسرة وعلى رأس هذه العلاقات طبيعة العلاقات بين الوالدين، ومن ثم طبيعة العلاقات بين كل منهما، وكل فرد من أفراد الأسرة الآخرين توقعاته منهم وفهمه لالتزاماتهم نحوه مما يسهم في تحديد المناخ الأسري ونوعية الصراعات التي قد تنشأ بين كل فرد وآخر من الأسرة واحتمال اتخاذ الفرد من الآخرين وسائل لتحقيق غاياته وان يتخذه ككبش فداء. كما يقصد بالمناخ الأسري الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتعاون والتضحية ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط وأسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية الدينية والخلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة إذ نقول أسرة سعيدة أو أسرة قلقة أو أسرة مترابطة أو أسرة متصدعة (خليل، ٢٠٠٠، ص١٦).

ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة المناخ والعمليات الأسرية اللاسوية وأثرها على الأبناء دراسة (الهاجري، ٢٠١٢) بعنوان " المناخ والعمليات الأسرية وكل من الوجدانات الموجبة والوجدانات السالبة عند طالبات الجامعات في قطر" وقد كانت الدراسة سيكومترية إكلينيكية، هدفت إلى التعرف على مدى العلاقة بين المناخ والعمليات الأسرية اللاسوية والوجدانات الموجبة والوجدانات السالبة لدى طالبات الجامعات في قطر، واستخدمت الباحثة مقياس المناخ الأسري والعمليات الأسرية لكفافي، وقائمة الوجدانات السالبة والموجبة لآمال باظة، ودراسة الحالة إكلينيكياً. ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين المناخ الأسري وأبعاده والوجدانات الموجبة والسالبة، كما تبين وجود علاقة ذات دلالة بين العمليات الأسرية وأبعاده والوجدانات السالبة والموجبة.

كما أكدت دراسة (رميلة، ٢٠١٧). على أثر المناخ والعمليات الأسرية على الأبناء والتي كانت بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي لتصحيح التفاعلات الأسرية لمواجهة مشكلات طفل المثلث غير السوي"

وقد هدفت إلى الكشف عن كيفية إسهام المناخ الأسري في إنجاب طفل المثلث غير السوي، والتعرف على تأثير دور الطفل المثلث غير السوي على توافقه النفسي. وتكونت العينة من (٦٠) طفلاً، وشملت أدوات الدراسة على مقياس العمليات الأسرية اللاسوية لكفافي، ومقياس مشكلات طفل المثلث من إعداد الباحثة. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود فروق بين استجابات الطفل المثلث غير السوي واستجابات الطفل العادي في متغيري تقدير الذات وإجهاد الذات لصالح الطفل المثلث غير السوي، كما توصلت لوجود فروق بين استجابات الطفل المثلث الطفل العادي في متغير طيف طفل المثلث (الحب المصطنع، واللاأنسنة، والتعمية) لصالح طفل المثلث غير السوي.

- **أهمية المناخ والعمليات الأسرية:**

إن مناخ الأسرة أكثر المؤثرات البيئية تأثيراً على شخصية الأفراد الذين ينتمون اليها، فهي التي تمد الأبناء بخبرات الحياة، كما أن طبيعة العلاقات داخل الأسرة تتسم بنظام دينامي ذي خصائص نفسية، وذي تأثير لكل عضو على الآخر. وهذا ما يجعل الفرد مرآة للوالدين وللبناء الأسري، ولأساليب المعاملة الوالدية سواء كانت سوية أو غير السوية. وتعمل الأسرة على تشكيل حياة الفرد، والخاصية الأساسية التي تتميز بها الأسرة طبيعة العلاقات التي تربط اعضاءها ببعض، بصرف النظر عن نوع جنس الأعضاء وعددهم (حافظ، ٢٠٠٧، ص١٨).

إن المناخ الأسري الذي ينطوي على الدفء والاستقرار قد يكون عامل إسناد للفرد وهو يواجه ضغوط الحياة، وعلى النقيض من ذلك فالمناخ الأسري المضطرب قد يتحول إلى محرض بطريقة غير مباشرة على دفع الفرد على خرق المعايير وعدم الالتزام بها (خليل، ٢٠٠٦، ص ٤٨٣). وعندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الأسري الذي يساعد على تعليم أفرادها كيف يحققون التوازن بين الحاجات الاتصالية بالآخرين والحاجات الاستقلالية لديهم فإن الباب يكون مفتوحاً لمختلف صور الإتصال الخاطئ والذي ينتهي باضطراب جو الأسرة وتحويلها لبؤرة مولدة لاضطراب بل واصابة بعض أفرادها بالإضطراب الواضح الصريح (كفافي، ١٩٩٩، ص١٥٩).

وهذا ما أكده كل من (غولدستن وبروك Goldstein and Brook, 2005, P299) أنه لا يثير الدهشة أن يكون هناك تأثير للسلوك الوالدي على الأبناء وتزيد احتمالية اكتساب المراهق مشكلات تنموية مع زيادة الصراع الأسري والافتقار إلى الروابط الحميمة بين الوالد / الوالدة والمراهق وسوء تنظيم الوالدية غير الفعالة والضغوط والاكتئاب الوالدي.

فالأسرة تلعب دورا مهماً في حياة الطفل خلال مراحله التنموية. وتشتمل ديناميات الأسرة على القيادة وصنع القرارات والاتصال والمرونة والتماسك ونظام الدعم. لذلك فالأسرة هي أفضل مورد

متاح للأطفال والمراهقين متى وقعت مشكلة. ولهذا تعتبر الوالدية الفعالة أحد العوامل الوقائية التي تمت دراستها جيداً لدى الأطفال والمراهقين الذين تعرضوا للضغوط والصدمات (هويل وغرام بيرمان وكزيز وليلي Howell, Graham-Bermann, Czyz, and Lilly, 2010).كما قام لينون ورغسدال وميلار وسبكلي Leon, Ragsdale, Miller, and Spacarelli (2008) بدراسة أهمية الممارسات الوالدية وتوصلوا إلى أن هناك ارتباط إيجابي بين التغيرات الإيجابية في قائمة أعراض الصدمات والممارسات الوالدية الإيجابية. فتلعب الأسرة دوراً مهماً في بناء كفاءة المواجهة لدى الأطفال وفي منع السلوكيات الخطرة. وأيضاً بحث زكيري، بهرم، ومريم Zakeri, Bahram, and Maryam (2010) العلاقة بين الأساليب الوالدية وكفاءة المواجهة، وأظهرت نتائج دراستهم أن هناك ارتباطا إيجابيا وذا دلالة بين أسلوب الوالدية الذي يتبع القبول والمشاركة وكفاءة المواجهة. وتحديداً ارتبط الدفء والدعم والوالدية التي تتمحور حول الطفل بتنمية كفاءة المواجهة (في: Nicoleta, Turliuc and Danila, 2013, P4-5).

كما أكدت دراسة (خليل، ٢٠٠٦) على أهمية المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء من خلال دراستها بعنوان " المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء" التي هدفت إلى قياس درجة المناخ الأسري السوي، وقياس درجة الصحة النفسية، والتعرف على العلاقة بين درجات المناخ الأسري ودرجات الصحة النفسية لدى أفراد عينة البحث المكونة من طلبة كلية الإدارة والأقتصاد في جامعة المستنصرية البالغ عددهم (٢٥٠) طالباً وطالبة. وتكونت أدوات الدراسة من مقياس المناخ الأسري والصحة النفسية من إعدادها، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة تمتع عينة الدراسة بدرجة عالية في المناخ الأسري، كما يتمتع مجتمع العينة بصحة نفسية جيدة، كما تبين وجود ارتباط جيد بين المناخ الأسري والصحة النفسية لدى العينة، مما يدل على أنه كلما كان المناخ الأسري سوياً توافر فيه كل عوامل الحب، والتفاهم، ووضوح الأدوار، والتعاون فضلاً عن إشباع حاجات الأبناء بشكل معتدل يؤدي إلى سلامة الأبناء نفسياً ويحقق لديهم كل مقومات الصحة النفسية السليمة.

ومما لا شك فيه أن علاقة كل من الأب والأم بالطفل ليست علاقات متأثرة بالعلاقات الأسرية وطبيعة المناخ الأسري فقط. بل في مقدمة هذه العلاقات علاقة الأب والأم معا أي العلاقات الزوجية. وفي دراسة لأثر علاقة الوالدين معاً على الطفل وجد "بلسكي" أن العلاقات بين الزوجين عندما تكون إيجابية يكون الوالدان مندمجين بدرجة عالية مع أطفالهم وتكون الأمهات إيجابية نحو الأطفال وأكثر كفاءة في الاعمال الخاصة برعاية الطفل أو المراهق. ومن الناحية الآخرى فإن الزواج الذي يتسم بالتوتر والصراع من شأنه أن يزد من درجة اندماج الوالدين مع الأطفال (كتعويض)، أو قد ينقص

درجة إندماجهما مع الأطفال (بفعل الإحباط). وكذلك فإن الاباء قد يستثمرون أنفسهم في الدور الوالدي بطرق من شأنها أن تعوض عن الجوانب السلبية في الزواج، كأن يصبحون من اصحاب الحماية الزائدة إذا كان الزواج غير مشبع (كفافي، ٢٠١٥، ص ١٢٦). فبقدر ما يكون مناخ العلاقات في الأسرة سوياً يكون الأتصال سوياً كذلك وتكون الأسرة عاملا من عوامل سواء الأبناء. أما إذا كان هناك اخطاء في الأتصال الأسري فإن الأسرة تتحول من عوامل السواء لتكون عاملاً باثولوجيا مولد للمرض والانحراف، ويظهر ذلك بصفة خاصة على أولادها في سن المراهقة (كفافي، ١٩٩٧، ص٤٦٨).

هذا وقد أجرى كل من Howell, Bermann, and Lilly (2009) دراسة لاستكشاف العوامل التي تميز بين الأطفال والمراهقين ذوي التكيف السيء والأطفال ذوي كفاءة المواجهة، وتوصلوا إلى أن السلوكيات الوالدية الفعالة، مثل استخدام الأسلوب المناسب لتحقيق الانضباط ووضع الحدود، قد تحميهم من خلال توفير قدوات إيجابية للأطفال والمراهقين. حيث حقق الأطفال والمراهقين الذين لا يشاركون المشكلات مع والديهم والذين لديهم مشاعر بالتحكم المفرط من قبل والديهم، مستويات أعلى من الجنوح (في: Nicoleta, Turliuc and Danila, 2013, P5).

وكذلك دراسة (الهذلي، ٢٠١٤) فقد ركزت على دراسة انعكاسات المناخ الأسري على النضج الاجتماعي للأبناء المراهقين، وكان عنوانها " المناخ الأسري وانعكاسه على النضج الاجتماعي للأبناء"، وقد هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين المناخ الأسري للأبناء والنضج الاجتماعي، والكشف عن أولوية العوامل المؤثرة على المناخ الأسري. والتعرف على أكثر محاور المناخ الأسري تأثيراً على عينة الدراسة، والعوامل المؤثرة على النضج الاجتماعي. وتكونت العينة من (٣٠٠) أبناً وأبنة في مرحلة المراهقة يقيمون في مدينة مكة المكرمة. واشتملت أدوات الدراسة على استمارة البيانات الأولية للأسرة، واستبانة المناخ الأسري، واستبانة النضج الإجتماعي من إعداد الباحثة. ومن أبرز النتائج التي أسفرت عنها الدراسة هي: وجود فروق بين الذكور والإناث في المناخ الأسري لصالح الإناث. وجود فروق في المناخ الأسري تبعاً لمتغير العمر حيث أن أفراد العينة من عمر ١٦ سنة الى ١٨ سنة كان المناخ الأسري لديهم أفضل من أفراد العينة من سن ١٣ إلى أقل من ١٦ سنة، وجود فروق في النضج الاجتماعي بين الذكور والإناث تبعاً لمتغير نوع الجنس لصالح الذكور، وجود علاقة ارتباطية طردية بين محاور استبيان المناخ الأسري السوي محاور استبيان النضج الاجتماعي.

كما كانت دراسة (سليمان، ٢٠٠٣) قد درست علاقة المناخ الأسري بإشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين بعنوان " المناخ الأسري وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين". وقد هدفت من دراستها هذه إلى فهم طبيعة العلاقة بين التفاعل في الأسرة المصرية وبين شخصية الأبناء المراهقين

وإشباع حاجاتهم النفسية، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (١٠١) مراهقاً من الجنسين، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس المناخ الأسري لكفافي، ومقياس التنظيم الهرمي للدوافع والحاجات لماسلو من إعداد الكفافي. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدارسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المناخ الأسري المضطرب وبين إشباع الحاجة إلى الأمن والأمان، وتقدير الذات، تحقيق الذات والحاجات النفسية. كما تبين وجود علاقة ارتباطية دالة بين المناخ الأسري وإشباع الحاجة للحب والانتماء.

هذا وقد تناولت دراسة (ريهام بيومي، ٢٠١٠) المناخ والعمليات الأسرية اللاسوية واثره على المراهقات بعنوان " الابتزاز الانفعالي وعلاقته بكل من المناخ والعمليات الأسرية وبعض متغيرات الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية" والتي انتهجت المنهج الاكلينيكي، حيث هدفت إلى الكشف عن دور الأسرة والتفاعلات الأسرية اللاسوية في خلق المناخ الأسري غير السوي وتعرض المراهقة للأبتزاز الانفعالي وآثاره السلبية، والكشف عن أسباب المشكلات النفسية والسلوكية غير السوية التي تصدر عن الفتيات المراهقات والتي يكون الوالدان هما الفاعل الحقيقي والسبب الأساسي فيها. تكونت العينة من (١٥٠) من طالبات المرحلة الثانوية، وقد استخدمت الدراسة مقياس الابتزاز الانفعالي الوالدي للأبناء من اعداد الباحثة، مقياس المناخ والعمليات الأسرية اللاسوية من إعداد كفافي، ومقياس أيزنك للشخصية إعداد جابر عبد الحميد وكفافي، ومقياس الذكاء الوجداني تقنين الأعسر وفاروق. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الابتزاز الانفعالي والمناخ الأسري. وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الابتزاز الانفعالي والعلميات الأسرية اللاسوية فيما عدا (الانقسامات في الأسرة، والانحرافات في الأسرة). كما تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الابتزاز الانفعالي ومتغيرات الشخصية الإيجابية (تقدير الذات، السعادة، والاستقلالية). كما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين المناخ الأسري ومتغيرات الشخصية الايجابية (تقدير الذات، السعادة، الاستقلالية). كما توجد علاقة موجبة بين المناخ الأسري ومتغيرات الشخصية السلبية (القلق، الوساوس، توهم المرض والذنب) وتوجد علاقة ارتباطية سالبة دالة بين العمليات الأسرية ومتغيرات الشخصية الإيجابية (تقدير الذات، السعادة، الاستقلالية)، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العمليات الأسرية ومتغيرات الشخصية السلبية.

وكذلك دراسة (الفضلي، ٢٠١٢) بعنوان " المناخ السري وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى الطلبة المبدعين فنياً بالتعليم الثانوي" دراسة سيكومترية إكلينيكية هدفت إلى معرفة الخصائص والمتغيرات المميزة لشخصية الطالب المبدع في مجال الفن التشكيلي، والتعرف على طبيعة المناخ

الأسري المنجب للإبداع. وتكونت عينة الدراسة من (٥٦) من طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، واستخدمت الدراسة مقياس الإبداع الفني من وجهة نظر معلمي التربية الفنية، ومقياس المناخ الأسري إعداد كفافي، ومقياس الشخصية العاملي تقنين ابو علام وشريف. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجود علاقة عكسية بين (اللاأنسنة، الحب المصطنع، المناخ الوجداني غير السوي) والإبداع، وجود علاقة طردية بين بعد الأسرة المدمجة والإبداع، كما تبين وجود فروق إحصائية بين متوسط أبعاد مقياس الشخصية العاملي لدى الطلبة المبدعين فنياً وغير المبدعين والدرجة الكلية للأبعاد لصالح المبدعين فنياً. أما فيما يخص متوسط درجة الطلاب المبدعين وغير المبدعين في بعد الأسرة المدمجة فقد كانت لصالح الطلاب المبدعين. وفيما يخص الفرق بين متوسطات درجة الطلاب المبدعين وغير المبدعين على أبعاد اللاأنسنة والحب المصطنع، والمناخ الوجداني غير السوي فقد كانت لصالح غير المبدعين فنياً.

(٣) الإتجاهات النظرية في تفسير المناخ والعمليات الأسرية اللاسوية:

١. النظرية البنائية الوظيفية Structural – Functional:

إن رائد هذه النظرية هو تالكوت بارسونز ,Talcott Parsons (1950)، ومن أهم أهداف النظرية البنائية الوظيفية التعرف على الوظائف التي تقوم بها الأسرة، والوظائف التي يقوم بها الأفراد لخدمة الأسرة، للتعرف على الاحتياجات التي تحاول الأسرة توفيرها لأفرادها. وتشير أفكار هذه النظرية إلى أن المجتمعات والأسرة تعتبر بمثابة وحدات اجتماعية عقدت معا من خلال التعاون والانتظام، وهذه الوحدات تعمل بشكل أفضل عندما يعمل الفرد مع جميع الأفراد أو الاجزاء داخل الأسرة والمجتمع. ويترتب على ذلك المحافظة على التوزان والانتظام من خلال الالتزام بالمتفق عليه بالأدوار بالمعايير الأسرية والاجتماعية، كما أن التفاعل بين هذه الوحدات سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي يحدث نوعاً من التكيف المستمر كما يحدث أيضاً نوعاً من الترابط الذي يساعد على تكوين الكفاءة والانسجام. وأن استعادة اتزان النسق الأسري لن يتم إلا من خلال التعاون بين كفاءة الأنساق من اجل تقويم الخلل حفاظاً على إنسجام الأسرة.

وأثرت أفكار هذه النظرية على العلاج الأسري، حيث أوضحت للمعالجين الأسريين أن من أفضل وسائل التعامل مع المشكلات الأسرية هو الرجوع إلى تكوين الأسرة كمؤسسة اجتماعية لها دور في حفظ النظام الاجتماعي، وأن كل أسرة مسئولة عن توفير كافة الاحتياجات لأفرادها بهدف حفظ النظام والتكيف والانسجام الأسري بداخلها (منصور، وإبراهيم، ٢٠١٨، ص ٤٤-٤٥).

٢. النظرية الاستراتيجية Stategic Theory :

إهتم رواد هذه النظرية (هالي ومينيوشين Halle and Minocchine) بملاحظة التفاعل القائم ما بين أفراد الأسرة مع التركيز بصورة خاصة على علاقات القوة في الأسرة، وعلى الأساليب التي يتعامل بها الوالدن مع القوة. فقد اهتم هالي Halle (1976) بفهم الكيفية التي تعرف وتحدد بها العلاقات بين أفراد الأسرة. وحسب رأي هالي فإن طبيعة الاتصال الموجود ما بين شخص وآخر داخل الأسرة هو عبارة عن فعل يحدد ويعرف العلاقة القائمة ما بينهما. ويعد مفهوم الهرمية مهماً جداً لدى هالي ومينيوشين حيث يحتل الوالدان الموقع الأعلى للسلطة بالنسبة للأطفال بمعنى القيام بوضع القرارات والالتزام بالمسئوليات الأسرية.

كما اهتمت النظرية بمثلثات الأسرة حيث يكون أحد الوالدين مهتماً جداً بأحد الأطفال في الأسرة، في حين يكون الوالد الآخر مهملاً جداً لهذا الطفل. وقد ركزت النظرية الاستراتيجية على الأعراض والعمليات المتعلقة والدالة على وجود المشكلة الأسرية (علاء الدين، ٢٠١٠، ص ٢٨٨-٢٨٩).

٣. نظرية الأنساق العامة General Systems Theory:

تمثل نظرية الأنساق العامة وجهة النظر الأساسية والحديثة في النظر إلى المناخ الأسري، والتي تقوم على مبدأ أساسي تم أخذه من علم النفس الجشطالتي الذي يؤكد أن تحليل الأجزاء لا يمكن أن يقدم فهماً جيداً للأداء الوظيفي للكل. وقد تناول برتالانفي Bwetalanffy (1968) نظرية الأنساق على النحو الذي جعلها تشمل مجالات عديدة ومختلفة كالعلوم الاجتماعية والعلوم السلوكية.

إن فكرة النسق ليست تجميعية بمعنى أن الكل أكبر من مجموع أجزائه، ويعرف بير Peer (1946) مفهوم النسق على أنه أي شيء يتكون من أجزاء مرتبطة بعضها ببعض يمكن أن يطلق عليه أسم نسق، هذا ويحدد جابر وكفافي مفهوم مصطلح System بمعنى النسق أو النظام أو الجهاز. وباعتباره مصطلحاً يشير إلى ترتيب شيء لأشياء يتصل بعضها ببعض أو الآلات أو مثيرات وهذا الترتيب للعناصر يتم بحيث تعمل معا لأداء وظيفة (كفافي، ١٩٩٩، ص ٩٢).

ومما سبق يتضح بأن النسق مجموعة من أجزاء أو وحدات بينهما اتصال داخلي تؤثر هذه الأجزاء على بعضها البعض، وقد تتكون هذه الأجزاء من أعضاء كما هو الحال في الجسم الإنساني، أو من أفراد كما هو الحال في الأسرة أو مجموعات كما هو الحال في المجتمعات والأمم، وتتجمع هذه الوحدات وتتبادل التأثير من خلال التواصل (مؤمن، ٢٠٠٤، ص١٢٦).

وعلى الرغم من أن حدود النسق الأسري واضحة وجلية، ويمكن التعرف على مكونات النسق، وهم الأفراد المكونون للأسرة، وهم أجزاء النسق الذي تتم ملاحظتهم بسهولة ويسر، إلا أنه يمكن الوقوع في الخطأ إذا ما افترضنا أننا نستطيع أن نقوم بدراسة كل فرد من أفراد الأسرة على حدة، ثم تقوم بعد ذلك بفهم السلوك الكلي للأسرة بربط الشخصيات المختلفة الممثلة للنسق الأسري من خلال جمع وإضافة هذه الشخصيات المفردة بعضها إلى بعض بطريقة الجمع الكمي (كفافي، ١٩٩٩، ص ١٣-١٤).

وبعد أن تم أستعراض بعض النظريات التي اهتمت بدراسة الأسرة وأفرادها كمنظومة وتحليل وتفسير العمليات الأسرية التي تدور بين أفرادها وأثرها عليهم. سوف يتم تبني نظرية الأنساق في هذه الدراسة والتي سوف يتم تناولها بشكل تفصيلي على النحو التالي:

- **تطبيقات مبادئ نظرية الأنساق على المناخ الأسري:**

إن الأسرة إحدى النظم الاجتماعية الأساسية وأقدمها، وهي موجودة في كل المجتمعات الإنسانية في العالم وعبر التاريخ، فلا يخلو منها أي مجتمع، وما يميز الأسرة أنها ليست بكيان ساكن لا حركة فيها، بل إنها وحدة متناهية أخذت في النمو والحركة كما أن الأفراد يتغيرون بمرور الوقت هذا ما يعطي الأسرة الاستمرارية والتكيف. وتؤثّر في البناء الاجتماعي كله عن طريق ما تورثه للأبناء من صفات حيوية أو وراثية. ويتأثر سلوك الأبناء بهذا النظام الأسري الذي يتواجدون فيه. ولهذا تعتبر التوترات التي تنتج عن خلل النسق الأسري يؤدي إلى انحرافات لأفرادها، أما إذا كانت الأسرة على درجة من التوازن الدينامي فإنها تحقق قدرة دائمة على التغلب على ما تتعرض له من توترات (يسمينة، وبن حبوش، ٢٠١٣، ص١).

فالنسق الأسري هو النسق الحي الذي يتميز بالضبط الذاتي، ويعتبر الاستقرار والتغيير مفهومين ضروريين لبقائه، وهو النسق الذي ينظم سير دينامية العائلة ويحافظ على بقائها واستمرارها، فالنسق الأسري هو الكل المركب من أفراد الأسرة وما يحيط بهم، حيث يتميز هذا الكل بالدينامية والسيرورة والتبادل المستمر بين أفراد الأسرة والمحيط الخارجي ضمن سياق اجتماعي خاص. ومن بين الأفراد المتفاعلين في النسق الأسري نجد المراهق باعتباره جزءاً من شبكة العلاقات في الأسرة، ويمكن اعتباره نسقاً فرعياً بحد ذاته كونه يكوّن علاقات مع كل عضو من أعضاء الأسرة خاصة الوالدين فهو يؤثر ويتأثر بهما. ولأن المراهقة مرحلة حساسة من مراحل النمو تمر بعدة تغيرات من جميع النواحي الفيزيولوجية، النفسية، العاطفية وغيرها، كما أنه أشد حاجة الى الرعاية والتفهم وهنا يبرز دور المناخ الأسري (يسمينة، وبن حبوش، ٢٠١٣، ص ٢).

- **قواعد النسق الأسري Family Rules System:**

الأسرة نسق يحكمه قواعد rules وينتظم تفاعل أفراد الأسرة حسب هذه القواعد، بحيث توجد أنماط منظمة وراسخة تجعل من الممكن لكل فرد من أفراد الأسرة معرفة ما هو مسموح له به أو ما هو متوقع منه. إن مثل هذه القواعد وهي غير مصاغة في كلمات عادة، تساعد على تثبيت كيفية عمل الأسرة كوحدة، وتحدد إلى درجة كبيرة ما هو متوقع من أعضاء الأسرة بعضهم من بعض.

وبعض قواعد الأسرة تكون واضحة لغوياً على شكل تعليمات أو توجيهات نصائح تعلن لأعضاء الأسرة في مناسبات عديدة، ولكن بعضها الآخر يكون خفياً أو مقنعاً وغير مصاغ في كلمات، أي أنها استنتاجات يخلص إليها جميع أفراد الأسرة من خلال أنماط تفاعلهم وحسب خبرتهم لعلاقاتهم مع بعضهم البعض، ويتصرف الآباء حسب قواعدهم المقنعة وغير المصاغة في كلمات إلا إذا اقتضى الموقف غير ذلك. ورغم ان هذه القواعد غير مصاغة لغوياً في كل الحالات إلا أن أفراد الأسرة يعرفونها ويتصرفون على أساسها. وفي الأسرة السوية أو الأسر التي تسير أمورها معتمدة على تفاعلات صحيحة تساعد القواعد في الحفاظ على النظام والاستقرار وتسمح في نفس الوقت بحدوث التغيرات المطلوبة طبقاً للظروف المتغيرة.

وهذا ما دفع المعالجين والمرشدين النفسيين الأسريين عند إرشاد وعلاج أسرهم إلى توضيح هذه القواعد لأعضاء الأسرة وتوحيد مفاهيمها ومضامينها للجميع. خاصة وان بعض الأسرة تضع قواعد ولا ترحب بمناقشتها أو توضيحها لكونها تمس بعض الموضوعات الحساسة في الثقافة، أو لأنها تمس بعض أعضاء الأسرة نحو يتحرج من الأعضاء آخرين. (كفافي، ٢٠١٥، ص ٧٨-٨١).

- **اتزان النسق الأسري Family System Equilibrium:**

يمكن تشبيه النسق الأسري بجسم الانسان، فهو توجه تلقائي للحفاظ على الاتزان أو التوازن، ويسمى بالتوازن الحيوي حيث أن الجسم كنسق اجتماعي بيولوجي دينامي يتبادل المعلومات مع العالم الخارجي، ويستخدم عمليات التغذية المرتدة للحفاظ على الثبات الداخلي، والجسم في حالة مستمرة من العمل للحفظ على هذا التوازن، وما يحدث على مستوى النسق الجسمي للفرد يحث على مستوى الآنساق الآخرى وفي معدمتها النسق الأسري.

وهكذا يقوم النسق الأسري بعمليات يقصد منها إحداث التوازن والاستقرار في بيئته، أي أن أفراد الأسرة سوف يحاولون استعادة البيئة المستقرة كلما أختل نظام البيئة. ومن وظائف ميكانزم الاتزان أنه لا يسمح لأي انحراف أن يزيد ويضع أسقفاً أو حدوداً عالياً لتصاعد التفاعلات خاصة السلبية فيها. على

سبيل ذلك يقوم الزوجان عادة بمراجعة ومراقبة وضع علاقتهما دون أن يدركا أنهما يقومات بذلك من أجل المحافظة على توازن النسق الأسري (كفافي، ١٩٩٩، ص ١٠٩).

- **التغذية المرتدة والنسق الاسري Family System feedback :**

التغذية المرتدة هي الآلية التنظيمية التي يتمكن النظام من خلالها من الحفاظ على الاتزان في نفس الوقت الذي يقوم فيه بمراقبة محاولاته لتحقيق بعضاً من أهدافه. كما تشير التغذية المرتدة إلى إعادة إدخال نتائج الأداء السابق الى مدخلات النسق من جديد كوسيلة لمراقبة الأداء وتحسينه. فهي تعيد إدخال مخرجات النسق أو بعضها مرة اخرى كمدخلات للاستفادة منها في التصحيح والتحسين للأداء فيما بعد بطريقة دائرية أو حلقية، وهذه هي حلقات التغذية المرتدة Feedback Loops. وفي أي نسق ذاتي التنظيم تساعد مثل هذه الآليات المؤازرة في تنشيط العمليات التفاعلية الداخلية التي تحافظ على الثبات داخل النسق وتضمن له حالة من الوجود الدينامي المستقر والثابت. تجدر الإشارة هنا الى أن هناك نوعين من التغذية المرتدة هي:

- التغذية المرتدة السالبة: تعمل على التصحيح عن طريق تقليل أو التخفيف من المدخلات حتى يعود النسق إلى حالة الاستقرار والاتزان.
- التغذية المرتدة الإيجابية: تعمل على تضخيم رد الفعل حيث تعمل على زيادة أو تسريع الانحراف الأولي.

واستقرار نسق الأسرة يتحقق من خلال عمليات التغذية المرتدة سواء كانت سالبة أو إيجابية (منصور والشربيني، ٢٠٠٠، ص ٣٨).

- **حدود النسق الأسري Family System Boundaries:**

الخط الفاصل غير المرئي بين نسق وآخر أو بين الأنساق الفرعية داخل النسق الأكبر أو الفوقي يسمى حداً Boundary وهذا الحد يقوم بدور حارس يضبط تدفق المعلومات إلى النسق ومنه. وداخل الأسرة حدود تميز بين الأنساق الفرعية، ويجب أن تكون هذه الحدود واضحة ومعروفة لتسمح لأفراد الأنساق الفرعية داخلها بأداء مهامها. وعلى هذا فالحدود داخل النسق الأسري تساعد في حماية استقلالية الأنساق الفرعية في الوقت الذي تحافظ فيه على الاعتماد المتبادل بينهما داخل الأسرة (منصور والشربيني، ٢٠٠٠، ص ٣٩).

وترتبط مسئولية الأنساق الفرعية بقضية مهمة في حدود الأنساق، وهي نفاذية هذه الحدود، فالحدود تتباين في مدي سهولة تدفق المعلومات من النسق الفرعي واليه. فلا ينبغي أن تكون الحدود داخل الأسرة واضحة فقط بل ينبغي أيضا أن تكون القواعد ظاهرة أمام الجميع. وإذا كانت الحدود غامضة او صارمة أكثر من اللازم فإنها تفتح الباب للخلط والاضطراب، وتزيد من مخاطر عدم الاستقرار

والاختلال الوظيفي في الأسرة. إن النسق الذي يتميز بتدفقية عالية في المعلومات من وإلى الخارج يعتبر نسقاً منفتحاً Open System في حين أن النسق الذي يصعب عبور حدوده فإنه يسمى نسقاً منغلقاً Closed system (كفافي، ١٩٩٩، ص١١٣-١١٤).

- **الانفتاح والانغلاق في النسق الأسري Openness and Closeness in Family System:**

يمكن النظر إلى النسق من زاوية الانفتاح أو الانغلاق فيوصف النسق منفتح إذا كان يحافظ على نفسه من خلال عملية مستمرة من المدخلات والمخرجات أي انه في حال تبادل دائم للمعلومات والطاقة مع البيئة الخارجية، وبذلك يتجدد وينمو. أما النسق المنغلق فإنه مبتور الصلة بما حوله، ولا يسعى إلى تبادل المعلومات والطاقة مع البيئة المحيطة، بل يحاول ان يحافظ على توازنه داخل حدوده فقط. والأنساق الإنسانية والاجتماعية مثل الفرد والأسرة عادة ما تكون أنساق منفتحة. ويلاحظ أن هناك أسراً أقرب الى الانغلاق منها الى الانفتاح وتتسم بالتشدد والانعزال، وهي الأسر التي تكون قدراتها على التكيف أقل، وهي أيضا أقل مرونة وقدرة على التغير، وهي غير قادرة على الاستفادة من التجارب الجديدة، وأقل قدرة على رفض أو تغيير الأنماط التفاعلية التي ثبت أنها غير صالحة (كفافي، ٢٠١٥، ص٨٦-٨٧).

أ. **النسق الأسري المنغلق Closed System:**

تكون الأسرة منغلقة عندما تعزل نفسها مادياً ونفسياً عن المجتمع الذي تعيش فيه أو يكون لأفرادها اتصال محدود بخارجها. ويشير "كانتور وليهر" إلى أن تنظيم الاسرة المنغلقة يتميز بمحدودية المسافة الاجتماعية والمادية بين الأعضاء بشكل جامد وصارم. وتتميز الاسر المنغلقة بالتشدد والعزلة الجمود وعدم المرونة. ففي هذه الأسرة لايسمح فيها إلا بقدر ضئيل من التغير، وتتسم علاقاتهم معاً بالجمود، وتظل العلاقات كما هي لا تتغير. فالطفل الصغير يكبر ويصبح مراهقاً ويصبح بعد ذلك راشداً ومع ذلك فقد تظل معاملته من قبل الوالدين كما هي. وتتميز الأسر ذات النسق المنغلق بالتفكك تفتقر إلى البنائية وتصبح غير قادرة على أداء وظائفها والتواصل مع بعضها البعض بطريقة صحيحة، وتشكل تحالفات داخلية تؤدي إلى تمزق الأسرة وإلى انقسامها إلى تحالفات عدائية مثل الصغير ضد الكبير، والذكور ضد الإناث، وقد لاحظ "ناثان اكرمان" أن الأسر الجامدة الواقعة في شرك الالتحام تميل بصفة خاصة إلى الانقسام الى كسور كمقدمة لاختيار أحد أعضاء الأسرة ليكون كبش الفداء (كفافي، ١٩٩٩، ص ١١٦-١١٩).

وأكدت ذلك نتائج دراسة دراسة (محمد، ٢٠٠٧) بعنوان "خصائص شخصية طفل المدرسة الإبتدائية المتخذ كبش فداء في النسق الأسري المضطرب" وهدفت إلى الكشف عن خصائص كبش الفداء في النسق الأسري المضطرب، وتكونت العينة من (١٢٠) طفلاً تتراوح أعمارهم من ١٠ إلى ١٢ سنة. وتم استخدام مقياس المناخ والعمليات الأسرية لكفافي، واختبار تفهم الموضوع (T.A.T) واستمارة جمع البيانات واستبيان تقدير الشخصية للأطفال. ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجة الأطفال الإناث العاديين وأطفال كبش الفداء من الإناث في درجة العدوان لصالح أطفال كبش الفداء، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجة الأطفال العاديين (ذكور وإناث) وأطفال كبش الفداء (ذكور وإناث) في الاعتمادية لصالح أطفال كبش الفداء (ذكور وإناث). كما تبين وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين متوسط درجة الأطفال العاديين (ذكور وإناث) وأطفال كبش الفداء (ذكور وإناث) في درجة التقدير السلبي للذات وعدم الكفاية الشخصية لصالح الأطفال كبش الفداء (ذكور وإناث).

ب. النسق الأسري المنفتح Open System:

يسمى النسق الأسري نسقاً منفتحاً عندما يكون قادراً على التغيير وإعادة التشكيل خلقاً لحالات جديدة متوالية، بينما يحافظ في نفس الوقت على الحدود التي تجعل منه نسقاً متميزاً كونه قادراً على إدخال الطاقة وعدم تبديدها. والنسق المنفتح قادر على القيام بكلا النوعين من التغير، تغير المكونات الداخلية المنفصلة عن أية تأثيرات خارجية، والتغير الناتج عن ورود معلومات وبيانات جديدة من الخارج. والذي يحافظ على حالة الإنفتاح في النسق هي القواعد المرنة التي تسمح للنسق أن يستفيد من المدخلات البيئية الجديدة لكي ينظم نفسه ويتكيف للضغوط التي يتعرض لها. كما يتميز النسق الأسري المنفتح بالمرونة مما يمكنه من المحافظة على التماسك الجماعي في الوقت الذي يحافظ فيه أيضا على الحرية الفردية. كما يتميز النسق الأسري المنفتح بالاتصالية السوية، وهي القدرة على الاتصال الداخلي بين أفراد الأسرة، دون أن يقعوا في شبكة أو شرك الالتحام. وتستطيع الأسرة المنفتحة بترابطها مع بعضها البعض أن تتكيف وتتواءم مع الضغوط والمشكلات التي تقابلها، وأن تمتص العواصف والرياح التي يمكن أن تقتلع العضو المفرد. (كفافي، ٢٠١٥، ص 90-91).

ج. تغير النسق الأسري Family System Change:

إن الخاصية الأولى للنسق وهي الوحدة الأساسية أن تذهب الى أي اضافة أو حذف في مكونات النسق يحدث تغييراً في النسق كله على الفور. وهو أن يتعرض النسق لظروف تفرض عليه التغير، مثل ولادة طفل جديد في الأسرة خاصة لو كان الطفل الاول، فإن ذلك سيغير من مناخ الأسرة ومن

طبيعة العلاقات القائمة بين الزوجين. والمشكلة التي تترتب على التغير في النسق هي أن أفراد النسق يجب أن يتكيفوا مع هذا التغير وأن يرتبوا أنفسهم على الظروف الجديدة. وتجاهد الأسرة في أن تتفاعل مع التغيير وتحاول أن تبحث عن حال جديدة تتسم بالإستقرار وتستند إلى الظروف الجديدة، وهو الموقف الأكثر صحة وسواء ويعكس مرونة النسق وقدرته على تجديد نفسه واستمراريته ونموه عبر الظروف المتغيرة. أما الأسر التي تعمل على استعادة النسق القديم أو محاولة إنكار التغير وتحديه فغالباً ما يصدر هذا الموقف عن الأسر المنغلقة (كفافي، ١٩٩٩، ص١٢٠).

- **المناخ والعمليات الأسرية اللاسوية وكفاءة المواجهة لدى المراهق:**

إن التوافق النفسي والاجتماعي للفرد يعكس إلى حد كبير جودة العلاقات الأسرية خلال مرحلة الطفولة والمراهقة، فالمناخ الأسري يمكن أن يشكل النمو النفسي والاجتماعي للطفل فتنمو قدراته وقيمه، إعتقاداته، وتقديره لذاته، ونمط شخصيته داخل نطاق الأسرة. والعكس صحيح فقد يكون للمناخ الأسري المضطرب وغير السوي أثراً سلبياً على قدرات المراهق مما يتسبب في عرقلة تكيفه مع أحداث الحياة وصعوباتها.

ووصف دراموند وماركيلوس Drummond and Marcellus (2003) كفاءة المواجهة بأنها نتاج العلاقات أو التفاعلات بين الفرد والأسرة والمجتمعات. ولسوء الحظ، فإن العلاقات والأنماط السببية بين الفرد والأسرة والمجتمع ليست واضحة فهي تبدو مستقلة ومعتمدة على بعضها البعض ومكملة لبعضها البعض. ويعتبر بعض الباحثين الأسريين الأسرة كنظام يؤثر على كفاءة المواجهة لدى الفرد، فتعد دراسة (كابلين Caplan, 1982) التي أجريت على الأسرة كنظام داعم مثالاً لذلك. وبالرغم من تناول الأسرة في سياق الضغط الأسري والمواجهة، تنظر دراسته إلى الأسرة بصورة بحتة على أنها نظام داعم للفرد عضو الأسرة أي وسيلة لتحقيق كفاءة المواجهة لدى الفرد، وفى مدخل مشابه، وصف هاولي وديهان Hawley and DeHann, (1996) الأسرة في أثنين من السياقات: باعتبارها خطراً وعاملاً وقائياً، الأمر الذي يقترح أنه على الرغم من كون الأسرة مصدراً مهماً للدعم بالنسبة إلى الأطفال، إلا أنها أيضاً تعد مصدراً للحساسية للجرح. ينظر كلا المدخلين للأسرة بصورة مجردة كسياق للفرد. وعلى الرغم من أن هناك تحرك لبحث من الفهم النفسي الداخلي لكفاءة المواجهة في اتجاه الهم لطبيعة العلاقة، إلا أن الأسرة تظل هي الأساس (في: Nicoleta, Turliuc and Danila, 2013, P3).

إن العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت حول دراسة علاقة التوافق أو الانسجام بين سمات الطفل وقدراته المتغيرة وبين سمات أولياء الأمور بينت بأن التوافق والانسجام له أكثر من متغير واحد،

فعندما يعتمد الإنسجام على تفهم وتقييم الطفل كفرد مستقل وتقديم الدعم العاطفي له ستزداد احتمالات تنمية كفاءة المواجهة لدى الطفل بشكل كبير(فيرجينيا ديموس Virginia Demos)، (في: Dugan, and Coles,1989, P8).

كما أظهرت نتائج العديد من الدراسات أن العامل الرئيسي في تكوين أو تنمية كفاءة المواجهة لدى الأفراد العلاقات الاجتماعية السوية الدافئة والمساندة داخل الأسرة وخارجها. فالعلاقات الإجتماعية التي يتوافر فيها: الحب، الثقة، نماذج الدور الإيجابية، والتشجيع والمساندة تقضي إلى تنمية وتعزيز كفاءة المواجهة. كما أشار (محمد السعيد، ٢٠١٠) إلى عدد من العوامل الإضافية المرتبطة بكفاءة المواجهة هي القدرة على وضع خطط واقعية واتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة لتطبيقها أو تنفيذها، النظرة الإيجابية إلى الذات، الثقة في القدرات والإمكانيات الشخصية، مهارات التواصل الإيجابي وحل والمشكلات والقدرة على ترويض أو إدارة الانفعالات القوية والاندفاعات (في أحمد، ٢٠١٢، ص١٢).

فعندما لا يكون هناك توافقاً وانسجاماً بين سمات الوالد والطفل أو المراهق وعندما لا يستطيع الوالد تضييق الفجوة بينه وبين الأبن من خلال الفهم العاطفي للطفل أو المراهق وعمل التسويات المناسبة، فإن النتائج ستتغير، وبالتالي ستقل فرص التحسن في تنمية كفاءة المواجهة لدى الطفل والمراهق بشكل كبير (فيرجينيا ديموس Virginia Demos) إن عامل كفاءة المواجهة لدى النظام الأسري والذي له أثر على اكتساب الطفل والمراهق لكفاءة المواجهة من حيث درجة ونوع المرونة التي يستخدمها النظام الاسري للتعامل مع المشكلات، وبالتالي فإن استجابة الوالد تعطي معلومات عن ما إذا كانت المبادرة والاستثمار العاطفي قد تم تقديرهما واحترامهما أم لا، وعن أسلوب التفاوض ومدى الحلول الممكنة أو التسويات (في: Dugan, and Coles, 1989, P10-11).

هذا وقد اثبتت الدراسات فيما يخص الأسر المنفصلة وأثرها على كفاءة مواجهة الأبناء وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالنواتج التي تلي انفصال الوالدين، فقد تبين أن بعض الفتيات يصبحن ذوات كفاءة مواجهة تعززت من خلال مواجهة تحديات ومسئوليات تتبع انفصال الوالدين (هيذرانغتون وكيلي (Hetherington, 1991, Hetherington and Kelly, 2002)، (في: Luthar, 2007, P191). كما أكد كذلك هيذرانغتون Hetherington (1989) أن الأطفال والمراهقين لا يتعلمون مواجهة الضغوط في بيئة مستقرة حتى مع الدعم قد يتأثرون بشدة بالمستويات المرتفعة من الضغوط العديدة في بيئات قاسية. كما أن الصراع بين الوالدين يرتبط بمجموعة كبيرة من النتائج الضارة على الأطفال والمراهقين بما في ذلك مستويات أعلى من الاكتئاب والقلق ومستويات أقل من تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية والأكاديمية. فالصراعات المغلفة التي لا يتعرض إليها الأطفال مباشرة

لا تؤثر على توافق الأطفال، أما الصراعات التي تكون بشأن الطفل أو المراهق أو التي يشرك الطفل أو المراهق فيها والصراعات المشوبة بالعنف الجسدي أو التهديد أو الاساءة والصراعات التي يشعر فيها الطفل والمراهق بالعجز تكون عواقبها أكبر عليهم وعلى رعايتهم (بنتشنان، ماكوبي ودورنب، ديفز كومينغز، هيثرنغتون، جونستون، كيلن وتيتشان، ماكوبي، ديبنر ومونوكن Buchanan, Maccoby, and Dornbusch, 1996, Davies Cummings, 1994, Hetherington, 1999, (Johnston, Kline and Techann, 1989, Maccoby, Depner and Mnookin, 1990، (في Luthar, 2007, P192).

كما أشار هيثرنغتون Hetherington (1989) إلى أن المراهقين ذوي الحالة المزاجية السهلة الأذكياء والمسئولين والناضجين اجتماعياً ويتمتعون بوجهة ضبط داخلي يكونون أفضل في مواجهة الصراع الوالدي والطلاق من المراهقين الذين لا يمتلكون تلك السمات، بالإضافة إلى ذلك قد تكون الإناث في مرحلة ما قبل المراهقة أكثر عرضة للجرح من الآثار الضارة للصراع بين الوالدين من الإناث في نفس المرحلة، على الرغم من أن الفروق تقل بين النوعين في مرحلة المراهقة (في: Luthar, 2007, P194-195). هذا وقد أثبتت الدراسات أن الشباب الذين نشأوا في بيئات منزلية سيئة أو ضعيفة أو يشوبها اضطراب زادت لديهم مخاطر تتعلق بمجموعة كبيرة من النواتج العكسية التي تتسع لتشمل مشكلات الصحة الذهنية والسلوك الإجرامي وإدمان المخدرات والسلوكيات الإنتحارية وتدني التحصيل التعليمي فيرفيوسن، هرورد ولينسكي، غريمزي، روتر، سامرفو، سرفر، بروكاس، زاكس وغرينسبن Ferfusson, Horwood and Lynskey, 1994, Garmezy, 1987 Rutter, (Greenspan, 1987 1979 Sameroff, Srifer, Barocas, Zax, and، (في: Luthar, 2007, P130).

في حين أشار تابيت، براين والين Tuppett, Byron, and Alan (2007) إلى أن الأطفال والمراهقين الذين يمتلكون كفاءة مواجهة عالية كونهم اجتماعيين وقادرين على إظهار التقدير الإيجابي والدفء من موفري الرعاية لهم على مستوى الأسرة، وينشأ هؤلاء الأطفال والمراهقين نتيجة لتبادلات دافئة، حساسة، ومتماسكة ما بين الأسرة، ونتيجة لشبكات قرابة مربية مشابهة (في: Luthar, 2007, P248). فإذا أريد أن ينمو لدى الأطفال والمراهقين إحساس بالأمان والاكتفاء الذاتي والكرامة الذاتية يجب أن يتوافر أناس في حياتهم يظهرون الحب ليس لسبب شيء ينجزونه بل بسبب وجودهم نفسه. فعندما يغيب هذا الحب يكون من الصعب تنمية وتقوية كفاء المواجهة (Goldstein and Brook, 2005, P305).

كما أظهرت الدراسات أن كفاءة المواجهة لدى المراهقين المتعرضين لخطر مرتفع هم الذين يطورون اهتمامات قوية خارج الأسرة أو يكونون روابط تعلق مع شخص بالغ محل ثقة من خارج نطاق الأسرة أعلى كفاءة في مواجهة آثار المحن الأسرية (جينكس، سميث وويرنير Jenkins, Smith and Werner, 1990)، (في: Luthar, 2007, P133).

ومن الدراسات التي أولت اهتماماً بدراسة الأساليب الوالدية وأثرها على كفاءة المواجهة على الأبناء المراهقين دراسة (Ritter, 2005) بعنوان "الأساليب الوالدية: تأثيرها على تنمية كفاءة المواجهة لدى المراهقين". حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأساليب الوالدية (التسلط، التسامح، الحزم) وارتباطها بالمستويات المرتفعة والمنخفضة من كفاءة المواجهة لدى عينة من الطلبة المراهقين من الجنسين، حيث تكونت العينة من ٩٤ من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم بين ١٦- ١٨ سنة. وقد اشتملت أدوات الدراسة على: استمارة جمع المعلومات الديموغرافية، وقائمة العوامل الوقائية المتعددة Individual Protective Factor Index (IPFI) والتي تتضمن عشرة عوامل وقائية (الكفاءة الذاتية، الرغبة في التعلم، المفهوم الذاتي، تقدير الذات، الضبط ذاتي، الكفاءة الاجتماعية، التوكيدية، التعاون، والثقة). ومقياس الأساليب الوالدية Parental Authority (PAQ) Questionnaire من إعداد لستيرنبيرج واخرون Steinberg et, al. (1992) التي تقيس ثلاثة ابعاد (الأبوة الحازمة تتبع التوازن بين الضبط والاستقلال، الأبوة المتسلطة التي تتسم بالصرامة وتفتقر إلى التماسك، الأبوة المتسامحة التي تفتقر الى التواصل). وأظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين الحاصلين على درجة عالية في كفاءة المواجهة حصلوا على درجات عالية على جميع العوامل الوقائية التي تمثل مكونات كفاءة المواجهة، كما بينت النتائج أن المراهقين الحاصلين على درجات مرتفعة في كفاءة المواجهة تميز أسلوب المعاملة الوالدية لدي كلا الوالدين بالحزم، ومنهم من تميز والديهم بأسلوب التسلط، أما المراهقين الحاصلين على درجات منخفضة في كفاءة المواجهة فقد تميزت الأساليب الوالديه لوالديهم بالتسامح .هذا وأظهرت النتائج أن أكثر الآباء ذوي كفاءة المواجهة المرتفعة يقعون في الفئات الحازمة عن من هم في مجموعة الآباء ذوي كفاءة المواجهة المنخفضة. كما حصل المراهقون ذوو كفاءة المواجهة المرتفعة على العوامل الوقائية العشرة المكونة لكفاءة المواجهة بالمقارنة مع الطلبة منخفضي الكفاءة الذين حصلوا على درجات منخفضة في جميع العوامل الوقائية.

في حين أوضح ورنير وسميث Werner and Smith (1998) أن في حال كانت الأسر مضطربة أو في حال غياب أو وفاة الاب فقد تصرفت الأناث ذوات كفاءة المواجه كمانحات رعاية لاشقائهن في حين أن الذكور ذوي كفاءة المواجهة كانوا غالباً من الأبناء الذين ولدوا أولاً، وأتوا من

أسر لها هيكل وقواعد لم يشاركوا كثيراً مع أشقائهم الآخرين، وكانت لديهم شبكة من الأقارب والأقران يكبرونهم سناً قدموا لهم الإرشاد والدعم في أوقات الأزمات (في: Davenport, 2005, P6).

ويتبين مما سبق أن التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق يعكس جودة العلاقات الأسرية أثناء مرحلة الطفولة والمراهقة، فالمراهقون الذين ينمون في أسر مضطربة يكونون أكثر احتمالاً لتنمية مشكلات اجتماعية وانفعالية. وبالتالي يؤثر ذلك على قدرة المراهق على مواجهة الصعوبات، وتنظيم الانفعالات، تكوين علاقات مع الاخرين، الاحساس بالأمان، الثقة بالنفس، تقدير الذات، وتكوين هوية الذات (Ritter, 2005, P24).

إن المناخ الأسري الذي يتسم بالحزم والقبول غير المشروط والاحترام والتقدير اتجاه المراهق ينعكس على تقديره للذات والإحساس بقيمة وجوده. هذا ويرى كل من نيلسن وميثا Nielsen and Metha's (1994) من خلال دراستهم للعلاقة بين الدعم الوالدي وأثره في تنمية كفاءة المواجه والتي بينت أن هناك علاقة ايجابية بين الدعم الوالدي، ومنح الإستقلال، وتقدير الذات على الاناث أكثر منه على الذكور. هذا وقد لاحظ ورنر وسميث Werner and Smith (1982) أن التفاعلات الإيجابية للأم أدت إلى وجود مشاعر ارتباط التعلق الأمن بين الأم والطفل بما يسمح له أن يشعر بالاستقلال والثقة حيث يبدأ في استكشاف عالمه، وتنمية الإحساس بالاستقلال والهوية أثناء مرحلة المراهقة، والقدرة على تحمل المسئولية وإتقان التنظيم الذاتي لبيئته (في: Ritter, 2005, P31-33).

كما يعمل المناخ الأسري على تقويض الأفعال الإيجابية للأطفال والمراهقين وبالمثل كفاءة المواجهة والحساسية للجرح ليست سمات شخصية على الرغم من اختلاف الأفراد في السمات التي تصنع كفاءة مواجهة المحن، فكفاءة المواجهة هي بناء يصف التكيف الإيجابي في مواجهة المحن والصعوبات (Coleman, and Hagell, 2007, P20).

ومن الدراسات التي اهتمت بأثر التماسك الأسري على بعض سمات الشخصية لفئة المراهقين دراسة (خاطر، ٢٠٠٤) بعنوان " أنماط التفاعل الأسري وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى كل من الحدث الجانح والحدث العادي من تلاميذ المرحلة الإعدادية". هدفت إلى التعرف على أنماط التفاعل في أسر كل من الحدث الجانح والحدث العادي، والتعرف على أثر بعض متغيرات الشخصية على كل من الحدث الجانح والحدث العادي، وكذلك التعرف على العلاقة بين كل من أنماط التفاعل الأسري المختلفة ببعض متغيرات الشخصية. وقد اشتملت الدراسة على الأدوات التالية: مقياس مفهوم الذات من إعداد جابر وآخرون، ومقياس قوة الأنا من إعداد كفافي، ومقياس أنماط التفاعل الأسري من إعداد

الباحثة، واستمارة المستوى الإجتماعي وصحيفة بيانات شخصية من إعداد الباحثة. وتكونت العينة الكلية للدراسة من (١١٠) من الأحداث الجانحين والعاديين من طالبات المرحلة الإعدادية تتراوح أعمارهن ما بين (١١- ١٦) سنة. وبينت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات التماسك الأسري بين العاديات والجانحات وكانت النتيجة لصالح العاديات، وكذلك كانت النتيجة لصالح العاديات عند مقارنة متوسطات درجات التكيف الأسري بين العاديات والجانحات، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مفهوم الذات وقوة الأنا بين العاديات والجانحات وكانت النتيجة لصالح العاديات.

وكذلك دراسة (مغاوري والعصيمي، ٢٠١٧) بعنوان " أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض". وقد اطلق على مصطلح كفاءة المواجهة (بالمرونة النفسية)، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وكفاءة المواجهة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، والتعرف على الفروق في أنماط التواصل الأسري باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وتكونت العينة من (٢٥٠) طالباً من طلاب الصف الثانوي في مدينة الطائف، واستخدم مقياس سنغافورة لكفاءة الشباب من إعداد ليم وآخرون (٢٠١١) وترجمها مغاوري والعصيمي، ومقياس أنماط التواصل الأسري المعدل من إعداد ريتشي (١٩٩٤) ترجمة الباحث، واستبانة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة من إعداد عبد العزيز الشخص (٢٠٠٦). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين أنماط التواصل الأسري وكفاءة المواجهة لدى أفراد العينة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق بين أنماط التواصل الأسري بين أفراد العينة باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

أما دراسة (Davenport, 2005). بعنوان "كفاءة المواجهة وعلم الاجتماع: تحديد الجسر الواصل بينهما" فقد هدفت إلى فحص العلاقة بين الضبط الاجتماعي وكفاءة المواجهة، والتعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة في كل من: مستوى الارتباط بالآخرين، الالتزام بالذات والمجتمع، الاندماج الاجتماعي، الاعتقاد بالدعم الأسري والاجتماعي. وتكونت العينة الدراسة من (٢٣٠) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية من الجنسين. وتضمنت أدوات الدراسة استمارة جمع المعلومات الديموغرافية والتي تضمنت: معرفة النوع والعرق، الموارد المالية، عدد ساعات العمل، وعدد أفراد الأسرة، وعدد الأشقاء، وكذلك مقاييس البعد الاجتماعي مشتملة على: مقياس الالتزام بالذات والمجتمع، مقياس الاندماج الاجتماعي، مقياس الارتباط بعلاقات اجتماعية قوية، مقياس الاعتقاد بالدعم الأسري والمجتمعي، ومقياس كفاءة المواجهة. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك علاقة ذات

دلالة إحصائية بين كفاءة المواجهة وبعض الضوابط الاجتماعية، كما بينت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قياسات كفاءة المواجهة والارتباط بعلاقات قوية مع الآخرين، والالتزام بالذات والمجتمع، والاندماج الاجتماعي، إلا أن الإناث أظهرن مستويات أعلى من الذكور في الالتزام، وعلى العكس من ذلك فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة المواجهة والاعتقاد بالدعم الأسري والمجتمعي أعلى من الطلاب غير ذوي كفاءة المواجهة.

وأيضاً دراسة (حجازي، ٢٠٠٠). التي بعنوان " العلاقة بين المناخ الأسري والنضج الخلقي للأبناء المراهقين" التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري وبين النضج الخلقي للأبناء المراهقين، التعرف على العلاقات والارتباطات بين أبعاد المناخ الأسري وأساليب النمو الشخصي، وأساليب التنظيم والضبط في علاقتها بالنضج الخلقي للأبناء المراهقين. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية من إعداد كفافي، ومقياس العلاقات الأسرية والتطابق بين أعضاء الأسرة من إعداد عبد الرحيم الفقي، واختبار النضج الخلقي تعريب قشقوش، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي من إعداد احمد صالح. تكونت العينة من (١٠٠) أسرة تتكون كل أسرة من (زوج، زوجة، أبناء) تراوحت أعمار أبنائهم بين ١٥ إلى ٢١ سنة من الجنسين. ومن أهم ما توصلت إليها نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين (أبعاد العلاقات الأسرية وأبعاد النمو الشخصي والدرجة الكلية للمناخ الأسري) والنضج الخلقي للأبناء المراهقين. كما توجد علاقة ارتباطية سالبة بين عدم التطابق الأسري ودرجة النضج الخلقي للأبناء من الجنسين. كما تبين عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الأبناء في أبعاد المناخ الأسري لكل من أبناء الأسر المرتفعة والمنخفضة في المستوى الاجتماعي والاقتصادي الثقافي. وأخيرا أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات الأبناء في أبعاد المناخ الأسري لكل من المراهقين والمراهقات.

ومن الدراسات التربوية التي سعت إلى فهم كفاءة المواجهة ودور الأسرية دراسة (Patterson, 2002) بعنوان " فهم كفاءة المواجهة الأسرية"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على النظام الأسري كوحدة للتحليل والتدخل لفهم كفاءة المواجهة، ومن أهم ما تطرقت إليه هذه الدراسة بالمناقشة والعرض ثلاثة عناصر ضرورية لاعتبار أن الأسرة تتسم بكفاءة المواجهة هي: معرفة ناتج المستوى الأسري لتقييم درجة كفاءة الأسرة من الناتج، وجود بعض الخطر المرافق للتوقع بأن الأسرة لن تكون ناجحة فيما يتصل بالناتج محل اهتمامها، فهم ماهية الآليات الوقائية التي تعترض أو تمنع النواتج المتوقعة. وقد تطرقت الدراسة إلى الأداء الوظيفي للأسرة والعمليات التي تصف وحدة الأسرة مثل:

التلاصق، والمرونة، والاتصال المفيد والفعال، والضبط السلوكي. كما تطرقت الدراسة إلى الأسرة كنظام اجتماعي من حيث الأداء الوظيفي ووظائفها العضوية والاقتصادية والرعاية والحماية، ووصفت الأسرة ذات كفاءة المواجهة بأنها القادرة على أداء وظائفها بنجاح لتحقيق منفعة أعضائها والنظم الاجتماعية. وأن العلاقات ذات الجودة العالية بين الآباء والأبناء التي تتناسب والإحتياجات التنموية للأبناء مثل أساسي على نجاح أداء الوظيفة الرعائية للأسرة وإكساب الصفة الاجتماعية، وإن استغلال الراشدين والعنف الأسري أمثلة على الفشل في إنجاز هذه الوظيفة. كما قدمت الدراسة منظورا لكفاءة المواجهة الأسرية مبنياً على الضغط والتكيف الأسري.

كما عرضت الدراسة أثر تعرض الأسرة لخطر مؤثر إما أن يصبح الأداء الوظيفي لأفراد الأسرة أكثر سوءاً أو أكثر قوة، فعندما تقوم مسببات الضغط بجلب نقاط قوة أكبر في الأسرة فإن هذا يقدم نموذجا للتحدي أو المناعة لكفاءة المواجهة. وأن بعض الأسر لديها أداء وظيفي مرتفع لأن لديها القدرة الوقائية لإدارة التعرض لخطر جديد، هذا وتقوم الأسرة بتطوير الموارد الوقائية الخاصة بها والاستجابة بنجاح للتعرض للخطر، كما بينت الدراسة بأن العوامل الوقائية سواء كانت موجودة قبل التعرض للخطر أو تطورت لتحظى بالقوة للاستجابة للخطر، فإن الأسرة تجهز بشكل أفضل لتدير المحن الحالية والمستقبلية بشكل مرضي وتصبح الأسرة ذات كفاءة مواجهة. وأخيراً أشارت الدراسة إلى عنصريين أساسيين للأداء الوظيفي للأسرة هما درجة التلاصق الأسري ودرجة مرونة النظام الأسري، لأن كليهما يمنحان الأسرة التوازن بين التغيير والاستقرار.

ومما سبق يتضح لنا أنه بقدر ما يكون مناخ العلاقات في الأسرة سوياً يكون الاتصال سوياً، وتكون الأسرة عاملاً من عوامل سواء الأبناء. فإذا كان هناك أخطاء في الاتصال الأسري فإن الأسرة تتحول من عوامل السواء لتكون عاملاً من عوامل الاضطراب والانحراف، ويظهر ذلك بصفة خاصة على أولادها في سن المراهقة. إن العامل المؤثر الأول بالنسبة للطفل هو الدفء والتقبل مقابل الكراهية والرفض من قبل الوالدين. فالوالد الذي يتسم بالدف يهتم بالطفل ويعبر عن عاطفته نحوه، ويضع في اعتباره دائماً او غالباً حاجات الطفل. وفي الطرف الآخر من المتصل يكون الأباء الكارهين أو الرافضين رفضاً صريحاً. يتوقع أن يكون هناك فروق في شخصية أطفال هذين النمطين من الآباء، وهذا ما أكده الباحثون فقد وجدوا أن الأطفال والمراهقين الذين نشأوا في أسر دافئة ومحبة كانوا أكثر شعوراً بالأمن كما كان لديهم قدر أكبر من تقدير الذات وكانوا أكثر تعاطفاً وإيثاراً واستجابة لآلام الآخرين وأحزانهم. بل حصلوا على معامل ذكاء أعلى إذا ما قورنوا بأطفال ومراهقي الأسر غير المحبة. وهذا ما أظهرته الدراسات بأن التوقعات العالية من الآباء للأبناء ارتبطت بصفة عامة بالأداء

الأفضل، فالأطفال والمراهقون الذين طلب منهم الآباء مطالب عالية وتوقعوا منهم أن يساعدوا في أعمال المنزل أو أن يظهروا سلوكاً أكثر نضجاً بالنسبة لسنهم كان لديهم تقدير ذات عال. وكانوا أكثر كرماً وإيثارية نحو الآخرين. كما كانوا أقل عدوانية بصفة عامة (كفافي، ٢٠١٥، ص١٧١-١٦٨).

ويمتد أثر تعرض المراهقين إلى الإهمال أو الرفض من قبل الوالدين أقرب إلى حال التشتت، بالطبع فإن كل مراهق لديه الفرصة لأن يتوحد مع الأشكال الوالدية العطوفة المانحة للحب والتقدير والحائزة لصفات الرعاية وكان لديه الفرصة ليكتسب بعضاً من صفاتهم المرغوبة، ولكن لأن البعض من المراهقين يفشل في ذلك لسبب أو لآخر فإنه يفشل بالتالي في تكوين الهوية أو تكوين هوية سلبية كما يقول أريكسون. أما المراهقين الذين يكونون في حال الابتسار فيبدو أنهم يكونون قريبين جداً أكثر مما ينبغي من آبائهم الذين يتسمون بالتسلط والسيطرة (كفافي، ٢٠١٥، ص:١٧٧).

وعلى عكس ذلك أكدت بنكر Pnker (2002) أن رغم اهتمام الوالدين بالأطفال إلا أن سلوك الوالدين لا يؤثر بصورة ذات دلالة على ذكاء أو شخصية الطفل، وعلى النقيض أفترض سيغل Siegel (1999) أن روابط التعلق والعلاقة بأولياء الأمور هي محدد رئيسي للصحة الذهنية والتكيف. وبرغم من الجدل الدائر بين الباحثين بشأن مدى تأثير ممارسات محددة للوالدية على الأطفال والمراهقين في مساحات محددة، إلا أن جميعهم اتفقوا على أن الآباء والأمهات يشكلون فرقاً في الحياة اليومية أو المستقبلية لاطفالهم (في: Goldstein, and Brook, 2005, P298-300).

وهذا ما أكده قولدستين وبروك Goldstein, and Brook (2005) بأن فجوة العلاقات اليومية بين الوالد / الوالدة والطفل أو المراهق تشكل فرقاً كبيراً في سلوكه وتوافقه. وأكد على ذلك شيردين، دود وايجل Sheridan,Dowd, and Eagle بأن تنمية كفاءة المواجهة والتوافق تتحسن لدى الأطفال من خلال الممارسات التعاطفية للمشاركة الأسرية (في:Goldstein, and Brook, 2005, P299).

وقد توصلت إحدى الدراسات الطولية لكفاءة المواجهة لدى الأطفال والمراهقين المدنيين في الولايات المتحدة الأمريكية أن الدعم الوالدي كان متنبئاً قوياً بكفاءة المواجهة (الاعتماد على الذات، انخفاض مستوى إدمان المواد المخدرة، توافق أفضل بالمدرسة، ومستوى أقل من الاكتئاب)، لكنه أصبح أقل أهمية بمرور الوقت، بينما أصبح الدعم المدرسي أكثر أهمية بزيادة عمر الأطفال دونيل واخرون .Donnell et, al (2002)، ويمكن للمدرسة أن تكون مصدر حماية خارجيا مثل: (البيئة المدرسية الإيجابية، والاتجاه المدرسي الإيجابي، والعلاقات الجيدة مع المعلمين والأقران، والأنشطة التي تتم ممارستها بعد المدرسة) وثيقة الصلة بالنسبة للأطفال والمراهقين في عمر المدرسة (ايركسون وكاتر واندرشيد Eriksson, Cater and Andershed, 2010). واحتمال أن يظهر الأطفال

والمراهقون في الأسر المحرومة سمات ذات كفاءة مواجهة أكبر إذا توافرت لديهم علاقات جيدة مع أقرانهم وإذا التحقوا بمدارس لها سجل أكاديمي جيد ومعلمين راعيين. ففي بعض الحالات، يمكن للبيئة المدرسة أن تعوض بيئة الأسرة ذات الخلل الوظيفي. وفي غياب الظروف الداعمة في بيئة المنزل، تعتبر المدرسة المصدر الثاني الذي يجب أن يتوافر للأطفال والمراهقين المحتاجين (مامبان وبوير Mampane and Bouwer, 2011). فهناك دراسات تناولت أهمية تكامل المدرسة كعامل وقائي للأطفال والمراهقين (بينتر بريك وقودمان وتول وايغرمان Panter-Brick, Goodman, Tol, and Eggerman, 2011). وقد أقر بركينيردBrackenreed (2010) بأن المدارس يجب أن تتيح الفرصة للأطفال والمراهقين عمل علاقات جيدة مع البالغين ويجب أن يتأكدوا من أنهم لا يزيدون الوضع سوءاً من خلال استخدام ممارسات معيبة (في: Nicoleta, Turliuc and Danila, 2013, P6-7).

أما (تابيت وبراين انغلند، ياتس و الين سروف Tuppett, Yates, Byron, Egeland, and Alan Srouf, (2007) فيرجعون وجود كفاءة المواجهة إلى التاريخ التنموي للطفل والمراهق، فعملية التنمية التي مر بها تعكس اكتسابه القدرة على استخدام الموارد الداخلية والخارجي لتحقيق التكيف الإيجابي بالرغم من المحنة السابقة أو الحالية. ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة التاريخ التنموي في بناء كفاءة المواجهة لدى الآباء والأطفال دراسة Minnesota دراسة طولية على مدى ٢٥ عاماً، للأمهات الفقيرات وأطفالهن، وقد تبين أن مجموعة الأطفال الذين لديهم تاريخ تنموي من الدعم والتكيف الإيجابي، أظهرو تكيفاً إيجابياً مبكراً(روابط أمنة بين الأم والطفل، أظهر الاطفال تقدير الذات، المرونة، الإبداع، القدرة على تحمل الإحباطات، نمو قدرات الإستقلال، تنظيم الذات، وقدرات جمع الدعم من الآخرين ذوي الأهمية في الوسط الاجتماعي)، وأعتمد الأطفال الذين تعثروا في الطفولة المتوسطة ثم استعادوا كفاءة مواجهتهم في مرحلة لاحقة بشكل كبير على تاريخ مبكر من الرعاية الداعمة (سروف وروتير Sroufe and Rutter, 1984)، وبالتالي لا يمكن إخماد كفاءة المواجهة المبكرة بالرغم من أنها يمكن أن تطمس لبعض الوقت ولكنها ستعلن عن نفسها لاحقاً كنقطة قوة (انثوني Anthony, 1987, P33). كما أظهرت دراسة Minnesota أن من أبرز مظاهر الخبرة المبكرة التي تساهم في تمكين الطفل بكفاءة المواجهة هي اتسام علاقة موفري الرعاية بالتأثير الإيجابي، والتعاون، والتجاوب مع الطفل. وبالتالي فإن الاطفال المطمئنين لأساليب الرعاية التي تتيح لهم استكشاف بيئاتهم بقدر أكبر من الثقة، وتسمح لهم بالإشارة لاحتياجاتهم بشكل أكثر فاعلية، وبالتالي استجابة الطفل لتدخلات موفري الرعاية بشكل أكبر من هؤلاء الاطفال الذين نمت لديهم توقعات للعالم بأنه قاس وغير متوقع وأنهم غير فاعلين وغير جديرين بالرعاية (في: Luthar, 2007, P250-253).

ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة تأثير المناخ الأسري على بعض الجوانب الشخصية ذات العلاقة بكفاءة المواجهة لدى المراهقين دراسة (الكومي، ٢٠٠٢). بعنوان "المناخ الأسري والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية من الجنسين" التي هدفت إلى التعرف على تأثير العمليات اللاسوية التي تشكل المناخ الأسري المضطرب في التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين، والتعرف على الفروق بين الجنسين من المراهقين في المرحلة الثانوية في المناخ الأسري المضطرب ومدى تأثيره على توافقهم النفسي الاجتماعي. وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس المناخ الأسري من إعداد كفافي، ومقياس التوافق النفسي والإجتماعي من إعداد عبد السلام، وطبقت الباحثة هذه الأدوات على عينة قوامها (٢٠٠) مراهقاً ومراهقة من طلبة المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٧) سنة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب الذين يعيشون في أسر لا تتسم علاقاتها بالحب المصطنع يتسمون بالتوافق النفسي والاجتماعي أكثر من الطلبة الذين يعيشون في أسر تتسم علاقاتها بالحب المصطنع، كما بينت النتائج بأن هناك فروق في متوسطات درجات الطلبة من مناخ أسرة مدمجة لصالح الأسرة قليلة الإندماج، وكذلك أظهرت النتائج عند مقارنة المتوسطات بين الطلبة الذين يعيشون في ضل مناخ وجداني أسري سوي والطلبة الذين يعيشون في ظل مناخ وجداني أسري غير سوي في التوافق النفسي الإجتماعي كانت النتيجة لصالح الطلبة الذين يعيشون في مناخ وجداني أسري سوي، كما ظهر أن هناك فروقا بين متوسطات الطلبة الحاصلين على درجات عالية في مقياس اللانسنة والطلبة الحاصلين على درجات منخفضة في نفس المقياس في بعد التوافق لصالح الطلبة المنخفضين في نفس المقياس.

وكذلك دراسة (أبوعلم، ٢٠١٢). بعنوان " المناخ الأسري وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلاب الجامعات – دراسة سيكومترية- إكلينيكية" وقد هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري ومعنى الحياة لدى الأبناء من الجنسين من طلبة الجامعة والتعرف على مدى مساهمة الأسرة في تحقيق هذا المعنى سلباً وإيجاباً أو عدمه. واستخدمت الباحثة في هذا الدراسة مقياس المناخ الأسري من إعداد كفافي، ومقياس معنى الحياة من إعداد سميرة أبو غزالة، واستمارة دراسة الحالة من إعدد آمال اباظة، واختبار ساكس ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة. وتكونت العينة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من جامعة القاهرة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة سلبية بين بعد اللاأنسنة الحب المصطنع والأسرة المدمجة والمناخ الوجداني غير السوي ودرجة مقياس معنى الحياة وأبعاده، وتبين عدم وجود فروق دات دلالة بين الذكور والإناث في ابعاد المناخ السوي المضطرب، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في أبعاد معنى الحياة.

كما تناولت (السائح، ٢٠٠٥) دراسة علاقة المناخ الأسري بمشكلات المراهقين من خلال دراستها بعنوان "العلاقة بين المناخ الأسري ومشكلات المراهقين لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجماهيرية العربية الليبية" التي تهدف إلى تحديد أهم المشكلات السائدة عند طلبة المرحلة الثانوية في المجتمع الليبي، ومعرفة مدى الاختلاف بين المشكلات التي يعاني منها المراهقون والمناخ الأسري الذي ينتمون إليه. حيث استخدمت الباحثة أداتين هما: مقياس المناخ الأسري من إعداد كفافي، وقائمة المشكلات من إعداد الباحثة. وطبقت الباحثة الأداتين على عينة قوامها (٢٢٠) من طلبة المرحلة الثانوية من الجنسين تتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٨) سنة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين من الجنسين في المشكلات لكل من المراهقين المنحدرين من أسر تتسم بمناخ أسري سوي والمراهقين المنحدرين من أسر تتسم بمناخ أسري غير سوي، وكانت النتيجة لصالح المراهقين المنحدرين من أسر تتسم بمناخ أسري غير سوي، كما أوضحت النتائج بأن المراهقين المنحدرين من أسر تتسم بدرجة مرتفعة باللاأنسنة كانت لديهم مشكلات أكثر من المراهقين المنحدرين من أسر تتسم بدرجة منخفضة من اللاأنسنة، وينطبق هذا أيضا على الذكور والإناث كل على حدا، كما أن المراهقين ذوي الدرجة المرتفعة في الحب المصطنع لديهم مشكلات أكثر من المراهقين ذوي الدرجة المنخفضة على نفس البعد، وينطبق هذا على الذكور والإناث كل على حدا، وكذلك فإن المراهقين الذين نشأوا في ظل مناخ وجداني غير سوي لديهم مشكلات أكثر من المراهقين الذين نشأوا في ظل مناخ وجداني سوي.

هذا وقد ركز (Pat, 1995) من خلال دراسته التربوية على عوامل الخطر وعلاقتها بكفاءة المواجهة لدى المراهقين وكانت بعنوان " الخطر وكفاءة المواجهة لدى المراهقين: الوضع الراهن للبحث في مجال الفروق بين الجنسين" التي هدفت إلى مناقشة عوامل كفاءة المواجهة في سن المراهقة وأثر اختلاف الجنس على كفاءة مواجهة المراهق، كما ناقشت الدراسة العوامل البيئية والسلوكية والفردية التي قد تحد من تنمية صحة المراهقين، كما تناولت بالعرض والمناقشة لعوامل الخطر والعوامل الوقائية لدى المراهقين من خلال العوامل ذات العلاقة بالفرد، والأسرة، الأقران، والمدرسة، والمجتمع. وقد أشارت إلى عدة آراء إزاء عوامل الخطر المتعلقة بالأفراد منها: أنه كلما كان المراهق أصغر سناً كان أقل أحتمالاً لان يتجنب العواقب السلبية بسبب عدم اكتمال نضجه الجسدي، والمعرفي، والنفسي والاجتماعي (داريفوس، ١٩٩٠، رايلي، ١٩٩٢، وآخرون). أما فيما يخص الفروق بين الجنسين فقد أشارت الدراسة إلى رأي (مينوسوتا ،١٩٩٢) أن كلا الجنسين يستجيب للضغوط سلبياً حيث يفرغ الفتيان عن المشكلات التي يواجهونها من خلال سلوكهم نحو الآخرين بدلاً من أنفسهم، بينما تميل الفتيات إلى التعامل مع المشكلات من خلال الاتجاه نحو الذات. كما أشار كل من باترسون،

وآخرون (١٩٨٤) إلى أن المراقبة الوالدية الضعيفة إحدى أقوى المتنبئات بالمشكلات السلوكية لدى المراهقين. فالأسلوب الوالدي الحازم يرتبط بتقديرات أقل للمشكلات السلوكية عن أسلوب الوالدين الاستبدادي أو المتسامح. ويؤكد درايفوس (١٩٩٠) أن الإثراء الثقافي في المنزل يخفض من احتمال نشأة مشكلات سلوكية لدى الأبناء.

كما أوضح بات Pat (1995) خلال دراسته هذه أن المراهقين المعرضين للخطر وذوي كفاءة المواجهة المنخفضة هم الذين تمنعهم بيئاتهم، وسلوكياتهم، وخصائصهم الفردية من الوصول الى إمكانياتهم الكاملة، ومن أن يصبحوا أعضاء مفيدين مساهمين في أسرهم وفي المجتمع. ولخص بات Pat(1995) أهم العوامل الوقائية المتعلقة بالأفراد والتي تمكن المراهقين من كفاءة المواجهة هي: استخدام مهارة حل المشكلات، تقدير الذات المرتفع، الكفاءة الذاتية، تعلم المهارات الإجتماعية ، حماية الأطفال من التورط في المخدرات والانحراف أو الحمل في سن المراهقة، كما أن مساعدة الآخرين هي عامل وقائي (درايفوس،١٩٩٠ وآخرون). وللعوامل الوقائية المتعلقة بالأسرة دور مهم فقد أشار (ريزينك، ١٩٩٣) إلى أن العلاقات الأسرية هي العامل الأقوى لإحساس المراهقين بالانتماء والقرب من الأسرة. كما أشار(افيسون،١٩٩٢) إلى الشباب الذين يدركون أن والديهم مهتمون ومدعمون ينمو لديهم أنواع من الاتصالات المدعمة اجتماعياً والتي تحميهم من الضيق، كما تساعد المعايير الوالدية الثابتة والواضحة والإنضباط والمراقبة وإتاحة الإستقلال للمراهقين (رايلي واخرون، ١٩٩٢). أما العوامل الوقائية المتعلقة بالمجتمع فقد أشارت الدراسة إلى أن المراهقين ذوي كفاءة المواجهة قادرون على الاعتماد على عدد كبير من مصادر الدعم الاجتماعي بالمقارنة مع الشباب المستعدين للجرح (بوجنشنايدر ورايلي، ١٩٩٢). كما أشار بات Pat (1995) إلى أهمية دور المدرسة كونها مصدراً للقوة في حياة المراهق، فالإنشغال في الأنشطة والمنهج الدراسي يعد مانعاً من السقوط ومعززاً للدافعية نحو التحصيل والطموح الأكاديمي والشعور بتقدير الذات والكفاءة الذاتية.

كما أكدت نتائج الدراسة التجريبية لـــ (Grotber and Edith, 1997). بعنوان " المشروع الدولي لبحث كفاءة المواجهة" والتي هدفت إلى التعرف على الإجراءات التي يتخذها الآباء أو أولياء الأمور والأطفال أنفسهم والتي تحسن من كفاءة المواجهة لدى الأطفال حتى سن الثانية عشرة، كذلك التعرف على الفروق في تحسن كفاءة المواجهة كوظيفة لعمر ونوع الطفل، ومن ثم التعرف على التشابهات والاختلافات الثقافية والعرقية في تحسين كفاءة المواجهة لدى الأطفال. وقد تم تطبيق ثلاثة مواقف هيكلية ناشئة من مواقف المحن وذلك حسب عمر الأطفال (من الميلاد وحتى ٣ سنوات، ومن ٤ إلى ٦ سنوات ومن ٩ إلى ١١ سنة). وقد بلغت العينة من الأطفال والأسر وأولياء الأمور (١٢٢٥).

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن ثلث الآباء تقريباً حسنوا من كفاءة المواجهة كما تحسنت كفاءتهم أكثر في العجز والحاجة، وقد بدا الدعم ذو جدوى، وأعتمد الأطفال الأصغر سناً (٤-٦ سنوات) على المساعدة والتوجيه من الآباء في التعامل مع المحن أكثر من الأطفال الأكبر سناً. وتحسنت كفاءة المواجهة للأطفال الأكبر سناً (٩-١١سنة) بنفس قدر آبائهم. وقد بدا على الأطفال الأصغر سناً نتيجة لتحسن كفاءتهم وخاصة الفتيات إلى التعاطف والمساعدة أكثر من الفتيان. أما الأطفال الأكبر سناً فقد اتجهت الفتيات إلى الثقة في العلاقات، ونمذجة الأدوار، وتحسين الاستقلال أكثر من الفتيان، حيث اتجهن إلى جميع عوامل كفاءة المواجهة عدا الإحساس بالضبط، وجميع مهارات التعامل مع الآخرين عدا التحكم في الاندفاع وطلب المساعدة التي تم استخدامها بنفس التكرار مع الفتيان. كما لم يتبين أثر للمستوى الاقتصادي والاجتماعي على تحسن كفاءة المواجهة.

كما يرى (لوثر Luthar, 2007, P133) أن من العوامل التي ترفع كفاءة المواجهة لدى الاطفال والمراهقين طبيعة العلاقة بين الوالد والوالدة والأبناء وتحديداً العلاقة الدافئة أو الراعية المدعمة مع أحد الوالدين على الأقل قد تعمل كمصدر للحماية والتخفيف من آثار المحن الأسرية.

ومن الدارسات التي اهتمت بدراسة كفاءة المواجهة والعوامل ذات العلاقة التي تؤثر على ارتفاعها أو انخفاضها دراسة (Fergusson and Horwood, 2007) بعنوان " كفاءة مواجهة محن مرحلة الطفولة: نتائج الدراسة الطولية لـــــــ ٢١ عاماً"، وقد هدفت إلى الاجابة على ثلاثة أسئلة هي: إلى أي مدى يرتبط العرض التراكمي للمحن الأسرية خلال مرحلة الطفولة والمراهقة بتنمية أمراض نفسية في مرحلة المراهقة وبدايات مرحلة البلوغ؟ وكم عدد المراهقين ذوي التعرض المرتفع للمحن الأسرية المعرضين لأمراض نفسية لاحقة؟ وما هي الآليات التي تشكل أساس هذا الهروب من المحن؟ وقد بلغت العينة (٩٩١) طفلاً ولدوا في نيوزلاند. تمت دراسة هذه العينة عند الميلاد وعند عمر أربعة أشهر وعند عمر عام وكل عام وعند أعمار ١٨-٢١ عام. وقد تم جمع البيانات من مصادر مختلفة تشتمل على المقابلات مع الأسرة، والتقارير الذاتية، واختبارات القياس النفسي، وتقارير المعلمين، والسجلات الطبية وسجلات الشرطة. ومقاييس التوافق النفسي الاجتماعي (الاكتئاب، القلق، اضطرابات السلوك المعادية للمجتمع، تناول الكحول والمخدرات، السلوكيات الانتحارية، المخالفات الجنائية)، والقياسات الخاصة بمحن مرحلة الطفولة (المحن الاجتماعية والاقتصادية، التغير والصراع الوالدي، إساءة معاملة الطفل، التوافق الوالدي) القياسات الخاصة بعوامل كفاءة المواجهة (العوامل الأسرية، عوامل خاصة بالطفل، الأقران، المدرسة). ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة هي:

أن رابطة التعلق بين الوالدين والطفل أو المراهق والعلاقات مع الأقران تلعب دوراً في تحديد كفاءة المواجهة أمام المحن. وأن التوافق الأسري والتعلق الآمن من أسس كفاءة المواجهة في مواجهة المحن لدى المراهقين. كما أظهرت النتائج وجود نقاط قوة ونقاط ضعف تتعلق بنوع الطفل والتي قد تخفف أو تزيد من آثار المحن الأسرية على تطوير المشكلات في مرحلة المراهقة. لم يتم إيجاد أدلة على وجود ارتباطات تفاعلية بين التعرض لمحن مرحلة الطفولة وعوامل كفاءة المواجهة لدى المراهقين. كما ظهر فروق في عوامل كفاءة المواجهة ذات تأثير كبير على معدلات وجود مشكلات لدى الأطفال والمراهقين المتعرضين لمستوى مرتفع من المحن الأسرية. وأن المراهقين ذوي كفاءة المواجهة المرتفعة قد تعرضوا لمحن أسرية أو لمحن مرحلة الطفولة أكثر ممن هم من ذوي كفاءة المواجهة المنخفضه. وأنه بزيادة محن مرحلة الطفولة حدثت لدى المراهقين زيادات مماثلة وذات دلالة في معدلات اضطراب السلوك، واضطراب الشخصية المعادية للمجتمع وجرائم العنف، وتناول الكحول والمخدرات بالمقارنة مع المتعرضين لمحن قليلة. وتبين أن العوامل الشخصية قد تزيد أو تخفف من آثار التعرض لمحن مرحلة الطفولة حيث تبين أن الاقدام والتقدير الذاتي المرتفع من العوامل الشخصية الى ساهمت في التخفيف من آثار محن مرحلة الطفولة. (in: Luthar, 2007).

هذا وتؤكد نتائج دراسات (بركوسكي، فاريز، ويثمان، كاروثير، ويد وكيو Borkowski, Farris, Whitman, Carothers, Weed, Keogh, (2007) علاقة المناخ الأسري والمعاملة الوالدية بكفاءة مواجهة المراهقين وسماتهم، حيث أظهر المراهقون ذوو كفاءة المواجهة أن لديهم مستويات من التقدير الذاتي أعلى من المراهقين الحساسين للجرح، فالمراهقون ذوو كفاءة المواجهة قادرون على استخدام استراتيجيات المواجهة الخاصة بحل المشكلات ولديهم طباع غير متحفظة، أي أن السمات الشخصية قد تعيق آثار التعرض للمحن، كما أن علاقة الاطفال والمراهقين بوالديهم تعمل كذرع وقائي في مواجهة الصعاب ومعزز لكفاءة المواجهة لديهم (في: Borkowski, Farris, Whitman, Carothers, Weed, Keogh, 2007, P208).

إن العلاقات الحميمة مع أعضاء الأسرة والاتصالات مع البالغين الكفء داعمين اجتماعياً يعززان من كفاءة المواجهة خلال مرحلة المراهقة (لوثر واخرون Luthar et al , 2000). ويمكن أن يتعافى الأطفال من الظروف العصيبة وتخطيها في وجود أسرة داعمة راعية، وغالباً ما يكتسبون الاعتقاد بأن حياتهم ذات معنى وينمو لديهم شعور بالسيطرة على حياتهم المستقبلية (ليرسن وبيرنمغن Larsen and Birmingham, 2003)، (في: Borkowski, Farris, Whitman, Carothers, Weed, and Keogh, 2007, P225).

وكذلك توصلت دراسة (صديم، ٢٠١٤). بعنوان " المناخ الأسري في الأسرة الفلسطينية وعلاقته بالهوية ومفهوم الذات وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية" حيث هدفت إلى الكشف عن المناخ الأسري في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاقتصادية وعلاقته بالهوية ومفهوم الذاتي وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٦) من طلبة الجامعة في قطاع غزة، واستخدم الباحث عدة مقاييس، هي: مقياس المناخ الأسري، مقياس الهوية، مقياس مفهوم الذات، مقياس فاعلية الذات وكلها من إعداده. ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وجود علاقة إيجابية بين جميع أبعاد المناخ الأسري وجميع أبعاد الهوية، ومفهوم الذاتي، وفاعلية الذات والمقاييس ككل، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات الذكور والإناث على مقياس المناخ الأسري وجميع أبعاده لصالح الذكور.

وذكر كل من وينسلون، ساندلر، اروين، ولشيك Winslow,. Sandler and Wolchik(2005) أن الدراسات الخاصة بكفاءة المواجهة ركزت على تحديد العوامل التي تبرز النواتج الإيجابية وتجنب النواتج السلبية لدى الاطفال والمراهقين في مواجهة الصعوبات والمحن، ومن أهم هذه العوامل الوقائية الأسرة والوالدية التي تتسم بالدفء والتعاطف، والانضباط الفعال والدعم لتحقيق المواجهة الفعالة (في: Goldstein and Brook, 2005, P338).

هذا وقد أشار بيناردز Benard's (1991) إلى نموذج لسمات الأسر التي تبنى كفاءة المواجهة لدى الأطفال والمراهقين، وهي التي تتسم بالعلاقات الإيجابية طويلة المدى بين أفرادها، ويشارك أفرادها بانشطة أسرية نمطية مثل: أداء الفروض الدينية وتناول الوجبات، ويشجع الآباء الابناء ويحتفل الاشقاء بنجاحات بعضهم البعض، والاحترام المتبادل بين الوالدين والابناء (في: Thomsen, 2002, P20).

وأعتبر(سيبيربرغ وبلدوين Baldwin et al (1990) and Silberberg (2001) أن الأطفال الذين يعيشون في بيئات مرتفعة الخطر لكن لديهم حياة أسرية قوية تقيهم من الضغوط خارج الأسرة وداخل الأسرة وحياة أسرية تتسم بالتواصل الجيد والتلاحم، مشاركة في النشاطات، المودة ، الدعم، القبول المتبادل، مساندة كل واحد للآخر تكون أكثر حظاً في نمو مواجهة الأطفال لأزمات الحياة (في: Ungar, 2008, P51).

إن الصراع بين الوالدين والمهارات الوالدية لها صلة بكفاءة المواجهة لدى الأطفال والمراهقين، فقد تبين أن صراع الوالدين يعرض الأطفال والمراهقين للمشكلات السلوكية ولصعوبة التوافق مع المواقف

الصعبة والمحن مما يصعب عليهم التمكن من مواجهتها بنجاح. أما فيما يخص العوامل الخارجية وأثرها على الأطفال والمراهقين فقد بينا أن الدعم الاجتماعي الخارجي المقدم لهم من قبل البالغين من خارج الأسرة ومن أصدقاء والمدرسين الصادقين ذوي تواصل دافئ كانت مهمة وذات علاقة بتوافقهم وكفاءة المواجهة (Haggerty, Sherrod, Garmezy, and Rutter, 1994, P85-88). إن الأولاد والبنات الذين كانوا في أسر تتسم بالصراع الأسري والأسلوب السلبي والقاسي والذين كبروا في أسر متضررة اقتصادياً واجتماعياً معرضون لخطر متزايد من نمو السلوك غير الاجتماعي وكفاءة المواجهة المنخفضة (Ungar, 2008, P58).

وأكد على ذلك (هوغتري وشيرود وغرميزي وروتر Haggerty, Sherrod, Garmezy, and Rutter, 1994, P85-88,). أن تمتع الطفل والمراهق بعلاقة جيدة مع أحد الوالدين تعتبر عاملا يولد كفاءة المواجهة، وقد عرضت العديد من الدراسات تأثير العلاقة الدافئة الداعمة مع أحد الوالدين على كفاءة المواجهة كونها تساعد الأطفال والمراهقين على الشعور بالأمان والوقاية.

إن غالبية أبحاث كفاءة المواجهة قد ركزت على مرحلة الطفولة والمراهقة إلا أن التاريخ المبكر لنشأة كفاءة المواجهة لدى هذه الفئة مفقود، حيث كانت الدراسات التي تفحص العوامل في الطفولة والمراهقة تعتمد عادة على المعلومات الواردة من الوالد، أو من خلال الدراسات الطولية، ورغم ذلك ما زالت هناك حاجة لأبحاث مستقبلية أكثر عن القدرات المبكرة والأساسية التي تمكن الأطفال والمراهقين والشباب من تنمية موارد وقائية تنموية ترفع من كفاءة المواجهة لديهم، وتحديد العمليات التي تكسبهم استراتيجيات تكيفية لتنظيم العاطفة داخل بيئاتهم ذات الخطر الكبير(ياتس، انغلند، وسروف Yates,) Egeland, and Srouf, 2007، (في: Luthar, 2007, P248-249).

(٣) السمات الشخصية Personality traits :

ولقد افترضت الأفكار المبكرة لسمات الشخصية، أن الناس يمكن تصنيفهم في عدد قليل من الأنماط فيما يتصل بشخصياتهم. ومعرفة نمط الشخص ويمكن التنبؤ بسلوكه وتصرفه في المواقف الأخرى. وقد استخدم العلماء هذا المنظور في تقويم الشخصية وتشخيصها. فإذا تصرف الشخص بطريقة ما في مواقف معينة فإننا نتوقع منه أن يسلك بنفس الطريقة في مواقف أخرى (عبد الله، ٢٠٠٠، ص١٨٤).

وقد تعددت تعريفات علماء النفس لسمات الشخصية فقد عرفها (ألبورت) بأنها " بناء نفسي عصبي لديه القدرة على صهر المنبهات المتعددة بحيث تصبح متكافئة وظيفياً، وتبدأ الأشكال المتكافئة من

السلوك التكيفي والتعبيري وتقودها". ويقصد بذلك أن السمات تكمن وراء طائفة من الأفكار والمشاعر والأفعال، وأنها تحدد التكيف للمجتمع (بترسون Peterson, 1988)، (في: عبد الخالق، ٢٠١٦، ص ٧٤-٧٥).

أما كاتل cattell يرى أن السمة " مجموعة ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، والسمة عند كاتل كذلك ثابتة نسبياً من خصائص الشخصية (غانم، ١٩٧٥)، (في: عبد الخالق، ٢٠١٦، ص ٧٤-٧٥).

ويرى جيلفورد Guilford أن " السمة أي جانب يمكن تمييزه وذي دوام نسبي وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره". ويعرف أيزنك السمات بأنها " مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير"(غيلفورد Guilford, 1959, P6)، (في: عبد الخالق، ٢٠١٦، ص ٧٤-٧٥). كما أشار كل من سمية وعبد الرحمن إلى أن شخصية الفرد تتبلور في مرحلة المراهقة بما تحمل من سمات نمت معه عبر سنوات الطفولة (توفيق، وسليمان، ١٩٩٧، ص ٨٢). ويعرف ألبورت Allport السمات بأنها نظام عصبي نفسي خاص بالفرد تزوده بالقدرة على أن يصدر أستجابات إلى عدد من التنبيهات وفيه أشكالاً ثابتة من السلوك التكيفي والتعبيري (الشوربجي، ٢٠١٤، ص ٤٢).

وقد أسفرت جهود كاتل cattell إلى التوصل لتحديد ستة عشر عاملاً أو سمة مصدرية يرى أنها تشكل حجر الأساس في الشخصية، والتي رتبها بشكل ثنائي وهذه العوامل هي: متحفظ – اجتماعي، ذكي – قليل الذكاء، انفعالي غير متزن – ناضج متزن، الخضوع – السيطرة، غير متحمس غير جاد – متحمس جاد، لا يبالي – حي الضمير، خجول – جريء، واقعي جاف – خيالي لطيف، ذو ثقة بالناس – شكاك، عملي – تخيلي، ساذج – داهية، مطمئن – قلق، تقليدي – متحرر، إتكالي – مستقل، غير منضبط – منضبط، غير متوتر – متوتر.

كما حدد كاتل ثلاثة أنواع اساسية من السمات هي:

أ. المعرفية: القدرات وطريقة الاستجابة للمواقف.

ب. السمات الدينامية: وتتصل بإصدار لأفعال سلوكية، وهي التي تختص بالاتجاهات العقلية أو الدافعية والميول.

ج. السمات المزاجية: فقد يتميز الفرد مزاجياً بالبطء أو المرح أو التهيج أو الجرأة وغير ذلك (عبد الخالق، ١٩٨٧)، (في: الدحيات، ٢٠٠٧، ص ٨).

- **سمات الشخصية والمراهقة:**

يولد الإنسان كوحدة بيولوجية تتفاعل مع وحدة أكبر هي وحدة البيئة المادية والاجتماعية، ويستمر هذا التفاعل ما دام الإنسان على قيد الحياة، حيث تتشكل الشخصية وتنمو وتحدد معالمها وبصماتها

وتصبح تنظيما ديناميا داخل الفرد، ينظم الأجهزة النفسية والجسمية التي تملي على الفرد طابعاً خاصاً في السلوك والتفكير، أي جملة السمات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية الموروثة والمكتسبة والتي تميز كل شخص عن غيره.

والمقصود بلفظ "سمة" أي خاصية يختلف فيها الناس أو تتباين من فرد لآخر، مثال ذلك نقول فلاناً مسيطر وآخر مستكين، وقد تكون السمة استعداداً فطرياً كالسمات ا□زاجية، مثل: شدة الانفعال أو ضعفه، وقد تكون السمة مكتسبة كالسمات الاجتماعية مثل الأمانة أو الخداع. فالسمة إذن هي صفة فطرية أو مكتسبة يمكن أن تفرق على أساسها بين فرد وآخر، والسمات الشخصية لدى الفرد ثابتة رغم أنها تتباين من فرد لآخر، ولكن هذه الفروق توجد في مستويات مختلفة ويمثل الطرفان أو القطبان المتطرفان مثل المظاهر الموضوعية للسلوك فهناك الخصائص الجسمية مثل: السلوك، الخصائص الجسمية مثل الطول والوزن، أحداث سيكولوجية ذاتية داخلية مباشرة كالمشاعر والرغبات (صوالحة والعبوشي، ٢٠١١، ص ١٧٠).

ومن العوامل التي تؤثر على تكوين هوية وسمات شخصية المراهق كما أشار إليها (كفافي، ٢٠٠٩، ص ٥١٠-٥١١) وحصرها في ثلاثة عوامل مهمة وهي:

- مقدار النمو المعرفي الذي حققه المراهق: فالمراهق الذي يتأمل الهويات المستقبلية الممكنه والمسيطر على التفكير الصوري وقادر على التفكير بطريقة مجردة ويفكر بأساليب أكثر تطوراً وتعقيداً هو الذي يتبنى أسلوب معالجة البيانات الذي يتضمن البحث النشط عن المعلومات المهمة بدلاً من الاعتماد على الآخرين في اتخاذ القرارات، أو الاندفاع إلى إختيارات في اللحظة الأخيرة.
- طبيعة علاقة المراهق بوالديه: فهي عامل مؤثر في تكوين شخصيته، فالمراهقون الذين تعرضوا إلى الاهمال أو الرفض الوالدي كانوا أقرب إلى حال التشتت، ففي حال أحيط المراهق بأشكل الوالدية العطوفة المانحة للحب والتقدير والحائزة على صفات الرعاية كان لديه فرصة ليكتسب من سماتهم المرغوبة، وفي حال فشل المراهق في ذلك لسبب أو لآخر فإنه يفشل بالتالي في تكوين الهوية أو يكون الهوية السلبية. ففي حال كون المراهقون علاقة وثيقة مع الآباء مع قدر معقول من الحرية يكونون مستقلين يحظون باحترام آبائهم وتقديرهم وتشجيعهم.

- تأثير الوسط الاجتماعي الذي يحيط بالمراهق: فيتمثل ذلك في فرص الاحتكاك التي تتاح له خلال وبعد المدرسة الثانوية ويكون لديه الفرصة للتعرض إلى آراء متباينة والتشجيع على التفكير باستقلال بعيداً عن محيط الأسرة.

ويشير (شامية، ٢٠١٦، ص٨٣) إلى الدراسات التي حددت أنماط أو أشكال شخصية المراهق وهي أربع نوجزها على النحو التالي:

أ. المراهقة المتكيفة: وهي المتكيفة الخالية من المشاكل، وتمتاز بأنها ميالة للهدوء النسبي والاتزان الإنفعالي، وتكون علاقة المراهق بالآخرين طيبة ولا أثر للتمرد على الوالدين أو المدرسة، وحياة المراهقة غنية بالاهتمامات العلمية ليحقق عن طريقها ذاته وهو يشعر بمكانته في الجماعة ويتوافق فيها. وهي مراهقة تنمو نحو الاعتدال في كل شيء، ومن العوامل المؤثرة فيها المعاملة الأسرية السمحة التي تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات آخرين وتوفير جو الثقة بين الوالدين والمراهق وشعوره بتقدير الوالدين واعزازهمم به (الأشول، ٢٠٠٨، ص ٥٠٩).

ب. المراهقة الانسحابية: وهي المنعزلة، حيث ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة ومن مجتمع الأقران والمدرسة، ويفضل الانعزال والانفراد والشعور بالعجز أو النقص، ولا يكون له مخارج ومجالات خارج نفسه، عدا أنواع النشاط الانفعالي (عقل، ١٩٩٨).

ج. المراهقة العدوانية المتمردة: وطابعها الثورة والتمرد على السلطة المتمثلة بالوالدين والمدرسة والمجتمع، ويميل المراهق إلى توكيد الذات، ويتصف بالسلوك العدواني على نفسه وعلى الآخرين من حوله (عقل، ١٩٩٨).

د. المراهقة المنحرفة: حيث يعاني المراهق من الإنحلال الاخلاقي والإنهيار النفسي، والإنغماس في ألوان من السلوك المنحرف، كالإدمان والسرقة وتكوين العصابات، ومرافقة الصحبة السيئة (عقل، ١٩٩٨).

ورجوعاً لميدان البحث والدراسة في مجال سمات الشخصية لدى المراهق والتي منها دراسة (الدحيات، ٢٠٠٧) بعنوان "دراسة مقارنة في سمات الشخصية للأيتام الذين ترعاهم المؤسسات الإجتماعية والأيتام الذين ترعاهم أسرهم"، هدفت إلى الكشف عن سمات الشخصية التي تميز الأيتام المقيمين في المؤسسات والأيتام المقيمين مع أسرهم. وقد تألفت عينة الدراسة من (١٥٠) يتيماً ويتيمة تتراوح أعمارهم بين (١٤-١٨) من الإناث والذكور، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس سمات الشخصية لجاكسون لقياس سمة سعة الميول، والابتكار، والتنظيم، والذكاء الاجتماعي، والمشاركة

الاجتماعية. وأشارت نتائجها إلى أن الأيتام المقيمين مع الأسرة لديهم أكثر سعة للميول من الايتام المقيمين في المؤسسات، في حين كان الأيتام المقيمين في المؤسسات أكثر مشاركة اجتماعية، ولم تظهر فروق بين الأيتام المقيمين في المؤسسات والمقيمين مع الأسرة على سمات التنظيم والابتكار والذكاء الاجتماعي. كما أشارت النتائج إلى أن الإناث الأيتام أكثر سعة للميول وأكثر تنظيماً من الذكور الأيتام، بينما كان الذكور الأيتام أكثر مشاركة اجتماعية، ولم توجد فروق بين الإناث والذكور الأيتام على سمات الابتكار والذكاء الاجتماعي، كذلك أشارت النتائج الى أن الإناث الأيتام المقيمات مع الأسرة أكثر سعة للميول وابتكاراً ومشاركة إجتماعية من الذكور الأيتام المقيمين مع الأسرة.

وكذلك دراسة (حامد، ٢٠٠٣) بعنوان " السمات الشخصية – العقلية- لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية". وقد هدفت إلى التعرف على سمات الشخصية – العقلية لدى طلبة جامعة النجاح الوطينة وتحديد علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والتي تضمنت (نوع الجنس، ومستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم، وأسلوب تربية الأسرة). استخدم الباحث مقياس السمات الشخصية من إعداد أبو عليا (١٩٨٣) والذي اشتمل على (٧٥) فقرة موزعة على سبعة أبعاد رئيسية: (القدرة على تحمل العموض، الاستقلال في الحكم والتفكير، المرونة في التفكير، الأصالة في التفكير، التفكير التأملي، القدرة على النقد، والانفتاح على الخبرة). وتكونت العينة من (٦٠٦) طالباً وطالبة. وقد بينت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في جميع السمات الشخصية – العقلية بين طلبة جامعة النجاح الوطنية بالنسبة لمتغير الكلية، كما تبين وجود فروق على سمة الاستقلال في التفكير والحكم بين الذكور والإناث لصالح الإناث. توجد فروق تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأب على سمة التفكير التأملي بين مستويات التعليم الثانوي والأساسي لصالح التعليم الأساسي، توجد فروق تبعاً لمتغير تعليم الأم على سمة القدرة على النقد بين مستويات التعليم الثانوي والأساسي لصالح الثانوي، كما تبين وجود فروق تبعاً لمتغير دخل الأسرة على سمتي المرونة في التفكير والأصالة في التفكير بين ذوي الدخل المرتفع والمتوسط وبين ذوي الدخل المتدني لصالح ذوي الدخل المرتفع.

أما دراسة (توفيق وسليمان، ١٩٩٧) فقد اهتمت بدراسة علاقة سمات شخصية الأبناء المراهقين نحو والديهم أو الأقران بعنوان "توجه المراهقين نحو والديهم أو اقرانهم وعلاقته ببعض سمات شخصيتهم". وقد هدفت إلى التعرف على الفروق الفردية بين المراهقين في بعض سمات الشخصية (تحمل المسئولية وضبط الذاتـ وحسن التصرف)، ودراسة العلاقة بين بعض سمات الشخصية وبعض المتغيرات (نوع الجنس، التوجه نحو الوالدين أو الأقران). تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من الصف الثالث بالمرحلة الإعدادية في قطر. واشتملت أدوات الدراسة على: مقياس التوجهات

الاستقلالية للمراهق من إعداد محمد الظريف سعد وعبد الرحمن محمد الظريف سعد، سليمان (١٩٩٢)، ومقياس سمات الشخصية من إعداد كرم (١٩٧٨) يقيس ثلاث سمات (تحمل المسئولية، وضبط الذات، وحسن التصرف). وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين المراهقين والمراهقات في السمات موضوع الدراسة حيث تميز البنون عن البنات في سمة تحمل المسئولية وكذلك في ضبط الذات، أما سمة حسن التصرف فقد تبين عدم وجود فروق دالة بين المراهقين والمراهقات. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين المراهقين والمراهقات في التوجهات الاستقلالية لصالح المراهقين

- **سمات الشخصية وكفاءة المواجهة لدى المراهق:**

تتطلب كفاءة المواجهة أن يتخذ المراهق موقفاً فعالاً نحو المعوقات أو الصعوبات، وإذا ما استسلم أو تراجع عن القيام بذلك، فإن هذا يدل على أن ليس لديه الكفاءة، ويفيد فيرجينيا ديموس Virginia Demos بأن كفاءة المواجهة تتطلب القدرة على تخطي الصعوبات والتمكن من رؤية هذه الصعوبات على أنها مشكلات يمكن التعامل معها، والتغلب عليها، تغييرها، الصبر عليها، أو حلها بأي طريقة. وفي الواقع يولد غالبية الأطفال الصغار ولديهم هذه الإمكانية ويبدأون حياتهم كحلالين نشطين للمشكلات، لكنهم يتعلمون كيف يصبحون سلبيين في مواجهة الصعاب، وهذا يؤثر على كفاءة مواجهتهم. إن كفاءة المواجهة تتطلب الإتسام بالإصرار ومثابرة والإستمرار باعتدال مع تجنب الإخفاق، بحيث تمكنه كفاءته متى يستمر أو يمتنع عن الاستمرار. هذا وأكد فيرجينيا ديموس Virginia Demos أن كفاءة المواجهة لدى المراهق تتطلب تطوير مجموعة من الاستراتيجيات والمهارات التي تساعده على تحمل المشكلات مع الإشارة الى أن هناك فروقا فردية تميز مستويات ونوعية المهارات والاستراتيجيات، وأن هذه الفروق أما تحسن أو تقلص من قدرات المراهق على الإستجابة بسلوك ذي كفاءة مواجهة (في: Dugan and Coles, 1989, P4-5).

وهناك من صنف كفاءة المواجهة على أنها خاصية أو سمة شخصية أو فردية لها ارتباط بالنمو أو إنعكاس لحالة توازن مؤقت بين عوامل الخطر والحماية. والبعض الآخر يعتبرها خاصية اجتماعية أو مؤسسية تتأثر بالعوامل الوراثية والبيئية، ولهذا يتصف الأفراد ذوو كفاءة المواجهة بأن لديهم خصائص شخصية عديدة منها (تقدير الذات، الثقة في الذات، ضبط النفس، الشجاعة، التفاؤل في وجه المحنة (أبو غزالة، ٢٠٠٩ ص٢١١).

هذا كما أشار(أبو حماد، ٢٠١٧، ص٤٩) إلى عدد من السمات الشخصية التي تميز ذوي كفاءة المواجهة وهي:

١. الاستبصار: وهي قدرة الفرد على قراءة وترجمة المواقف والأشخاص، وتشمل القدرة على التواصل البين، مما يجعله يفهم نفسه ويفهم الآخرين.
٢. الإبداع: ويشمل الإبداع إجراء الخيارات والبدائل للتكيف مع تحديات الحياة، بل وأكثر من ذلك الاندماج في كل الأشكال السلوكية السلبية (تحدي المصاعب والمخاطر).
٣. روح الدعابة: وتعبتر روح الدعابة الجانب المضيء من الحياة لدى الشخص ذي الكفاءة.
٤. تكوين العلاقات: وتشمل قدرة الفرد على تكوين علاقات إيجابية صحيحة وقوية من خلال قدرته على التعامل النفسي والاجتماعي والعقلي البين، كما تشمل قدرته على التواصل مع ذاته.
٥. القيم الموجهة (الأخلاق): وتشمل البناء الخلقي والروحاني الصحيح للفرد، والتي تتضمن قدرته على تكوين مفاهيم روحانية وتطبيقها من خلال تعامله مع أفراد مجتمعه ومع خالقة.
٦. القدرة على إتخاذ القرارات المناسبة بنفسه: إن احساس الإنسان بالالتزام والمسئولية يدفعه إلى أن يدرس كل موقف بدقة، وأن يصدر القرار المناسب.
٧. القدرة على تحمل المسئولية والقيام بها: يتمتع بالقدرة على تحمل المسئولية بجدية ويحققها دون إهمال، ويكون قادراً على أن يخطط للمستقبل.
٨. القدرة على تقبل النقد والتعلم من الأخطاء: أن يتقبل ويستفيد من كل ما يوجه إليه من انتقادات، أيا كان مصدرها، ويكون مستعداً أن يقيم الموقف.
٩. النظرة الإيجابية للحياة: أن يتسم بالرغبة في العمل والحركة والفاعلية والعزم.
١٠. الصحة النفسية: وهي حالة دائمة نسبياً، يكون الفرد فيها متوافقاً نفسياً وشخصياً، انفعالياً واجتماعياً مع نفسه ومع بيئته.
١١. الإتصال الفعال: هو اختيار أفضل السبل والوسائل لنقل الأفكار والمشاعر والسلوك للآخرين بصدق ووضوح بهدف التأثير الإيجابي، والقدرة على تقبل الآخرين، أما الأفراد الذين لا يمتلكون كفاءة المواجهة يكثر اصطدامهم مع أفكار الآخرين وضعف القدرة على التفاعل (أبو حماد، ٢٠١٧، ص ٤٩-٥١).

ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة سمات الشخصية من خلال العمر ونوع الجنس وأثره على كفاءة مواجهة المراهقين دراسة كل من (Sung, and Strewart, 2007) بعنوان " أثر العمر والنوع على كفاءة المواجهة لدى الأطفال والمرهقين". وقد هدف إلى تقييم الإدراك الذاتي لكفاءة المواجهة والعوامل الوقائية المرتبطة به وأثر العمر ونوع الجنس على ذلك. وتكونت العينة من (١١٠٩) طالباً و(٢٤٩٢) طالبة، استخدمت الدراسة مقياس كفاءة المواجهة المعدل عن مسح الأطفال كاليفورنيا للأصحاء (إدارة التعليم بكاليفورنيا، ٢٠٠٤) الذي تضمن مقاييس فرعية للسمات الفردية وعددها خمسة

(الاتصال والتعاون، تقدير الذات، التعاطف، سلوك طلب المساعدة، الأهداف والطموحات). ومقاييس فرعية للعوامل الوقائية وعددها سبعة (الدعم الأسري، الدعم المدرسي، الدعم المجتمعي، خبرات الاستقلال، العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الأقران، المشاركة الهادفة من أنشطة خارج المنهج الدراسي، دعم الأقران). ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة: إن لنوع الجنس أثرا كبيرا على كفاءة المواجهة حيث حصل الذكور على درجات أقل من الإناث في الاتصال والتعاطف وطلب المساعدة والأهداف والطموحات. كما تبين أن الإناث لديهن علاقات أكثر إيجابية مع والديهن ومعلميهن والبالغين في المجتمع وأقرانهن في المدرسة وخارج نطاقها، كما أظهرن خبرات الاستقلالية وتبين أنها تزيد ظهور هذه الفروق بمرور الوقت مع زيادة العمر. حيث تبين وجود أنماط غير متسقة في الفروق بين المجموعات العمرية فقد حصل طلاب الصف الخامس على درجات أعلى في الدعم الأسري والدعم المجتمعي بالمقارنة مع طلاب الصف الثالث وازدادت الدرجات في مقياس دعم الاقران بصورة كبيرة مع زيادة أعمار الطلاب، كما تناقصت الدرجات في الدعم المدرسي والعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الأقران وخبرات الاستقلال والمشاركة الهادفة مع زيادة العمر. كما تبين عدم وجود فرق في التقدير الذاتي بين الذكور والإناث، وأن إدراكات الطفل والمراهق للسمات الفردية والعوامل الوقائية تتغير بتقدم العمر.

كما أظهرت النتائج بأن تفاعل العمر والنوع كان دالاً في عوامل كفاءة المواجهة مثل التعاطف، ودعم البالغين ودعم المدرسة والعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الأقران والمشاركة الهادفة وخبرات الإستقلال، وطلب المساعدة لصالح الإناث، كما تناقصت تلك العوامل مع تقدم العمر لدى الذكور. وتبين ان الدعم الأسري والدعم الاجتماعي لم يظهرا أي تفاعل بين العمر ونوع الجنس لدى الطلبة.

هذا وقد أكد فيرجانيا ديموسVirginia Demos أن من العوامل التي لها علاقة بكفاءة المواجهة لدى المراهق وذات أهمية هي اهتماماته وأهدافه، كما أن كفاءة المواجهة تتطلب أن يكون لديه المرونة في تناول المعطيات والقدرة على التمييز بين المواقف والأشخاص، واختيار الاستجابات الأنسب تبعاً للموقف. كما أشار الى أهمية أن تكون نتائج الجهود ناجحة أو مرضية مما يعزز تكرار كفاءة المواجهة لدى الطفل مع أختلاف الفروق الفردية (في: Dugan, and Coles, 1989، p5).

إن مجموعة كبيرة من الدراسات ذكرت أن هناك علاقة قوية بين العواطف والإنفعالات، والدوافع الإيجابية مع كفاءة المواجهة، حيث تميز الأفراد الذين يتمتعون بكفاءة المواجهة عن الآخرين بالعاطفة والتفاؤل ولديهم نظرات حماسية ونشيطة إلى الحياة، وهم فضوليون ومنفتحون على التجارب الجديدة (مايكل وتوغاد Michele, and Tugade, 2004)، (في خليل، ٢٠١٥، ص٤٦).

أما غردنر، برنس وماكوبي Gardner & Pierce (1998) وMaccoby (1980) فقد أكدا على أن تقدير الذات من السمات الشخصية التي لها أهمية في تطوير كفاءة المواجهة، فإدراك الأشخاص لأنفسهم بأنهم ذوو أهمية وجدارة يؤمنون ويثقون في ردود أفعالهم واستنتاجاتهم لإتباع أحكامهم يسمح لهم بالانفراد والاستقلال. هذا وأشار سولفين Sullivan (2001) إلى أن الطفل أو المراهق ذي كفاءة المواجهة يكون لديه إحساس بالسيطرة على حياته ويصبح فعالاً في تشكيل ما يحدث له، كما يتسم بمركز التحكم الداخلي. إن الأطفال والمراهقين ذوي كفاءة المواجهة يكون لديهم إحساس بالسيطرة على حياتهم ويصبحون فعالين في تشكيل ما يحدث لهم، كما يتسمون بمركز تحكم داخلي، ويمتلكون نظرة متفائلة لخبراتهم حتى في وسط المعاناة وقدرة على الحفاظ على رؤية إيجابية ذات معنى لحياتهم، والحذر والاستقلال بالذات، والميل إلى خبرات جديده، والتفكير الخلاق (في: Ritter, 2005, P17-20).

ولهذا فقد أشارت الدراسات إلى أن الاطفال والمراهقين الذين يواجهون محن أسرية يطورون اهتمامات خارجية قوية أو يكونون روابط تعلق بشخص بالغ محل ثقة من خارج نطاق الأسرة تساعدهم على مواجهة تلك المحن (جينكسن وسميث Jenkins and smith, 1990 Werner, 1989)، (في: Luthar, 2007, P132-133).

إن المراهق الذي نجح في تكوين هوية محددة له بمعنى أنه يستطيع أن يجيب على الأسئلة التي تتضمنها الأزمة على نحو مقنع يكون أكثر توافقاً وأكثر تمتعاً بالصحة النفسية. أي أن تحقيق الهوية يرتبط مع حال الرفاهية السيكولوجية Psychological Wellbeing بما تشتمل عليه من جوانب القوة والإيجابية، مثل: تقدير الذات المرتفع والتفكير المتطور حول القضايا الاجتماعية والأخلاقية والقدرة على تقبل الآخرين والتعاون معهم. أما الذين فشلوا في تكوين إحساس واضح بالهوية فهم يتعرضون لنقص في تقدير الذات ويسيروا في حياتهم بلا أهداف محددة ويقعون في مصيدة التشتت، وهي الحال التي يسميها " أريكسون" الهوية السلبية Negative Identity (كفافي، ٢٠١٥، ص١٧٦).

ومن الدراسات التي اهتمت بفحص السمات الشخصية وتحديداً السمات الستة عشر التي حددها كاتل دراسة (Miao, Vaidya, and Yan, 2015) بعنوان" هل تلعب كفاءة المواجهة دوراً توسيطياً في الربط بين الذكريات القديمة وسمات الشخصية؟ تحليل للمعرفة الإيجابية في عينة صينية". فقد هدفت إلى فحص الارتباط بين سمات الشخصية وكفاءة المواجهة والذكريات القديمة. وقد استخدمت مقياس الشخصية العاملي لكاتل، والنسخة الصينية من مقياس كفاءة المواجهة من إعداد Connor-Davidson (CD-RISC) وتم تقييم الذكريات القديمة من خلال استمارة تقرير ذاتي. وتكونت العينة من ٦١ طالباً

وطالبة (٥١ إناثاً و١٠ ذكوراً) تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٢ عاماً في بكين. وأظهرت النتائج أن هناك ارتباطا إيجابيا دال إحصائياً بين كفاءة المواجهة والذكريات القديمة. كما تبين ارتباط الإدراك الإيجابية ببعض السمات الشخصية وتحديداً في الاتزان الانفعالي، والسيطرة، متحمس وجاد، المغامرة والجرأة واجتماعي، القلق. كما عمل الإدراك الإيجابي كوسيط بين الذكريات القديمة وبعض سمات الشخصية، وهي: السيطرة، المغامرة والجرأة واجتماعي، والقلق على اعتبار أن الإدراك الإيجابي جزء من كفاءة المواجهة. كما أظهرت الدراسة أن الذكريات القديمة تلعب دوراً ذا دلالة في تفسير الشخصيات من واقع القصص القديمة.

هذا ويرى كلا من سكون وبارسونس Schoon and Parsons (2002) أن العوامل التي تتعلق بخلفية الفرد تتفاعل مع الخصائص الفردية بنسب متفاوتة لتحديد النواتج بالنسبة إلى المراهقين، فالمراهقون ذوو كفاءة المواجهة هم الذين ينمون في وسط سيء ومخاطر لكنهم ينجحون في تذليل الصعوبات من خلال النجاح في حياتهم. في حين أن المراهقين منخفضي كفاءة المواجهة ذوي خلفيات سيئة مثل الأسر ذات الدخل المنخفض أو المتفككة، يحققون مستويات أكاديمية وسلوكية أقل من المتوسط. إن كفاءة المواجهة تستمد من السمات الفردية وحدها أقل مما تستمده من الخبرات التعويضية، مثل العلاقات الجيدة بأحد الوالدين، وأن الإستعداد للجرح عبارة عن تفاعل دينامي لخصائص الشخصية، مثل انخفاض تقدير الذات، ضعف الثقة بالنفس، أو مدرس غير داعم، أو طموحات والديه منخفضة (في: Coleman, and Hagell, 2007, P20 2007).

وتفيد أبحاث اخرى أن حاصل الذكاء الذي يزيد عن المتوسط غالباً ما يعد أحد سمات الأطفال الذين يتخطون المحن، وعلى الرغم من أن حاصل ذكاء الطفولة قد لا يكون عاملاً يؤدي إلى كفاءة المواجهة، إلا أنه لا يوجد سبب قوي يكمن وراء وجوب أن تكون العلاقة بين المحن الأسرية وحاصل ذكاء الطفل (Luthar, 2007, P132).

حتى أن بعض الدراسات اهتمت بدراسة سمات الشخصية ذات العلاقة بكفاءة المواجهة لدى المراهق وارتباطها بالمناخ الأسري، مثل دراسة (الشمري، ٢٠١١) بعنوان " سمات الشخصية والدافعية والمناخ الأسري لدى طلاب المدارس الثانوية فائقي الإنجاز ومنخفضي الإنجاز – دراسة مقارنة". وقد هدفت الكشف عن الفروق في سمات الشخصية والدافعية والمناخ الأسري لدى طلاب المدرسة الثانوية في دولة الكويت، ومقارنة المتغيرات في ضوء تصنيف الطلاب في مجموعتين حسب مستوى الإنجاز لديهم. وقد استخدمت الباحثة اختبار الشخصية العاملي لكاتل، ومقياس المناخ الأسري لكفافي، واختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين لفاروق عبد الفتاح، وإنجاز الطلاب الأكاديمي، واختبار الذكاء

اللغوي. وقد طبقت هذه الدراسة على عينة قدرها (٥٠٤) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين الطلاب فائقي الإنجاز ومنخفضي الإنجاز في بعدين من أبعاد المناخ الأسري: (الأسرة المدمجة، المناخ الوجداني غير السوي) لصالح الطلاب فائقي الإنجاز، كما تبين وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث مرتفعي الانجاز لصالح الإناث في سمات الشخصية: (واقعي، مطمئن، ملتزم). كما لا توجد فروق ذات دلالة في متغير الجنس بين الطلاب مرتفعي ومنخفي الإنجاز في عدة سمات شخصية أهمها (التحكم والضبط الذاتي، الاتزان الانفعالي، متحرر، قلق).

ومن الدراسات التي تناولت علاقة كفاءة المواجهة بسمات الشخصية دراسة (Friborg, Hjemdal, and Others, 2005). بعنوان " كفاءة المواجهة في علاقتها بالشخصية والذكاء". وقد هدفت إلى التعرف على مدى تطابق مقياس كفاءة المواجهة للراشدين (RSA) بمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (5BFS) ومقاييس القدرات المعرفية ومقياس الذكاء الاجتماعي (TSIS). وقد تكونت العينة الكلية من ٤٨٢ متقدماً للالتحاق بالكلية العسكرية (٤٧) إناثاً، (٤٠٣) ذكوراً بلغ متوسط أعمارهم ٢٤ سنة. واشتملت الدراسة على عدة أدوات هي: مقياس كفاءة المواجهة للبالغين من إعداد الباحثين، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المطور من إعداد انجفيك (١٩٩٧)، ومقياس ترومسو للذكاء الاجتماعي، كما اشتملت الدراسة على مقاييس الذكاء المعرفي متضمنة مقياس المصفوفات المتتابعة لرافن (١٩٨٦)، وفهم الكلمات للويز كمقياس الذكاء اللفظي (١٩٧٨)، ومقياس المتتابعة العددية للتفكير الرياضي لمارتينوسين وتورجسين(١٩٩٧). ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود ارتباطات ذات دلالة بين سمات الشخصية وكفاءة المواجهة، حيث كان الثبات الانفعالي وغياب العصابية العامل الأكثر ارتباطاً بكفاءة الشخصية التابع لأبعاد كفاءة المواجهة. كما تبين أن عامل الانبساط في الشخصية مرتبطاً بالكفاءة الاجتماعية، وكذلك فقد ارتبط عامل يقظة الضمير بالهيكلة الشخصية، كما تبين أن كل من الذكاء الاجتماعي والدعم الاجتماعي مرتبط بكفاءة الشخصية والكفاءة الاجتماعية أكثر مما يرتبط بالتماسك الأسري، وأكدت النتائج أن التماسك الأسري يقترن بدرجة منخفضة من العصابية.

وكذلك دراسة (Luthar,1991) بعنوان " الاستعداد للجرح وكفاءة المواجهة: دراسة للمراهقين المعرضين لخطر مرتفع". هدفت الدراسة إلى استكشاف المتغيرات التي ترتقي بكفاءة المواجهة لدى المراهقين، وفحص احتمالية الإصابة بالمرض النفسي بين الأطفال ذوي كفاءة المواجهة. واشتملت أدوات الدراسة على: مقاييس الضغط التي تضمنت: قائمة أحداث الحياة إعداد جونسون وهاك كوتشيون

(١٩٨٠)، استبيان المتغيرات الديموغرافية. ومقاييس الكفاءة وقد تضمنت تقديرات المعلمين، النظائر، التحصيل الدراسي. ومقاييس المتغيرات الوسيطة وشملت: المصفوفات المتتابعة لرافن (١٩٧٧)، والمهارات الإجتماعية SSI ليجيو وثروكمورتون (١٩٨٦)، ومقياس مركز التحكم لنويكي وستريكلاند (١٩٧٣)، ومقياس تنمية الأنا وهو أختبار استكمال الجمل لوفينجر (١٩٨٥)، وقائمة أحداث الحياة الإيجابية لجونسون وماك كوتشيون (١٩٨٠)، مقاييس أعراض دخيلة تضمنت: قائمة الاكتئاب للأطفال لكوفاكس (١٩٨٢)، ومقياس القلق للأطفال لرينولدز وريتشوند (١٩٨٥)، واستبيان الميل للاكتئاب لبلات ودي الفيتي وتونيلان (١٩٧٩). واشتملت العينة على ١٤٤ مراهقاً ومراهقة في إحدى مدارس ولاية كنتيكت الأمريكية تراوحت أعمارهم بين (١٤ –١٧) سنة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: وجود دلالة إحصائية بين أحداث الحياة السلبية وانخفاض كفاءة المواجهة. ووجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين التعرض للضغط ومتغيرات كفاءة المواجهة المراد قياسها باستثناء المتغير الاجتماعي، كما كان هناك ارتباط سلبي بين المتغير الاجتماعي ومتغيرات الكفاءة والذكاء ومركز التحكم الداخلي وتنمية الأنا. وأن المراهقين الذين وصُفوا بأنهم ذوو كفاءة مواجهة كانوا أكثر اكتئاباً وقلقاً بشكل ملحوظ، أما تنمية الأنا والتي تعمل كمؤشر للمواجهة أو سوء التكيف فقد عملت كعامل تعويضي في التأثير على التحصيل الدراسي. كما تبين أن المراهقين ذوي كفاءة المواجهة المرتفعة تعرضوا لضغط منخفض على عكس المراهقين ذوي الكفاءة المنخفضة الذين تعرضوا لضغط مرتفع. وفيما يخص مركز التحكم فقد تبين أن ذوي مركز التحكم الداخلي كانوا أكثر قدرة على تحمل مستويات أعلى وإظهار جهود قوية لتجاوز المواقف الصعبة التي يواجهونها.

ومما سبق يتبين أن الأشخاص ذوي كفاءة المواجهة لديهم بعض الميزات الداخلية والتركيبية تمكنهم من أن يكونوا هادئين ويستثيروا استجابات إيجابية مع الآخرين، وقد لخص كايت تومسون Kate Thomsen سمات ذوي كفاء المواجهة بأنهم ذوو طبيعة مرنة ومزاجهم سهل، ولديهم القدرة على التجاوب مع الآخرين بشكل إيجابي، ويمتلكون عاطفة واهتماما بالآخرين، ولديهم إحساس بالهوية الذاتية، ويدركون ذواتهم ويعتزون بها، ولديهم القدرة على التصرف باستقلالية، ويتحملون المهام الصعبة معتمدين على ذواتهم، ويقدرون أنفسهم مع أنهم مختلفون، ولديهم إحساس بأهدافهم ومستقبلهم، ويمتلكون هدفا في الحياة وإيمانا بالقدرة على تحقيق اهدافهم (ثومسن, Thomsen, 2002, P15). كما أشارت أبحاث كفاءة المواجهة إلى أن بعض الأشخاص ربما يولدون ولديهم أصول شخصية أكثر من الاخرين. وأن الخبرات والبيئات التي يكونها الفرد هي البناء الأساسي التي يستمد منها المراهقون الأصول. فهناك أصول شخصية فطرية داخلية وأخرى مكتسبة من خبراتهم في الحياة ومازال هناك المزيد لاكتسابه من الخبرات الجديدة (Thomsen, 2002, P34-36).

ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة السمات الشخصية الإيجابية وعلاقتها بارتفاع كفاءة المواجهة دراسة كل من(Sagone, and De Caroli, 2015) بعنوان " الشخصية الإيجابية كمتنبئ بكفاءة المواجهة المرتفعة لدى المراهقين". وقد هدفت إلى استكشاف العلاقات المتنبئة بالنزعة التفاؤلية، والرضا عن الحياة، ومعتقدات الكفاءة الذاتية العامة مع كفاءة المواجهة. وتكون العينة من (٤٦٤) مراهقاً من مختلف المدارس الحكومية في صقلية بإيطاليا تم اختيارهم بشكل عشوائي. باستخدام النسخة الإيطالية لمقياس اتجاهات ومهارات كفاءة المواجهة لـــــــــــ ساغون وكارولي De Caroli and Sagone, (2014)، ومقياس الرضا عن الحياة داينر Diener et al., (1985)، والنسخة المعدلة من أختبار التوجه في الحياة سكيير وكارفر Scheier and Carver, (1992)، ومقياس الكفاءة الذاتية العامة شوارزر واخرون Schwarzer et al., (1995). وتوصلت الدراسة إلى أن المراهقين ذوي التفاؤلية المرتفعة أظهروا صفات أكثر كفاءة في المواجهة بالمقارنة مع ذوي التفاؤلية المنخفضة، وأن المراهقين ذوي المستوى المرتفع من الرضا والكفاءة الذاتية أظهروا صفات أكثر كفاءة في المواجهة بالمقارنة مع ذوي المستوى المنخفض من الرضاء والكفاءة الذاتية، بالإضافة إلى ذلك أظهرت نتائج الدراسة أنه كلما كان المراهق متفائلاً كلما أعتبر نفسه ذا مستوى مرتفع في الكفاءة الذاتية والرضا عن حياته، وأيضاً كلما أرتفع مستوى رضا المراهق عن حياته كلما شعر أنه ذو مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية في الظروف المختلفة.

وفيما يخص الفروق بين الجنسين في كفاءة المواجهة فقد ذكر كل من (هوغتري وشيرود وغرميزي وروتر Haggerty, Sherrod, Garmezy, and Rutter, 1994, P81-84) من خلال استعراض سبعة وعشرين دراسة حول الفروق بين الجنسين في كفاءة المواجهة نتيجة تعرض الأطفال والمراهقين لمحن ومخاطر، فقد تبين أنه لم يكن هناك فروق فعلية بينهم وإن وجدت فهي ضئيلة جداً. إن الأطفال والمراهقين قد لا يستطيعون مواجهة المحن والمخاطر بشكل أفضل لكنهم يستطيعون مواجهتها بشكل مختلف بسبب قدراتهم الادراكية المختلفة، وحصولهم على الدعم من خارج الأسرة. كما أن الدراسات لم تشر إلى أن السمات الفردية للأطفال والمراهقين لها علاقة قوية بكفاءة المواجهة عند التعرض لمحنه أو خطر.

ومن الدراسات التي أظهرت نتائجها الفروق بين الجنسين في كفاءة المواجهة دراسة (حسان، ٢٠١٤). بعنوان "نوعية الحياة وعلاقتها بكل من كفاءة المواجهة والتوكيدية لدى طلبة الجامعة". وقد هدفت الكشف عن العلاقة بين نوعية الحياة وكل من كفاءة المواجهة والتوكيدية لدى طلبة الجامعة، وتالفت العينة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من جامعة القاهرة تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٦) سنة،

واستخدمت مقياس نوعية الحياة ومقياس التوكيدية من إعداد الباحثة، ومقياس كفاءة المواجهة ترجمة وتقنين أبو غزالة. ومن أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين نوعية الحياة وكفاءة المواجهة لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في نوعية الحياة وكفاءة المواجهة والتوكيدية.

وكذلك دراسة (الطماوي، ٢٠١٧) بعنوان "تباين اضطراب الهوية والاتزان الانفعالي باختلاف اساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية". وقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب الهوية وبين الاتزان الانفعالي باختلاف أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية. وقد تكونت العينة من (٢٠٠) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٨) سنة. وتم استخدام مقياس اضطراب الهوية ومقياس الاتزان الانفعالي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحث. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم وجود اختلاف في درجة اضطراب الهوية تبعاً لمتغير النوع لدى المراهقين، وتوجد علاقة ارتباطية سالبة بين اضطراب الهوية والاتزان الانفعالي لدى المراهقة، كما تختلف درجة الاتزان الانفعالي تبعاً لمتغير النوع لدى عينة المراهقين.

- **التعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال عرض الدراسات السابقة في هذا الجزء تظهر أهمية دراسة كفاءة المواجهة وعلاقتها بالمناخ الأسري وسمات الشخصية لدى المراهق في الدراسة الحالية. ونستنتج من خلال نتائجها المختلفة، والتي تنوعت حول عواملها وخصائصها واستراتيجات بنائها، حيث أظهرت بعضها ارتباطها بالتماسك والدعم الأسري وبالعملية التنموية التي يمر بها المراهق، والبعض الآخر توصل إلى أنها عملية تكيف أو سلوك إيجابي نتاج التعرض للخطر والمحن. إلا أنها تبقى في نهاية الأمر عملية تكيفية اتجاه التعرض للصعوبات والمحن، مما يتطلب من الفرد أن يمتلك القدرة على رؤية ذاته بشكل فعال وذي معنى في الحياة، قادر على النظر باتزان إلى الأحداث في حياته، والإكتفاء بذاته واتخاذ قراراته والاستقلال بآرائه، مما يدفعه إلى المثابرة لتحقيق أهدافه وتجاوز الصعاب والعقبات، وهذا كله من شأنه أن يجعله متميزاً ومنفرداً مستقبلاً الحياة بإيجابية، كما أظهرت بعض الدراسات وجود فروق فردية في كفاءة المواجهة تعود لنوع الجنس. إلا أن هناك بعض الدراسات الآخرى أرجعت ارتباط كفاءة المواجهة المراهق بالمناخ والعمليات الأسرية السوية أو اللاسوية. فقد توصلت بعض الدراسات لارتباط المناخ الأسري وتأثيره المباشر على كفاءة مواجهة المراهق، ودراسات آخرى أظهرت ارتباط المناخ والعمليات الأسرية اللاسوية بكفاءة مواجهة المراهق، هذا وأكد بعضها على أهمية ودور وأثر المناخ

والعمليات الأسرية على كفاءة مواجهة المراهق، في حين أظهرت بعض الدراسات وجود عوامل آخرى ذات علاقة بكفاءة مواجهة المراهق مثل: الأقران، والمدرسة، والعوامل الديموغرافية، والمجتمع المحيط بالمراهق. أما فيما يخص ارتباط كفاءة المواجهة بسمات الشخصية، فقد توصلت بعض الدراسات إلى ارتباط كفاءة المواجهة بالسمات الشخصية لدى المراهق، وقد توصل بعضها لأنها مكتسبة وآخرون يرونها تعود للاستعداد الفطري الذي يمكنهم من اكتساب كفاءة المواجهة، كما أنها قابلة للظهور عند المراهق عند إتاحة الفرصة لذلك، كما أظهرت دراسات آخرى وجود فروق فردية بين ذوي كفاءة المواجهة وسماتهم الشخصية تعود لنوع الجنس في مرحلة المراهقة.

(٥) فرضيات الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين كفاءة المواجهة والمناخ الأسري المضطرب لدى المراهقين الذكور منخفضي الكفاءة.
٢. توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين كفاءة المواجهة والمناخ الأسري المضطرب لدى المراهقات الإناث منخفضات الكفاءة.
٣. توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين درجة كفاءة المواجهة والمناخ الأسري المضطرب لدى المراهقين من الجنسين.
٤. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين كفاءة المواجهة والعمليات الأسرية اللاسوية لدى المراهقين الذكور مرتفعي الكفاءة.
٥. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين كفاءة المواجهة والعمليات الأسرية اللاسوية لدى المراهقات الإناث مرتفعات الكفاءة.
٦. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجة كفاءة المواجهة والعمليات الأسرية اللاسوية لدى المراهقين من الجنسين.
٧. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين من الجنسين في كفاءة المواجهة.
٨. توجد فروق دالة احصائياً بين مرتفعي كفاءة المواجهة ومنخفضي كفاءة المواجهة لدى المراهقين من الجنسين في بعض سمات الشخصية كما يقيسها مقياس كاتل لسمات الشخصية (16.P.F) لصالح مرتفعي كفاءة المواجهة.
٩. التعرف على ديناميات العلاقة بين المتغيرات الأسرية وكفاءة المواجهة لدى مرتفعي ومنخفضي الكفاءة وذلك من خلال دراسة الحالة.

الفصل الثالث

المنهـــج والاجـــراءات

أولاً: منهج الدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة.

ثالثاً: أدوات الدراسة.

- مقياس كفاءة المواجهة
- مقاييس المناخ الأسري والعمليات الأسرية
- مقياس الشخصية العاملي
- اختبار ساكس لتكملة الجمل (أداة دراسة الحالة).
- استمارة دراسة الحالة.

رابعاً: الأساليب الإحصائية.

خامساً: إجراءات الدراسة.

الفصل الثالث
المنهج والاجراءات

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي تم إتباعها لإتمام الدراسة من حيث المنهج المستخدم وعينة الدراسة وخصائصها، كما يتناول استعراض الأدوات المستخدمة في الدراسة من حيث المحتوى وطريقة التصحيح وآليات التحقق المستخدمة في تحليل البيانات التي تم الحصول عليها، بالإضافة إلى إجراءات التطبيق الميداني، كذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي بشقية الارتباطي والمقارن الذي يهتم بالتعرف على العلاقات التي توجد بين المتغيرات، وتفسير هذه البيانات، ولتحقيق أهداف الدراسة التي تسعى للتعرف على العلاقات الارتباطية بين كفاءة المواجهة والمناخ والعمليات الاسرية وبعض سمات الشخصية لدى المراهقين من الجنسين ومن ثم إجراء دراسة الحالة مستخدمة منهج دراسة الحالة.

ثانياً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الكلية من (٤٢٥) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية (٢٠٠) من الذكور و(٢٢٥) من الإناث، تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢١ سنة، مسجلون لدى المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين، وتم اختيار المحافظة والمدارس التابعة لها بطريقة عشوائية، وبلغ متوسط عمر عينة الدراسة الكلية 16,57 بانحـــراف معياري ± 0,841 ، أما متوسط عمر الذكور فقد بلغ 16,2 ســـنة بانحراف معيـــاري ± 0,9 سنة، وبلغ متوسط عمر الإناث 17,0 سنة بانحراف معياري ± 0,6 سنة.

- **خصائص العينة:**

جدول (١)

توزيع أفراد العينة على متغيري النوع والمدرسة

المدرسة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
مدرسة التعاون الثانوية للبنين	100	50,0%	--	--	100	23,5%
مدرسة مدينة عيسى الثانوية للبنين	100	50,0%	--	--	100	23,5%
مدرسة الرفاع الغربي الثانوية للبنات	--	--	125	55,6%	125	29,5%
مدرسة النور الثانوية للبنات	--	--	100	44,4%	100	23,5%
الإجمالي	**200**	**100%**	**225**	**125%**	**425**	**100**

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة على متغيري الصف والنوع

الصف	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الأول ثانوي	30	15,0%	--	--	30	7,1%
الثاني ثانوي	82	41,0%	--	--	82	19,3%
الثالث ثانوي	88	44,0%	225	100%	313	73,6%
الإجمالي	**200**	**100%**	**225**	**100%**	**425**	**100**

- **الخطوات التي تم اتخاذها لجمع البيانات من عينة الدراسة:**

أ. **مرحلة تجميع العينة:** تم اختيار العينة وفق حدود الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم من الجنسين، بالطريقة العشوائية البسيطة (قصاصات ورق) من المحافظات الأربعة (الشمالية، الجنوبية، العاصمة، المحرق) واستقر الأمر على المحافظة الجنوبية.

- **اختيار المدارس:** والمثل تم اختيار المدارس بالطريقة العشوائية لتشمل مدرستين للبنين ومدرستين للبنات (النور الثانوية للبنات، الرفاع الغربي الثانوية للبنات، التعاون الثانوية للبنين، مدينة عيسى الثانوية للبنين).
- **اختيار الفصول:** تم اختيار الفصول بالطريقة العشوائية لتشمل ثلاث المراحل الدراسية (الأول، الثاني، والثالث ثانوي بالتنسيق مع إدارات المدارس.

ب. صعوبات اثناء التطبيق:

- رفض بعض الطلبة تطبيق مقاييس الدراسة لانشغالهم بالدراسة.
- استبعاد استمارات بعض الطلبة وعددها (٣٢) بعد إجراء تطبيق المقاييس، وذلك بسبب عدم الجدية في الأداء أو عدم إكمال الإجابات بالشكل المطلوب.
- تغيب عدد من الطلبة عن استكمال تطبيق بعض المقاييس مما استلزم استبعادهم.
- تطلب تطبيق مقاييس الدراسة عدد لا يقل عن أربع حصص دراسية لكل صف دراسي.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة الحالية على:

١. مقياس كفاءة المواجهة: إعداد ويجنلد ويونغ وتعريب أبو غزالة (٢٠٠٩).
٢. مقاييس المناخ والعمليات الأسرية: إعداد كفافي (٢٠١٠).
٣. مقياس الشخصية العاملي: إعداد رايموند كاتل وأعده بصورته العربية أبو علام وشريف (١٩٨٦).
٤. اختبار ساكس لتكملة الجمل: إعداد ساكس، ترجمة: سلامة (١٩٧٠).
٥. استمارة دراسة الحالة: من إعداد الباحثة.

١. مقياس كفاءة المواجهة :

أعد المقياس ويجنلد ويونج Wagnild and Young, 1993 ونقله إلى البيئة المصرية أبو غزالة (٢٠٠٩)، ويشير المقياس إلى الصفات الشخصية التي تمكن الفرد من الكفاح في مواجهة المحن، وهذه الصفات متمثلة في خمسة عوامل تشكل معاً كفاء المواجهة هي: وجود معنى، الاتزان، الاعتماد الذاتي، المثابرة، والانفراد أو الجدة.

وصف المقياس: ويتكون المقياس من (٢٥) بنداً موزعة على خمسة عوامل مكونة لكفاءة المواجهة ويوضح الجدول (٣) توزيعها على العوامل:

جدول (٣)

توزيع بنود مقياس كفاءة المواجهة

العامل	البنود
١. **وجود معنى:** إحساس الفرد بهدف في الحياة أو بغاية في حياته	٤،٦،٨،١٥،١٦،٢١،٢٤
٢. **الاتزان:** المنظور المتزن لحياة الفرد.	٧،١١،١٢،٢٢،٢٣،٢٥
٣. **الاعتماد الذاتي:** الاعتقاد أو الإيمان في ذات الفرد وقدراته.	١،٩،١٠،١٤،١٧،١٨
٤. **المثابرة:** ألا تقف الإهانة عائق عن التقدم.	١٣،١٩،٢٠
٥. **الانفراد أو الجدة:** تنظيم المسارات الإبداعية وتقبل حياة الفرد.	٢،٣،٥

والدرجة الكلية للمقياس (١٢٥) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على كفاءة مواجهة المرتفعة، والدرجة (١٥٠-١٢٥) تدل على كفاءة مواجهة مرتفعة، والدرجة (٨٦-١٠٤) تدل على كفاءة مواجهة متوسطة، وأقل من (٨٦) تعتبر كفاءة مواجهة منخفضة. وقد تم استخراج صدق وثبات المقياس على البيئة المصرية حيث تبين تمتع المقياس بمعاملات ثبات واتساق داخلي مقبولة.

كما أظهرت عدد من الدراسات الأخرى تمتع مقياس كفاءة المواجهة بصدق وثبات مقبول مثل:

- دراسة (خليل، ٢٠١٥) التي طبقت على عدد (٢٧) طالب وطالبة من جامعة القاهرة وتوصلت لمعاملات صدق عالية تراوحت بين (0,336 و0,601)، ومعاملات ثبات عالية عند مستوى دلالة (0,772).
- دراسة (الجندي، ٢٠١٥) التي طبقت على عدد (١٠٠) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية وتوصلت لمعاملات صدق مقبولة (0,30)، ومعاملات ثبات عالية عند مستوى دلالة (0,70).
- دراسة (احمد، ريناد ٢٠١٤) التي طبقت على عدد (٤٠٠) طالباً وطالبة من جامعة القاهرة وتوصلت لمعاملات الاتساق الداخلي مقبولة (0,281 و0,629) ومعاملات ثبات مقبولة (0,314 و0,822).
- دراسة (أحمد، بدوي، ٢٠١٢) التي طبقت على عدد (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية وتوصلت لمعاملات صدق مقبولة (0,01)، ومعاملات ثبات عالية عند مستوى دلالة (0,98).

- **التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس في البحرين:**

الإجراءات التي تمت للتأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس كفاءة المواجهة على البيئة البحرينية قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عدد (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية المسجلين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين، وبعد مرور أسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على عدد (٥٢) طالباً وطالبة من العينة (٢٠٠). وقد بلغ متوسط عمر العينة 16,36 سنة بانحراف معياري قدره ٠,966 حيث بلغ متوسط العمر للذكور 15,83 بانحراف معياري قدره 0,893، أما متوسط العمر للإناث بلغ 17,01 بانحراف معياري قدره 0,574 وتم استخراج التالي:

أولاً: صدق مقياس:

أ. **التحليل العاملي:** تم إجراء التحليل العاملي لبنود المقياس البالغ عددها ٢٥ بنداً على عينة وقدرها ٢٠٠ طالباً وطالبة والجدول (٤) يوضح العوامل المستخلصة من المقياس:

جدول (٤)

التحليل العاملي لبنود مقياس كفاءة المواجهة

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين %
الأول	4.738	18.953
الثاني	2.103	8.410
الثالث	1.580	6.319
الرابع	1.405	5.622
الخامس	1.239	4.958

يتضح من الجدول السابق أنه تم استخلاص خمسة عوامل يزيد جذرها الكامن عن واحد صحيح. بلغ مجموع نسبة التبيان لهذه العوامل الخمسة 44.26%، مرتبة حسب نسبة تباين كل عامل من العوامل الخمسة.

ومن ثم تم البحث عن أعلى تشبع للبند على العامل – (ارتباط البند بالعامل / موجب) أعلى من 0,30 حسب محك كايزر والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

توزيع بنود مقياس كفاءة المواجهة على العوامل الخمسة المستخلصة

البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
١	_	_	_	_	0.500
٢	_	_	0.538	_	_
٣	_	_	0.453	_	_

البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
٤	0.400	_	_	_	_
٥	0.552	_	_	_	_
٦	0.561	_	_	_	_
٧	_	0.401	_	_	_
٨	0.459	_	_	_	_
٩	0.636	_	_	_	_
١٠	0.463	_	_	_	_
١١	_	0.485	_	_	_
١٢	_	_	0.341	_	_
١٣	_	0.438	_	_	_
١٤	0.571	_	_	_	_
١٥	_	0.416	_	_	_
١٦	_	_	_	0.470	_
١٧	0.539	_	_	_	_
١٨	0.596	_	_	_	_
١٩	0.625	_	_	_	_
٢٠	0.668	_	_	_	_
٢١	0.455	_	_	_	_
٢٢	0.643	_	_	_	_
٢٣	0.378	_	_	_	_
٢٤	_	_	_	0.527	_
٢٥	_	0.487	_	_	_

الجدول (٥) يوضح تشبع بنود المقياس البالغ عددها ٢٥ بنداً على العوامل الخمسة. وقد تم اختبار أعلى تشبع لكل بند على العوامل الخمسة كما هو موضح في الجدول (٥). وعلى أساس محك كايزر المتعارف عليه بأن أقل حد للتشبع المقبول هو 0,30.

ب. **صدق المقارنة الطرفية:** تم حساب المقارنة الطرفية بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لمقياس كفاءة المواجهة، ثم تم مقارنة كل طرف من خلال اختبار (ت) ويوضح الجدول (٦) ذلك.

جدول (٦)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة الطرفية لمقياس كفاءة المواجهة

المقياس	المجموعة الدنيا ن = ٥١		المجموعة العليا ن = ٥٣		قيمة ت	دلالة ت
	م	ع	م	ع		
كفاءة المواجهة	1,679	,19576	2,665	,23584	23,151-	دالة عند 0,001

يتضح من جدول (٦) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا في مقياس كفاءة المواجهة لصالح المجموعة العليا حيث كانت قيمة ت -23,151 وهي دالة عند مستوى دلالة0,001 ولصالح المجموعة العليا (مرتفعي كفاءة المواجهة).

ثانياً: ثبات المقياس:

أ. تم حساب الثبات من خلال استخراج معامل ألفا كرونباخ ويوضح الجدول (٧) ذلك.

ب. كما تم إعادة تطبيق اختبار كفاءة المواجهة على عينة استطلاعية قدرها ٥٢ طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية بمملكة البحرين من العينة (٢٠٠) للتأكد من ثبات الاختبار، وبعد مرور فاصل زمني قدره أسبوعان.

وبعد تطبيق الاختبار على نفس العينة مرة ثانية تم حساب معامل الاستقرار (معامل الثبات) من خلال استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني. وتم التوصل إلى معامل استقرار قدره 0,86 وهو دال عند 0,001، مما يدل على ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)

نتائج ثبات مقياس كفاءة المواجهة على البيئة البحرينية

عدد البنود	معامل الفا كرونباخ	اعادة تطبيق الاختبار
25	0,86	0,86

يتضح من جدول (٧) أن معامل ألفا لكرونباخ الاتساق الداخلي للمقياس بلغ 0,86 بينما بلغ معامل إعادة تطبيق الاختبار 0,86 وهي معاملات مرتفعة ومقبولة إحصائياً مما يفيد بثبات الأداة.

ثالثاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب تماسك مقياس كفاءة المواجهة من خلال الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس الخمسة ودرجته الكلية، وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس كفاءة المواجهة ودرجته الكلية

البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
الأول: وجود معنى	**0,85**
الثاني: الاتزان	**0,69**
الثالث: الاعتماد الذاتي	**0,82**
الرابع: المثابرة	**0,70**
الخامس: الانفراد او الجدة	**0,55**

**دال عند 0,01

ويتضح من جدول (٨) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس ودرجته الكلية دالة عند مستوى دلالة 0,01، مما يؤكد على الاتساق الداخلي للمقياس.

٢. مقاييس المناخ والعمليات الأسرية:

أعد مقاييس المناخ الاسري والعمليات الاسرية كفافي (٢٠١٠)، وتهدف المقاييس لقياس مدى اضطراب المناخ والعلميات الأسرية من خلال الكشف عن العمليات والتفاعلات اللاسوية التي تحدث داخل نطاق الأسرة.

- **وصف المقاييس:**

أ. يتكون مقياس المناخ الأسري من أربعة أبعاد (٨٥ عبارة) اللاأنسنة (٢٣ عبارة)، الحب المصطنع للطفل (٢٢ عبارة)، الأسرة المدمجة (٢٣ عبارة)، المناخ الوجداني غير السوي (١٧ عبارة).

ب. ومقياس العمليات الأسرية يتكون من ثمانية أبعاد (١٢٤ عبارة): التبادلية الكاذبة (١٨ عبارة)، التعمية (١٥عبارة)، المثلث غير السوي (٢٠ عبارة)، اتخاذ كبش الفداء (٣٦ عبارة)، الرابطة المزدوجة (٢٢ عبارة)، الانقسامات في الأسرة (٥ عبارات)، الانحرافات في الأسرة (٣ عبارات)، العزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة (٥ عبارات). (كفافي، ٢٠١٠، ص ٤٣).

- **طريقة حساب درجات مقاييس المناخ والعمليات الأسرية:**

تعطى الاجابة الدرجة (١) للإجابة بنعم، و(صفر) في حالة الاجابة بـــــــ(لا). وذلك للعبارات الموجبة، وتعكس الدرجة في حالة العبارات السالبة. ويوضح الجدول العبارات السلبية والإيجابية وطريقة تصحيح المقاييس ويوضح الجدول (٩) و الجدول (١٠) توزيع البنود على أبعاد المقاييس.

جدول (٩)

توزيع البنود على مقياس المناخ الأسري

تمنح الاجابة بنعم درجة (١) والإجابة لا تعطي درجة (صفر) للعبارات الإيجابية وتعكس الدرجة في حال العبارات السلبية		
أولا: أبعاد مقياس المناخ الاسري		
العامل	**البنود السلبية**	**البنود الإيجابية**
١. اللاأنسنة: أن يعامل الأفراد كأشياء وتجريدهم من صفاتهم الإنسانية	**1 - 3 -5- 9 - 14 - 21**	**2-4- 6 -7 - 8 – 10 -11- 12 -13-15 -16 -17- 18 – 19 – 20 – 22 - 23**
٢. الحب المصطنع: أن منح الفرد حب مصطنع وزائف أو مشروط وغير نقي	**29 – 34 – 42**	**24 – 25 – 26 – 27 – 28 – 30 – 31 – 32 – 33 – 35 – 36 – 37 – 38 – 39 – 40 – 41 – 43 – 44- 45**

٣. الأسرة المدمجة: أن تسود أفراد الأسرة اتجاه تعلقي وتملكي فتكون العلاقات في حالة انصهار تقاوم الاستقلال.	51- 55- 58- 62- 66- 68	46- 47- 48- 49- 50- 52- 53- 54- 56- 57- 59- 60- 61- 63- 64- 65- 67
٤. المناخ الوجداني غير السوي: اضطراب علاقات أفراد الأسرة خالي من العلاقات الإنسانية الدافئة	70- 72- 74- 79	69- 71- 73- 75- 76- 77- 78- 80- 81- 82- 83- 84- 85
حساب الدرجات	نعم = 0 / لا = 1	نعم = 1/ لا = 0

جدول (١٠)

توزيع البنود على مقياس العمليات الأسرية

تمنح الإجابة بنعم درجة (١) والإجابة لا تعطي درجة (صفر) للعبارات الإيجابية وتعكس الدرجة في حال العبارات السلبية		
ثانياً: أبعاد العمليات الأسرية		
العامل	البنود السلبية	البنود الإيجابية
١. التبادلية الكاذبة: التفاعل الكاذب بين أفراد الأسرة ذات العلاقات الجافة وجامدة.	7- 14- 18	2- 3- 4- 5- 6- 8- 9- 10- 11- 12- 13- 15- 16- 17
٢. العتمية: المراوغة والانكار والايحاء بمشاعر غير حقيقية.	21- 25- 29- 33	19- 20- 22- 23- 24- 26- 27- 28- 30- 31- 32
٣. المثلث غير السوي: تشكيل تحالفات خاطئة الأسرة طرفين ضد طرف واحد.	48- 53	34- 35- 36- 37- 38- 39- 40- 41- 42- 43- 44- 45- 46- 47- 49- 50- 51- 52
٤. اتخاذ كبش الفداء: هي العملية التي يزاح فيها الغضب والعدوان على شخص عادتاً ما يكون أضعف واقل نفوذاً.	58- 59- 65- 67- 74- 78- 82- 87	54- 55- 56- 57- 60- 61- 62- 63- 64- 66- 68- 69- 70- 71- 72- 73- 75- 76- 77- 79- 80- 81- 83- 84- 85- 86- 88- 89

٥.الانقسامات في الأسرة: وجود تكتلات في الأسرة وكأن الأسرة ساحة صراع.		90- 91- 92- 93- 94
٦.الانحرافات في الأسرة: أن يكون أحد أفراد الأسرة لديه عادات خلقية أو ممارسات لا يرضى عنها المجتمع		95- 96- 97
٧.العزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة: عزلة الأسرة عن المجتمع.		98- 99- 100- 101- 102
١. الرابطة المزدوجة: التعرض لرسائل متناقضة من الوالدين كأن يتلقى الابن أمرين متعارضين	108- 113- 115	103- 104- 105- 106- 107- 109- 110- 111- 112- 114- 116- 117- 118- 119- 120- 121- 122- 123- 124
حساب الدرجات	نعم = 0 / لا = 1	نعم = 1 / لا = 0

- **صدق مقاييس المناخ الأسري والعمليات الأسرية على في مصر:**

عرضت المقاييس على مجموعة من الخبراء والأساتذة المتخصصين المهتمين بالدراسات الأسرية، بحيث يتم الحكم على مدى تمثيل كل مقياس فرعي لما وضع لقياسه، وقد أجريت نتيجة التحكيم بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لعدد من العبارات.

هذا وقد قام عدد من الباحثين في معهد الدراسات والبحوث التربوية في جامعة القاهرة بحساب صدق وثبات المقاييس، وقد بنيت المقاييس بناء على التراث الضخم المتعلق بالمنظور النسقي الاتصالي في دراسة الأسرة، ولذلك فقد تحقق له درجة من صدق المضمون وصدق التكوين وصدق المحتوى منها:

ومن الدراسات التي أظهرت تمتع مقاييس المناخ والعمليات الأسرية بصدق وثبات مقبول هي:

- دراسة (عبد الحافظ، ٢٠١٥) التي طبقت على عدد (١٥٠) طالب وطالبة من جامعة القاهرة وتوصلت لمعاملات صدق عالية تراوحت بين (0,41 و0,66)، ومعاملات ثبات مرتفعة عند مستوى دلالة (0,73).
- دراسة (نافع، ٢٠١٥) التي طبقت على عدد (٢٥٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية وتوصلت لصدق عال من خلال صدق المحتوى، كما توصلت لمعاملات ثبات مرتفعة عند مستوى دلالة (0,80).

- دراسة (ناعمة، ٢٠٠٤) التي طبقت على عدد (٣٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية وقد توصلت لصدق عال من خلال الصدق المنطقي والتجانس الداخلي، كما توصلت لمعاملات ثبات مرتفعة عند مستوى دلالة (0,80).
- دراسة (الشمري، ٢٠١١) التي طبقت على (١٥٠) من طلبة المرحلة الثانوية وقد توصلت لمعاملات صدق مرتفعة تراوحت بين (0,731 و0,604) ومعاملات ثبات مرتفعة عند مستوى دلالة (0,87).

التأكد من الخصائص السيكومترية للمقاييس في البحرين:

والإجراءات التي تمت للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسي المناخ والعمليات الأسرية على البيئة البحرينية قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عدد (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية المسجلين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين، وبعد مرور أسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على عدد (٥٢) طالباً وطالبة من العينة (٢٠٠). وقد بلغ متوسط عمر العينة 16,36 سنة بانحراف معياري 0,966 حيث بلغ متوسط العمر للذكور 15,83 بانحراف معياري 0,893، أما متوسط العمر للإناث بلغ 17,01 بانحراف معياري 0,574 وتم استخراج التالي:

- **مقياس المناخ الأسري:**

أولاً: صدق المقياس:

أ. **التحليل العاملي:** تم إجراء التحليل العاملي لبنود المقياس البالغ عددها ٨٥ بنداً على عينة وقدرها ٢٠٠ طالباً وطالبة، والجدول (١١) يوضح العوامل المستخلصة من المقياس وعددها أربعة:

جدول (١١)

التحليل العاملي لبنود مقياس المناخ الأسري

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين %
1	10.818	12.727
2	3.469	4.081
3	3.416	4.019
4	2.910	3.424

من الجدول السابق يتضح أنه تم استخلاص أربعة عوامل يزيد جذرها الكامن عن واحد صحيح. وبلغ مجموع نسبة التبيان لهذه العوامل الخمسة 24.251%، مرتبة حسب نسبة تباين هذه العوامل الأربعة.

ومن ثم تم البحث عن أعلى تشبع للبند على العامل – (ارتباط البند بالعامل / موجب) أعلى من 0,30 حسب محك كايزر وجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

توزيع بنود مقياس المناخ الأسري على العوامل الأربعة للمقياس

البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
1.	–	–	–	–
2.	–	0.357	–	–
3.	–	–	–	–
4.	0.330	–	–	–
5.	–	–	–	–
6.	0.373	–	–	–
7.	–	–	–	–
8.	–	–	–	–
9.	–	–	–	0.372
10.	0.311	–	–	–
11.	–	–	–	–
12.	0.353	–	–	–
13.	–	–	–	–
14.	–	–	0.415	–
15.	–	0.325	–	–
16.	0.357	–	–	–
17.	–	–	–	–
18.	0.370	–	–	–
19.	–	0.436	–	–
20.	–	–	–	–
21.	–	–	0.312	–
22.	0.365	–	–	–

البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
23.	0.518	-	-	-
24.	0.342	-	-	-
25.	-	0.311	-	-
26.	-	-	-	-
27.	0.359	-	-	-
28.	0.435	-	-	-
29.	-	-	-	-
30.	0.447	-	-	-
31.	-	0.382	-	-
32.	-	0.334	-	-
33.	-	0.391	-	-
34.	-	-	0.494	-
35.	-	0.380	-	-
36.	-	-	-	0.448
37.	0.514	-	-	-
38.	0.433	-	-	-
39.	0.375	-	-	-
40.	0.498	-	-	-
41.	-	-	-	-
42.	-	-	0.382	-
43.	-	-	-	-
44.	0.353	-	-	-
45.	0.501	-	-	-
46.	-	-	0.353	-
47.	0.457	-	-	-
48.	0.347	-	-	-
49.	-	-	0.303	-
50.	0.362	-	-	-
51.	-	-	-	-
52.	0.493	-	-	-
53.	-	-	-	-
54.	-	0.357	-	-
55.	-	-	-	-

البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
56.	–	–	–	–
57.	0.560	–	–	–
58.	–	–	–	–
59.	0.513	–	–	–
60.	–	–	–	–
61.	0.496	–	–	–
62.	–	–	–	–
63.	–	–	–	–
64.	0.468	–	–	–
65.	0.403	–	–	–
66.	–	–	–	0.313
67.	–	–	–	–
68.	–	–	–	–
69.	0.495	–	–	–
70.	–	–	–	–
71.	–	–	–	–
72.	–	–	0.321	–
73.	0.466	–	–	–
74.	–	0.391	–	–
75.	0.549	–	–	–
76.	0.386	–	–	–
77.	0.500	–	–	–
78.	–	–	0.542	–
79.	–	–	–	–
80.	0.345	–	–	–
81.	0.494	–	–	–
82.	–	–	–	0.469
83.	0.435	–	–	–
84.	0.450	–	–	–
85.	–	–	–	–

يوضح الجدول (١٢) تشبع بنود المقياس البالغ عددها ٨٥ بنداً على العوامل الأربعة. وحسب محك كايزر الذي حدد أدنى نسبة تشبع مقبول بـــــ 0,30. وتم توزيع البنود على العوامل الأربعة حسب أعلى تشبع للبند. بينما كانت هناك عدد من البنود لم يتم توزيعها على العوامل، وهي البنود (٣، ٥، ٧، ٨، ١١، ١٣، ١٧، ٢٠، ٤١، ٤٣، ٥٣، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٩) والتي تقل نسبة تشبعها عن 0,03 على أي من العوامل الأربعة.

ب. **صدق المقارنة الطرفية:** كما تم حساب المقارنة الطرفية بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لمقياس المناخ الأسري على العينة، ثم تم مقارنة كل طرف من خلال اختبار (ت)، وجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة الطرفية لمقياس المناخ الأسري

المقياس	المجموعة الدنيا ن = ٤٧		المجموعة العليا ن = ٤٢		قيمة ت	دلالة ت
	م	ع	م	ع		
المناخ الأسري	1,232	,05036	1,479	,03519	- 27,064	دالة عند 0,001

وأتضح من خلال جدول (١٣) أنه توجد فروق دالة احصائيا بين درجات الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا في مقياس المناخ الأسري لصالح المجموعة العليا حيث بلغت قيمة ت – 27,064 مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين الدنيا والعليا لصالح العليا وعند مستوى دلالة 0,001.

ثانياً: ثبات المقياس:

أ. تم حساب الثبات من خلال استخراج معامل ألفا – كرونباخ ويوضح الجدول (١٤) قيمة معامل ألفا للمقياس.

ب. كما تم تطبيق مقياس المناخ الأسري على عينة استطلاعية قدرها 52 طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية بمملكة البحرين من العينة (٢٠٠) للتأكد من ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق، وبعد مرور فاصل زمني قدره أسبوعان.

جدول (١٤)

نتائج ثبات مقياس المناخ الأسري على البيئة البحرينية

المقياس الفرعي	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ	إعادة تطبيق الاختبار
المناخ الأسري	85	0,73	0,635

يتضح من الجدول (١٤) أن معامل ألفا لكرونباخ لمقياس المناخ الأسري قد بلغ 0,73 وهي معاملات مرتفعة ومقبولة إحصائياً، مما يفيد بثبات الاداة. ويتضح من جدول (١٤) بعد إجراء تطبيق المقياس على نفس العينة مرة ثانية وبعد حساب معامل الاستقرار (معامل الثبات) من خلال استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني. تم التوصل إلى معامل استقرار قدره 635, وهو دال عند 0,01 بالنسبة إلى مقياس المناخ الأسري مما يدل على ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية.

ثالثاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب تماسك مقياس المناخ الأسري من خلال الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس الأربعة ودرجته الكلية، وجدول (١٥) يوضح ذلك.

جدول (١٥)

معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقايس المناخ الأسري ودرجته الكلية

البعد	معامل ارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
الأول: اللاأنسنة	**,630
الثاني: الحب المصطنع	**,810
الثالث: الأسرة المدمجة	**,702
الرابع: المناخ الوجداني غير السوي	**,562

** دال عند 0,01

ويتضح من جدول (١٥) أن جميع معاملات الارتباط بين ابعاد مقياس المناخ الاسري ودرجته الكلية عند مستوى دلالة 0,01 مما يؤكد على الاتساق الداخلي للمقياس على البيئة البحرينية.

- **مقياس العمليات الأسرية:**

أولاً: صدق المقياس:

أ. **التحليل العاملي:** تم إجراء التحليل العاملي لبنود المقياس البالغ عددها ١٢٤ بنداً على عينة وقدرها ٢٠٠ طالباً وطالبة والجدول التالي يوضح العوامل المستخلصة من المقياس:

جدول (١٦)

التحليل العاملي لبنود مقياس العمليات الاسرية

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين %
1	19.878	16.294
2	4.445	3.644
3	3.841	3.149
4	3.575	2.930
5	3.121	2.559
6	2.934	2.405
7	2.868	2.350
8	2.730	2.238

يتضح من الجدول (١٦) أنه تم استخلاص ثمانية عوامل يزيد جذرها الكامن عن واحد صحيح، وبلغ مجموع نسبة التباين لهذه العوامل الثمانية 35,569% مرتبة حسب نسبة تباين كل عامل من العوامل الثمانية.

ومن ثم تم البحث عن أعلى تشبع للبند على العامل – (ارتباط البند بالعامل / موجب) أعلى من 30, حسب محك كايزر وجدول (١٧) يوضح ذلك.

جدول (١٧)

توزيع بنود مقياس العمليات الأسرية على العوامل الثمانية للمقياس

البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع	العامل الثامن
1	_	_	_	_	_	_	_	_
2	.371	_	_	_	_	_	_	_
3	.334	_	_	_	_	_	_	_
4	_	_	_	_	_	_	_	_
5	_	_	_	.402	_	_	_	_
6	_	_	_	_	_	_	_	_
7	_	_	_	_	_	_	_	_
8	_	_	_	_	_	_	_	_
9	_	.501	_	_	_	_	_	_
10	_	.387	_	_	_	_	_	_
11	.399	_	_	_	_	_	_	_
12	.533	_	_	_	_	_	_	_
13	.313	_	_	_	_	_	_	_
14	_	_	_	_	_	_	_	_
15	_	.439	_	_	_	_	_	_
16	_	.336	_	_	_	_	_	_
17	_	.328	_	_	_	_	_	_
18	_	_	_	_	_	_	_	.388
19	.330	_	_	_	_	_	_	_
20	_	_	_	_	_	_	_	_
21	_	_	_	_	_	_	_	_
22	_	_	_	_	_	_	_	_
23	.504	_	_	_	_	_	_	_
24	.549	_	_	_	_	_	_	_
25	_	.428	_	_	_	_	_	_
26	.497	_	_	_	_	_	_	_
27	.343	_	_	_	_	_	_	_
28	_	.357	_	_	_	_	_	_
29	_	_	.339	_	_	_	_	_

البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع	العامل الثامن
30	_	.301	_	_	_	_	_	_
31	.540	_	_	_	_	_	_	_
32	.410	_	_	_	_	_	_	_
33	_	.433	_	_	_	_	_	_
34	.519	_	_	_	_	_	_	_
35	.544	_	_	_	_	_	_	_
36	_	_	_	_	_	_	_	_
37	_	_	_	_	_	_	_	_
38	.358	_	_	_	_	_	_	_
39	486،	_	_	_	_	_	_	_
40	.496	_	_	_	_	_	_	_
41	.502	_	_	_	_	_	_	_
42	_	_	_	_	_	_	_	_
43	.345	_	_	_	_	_	_	_
44	.473	_	_	_	_	_	_	_
45	_	_	_	_	_	_	_	_
46	.479	_	_	_	_	_	_	_
47	.549	_	_	_	_	_	_	_
48	_	_	_	_	_	_	_	_
49	.350	_	_	_	_	_	_	_
50	.660	_	_	_	_	_	_	_
51	.499	_	_	_	_	_	_	_
52	.448	_	_	_	_	_	_	_
53	_	_	_	_	_	_	_	_
54	.548	_	_	_	_	_	_	_
55	_	_	_	_	_	_	_	_
56	.312	_	_	_	_	_	_	_
57	.563	_	_	_	_	_	_	_
58	.630	_	_	_	_	_	_	_
59	.463	_	_	_	_	_	_	_
60	_	_	_	_	_	_	_	_
61	.590	_	_	_	_	_	_	_

البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع	العامل الثامن
62	.612	_	_	_	_	_	_	_
63	_	_	.403	_	_	_	_	_
64	_	_	_	_	_	_	_	_
65	.553	_	_	_	_	_	_	_
66	_	_	_	_	_	_	_	_
67	_	_	_	_	_	_	_	_
68	0.565	_	_	_	_	_	_	_
69	_	_	_	_	_	_	_	_
70	_	_	_	_	_	_	_	_
71	0.670	_	_	_	_	_	_	_
72	0.481	_	_	_	_	_	_	_
73	0.548	_	_	_	_	_	_	_
74	_	_	_	_	_	_	_	_
75	0.351	_	_	_	_	_	_	_
76	_	_	_	_	0.346	_	_	_
77	0.432	_	_	_	_	_	_	_
78	_	_	0.377	_	_	_	_	_
79	_	_	0.443	_	_	_	_	_
80	_	_	_	_	_	_	_	_
81	0.501	_	_	_	_	_	_	_
82	0.537	_	_	_	_	_	_	_
83	0.535	_	_	_	_	_	_	_
84	_	_	_	0.310	_	_	_	_
85	0.495	_	_	_	_	_	_	_
86	0.606	_	_	_	_	_	_	_
87	0.351	_	_	_	_	_	_	_
88	0.519	_	_	_	_	_	_	_
89	_	_	_	_	_	_	_	_
90	0.603	_	_	_	_	_	_	_
91	_	_	_	_	_	_	_	_
92	0.371	_	_	_	_	_	_	_
93	0.472	_	_	_	_	_	_	_

البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع	العامل الثامن
94	0.501	_	_	_	_	_	_	_
95	0.406	_	_	_	_	_	_	_
96	_	_	_	_	_	_	_	_
97	_	_	_	_	_	_	_	_
98	_	_	_	_	_	_	_	_
99	_	_	_	_	_	_	_	_
100	0.338	_	_	_	_	_	_	_
101	0.419	_	_	_	_	_	_	_
102	_	_	_	_	_	_	_	_
103	0.460	_	_	_	_	_	_	_
104	0.446	_	_	_	_	_	_	_
105	0.417	_	_	_	_	_	_	_
106	0.485	_	_	_	_	_	_	_
107	0.350	_	_	_	_	_	_	_
108	_	_	_	_	_	_	_	_
109	0.389	_	_	_	_	_	_	_
110	_	_	_	_	_	_	_	_
111	0.624	_	_	_	_	_	_	_
112	_	_	_	_	_	_	_	_
113	0.637	_	_	_	_	_	_	_
114	_	_	_	_	_	_	_	0.306
115	_	0.306	_	_	_	_	_	_
116	_	_	_	_	_	_	_	0.324
117	_	_	0.312	_	_	_	_	_
118	0.315	_	_	_	_	_	_	_
119	_	_	_	_	_	_	_	_
120	_	_	_	_	_	_	_	_
121	0.446	_	_	_	_	_	_	_
122	0.514	_	_	_	_	_	_	_
123	0.454	_	_	_	_	_	_	_
124	0.432	_	_	_	_	_	_	_

يوضح الجدول (١٧) تشبع بنود المقياس البالغ عددها (١٢٤) بنداً على العوامل الثمانية. وحسب محك كايزر المتعارف عليه بأن أقل حد للتشبع المقبول 0,30. تم توزيع البنود على العوامل الثمانية حسب أعلى تشبع للبند. بينما كانت هناك عدد من البنود لم توزع على العوامل وهي البنود (١، ٤، ٦، ٧، ٨، ١٤، ٢٠، ٢١، ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٤٥، ٤٨، ٥٣، ٥٥، ٦٠، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٨٠، ٨٩، ٩١، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٢، ١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١١٩، ١٢٠) والتي تقل نسبة تشبعها عن 0,30 وعلى أي من العوامل الثمانية.

أ. **صدق المقارنة الطرفية:** كما تم حساب المقارنة الطرفية بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لمقياس العمليات الأسرية ثم تم مقارنة كل طرف من خلال اختبار (ت)، ويوضح الجدول (١٨) ذلك:

جدول (١٨)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة الطرفية لمقياس العمليات الأسرية

المقياس	المجموعة الدنيا ن = ٥٢		المجموعة العليا ن = ٥٦		قيمة ت	دلالة ت
	م	ع	م	ع		
العمليات الأسرية	1,389	,07780	1,702	,03949	26,026 -	دالة عند ,001

يتضح من جدول (١٨) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا في مقياس العمليات الأسرية لصالح المجموعة العليا. حيث كانت قيمة ت – 26,026 وهي قيمة دالة عند ,001 لصالح المجموعة العليا.

ثانياً: ثبات المقياس:

أ. تم حساب الثبات من خلال استخراج معامل ألفا – كرونباخ ويوضح الجدول (١٩) قيمة معامل ألفا للمقياس.

ب. كما تم تطبيق مقياس العمليات الأسرية على عينة استطلاعية قدرها ٥٢ طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية بمملكة البحرين من العينة (٢٠٠) للتأكد من ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق، وبعد مرور فاصل زمني قدره أسبوعان.

جدول (١٩)

معاملات استخراج ألفا – كرونباخ وإعادة تطبيق مقياس العمليات الأسرية

المقياس	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ	إعادة تطبيق الاختبار
العمليات الأسرية	124	0,91	0,68

يتضح من جدول (١٩) أن معامل ألفا لكرونباخ لمقياس العمليات الأسرية بلغ 0,91، وهي معاملات مرتفعة ومقبولة إحصائياً، مما يفيد بثبات الأداة.

وبعد تطبيق مقياس العمليات الأسرية على نفس العينة مرة ثانية تم حساب معامل الاستقرار (معامل الثبات) من خلال استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني. وتم التوصل إلى معامل استقرار قدره 0,68 وهو دال عند 0,001 بالنسبة إلى مقياس العمليات الأسرية . مما يدل على ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية.

ثالثاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب تماسك مقياس العمليات الأسرية من خلال الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس الثمانية ودرجته الكلية، وجدول (٢٠) يوضح ذلك.

جدول (٢٠)

معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس العمليات الأسرية ودرجته الكلية

البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
الأول: التبادلية الكاذبة	**0,380
الثاني: العتمية	**0,634
الثالث: المثلث غير السوي	**0,751
الرابع: اتخاذ كبش الفداء	**0,870
الخامس: الانقسامات في الأسرة	**0,710
السادس: الانحرافات في الأسرة	**0,487
السابع: العزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة	**0,530
الثامن: الرابطة المزدوجة	**0,812

** دال عند 0,01

يتضح من جدول (٢٠) أن جميع معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس العمليات الأسرية ودرجته الكلية عند مستوى دلالة 0,01 مما يؤكد على صدق المقياس في البيئة البحرينية.

٣. اختبار الشخصية العاملي:

أعد هذا الاختبار رايموند كاتل Raymond B. Cattell لقياس أبعاد أو سمات الشخصية وأعد الباحثان أبو علام وشريف (١٩٨٦) اختبار الشخصية العاملي بصورته العربية ثم عرضاه على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي في عباراته ودرجة وضوحها، ثم أجريت التعديلات التي أشار إليها المحكمون. ثم قام الباحثان بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلبة كلية التربية بجامعة الكويت واستخراج صدق وثبات الاختبار.

- **وصف الاختبار:**

يتكون الاختبار من (١٠٥) بنداً موزعة على السمات الست عشرة للشخصية، ويحصل الفرد على درجات تتراوح (بين صفر و ٢) على كل بند. ويمكن تطبيق الاختبار كاختبار جمعي أو فردي، ويقوم الأفراد بتسجيل استجاباتهم على أوراق الإجابة التي تصحح باستخدام مفتاح خاص مثقب مما يسهل عملية تقدير الدرجات. وهناك ثلاث استجابات محتملة لكل سؤال لتفادي ما يترتب أحياناً على الاختيار الجبري (احتمالين فقط). من إحباط للمستجيبين والتأثير على المفحوصين، وبالتالي تزييف إجاباتهم أو العزوف عن الإجابة على الاختبار. ويوضح الجدول (٢١) توزيع البنود الـ (١٠٥) على سمات الشخصية الست عشرة والدرجات.

جدول (٢١)

توزيع بنود اختبار الشخصية العاملي

أ = ٢	العامل	القطب السالب	القطب الموجب	ج = ٢
18، 52، 69	الأول	متصلب – محتفظ	مرن– ودود اجتماعياً	1، 35، 86
2، 19، 53	الثاني	ذكاء منخفض	ذكاء مرتفع	36، 70، 87
20، 54، 71	الثالث	عدم اتزان انفعالي	اتزان انفعالي	3، 37، 88
4، 55، 72	الرابع	الخضوع	السيطرة	21، 38، 89
5، 73، 90	الخامس	غير متحمس – غير جاد	متحمس –جاد	22، 39، 56
23، 40، 57	السادس	عدم تقبل المعايير الاجتماعية	قوة الشخصية او الانا الأعلى	6، 74، 91

أ = ٢	العامل	القطب السالب	القطب الموجب	ج = ٢
7، 24، 75	السابع	خجول	مغامر	41، 58، 92
8، 25، 42، 93	الثامن	واقعي	شاعري	59، 76
9، 60	التاسع	ذو ثقة بالناس	شكاك	26، 43، 77، 94
	العاشر	ملتزم – عملي	تخيلي	10، 27، 44، 61، 78، 95
45، 62، 96	الحادي عشر	ساذج	داهية	11، 28، 79
12، 46، 80	الثاني عشر	مطمئن	متحفظ	29، 63، 97
13، 30، 64	الثالث عشر	محافظ	متحرر	47، 81، 98
48، 65، 82	الرابع عشر	معتمد على الغير	مكتف بذاته	14، 31، 99
32، 66، 100	الخامس عشر	غير متيقظ	متيقظ	15، 49، 83
16، 50، 67	السادس عشر	مسترخ	متوتر	33، 84، 101
17، 68	السابع عشر	مقياس الكذب		34، 51، 85، 102
ب = ١				

- **التأكد من الخصائص السيكومترية للاختبار على البيئة الكويتية:**
- **صدق اختبار الشخصية العاملي:**

تم حساب معامل صدق بنود الاختبار وذلك بإجراء معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية في العامل، ثم حولت معاملات الارتباط إلى فيشر(ز)، ومن ثم حساب متوسط معاملات فيشر (ز) وأعيد تحويل المتوسط إلى معامل ارتباط مرة أخرى. وبذلك تم التوصل إلى معاملات صدق المقياس. والجدول (٢٢) يبين معاملات الصدق للعوامل المختلفة (أبو علام وشريف، ١٩٨٦، ص ٩).

جدول (٢٢)

معاملات الصدق لعوامل اختبار الشخصية العاملي

العامل	الصدق	العامل	الصدق
أ	0.45	ط	0.44
ب	0.51	ى	0.50
ج	0.53	ك	0.45
د	0.44	ل	0.50
هـ	0.45	م١	0.46
و	0.46	م٢	0.32
ز	0.54	م	0.47
ح	0.49	م١	0.46

- **ثبات اختبار الشخصية العاملي:**

حسبت معاملات ثبات المقياس في صورته النهائية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون 20، ويوضح الجدول التالي (٢٣) هذه المعاملات لكل عامل من عوامل المقياس. (أبو علام وشريف، ١٩٨٦، ص ١٠).

جدول (٢٣)

عوامل ثبات اختبار الشخصية العاملي

العامل	الصدق	العامل	الصدق
أ	0.68	ط	0.66
ب	0.88	ى	0.63
ج	0.75	ك	0.72
د	0.66	ل	0.46
هـ	0.71	م١	0.72
و	0.68	م٢	0.72
ز	0.84	م	0.44
ح	0.78	م١	0.69

- **التأكد من الخصائص السيكومترية للاختبار في البحرين:**

للتأكد من الخصائص السيكومترية لاختبار الشخصية العاملي على البيئة البحرينية قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عدد (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية المسجلين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين، وبعد مرور أسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على عدد (٥٢) طالباً وطالبة من ذات العينة. وقد بلغ متوسط عمر العينة 16,36 سنة بانحراف معياري ٠,966 حيث بلغ متوسط العمر للذكور 15,83 بانحراف معياري 0,893، أما متوسط العمر للإناث بلغ 17,01 بانحراف معياري 0,574 وتم استخراج التالي:

أولاً: صدق الاختبار:

أ. **صدق المحتوى:** تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس بجامعة البحرين وقد أبدوا عددا من الملاحظات على بعض عبارات الاختبار، وعليه فقد تم إجراء التعديل عليها بما يتلاءم مع البيئة البحرينية، وهي على النحو التالي:

- **العبارة رقم ٢٢ المتضمنة:** (أشعر بحرج شديد أن أخبر الناس بأنني قضيت اجازتي في نادي للعراة). فقد تم إجراء التعديل عليها لتصبح (أشعر بحرج شديد عندما يعرف الناس أنني قمت بعمل طائش).
- **العبارة رقم ٤٦ المتضمنة:** (أعتقد أنه من الأفيد للكويت أن تصرف بمعدل أكبر على: أ. التسليح، ب. غير متأكد، ج. التعليم. وقد تم تعديل العبارة إلى: (أعتقد انه من الأفيد أن أخصص ميزانية أكبر على: أ. السفر والسياحة، ب. غير متأكد، ج. التعليم).

ب. التحليل العاملي: تم إجراء التحليل العاملي لبنود المقياس البالغ عددها 105 بنداً على عينة وقدرها ٢٠٠ طالباً وطالبة وجدول (٢٤) يوضح العوامل المستخلصة من المقياس:

جدول (٢٤)

التحليل العاملي لبنود اختبار الشخصية العاملي

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين %
1	5.411	5.153
2	3.872	3.688
3	3.594	3.422
4	3.104	2.956
5	2.929	2.790
6	2.715	2.586
7	2.577	2.454
8	2.556	2.434
9	2.494	2.375
10	2.448	2.331
11	2.368	2.255
12	2.318	2.207
13	2.232	2.126
14	2.101	2.001
15	2.062	1.964
16	1.930	1.838

يتضح من الجدول (٢٤) أنه تم استخلاص ستة عشر عاملاً يزيد جذرها الكامن عن واحد صحيح بلغ مجموع نسبة التباين لهذه العوامل الستة عشر 42,58% مرتبة حسب نسبة تباين كل عامل من العوامل الستة عشر.

ومن ثم تم البحث عن أعلى تشبع للبند على العامل – (ارتباط البند بالعامل / موجب) أعلى من 30, حسب محك كايزر وجدول (٢٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢٥)

توزيع بنود مقياس الشخصية العاملي على العوامل الست عشرة المستخلصة

البند	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر
1	–	–	–	–	–	–	–	–	–	.373	–	–	–	–	–	–
2	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
3	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	.432	–
4	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
5	–	–	–	–	–	–	–	.392	–	–	–	–	–	–	–	–
6	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
7	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
8	–	–	–	–	–	–	.310	–	–	–	–	–	–	–	–	–
9	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

البند	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر
10	–	–	–	–	–	.355	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
11	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
12	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
13	.332	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
14	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
15	–	–	–	–	–	–	–	.354	–	–	–	–	–	–	–	–
16	–	–	.311	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
17	–	.364	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
18	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
19	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	.311	–	–	–	–	–
20	–	–	–	–	–	–	–	.385	–	–	–	–	–	–	–	–
21	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
22	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

23	–	.341	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
البند	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر
24	.359	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
25	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
26	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
27	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	.468	–	–	–
28	–	–	–	.339	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
29	–	–	.403	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
30	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
31	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
32	–	–	–	.409	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
33	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
34	.401	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
35	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	.340	–	–

36	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	.323	–	–	–	–	–
البند	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر
37	–	–	–	–	.339	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
38	–	.308	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
39	.309	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
40	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
41	–	–	–	–	.318	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
42	.376	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
43	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
44	–	.308	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
45	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
46	.359	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
47	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
48	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

البند	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر
49	–	–	–	.352	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
50	–	.425	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
51	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	.364
52	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
53	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	.416	–	–
54	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
55	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
56	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
57	–	.344	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
58	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	.342	–
59	–	–	–	–	.456	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
60	–	.407	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
61	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	.414	–	–	–	–	–

62	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
البند	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر
63	–	–	.326	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
64	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	.422	–	–	–	–	–
65	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	.434	–
66	.304	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
67	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
68	.463	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
69	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
70	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	.311	–	–	–	–
71	–	–	–	–	.325	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
72	–	–	.377	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
73	–	–	–	–	–	–	.393	–	–	–	–	–	–	–	–	–
74	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	.355	–	–	–	–

75	.333	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
البند	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر
76	.384	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
77	–	–	–	–	.355	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
78	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
79	.350	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
80	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
81	–	.330	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
82	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
83	.452	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
84	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
85	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	.361	–	–	–
86	–	–	.337	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
87	–	–	–	–	–	–	.331	–	–	–	–	–	–	–	–	–

88	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
البند	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	الحادي عشر	الثاني عشر	الثالث عشر	الرابع عشر	الخامس عشر	السادس عشر
89	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
90	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
91	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	.380	–	–	–	–	–
92	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
93	.324	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
94	–	–	–	.376	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
95	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
96	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	.303	–	–	–
97	–	–	–	–	–	–	–	–	.343	–	–	–	–	–	–	–
98	.506	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
99	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
100	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	.306	–	–	–	–

101	.344	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
البند	**الأول**	**الثاني**	**الثالث**	**الرابع**	**الخامس**	**السادس**	**السابع**	**الثامن**	**التاسع**	**العاشر**	**الحادي عشر**	**الثاني عشر**	**الثالث عشر**	**الرابع عشر**	**الخامس عشر**	**السادس عشر**
102	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
103	.343	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
104	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	.398	–	–	–
105	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

يوضح الجدول (٢٥) تشبع بنود المقياس البالغ عددها (١٠٥) بنداً على العوامل الستة عشر وقد تم اختبار أعلى تشبع لكل بند على هذه العوامل. وعلى أساس محك كايزر المتعارف عليه بأن أقل حد للتشبع المقبول 0,30. تم توزيع البنود على العوامل الستة عشر حسب أعلى تشبع للبند. بينما كانت هناك عدد من البنود لم توزع على العوامل وهي البنود (٢، ٤، ٦، ٧، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٤٠، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٦٧، ٦٩، ٧٨، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٨٩، ٩٠، ٩٢، ٩٥، ٩٩، ١٠٢، ١٠٥) والتي تقل نسبة تشبعها عن 0,30 وعلى أي من العوامل الستة عشر.

ثانياً: ثبات الاختبار:

أ. تم حساب الثبات من خلال استخراج معامل ألفا كرونباخ يوضح جدول (٢٦) قيمة معامل ألفا للمقياس.

ب. كما تم إعادة تطبيق اختبار الشخصية العاملي على عينة استطلاعية قدرها 52 طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية بمملكة البحرين للتأكد من ثبات الاختبار، وبعد مرور فاصل زمني قدره أسبوعان.

وبعد تطبيق الاختبار على نفس العينة مرة ثانية تم حساب معامل الاستقرار (معامل الثبات) من خلال استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني. وتم التوصل إلى معامل استقرار قدره 66, وهو دال عند 0,001، مما يدل على ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية. وجدول (٢٦) يوضح ذلك:

جدول (٢٦)

نتائج ثبات اختبار الشخصية العاملي على البيئة البحرينية

عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ	إعادة تطبيق الاختبار
105	**0,81**	**0,66**

يتضح من جدول (٢٦) أن معامل ألفا كرونباخ لمقياس الشخصية العاملي قد بلغ 0,81 وهي معاملات مقبولة إحصائياً بالنسبة إلى اختبارات الشخصية، بينما بلغ معامل إعادة تطبيق الاختبار 0,66 وهي معاملات مقبولة إحصائياً، مما يفيد بثبات الأداة.

ثالثاً: الاتساق الداخلي للاختبار:

تم حساب تماسك مقياس الشخصية العاملي من خلال الاتساق الداخلي بين أبعاد الاختبار ودرجته الكلية Inter correlation among cluster scale وجدول (٢٧) يوضح ذلك:

جدول (٢٧)

الارتباط الداخلي بين درجة أبعاد الاختبار ودرجته الكلية

العامل	معامل ارتباط بيرسون مع الدرجة الكلية للاختبار
العامل الأول	**0,323**
العامل الثاني	**0,392**
العامل الثالث	**0,257**
العامل الرابع	**0,389**
العامل الخامس	**0,480**
العامل السادس	**0,304**
العامل السابع	**0,303**
العامل الثامن	**0,377**
العامل التاسع	**0,363**
العامل العاشر	**0,433**
العامل الحادي عشر	**0,315**
العامل الثاني عشر	**0,396**
العامل الثالث عشر	**0,270**
العامل الرابع عشر	0,115
العامل الخامس عشر	**0,267**
العامل السادس عشر	**0,401**

***دال عند 0,01**

***دال عند 0,05**

يتضح من جدول (٢٧) أن معظم معاملات الارتباط بين درجة أبعاد الاختبار ودرجته الكلية دالة عند مستويي دلالة 0,01 و 0,05 ما عدا البعد الرابع عشر فقط لم يكن دالاً إحصائياً.

٤.اختبار ساكس لتكملة الجمل:

يهدف اختبار ساكس لتكملة الجمل من إعداد (جوزيف.م ساكس) ترجمة: سلامة (١٩٧٠) الكشف عن اتجاهات الفرد نحو الموضوعات التي يتناولها الاختبار، والتي لها تتناول نفس متغيرات الدراسة بحيث يمكن تقديم تقرير وصفي عن شخصية الحالة.

- **وصف الاختبار:** يعتمد الاختبار على المنهج الإسقاطي، يتكون من (٦٠) جملة ومطلوب من الفرد أن يكملها بحيث تسقط عليها شيئا من المعنى الواضح المحدد، وهذه الجمل تتيح للفرد فرصة

التعبير عن اتجاهاته وتمنياته ورغباته ومخاوفه نحو الموضوعات الرئيسية التي تمثلها الجمل، وهي أربعة جوانب مهمة رئيسية في حياته الأسرية والنفسية وهي (الأسرة، والجنس، والعلاقات الإنسانية، وتصور الذات)، ويتناول كل جانب عدة متغيرات فرعية يعبر عنها من خلال أربع عبارات لكل متغير، وذلك على النحو التالي:

١. **مجال الأسرة:** الاتجاه نحو الأم، الأب، وحدة الاسرة.
٢. **مجال الجنس:** الاتجاه نحو المرأة، العلاقات الجنسية.
٣. **مجال العلاقات الإنسانية:** الاتجاه نحو الأصدقاء والمعارف، رؤساء العمل أو المدرسة، زملاء العمل أو المدرسة.
٤. **مجال تصور الذات:** الاتجاه نحو المخاوف مشاعر الإثم، القدرات، الماضي، المستقبل.

- **تعليمات الاختبار:** يطلب من الفرد قراءة كل جملة على حدة وإكمالها بكتابة أول ما يرد إلى الذهن مع مراعاة العمل بأسرع ما يمكن، وفي حالة عدم التمكن من إكمال جملة ما يتم رسم دائرة حول رقمها ثم العودة لإكمالها فيما بعد.

- **تصحيح الاختبار:** هناك طريقتان لتصحيح الاختبار، الأولى كمية، والثانية كيفية في جوهرها (وهي الطريقة التي استخدمتها الباحثة) وذلك عن طريق جميع استجابات الحالة التي تكشف عن اتجاهات الفرد نحو كل موضوع من الموضوعات، ومن ثم يجمل ذلك في صورة تقرير وصفي عن شخصية الحالة.

٥. استمارة دراسة الحالة:

قامت الباحثة بإعداد استمارة دراسة الحالة بهدف التحقق من الهدف الخامس من الدارسة والمتمثل بالفرض التاسع وهو "التعرف على ديناميات العلاقة بين المتغيرات الأسرية وكفاءة المواجهة لدى مرتفعي ومنخفضي الكفاءة". وقد تضمنت استمارة دراسة الحالة عدة محاور هي:

- **البيانات الأولية للحالة:** تتضمن البيانات الخاصة بالحالة.
- **الوضع الأسري للحالة:** تتضمن المعلومات الخاصة بأسرة الحالة والمستوى التعليمي والمهني.
- **البيانات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة:** تتضمن المعلومات الخاصة بالمستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية للأسرة وعلاقة الحالة مع الوالدين.

- **علاقة الحالة بالمحيطين من حولها:** والتي تتضمن العلاقة بالأخوة والأصدقاء والاقارب والجيران.
- **معلومات عامة عن الحالة:** تتضمن الأهداف، والمشكلات، والطموحات.

- **أهداف دراسة الحالة:**

- الدراسة المتعمقة في التعرف على ديناميات العلاقة بين المناخ الأسري والعمليات الأسرية غير السوية لدى منخفضي الكفاءة لحالة من الذكور وأخرى من الإناث، وكذلك لدى مرتفعي كفاءة المواجهة لحالة من الذكور وأخرى من الإناث. والتعرف على طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة وانعكاسها على الأبناء في اكتساب المهارات والسمات التي ترفع من كفاءة مواجهتهم للصعاب.
- تدعيم نتائج الدراسة من خلال معرفة مدى تطابق نتائج دراسة الحالة من منخفضي ومرتفعي كفاءة المواجهة.

- **أدوات دراسة الحالة:**

قامت الباحثة بإجراء دراسة الحالة على حالتين (طالب وطالبة) سجلا أعلى استجابات على مقياس كفاء المواجهة، وحالتين (طالب وطالبة) سجلا أدنى استجابات على مقياس كفاءة المواجهة. مستخدمة نتائج الحالات على الأدوات التالية:

١. النتائج السيكومترية للحالة التي تم تطبيقها خلال الدراسة والمكونة من (مقياس كفاءة المواجهة، مقاييس المناخ والعمليات الأسرية).
٢. اختبار ساكس الإسقاطي لتكملة الجمل: إعداد: ساكس، ترجمة: سلامة (١٩٧٠).
٣. استمارة دراسة الحالة: من إعداد الباحثة والتي تتيح الكشف عن وقائع الحياة الأسرية ومناخها والعمليات التي تجري داخل الأسرة ليساعد ذلك على فهم علاقتها بكفاءة المواجهة.

وقد تم اختيار اختبار ساكس لتكملة الجمل لأن معظم الأبعاد التي يتناولها ذات صلة بمتغيرات الدارسة، كما يتيح هذا الاختبار للمفحوصين الفرصة للتعبير عن انفعالاتهم ورغباتهم واتجاهاتهم نحو أسرهم وما يدور يداخلها من صراعات بطريقة لا واعية يتيح التعرف على الدلالات الخاصة بكل من أبعاد الاختبار المختلفة. وقد استعانة الباحثة بمتخصصين في علم النفس من كلية التربية قسم علم النفس بجامعة البحرين للحكم وتقدير استجابات الطلبة على مقياس ساكس لتكملة الجمل.

رابعاً: الأساليب الإحصائية:

١. حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة.
٢. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة.
٣. اختبار (ت) T.Test لدلالة الفروق بين مجموعات الدراسة.

خامساً: إجراءات الدراسة:

أ. تقدمت الطالبة إلى وزارة التربية والتعليم بطلب الموافقة على تطبيق مقاييس الدراسة على طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية في مملكة البحرين، مرفقة طي الطلب رسالة من جامعة القاهرة تفيد بتسهيل إجراءات البحث للطالبة، ونسخ من جميع المقاييس المراد تطبيقها على الطلبة والطالبات، وقد استغرق الحصول على الموافقة شهرين.

ب. للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس الأربعة (مقياس كفاءة المواجهة، اختبار الشخصية العاملي، مقاييس المناخ والعمليات الأسرية) على البيئة البحرينية قامت الطالبة بتطبيق المقاييس على عينة استطلاعية عددها (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية المسجلين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين، وبعد مرور أسبوعين تم إعادة تطبيق المقاييس على عدد (٥٢) طالباً وطالبة من العينة (٢٠٠) وقد استغرق ذلك شهرين.

جـ. قامت الطالبة بتطبيق المقاييس الأربعة (مقياس كفاءة المواجهة، اختبار الشخصية العاملي، مقياسي المناخ والعمليات الأسرية) على العينة الأساسية للدراسة وقدرها (٤٢٥) طالباً وطالبة بصورة جماعية، حيث بدأت بتوضيح الهدف من البحث بشكل عام ثم قراءة التعليمات وطلبت من الطلبة الإجابة على المقاييس، وفي بعض الاحيان كان الطلبة يستوضحون معنى بعض العبارات فكان يتم توضيح المعنى المقصود لهم، وقد استغرق التطبيق على العينة الأساسية أربعة أشهر تقريباً.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: مناقشة نتائج فروض الدراسة.

ثانياً: مناقشة دراسة الحالة.

ثالثاً: التوصيات.

رابعاً: الدراسات المقترحة.

الفصـل الرابع
نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الفرضيات التي افُترضت كمحاولة للإجابة على أسئلة الدراسة والتي تم التوصل إليها عن طريق تطبيق أدوات الدراسة على العينة (٤٢٥) طالباً وطالبة، كما يتناول هذ الفصل أيضاً محاولة لمناقشة وتفسير هذه النتائج كماً وكيفاً بناء على نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية، كما سيتم تفسير دينامية العلاقة بين كفاء المواجهة والمناخ الأسري من خلال استعراض دراسة الحالة لأربعة طلاب من العينة الأساسية، وختاماً سوف يتم تقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة التي ترى الطالبة أنها تستحق الدراسة من الباحثين استكمالاً لما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج في مجال كفاءة المواجهة، والمناخ والعمليات الأسرية، وسمات الشخصية.

أولاً: مناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

١. عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

تنص الفرضية الأولى على: توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين كفاءة المواجهة والمناخ الأسري المضطرب لدى المراهقين الذكور منخفضي الكفاءة.

وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات المناخ الأسري بأبعاده الأربعة ودرجة كفاءة المواجهة لدى الذكور منخفضي الكفاءة.

جدول (٢٨)

معاملات إرتباط بيرسون بين أبعاد المناخ الأسري ودرجة كفاءة المواجهة لدى الذكور منخفضي الكفاءة

أبعاد المناخ الأسري	معامل الارتباط الذكور منخفضي المواجهة ن=٤٩
الاول: باللاأنسنة	- 0,080
الثاني: الحب المصطنع	0,077
الثالث: الأسرة المدمجة	0,103
الرابع: المناخ الوجداني غير السوي	0,085
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	0,018

اتضح من الجدول (٢٨) أن جميع المعاملات المستخلصة غير دالة إحصائياً فيما يعني عدم تحقق الفرضية.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تشير نتائج الفرضية الأولى كما يوضح الجدول (٢٨) عدم وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المراهقين الذكور منخفضي كفاءة المواجهة وأبعاد المناخ الأسري المضطرب التي تتسم بـــــ (باللاأنسنة، الحب المصطنع، الأسرة المدمجة، المناخ الوجداني غير السوي). مما يعني أن كفاءة مواجهة المراهقين المنخفضة لا ترتبط بالمناخ الأسري المضطرب وأبعاده الأربعة. ويمكن تفسير نتيجة الفرضية الأولى بالعودة إلى ثقافة المجتمع البحريني لما تتميز بتقارب وتواصل وتماسك أفراده، وطبعية العلاقات داخل الأسرة البحرينية السائدة والتي تتسم بالتسامح، والمرونة والانفتاح الثقافي، والتماسك، والمحافظة على العادات والتقاليد، وتعتبر نتيجة الفرضية الأولى منطقية، حيث أن الأسرة التي لا تتسم بالاضطراب وتخلو من المحن والصعوبات مما يجنب المراهق التعرض لمواجهة الصعوبات والمحن والتحديات وبالتالي لا تظهر لديه كفاءة المواجهة بشكل واضح.

كما يمكن تفسير نتيجة الفرضية الأولى بالعودة الى طبيعة المرحلة العمرية التي تتكون منها عينة الدراسة، فقد تكون منطقية كون العينة شملت المراهقين الذكور (١٥-٢١)، وقد بلغ متوسط أعمارهم (١٦,٢) عام، كما بلغ عدد منخفضي كفاءة المواجهة منهم (٤٩) مراهقاً ويمثل ذلك نسبة (٢٤،٥%) وهي النسبة الأقل من العينة الكلية للذكور التي قدرها (٢٠٠) مراهقاً. ولهذا يمكن تفسير نتيجة الفرضية الأولى بدايةً بالرجوع إلى طبيعة هذه المرحلة العمرية التي ما زالت في طور النمو والتشكيل، فشخصية المراهق ما لزالت في طور النمو الاجتماعية والنفسي والعقلي فهي مرحلة تتأرجح بين الطفولة الرشد مما يؤثر ذلك على طبيعة علاقة المراهق بأسرته وأثرها على تكوين هويته وكفاءة مواجهته.

وفي هذا الصدد أشار الباحثون إلى أن مرحلة المراهقة مرحلة الصراعات الداخلية في نفس المراهق، وهذا الصراع ينتج عن رغبة المراهق في الاستقلال عن والديه وفي نفس الوقت حاجته إليهما. وفي هذه المرحلة تبدأ الاتجاهات العقلية والخلقية والاجتماعية تتبلور لدى المراهق. (كفافي، ٢٠٠٩، ص٣٣٦-٣٣٧). كما يمكن تفسير ذلك حسب ما بين كفافي (٢٠٠٩، ص٥١٠-٥١١) بأن هناك عددا من العوامل التي تؤثر في نمو شخصية المراهق أولها النمو المعرفي الذي يحققه المراهق من خلال تأمل الذات وتنمية الهوايات والتفكير المجرد، وصولاً إلى الإستقلالية والاعتماد على النفس. ومن ثم طبيعة

علاقة المراهق بوالديه. بالإضافة الى أن مرحلة المراهقة تحكمها طبيعتها، فبعض المراهقين يمرون خلال هذه المرحلة بحالة من الانسحاب أو التكيف والسلام، أو الانعزال والانطواء، أو التمرد والعدوانية والانحراف (شامية،٢٠١٦، ص٨٣).

هذا وقد أشار كل من ياتس، انغلند وسروف Yates, Egeland, and Srouf (2007) أن انخفاض وارتفاع كفاءة مواجهة المراهق مرتبطة بعملية النمو الاجتماعي والنفسي والعقلي التي أكسبته القدرة على استخدام الموارد الداخلية والخارجية لتحقيق التكيف الإيجابي بالرغم من المحنة السابقة أو الحالية (في: Luthar, 2007, P250). وتتفق نتائج الفرضية الأولى مع نتائج دراسة فربورغ وبارلفيغ واخرين Friborg and others, Barlavg (2005) التي أظهرت أن الثبات الانفعالي وغياب العصابية العامل الأكثر ارتباطاً بكفاءة المواجهة لدى المراهقين. كما أن كفاءة المواجهة مرتبطة بالذكاء الاجتماعي والكفاءة الإجتماعية والدعم الإجتماعي أكثر مما يرتبط بالتماسك الأسري.

كما أكدت نتائج دراسة كل من (Cubbin , 2001) ودراسة (Clark, 1995). ارتباط كفاءة المواجهة المنخفضة لدى المراهقين بخصائصهم الفردية والاستعداد للجرح، وطبيعة مجتمعاتهم، وأسرهم التي تمنعهم من الوصول إلى كفاءة مواجهة عالية. في حين أرجعت نتائج دراسات أخرى ارتباط انخفاض كفاءة المواجهة إلى الأساليب الوالدية المتسامحة والمتسلطة، مثل دراسة (Ritter, 2005) حيث تبين أن الأساليب الوالدية للمراهقين ذوي كفاءة المواجهة المنخفضة تتسم بالتسامح. أما نتائج دراسة (Luthar, 1991)فقد أظهرت أن انخفاض كفاءة المواجهة مرتبطة بأحداث الحياة السلبية والضغط المرتفع الذي تعرض له المراهق نتيجة ذلك.

هذا وقد أرجع آخرون علاقة انخفاض كفاءة المواجهة لدى المراهقين إلى تأثير البيئة المدرسية وقد توصل تومسون Thomsen (2002, P12-13) إلى أن المدرسين لهم دور في بناء كفاءة المواجهة لدى الطلبة، فطلاب هؤلاء المدرسين يتخرجون من فصولهم وهم مؤمنون بقدراتهم الشخصية. فالمدرسة غالباً هي المكان الأكثر أماناً والأكثر معرفة في حياة الطفل والمراهق، وهي المكان الذي يولد فيه الأمل للمستقبل أو يدمر.

وأظهرت الدراسة التربوية لكل من (كرادشة، المحروقية، والمديلوية، ٢٠١٧) دور المدرسة والمجتمع على المناخ الأسري والتأثير على بناء شخصية الطفل والمراهق، فقد توصلت إلى أن المناخ الأسري المضطرب يعتبر من المحركات المهمة في تشكيل سمات الشخصية السلبية وغير السوية لدى الطفل والمراهق العربي. وأن هناك أنساق أخرى ذات تأثير على شخصية الطفل والمراهق كنسق

المدرسة ووسائل الاعلام والاتصال ونسق جماعات اللعب والأصدقاء. وكذلك أكد كل من هوغتري وشيرود وغرميزي Haggerty, Sherrod, Garmezy, and Rutter (1994, P81) ارتباط كفاءة مواجهة الأطفال والمراهقين بالمناخ الأسري والدعم الاجتماعي الخارجي، وأن صراع الوالدين يعرضهم للمشكلات السلوكية ولصعوبة التوافق مع المواقف الصعبة والمحن وصعوبة مواجهتها بنجاح. وارتباط الدعم الاجتماعي الخارجي من قبل الأقران والمجتمع والمدرسين بانخفاض وارتفاع توافقهم وكفاءة مواجهتهم. هذا وارجع كل من ياتس انغلند وسروف Yates, Egeland, and Alan Srouf (2007)كفاءة المواجهة إلى التاريخ التنموي للطفل والمراهق(في: Luthar, 2007, P250).

وبالرجوع إلى ما سبق استعراضه من آراء ودراسات لتفسير نتائج الفرضية الأولى التي تفيد بعدم وجود ارتباط إيجابي بين كفاءة المواجهة المنخفضة لدى المراهقين الذكور والمناخ الأسري المضطرب واختلاف الآراء ونتائج الدراسات للعوامل والمؤثرات المرتبطة بانخفاض كفاءة المواجهة لدى المراهقين، فمنهم من أرجع ذلك لطبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها المراهق التي قد تتسم بالتذبذب والعزلة والانسحابية أو عكس ذلك، كما فسرت بعض الدراسات ارتباط انخفاض كفاءة المواجهة بسمات الشخصية والاستعدادات الفردية للمراهق، وآخرون فسروا ذلك لارتباطها بالتعرض لضغوط مرتفعة، أو لارتباطها بكفاءة مواجهة الأسرة بشكل عام، كما لم تغفل الدراسات عن ارتباط كفاءة مواجهة المراهق بدور ودعم المدرسة والأقران والمجتمع.

وبالعودة لثقافة وطبيعة العلاقات الأسرية التي تتميز بها الأسرة البحرينية من تماسك ومرونة وحميمية يمكن تفسير عدم ارتباط انخفاض كفاءة مواجهة المراهقين الذكور بالمناخ الأسري المضطرب إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها المراهق فهي مازالت في طور النمو والتشكيل، فشخصيته لم ترتسم بشكل واضح وكامل فهي تتسم في هذه المرحلة بالتذبذب في اتجاهاته وسلوكياته ونموه المعرفي. كما أن المناخ الأسري الذي يتسم بالودية والحميمة يمنح المراهق اكتساب الثقة وتقدير الذات. أما في حال تميزت مرحلة المراهقة بحالة الانسحاب والعزلة فإن ذلك سيؤثر على مقومات كفاءة مواجهته وعدم الوصول إلى الاتزان الفكري والانفعالي، والتفرد، والاعتماد الذاتي والإستقلال، والإحساس بوجود معنى للحياة وقبولها، والسعي لتحقيق أهدافه، حتى وأن لم يقترن بوجود مناخ أسري مضطرب.

٢. عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

تنص الفرضية الثانية على: توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين كفاءة المواجهة والمناخ الأسري المضطرب لدى المراهقات الإناث منخفضات الكفاءة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات المناخ الأسري بأبعاده الأربعة ودرجة كفاءة المواجهة.

جدول (٢٩)

معاملات إرتباط بيرسون بين أبعاد المناخ الأسري ودرجة كفاءة المواجهة لدى الإناث منخفضات الكفاءة

أبعاد المناخ الأسري	معامل الارتباط الإناث ن=٦٥
الأول: باللاأنسنة	*0,276
الثاني: الحب المصطنع	0,176
الثالث: الأسرة المدمجة	0,023
الرابع: المناخ الوجداني غير السوي	0,082
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	0,183

*دالة عند 0,05

يتضح من الجدول (٢٩) أن جميع المعاملات المستخلصة أوضحت تحقق الفرضية الثانية بشكل جزئي وذلك لعدم وجود علاقة بين المراهقات الإناث منخفضات كفاءة المواجهة وأبعاد المناخ الأسري المضطرب ما عدا بعد اللاأنسنة، حيث تبين وجود علاقة إرتباطية إيجابية (طردية) دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0,05.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

حاولت الفرضية الثانية الكشف عن وجود ارتباط إيجابي بين انخفاض كفاءة المواجهة لدى المراهقات الإناث والمناخ الأسري المضطرب بأبعاده الأربعة، وقد تبين عدم وجود ارتباط إيجابي بين كفاءة المواجهة ومعظم أبعاد المناخ الأسري المضطرب وهي (الحب المصطنع، الأسرة المدمجة، المناخ الوجداني غير سوي) فيما عدا بعد اللاأنسنة حيث تبين وجود علاقة طردية بين انخفاض كفاءة المواجهة وبعد اللاأنسنة في المناخ الأسري المضطرب لدى المراهقات عند مستوى دلالة 0,05.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن ليس كل أبعاد المناخ الأسري المضطرب ترتبط إيجاباً بكفاءة المواجهة المنخفضة لدى المراهقات. وبالرغم من نتائج العديد من الدراسات التي أكدت ارتباط المناخ الأسري بكفاءة مواجهة الأبناء، إلا أن البعض الأخر قد فسر انخفاض وارتفاع كفاءة المواجهة بعوامل أخرى مثل السمات الشخصية والاستعداد الفردي، والقدرات العقلية، وتأثير المدرسة والأقران. وهذا ما

وضحته نتائج الفرضية الثانية بأن انخفاض كفاءة مواجهة المراهقات لم يرتبط بوجود مناخ أسرى مضطرب خالي من الحب الحقيقي بين الوالدين والمراهقات، أو مناخ يرفض تحرر واستقلال الأبناء عن الأسرة في قراراتهم ورغباتهم، ووجود علاقات أسرية تستخدم الشعارات أو التعبير عن مشاعر لا يشعرونها ولا حتى يؤمنون بها.

في حين تبين وجود ارتباط بين انخفاض كفاءة مواجهة المراهقات وبعد اللاأنسنة، ويمكن تفسير ذلك بالنظر إلى طبيعة الأسرة البحرينية السائدة التي تتسم بالتماسك والمحافظة على العادات والتقاليد، فالإناث دائمات الالتصاق بالوالدين والأخوة والأخوات فهن يقضين معظم أوقاتهن داخل المنزل، مما ينعكس ذلك على افتقارهن الشعور بوجود معنى واضح لوجودهن في الحياة، والقدرة على الإستقلال والأعتماد الذاتي والتفرد برأيهن والرغبة الجادة والمثابرة للوصول لأهدافهن وتحقيقها، مما يتيح ذلك الفرصة أمام الأسرة لاستخدامهن ومعاملتهن باللأنسانية، مما يؤدي إلى انخفاض كفاءة مواجهتهن.

وهذا ما أشار إليه كفافي (١٩٨٩، ص ١٣) أن من المحتمل أن تحيط الأسرة المراهق بجو اجتماعي يشعره بأنه منبوذ أو غير مرغوب فيه فلا يستطيع أن يدخل حياته واثقاً من نفسه فيضطرب نموه يضطرب بل ويتوقف، وإذا أحاطته الأسرة بجو من الخوف والرهبة قد يدفعه ذلك الى الانزواء أو الهروب من حياته ومن المواقف التي يتعرض لها ويكون نتيجة ذلك كله أن ينشأ عاجزاً عن اتخاذ أي قرار. كما تختلف نتائج دراسة (مغاوري والعصيمي، ٢٠١٧) مع نتائج الفرضية الثانية، حيث بينت وجود علاقة موجبة بين أنماط التواصل الأسري وكفاءة المواجهة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

هذا ويمكن تفسير نتيجة الفرضية الثانية بالنظر إلى طبيعة المرحلة العمرية التي تتكون منها عينة الدراسة من المراهقات (١٥-٢١)، ومتوسط أعمارهن البالغ (17.0) عاماً حيث بلغ عدد المراهقات منخفضات كفاءة المواجهة (٥٦) ويمثل ذلك نسبة (٢٤،٨%) من العينة الكلية للإناث وقدرها (٢٢٥) مراهقة. ويتضح من ذلك أن متوسط عمر الإناث أعلى من متوسط أعمار الذكور، كما أن عدد المراهقات منخفضات كفاءة المواجهة يمثلن النسبة الأقل من العينة الكلية للإناث، فهن مازلن في طور النمو والتشكيل، كما يجب الأخذ بالاعتبار لطبيعة العلاقات الأسرية في المجتمع الخليجي والبحريني تحديداً، والتي مازال يغلب عليها طابع المحافظة رغم الانفتاح والتقدم التكنولوجي وخاصة فيما يخص تربية الإناث الذين يتواجدنا داخل المنزل ومع الأسرة، والاقارب، والأقران، والمدرسة في هذه المرحلة العمرية، ولهذا يظهر أثر المناخ الأسري واضح على كفاءة مواجهة المراهقات مما يجعلهن يتأثرن بالعلاقات الأسرية أكثر من المراهقين الذكور كونهم يتجهون في هذه المرحلة إلى ممارسة انشطتهم

ومشاركاتهم خارج المنزل وبعيدا عن الأسرة (الأندية ، المدرسة ، الأقران) مما قد يقلل من ظهور أثر المناخ الأسري على كفاءة مواجهتهم مما هو عند المراهقات.

وارجع آخرون ارتباط انخفاض كفاءة المواجهة لدى المراهقين باستعدادتهم الفردية وقدراتهم ومشاعرهم تجاه أنفسهم وهذا ما أكدته دراسة (Goldstein, and Brook, 2005) بأن انخفاض كفاءة مواجهة المراهقين يعود إلى مشاعر المراهقين والأطفال السيء تجاه أنفسهم وقدراتهم وإحساسهم المتضائل بالأمل، حتى وأن وجه لهم والديهم التعليقات الإيجابية إلا أنهم لا يستجيبون لها. كما أكدت نتائج دراستهم أن كفاءة مواجهة المراهق ترتبط بوجود أفراد في حياتهم يظهرون لهم الحب ليس بسبب شيء ينجزونه (اللاأنسنة) بل بسبب وجودهم نفسه، من أجل تنمية إحساسهم بالأمان والاكتفاء الذاتي والكرامة الذاتية كعوامل لكفاءة المواجهة.

وبالمثل فقد أكد الباحثون كولمان وهاغيل Coleman, and Hagell (2007) على أن كفاءة المواجهة لا تستمد فقط من السمات الفردية وحدها بل تستمد أيضا من الخبرات التعويضية، مثل العلاقات الجيدة بأحد الوالدين، أو أحد المقربين، وأن الاستعداد للجرح عباره عن تفاعل دينامي لخصائص الشخصية مثل انخفاض تقدير الذات، وضعف الثقة بالنفس، أو مدرس غير داعم، أو طموحات والدية منخفضة. وتتفق مع ما سبق نتائج دراسة (أبو حماد، ٢٠١٧) التي توصلت لوجود عاملين يرتبطان بكفاءة المواجهة الأول فاعلية الخبرات الناجحة التي يمتلكها الفرد لتمكنه من تقييم الذات والتعامل مع المواقف بشكل مميز، والعامل الثاني وهو ميل الإنسان لأن يكون فعالاً في إنتاج التغيرات في بيئته فهو مصدر الطاقة أو أن يكون على خلاف ذلك.

وعلى خلاف الرأي السابق فقد ربط روترRitter (2005) مستوى كفاءة المواجهة والتوافق النفسي والاجتماعي والقدرة على مواجهة الصعوبات بالمناخ الأسري. فالمراهقون الذين ينمون في أسر مضطربة يكونون أكثر احتمالاً لتنمية مشكلات اجتماعية وانفعالية. في حين أرجع كل من كوين Cowan (1996) et al ويرنير Werner (1990) ارتباط كفاءة المواجهة لدى الأبناء بالصفات الخاصة بالأسرة والمدرسة والمجتمع (في:Arrington, M.A, and Wilson,2000, P226). كما بينت نتائج دراسة (Davenport, 2005) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة المواجهة الطلبة المراهقين والاعتقاد بالمناخ والدعم الأسري والمجتمعي أعلى من الطلبة غير ذوي كفاءة المواجهة. هذا وقد اختلفت نتائج بعض الدراسات مع نتيجة الفرضية الثانية التي تناولت بعض أبعاد كفاءة المواجهة المنخفضة باعتبارها شخصية سلبية، كنتائج دراسة (ريهام بيومي، ٢٠١٠) التي توصلت إلى وجود ارتباطية سالبة دالة بين

المناخ الأسري المضطرب ومتغيرات الشخصية الإيجابية لدى المراهقين (تقدير الذات، السعادة، والاستقلالية).

ويمكن تفسير ما توصل إليه الفرضية الثانية من نتائج وجود علاقة عكسية بين كفاءة مواجهة المراهقات المنخفضه وبعد اللاأنسنة إلى ارتباط المراهقات بأسرهن بالنظر لطبيعة الثقافة السائدة في الأسرة والمجتمع البحريني عرضهن للمعاملة من قبل أسرهن باللاأنسنة. بالإضافة إلى ما توصلت إليه الدراسات وآراء العلماء المختلفة حول المتغيرات التي ترتبط بكفاءة المواجهة المنخفضة مثل الخصائص والاستعدادات الفردية، أو نقص الدعم الأسري، الشخصية السلبية، التعرض لضغوط مرتفعة وغيرها.

٣. عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

تنص الفرضية الثالثة على: توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين درجة كفاءة المواجهة والمناخ الأسري المضطرب لدى المراهقين من الجنسين.

جدول (٣٠)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كفاءة المواجهة وأبعاد المناخ الأسري لدى المراهقين من الجنسين

أبعاد المناخ الأسري	معامل ارتباط بيرسون أبعاد المناخ الأسري مع كفاءة المواجهة	
	الذكور ن = ٢٠٠	الإناث ن = ٢٢٥
الأول: باللانسنة	-0,044	-0,103
الثاني: الحب المصطنع	-0,068	-0,143*
الثالث: الأسرة المدمجة	-0,037	-0,196**
الرابع: المناخ الوجداني غير السوي	-0,050	-0,104
الدرجة الكلية للمناخ الأسري	-0,074	-0,176**

*دال عند 0,05 **دال عند 0,01

يتضح من الجدول (٣٠) نتائج الفرضية الثالثة على النحو التالي:

بالنسبة للذكور: تبين أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المناخ الأسري وأبعاده الأربعة مع درجة كفاءة المواجهة لم تكن دالة إحصائياً، مما يدل على عدم ظهور دلالة احصائية لدى الذكور في المناخ الأسري المضطرب وأبعاده. وبالتالي فإن الشق المتعلق بالذكور من الفرضية لم يتحقق.

بالنسبة للإناث: أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المناخ الأسري وأبعاده الأربعة مع درجة كفاءة المواجهة لم تكن دالة إحصائياً كعلاقة ارتباطيه إيجابية، وبالتالي فإن الشق المتعلق بالإناث من الفرضية لم يتحقق. إلا أنه قد تبين وجود علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائياً لدى الإناث بين كفاءة المواجه وبعدي الحب المصطنع عند مستوى 05, والأسرة المدمجة والدرجة الكلية للمناخ الأسري عند مستوى 01,. بينما لم توجد علاقة دالة إحصائياً بين كفاءة المواجهة وبعدي اللاأنسنة والمناخ الوجداني غير السوي، وبالتالي فإن الشق المتعلق بالإناث من الفرضية قد تحقق جزئياً.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تُظهر نتائج الفرضية الثالثة عدم وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة كفاءة مواجهة المراهقين الذكور والمناخ الأسري المضطرب بأبعاده الأربعة، أي أن درجة كفاءة مواجهة المراهقين الذكور لا ترتبط بالمناخ الأسري المضطرب. ويتضح من ذلك أن نتيجة الفرضية الثالثة تتسق مع نتائج الفرضية الأولى. مما يعني أن المناخ الأسري المضطرب وأبعاده الأربعة لا يرتبط بدرجة كفاءة المواجهة أو انخفاضها لدى المراهقين. في حين أظهرت نتائج الفرضية الثالثة وجود علاقة عكسية بين درجة كفاءة مواجهة الإناث وبعدي (الحب المصطنع والأسرة المدمجة) والدرجة الكلية للمناخ الأسري، بمعنى أنه كلما ارتفعت درجة كفاءة مواجهة الإناث انخفض ظهور بعدي الحب المصطنع والأسرة المدمجة لدى مناخه الأسري والدرجة الكلية للمناخ الأسري والعكس صحيح. في حين لم تظهر وجود علاقة بين درجة كفاءة مواجهة الإناث وبعدي اللاأنسنة والمناخ الوجداني غير السوي في المناخ الأسري.

ولتفسير الشق الأول من الفرضية الثالثة فيما يخص المراهقين الذكور الذي بلغ متوسط أعمارهم (١٦،٢) سنة وعددهم (٢٠٠) مراهقاً. وبحسب وجهة نظر كفافي (١٩٩٩، ص ٣٣٦) يظهر المراهق في هذه الفترة متسماً بعدم الثبات والقلق والتوتر احياناً، والتأرجح بين الثورة والخضوع، وبين التحمس والرفض، وبين الانطلاق والتقوقع. وقد أرجع العلماء ردود الفعل الانفعالية والعاطفية عند المراهق إلى طفرة النمو الجسمي وبزوغ الدافع الجنسي، والنمو في قدراته العقلية. ليصبح الإطار المحيط به أضيق. وتتمثل الأزمة التي يمر بها المراهق الرغبة في الانطلاق وتحقيق ما يريد وما يشعر به. كما يمكن تفسير نتيجة الشق الأول من الفرضية بالنظر إلى طبيعة العلاقات الأسرية في المجتمع البحريني التي تتميز بالتواصل والحميمية والمرونة وتقديم الدعم باشكاله للأبناء المراهقين مما يجنبهم مواجهة الصعاب والمحن وهذا يفسر لنا عدم ارتباط كفاءة مواجهتهم بالمناخ الأسري المضطرب وأبعاده. كما يتضح أن نتيجة

الفرضية الثالثة فيما يخص الذكور أنها تتفق مع نتيجة الفرضية الأولى مما يؤكد على أن مناخ الأسرة البحرينية لا يؤثر على كفاءة مواجهة المراهقين الذكور.

أن هناك اختلافا بين العلماء في آرائهم مع ما توصلت إليه الفرضية الثالثة حيث يرى كل من دراموند وماركيلوس Drummond and Marcellus (2003) أن كفاءة المواجهة ناتج عن العلاقات أو التفاعلات بين الفرد والأسرة والمجتمعات. وأن العلاقات والأنماط السببية بين الفرد والأسرة والمجتمع ليست واضحة، فهي تبدو مستقلة ومعتمدة على بعضها البعض ومكملة لبعضها البعض، في حين يعتبر بعض الباحثين الأسريين الأسرة كنظام يؤثر على كفاءة مواجهة الفرد. وكذلك دراسة (Caplan, 1982) فقد توصلت إلى أن الأسرة نظاماً داعماً للفرد عضو الأسرة وأنها وسيلة لتحقيق كفاءة المواجهة لدى الفرد. كما أكد هاولي وديهانHawley and DeHann (1996) أهمية الأسرة في اثنين من السياقات: باعتبارها خطراً وعاملاً وقائياً، الأمر الذي يقترح أنه على الرغم من كون الأسرة مصدراً مهماً للدعم وكفاءة مواجهة المراهقين، إلا أنها أيضاً تعد مصدراً للحساسية للجرح وضعف كفاءة المواجهة. (في: Nicoleta, Turliuc & Danila, 2013, P4).

وكذلك دراسات غرام، غروبرا، هاول وغرزب Graham–Bermanna, Grubera, (2009) Howell and Girzb فقد توصلت لارتباط المناخ الأسري بكفاءة مواجهة المراهقين التي توصلت إلى أن السلوكيات الوالدية السلبية أو الإيجابية من أهم العوامل التي قد تزيد أو تقلل من كفاءة مواجهة الأطفال والمراهين. وبالمثل توصل نيكوليتا، تورلوس وداينيلا Nicoleta, Turliuc & Danila (2013) إلى أن الأطفال الأقل كفاءة في المواجهة غالباً ما يفتقرون إلى روابط التعلق القوية أو الروابط الاجتماعية. فالأم أو الأب الذي يكون قادراً على الحفاظ بصورة أفضل على رابطة تعلق إيجابية بينه وبين الأبن، قد يتمكن بصورة أفضل من دعم أبنائه في إتقان المهام التنموية واكتساب كفاءة المواجهة (في: Nicoleta, Turliuc & Danila, 2013, P5).

ومن الدراسات التي اختلفت نتائجها مع ما سبق وأرجعت ارتباط كفاءة مواجهة الأطفال والمراهقين إلى المدرسة مثل دراسة(O'Donnell et al., 2002) الطولية التي بينت أن الدعم الوالدي كان متنبئاً قويا بكفاءة المواجهة لكنه أصبح أقل أهمية بمرور الوقت، وقد أصبح الدعم المدرسي أكثر أهمية بزيادة عمر الأطفال والمراهقين، كون المدرسة مصدر حماية ودعم خارجي، وكون أن بيئة المدرسة والمدرسين والأقران والأنشطة التي يتم ممارستها في المدرسة لها تأثير على كفاءة مواجهة الأطفال والمراهقين. وبالمثل فقد أكد مامبان وبوير Mampane and Bouwer (2011) أن في غياب الظروف الداعمة في

بيئة المنزل، تعتبر المدرسة المصدر الثاني الداعم لكفاءة مواجهة الأطفال والمراهقين (في: Turliuc, Nicoleta،and Danila, 2013, P6-7).

أما فيما يخص تفسير نتيجة الشق الثاني من الفرضية الثالثة، وهو وجود علاقة عكسية بين درجة كفاءة مواجهة المراهقات وبعدي: (الحب المصطنع، والأسرة المدمجة) والدرجة الكلية للمناخ الأسري المضطرب. ويمكن تفسير ذلك بأنه في حال كانت المراهقات من ذوات كفاءة المواجهة يضعف ظهور هذين البعدين لدى مناخ أسرهن والعكس صحيح، مما يعني أن مناخ أسرهن قد يتسم بالحب الحقيقي الصادق غير المشروط ووضوح الأدوار ومنحهن الفرصة لبناء شخصية مستقلة عن الأسرة قادرة على إبداء الرأي، وتكوين الذات، بحيث تكون قادرة على استشعار ذاتها كفرد من أفراد الأسرة لها ميولها واحتياجاتها المنفردة والعكس صحيح. ولأن الإناث في الأسرة البحرينية أكثر تأثراً بالجو الأسري من الذكور، بحكم ارتباطهن بأسرهن وبقائهن وقت أطول في المنزل مما يقضيه الذكور، مما يجعل كفاءة مواجهة الفتاة تتأثر بالمناخ الأسري السائد داخل أسرتها. وذلك يفسر وجود ارتباط عكسي بين بعدي (الحب المصطنع والأسرة المدمجة) وكفاءة المواجهة، من خلال استخدامها كوسيلة لتحقيق احتياجات أفراد الأسرة وبشكل مشروط، وادماجها بالأسرة مما يقلل من فرص استقلالها عن الأسرة.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة (الهذلي، ٢٠١٤) التي أفادت أنه كلما زاد الأمان الأسري، ووضوح الأدوار، وتحديد المسئوليات في الأسرة، وإشباع حاجات أفراد الأسرة، زاد النضج الإجتماعي للأبناء بمحاوره. كما تتفق ما توصلت له دراسة (Clark, 1995) مع نتائج الفرضية الثالثة، وجود فرق بين الجنسين في التعامل مع المشكلات والتعرض للخطر والذي أحد أسبابه المناخ الأسري غير السوي، فقد توصلت الدارسة إلى أن الفتيان يتميزون عند تعرضهم للضغوط السلبية بالتعبير عن مشكلاتهم من خلال سلوكهم نحو الآخرين بدلاً من أنفسهم. بينما تميل الفتيات عند التعامل مع المشكلات من خلال الاتجاه نحو الذات.

ومما سبق يمكن تفسير وجود ارتباط عكسي بين درجة كفاءة المواجهة لدى المراهقات وبعدي الحب المصطنع والأسرة المدمجة، فعندما يتسم المناخ الأسري بالحب المصطنع الأسرة مدمجة تنخفض كفاءة مواجهة الإناث، فالإناث يتعاملن مع المشكلات من خلال الاتجاه نحو الذات. أما عند الذكور ففي حال تعرضهم للمشكلات يتوجهون للتعبير عنها نحو الآخرين.

ومن الدراسات التي تتفق نتائجها مع نتائج الجزء الثاني وتختلف مع الجزء الأول من نتائج الفرضية الثالثة دراسة (السائح، ٢٠٠٥) التي توصلت إلى أن المراهقين ذوي الدرجة المرتفعة في الحب المصطنع

لديهم مشكلات أكثر من المراهقين ذوي الدرجة المنخفضة في الحب المصطنع، وينطبق هذا على الجسنين. وكذلك فإن المراهقين الذين نشأوا في ظل مناخ وجداني غير سوي لديهم مشكلات أكثر من المراهقين الذين نشأوا في ظل مناخ وجداني سوي. كما أظهرت نتائج دراسة (الكومي، ٢٠٠٢) على أن الطلاب الذين يعيشون في أسر لا تتسم علاقاتها بالحب المصطنع يتسمون بالتوافق النفسي والاجتماعي أكثر من الطلاب الذين يعيشون في أسر تتسم علاقاتها بالحب المصطنع، كما بينت النتائج وجود فروق في متوسطات درجات الطلاب من مناخ أسرة مدمج لصالح الأسرة قليلة الإندماج. وأكد غولدستن وبروك Goldstein and Brook (2005) أن فجوة العلاقات اليومية بين الوالد والوالدة والطفل تشكل فرقاً كبيراً في سلوك الطفل وتوافقه. وأكدا على أن تنمية كفاءة المواجهة والتوافق تتحسن لدى الأطفال من خلال الممارسات المشاركة العاطفية في الأسرة (في: Goldstein, and Brook, 2005, P299). كما أكدت نتائج دراسة (الشمري، ٢٠١١) وجود فروق ذات دلالة بين الطلاب فائقي الإنجاز ومنخفضي الإنجاز في بعدين من أبعاد المناخ الأسري (الأسرة المدمجة، المناخ الوجداني غير السوي) لصالح الطلاب فائقي الإنجاز.

ومن الدراسات التي أسفرت نتائجها عن ارتباط المناخ الأسري ببعض أبعاد كفاءة المواجهة ذات العلاقة دراسة (عامر، ٢٠٠٤) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة التعليم المهني والعام من الجنسين المنحدرين من أسر مرنة ويسود فيها الحب المصطنع واللاأنسنة، ذات مناخ أسري سوي وأبعاد المشكلات الأسرية والاقتصادية التوافق الاجتماعي، والتوافق الانفعالي لصالح طلبة التعليم المهني. وأن طلبة التعليم المهني أسرهم هم الأقراب للمناخ الأسري المضطرب مما أثر على توافقهم الانفعالي والاجتماعي ومعاملتهم باللاأنسنة والحب غير الصادق.

هذا وتتفق نتائج الفرضية الثالثة مع بعض نتائج دراسة (الفضلي، ٢٠١٢) التي أظهرت وجود علاقة عكسية بين (اللاأنسنة، الحب المصطنع، المناخ الوجداني غير السوي) والإبداع وهو أحد أبعاد كفاءة المواجهة الذي يعكس التفرد والابتكار. وبالمثل أتفقت نتائج الفرضية الثالثة مع نتائج دراسة (أبوعلم، ٢٠١٢) التي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين بعد اللاأنسنة والحب المصطنع والأسرة المدمجة والمناخ الوجداني غير السوي ودرجة مقياس معنى الحياة وأبعاده، باعتبار أن وجود معنى للحياة يعتبر من أحد أبعاد كفاءة المواجهة.

وعلى نقيض نتيجة الفرضية الثالثة فقد توصلت دراسة (حجازي، ٢٠٠٠) إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد العلاقات الأسرية وأبعاد النمو الشخصي والدرجة الكلية للمناخ

الأسري والنضج الخلقي للأبناء المراهقين. كما توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين عدم التطابق الأسري ودرجة النضج الخلقي للأبناء من الذكور والإناث. وتدل نتائج الدراسة على مدى ارتباط المناخ الأسري بالنمو النفسي والنضج الخلقي الذي يشير إلى الاتزان النفسي والخلقي ووجود معنى للحياة والجدية والتفرد وهي من أبعاد كفاءة المواجهة.

وعلى عكس ذلك فقد أثبتت دراسة (الكومي، ٢٠٠٢) أن الطلاب الذين يعيشون في أسر لا تتسم علاقاتها بالحب المصطنع يتسمون بالتوافق النفسي والاجتماعي أكثر من الطلاب الذين يعيشون في أسر تتسم علاقاتها بالحب المصطنع. كما بينت النتائج بأن هناك فروقا في متوسطات درجات الطلاب من مناخ أسرة مدمجة لصالح الأسرة قليلة الإندماج، وكذلك أظهرت النتائج أن الطلاب الذين يعيشون في ظل مناخ وجداني أسري سوي لديهم توافق نفسي واجتماعي أكثر بالمقارنة مع من يعيشون في ظل مناخ وجداني أسري غير سوي.

هذا يشير بروكس Brooks (2006) إلى ملاحظة مهمة وهي أن كفاءة الموجهة قد تتغير بمرور الوقت وفقاً للمرحلة النمائية والخبرات اللاحقة ويمكن تحسين كفاءة المواجهة من خلال تشجيع البيئات الإيجابية داخل الأسر والمدارس والمجتمعات. كما أكد كل من تشاتي وهانت Chatty and Hunt (2001)على ضرورة إجراء بحوث مستقبلية لاستكشاف العوامل الوقائية التي تؤثر على كفاءة مواجهة ورفاهة الأطفال والمراهقين على مستوى الأسرة والمجتمع. كما أوصى (ايركسون واخرون Eriksson et al., 2010) على ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بالفروق بين الجنسين في العوامل الوقائية وكفاءة المواجهة (في: Nicoleta, Turliuc and Danila, 2013, P8).

ومما سبق نستنتج اختلاف الآراء والدراسات حول علاقة كفاءة مواجهة المراهقين، فمنهم من يرى ارتباط ارتفاع أو انخفاض كفاءة المواجهة لدى المراهقين بالمناخ الأسري وطبيعة العلاقات الأسرية وآخرون يرجعونها إلى الإستعدادت الشخصية للمراهق أو الطفل، أو لعوامل أخرى مثل جماعة الأقران والمدرسة أو حتى الأسرة الممتدة، وطبيعة المرحلة العمرية والفسيولوجية التي يمر بها المراهق، فمنهم من تمكنه سماته الشخصية وقدراته العقلية وظروفه الأسرية والاجتماعية على إبراز طاقاته وقدراته ومهاراته في تجاوز الصعاب وإمتلاك الاتزان الفكري والسلوكي، وقناعته بوجود معنى لحياته مما يدفعه إلى السعي والمثابرة لتحقيق أهدافه وبالتالي الاعتماد الذاتي على طاقاته وقدراته بشكل منفرد يتميز بالإبداع والابتكار. ورغم نتيجة الفرضية الثالثة التي تشير لعدم وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة

كفاءة مواجهة المراهقين والمراهقات والمناخ الأسري إلا أن المناخ الأسري يبقى في صدارة العوامل المؤثرة وذات الارتباط بكفاءة مواجهة الأبناء المراهقين.

٤. عرض نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها:

الفرضية الرابعة والتي تنص على: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين كفاءة المواجهة والعمليات الأسرية اللاسوية لدى المراهقين الذكور مرتفعي الكفاءة.

ولتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد العلميات الأسرية ودرجة كفاءة المواجهة لدى الذكور مرتفعي الكفاءة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣١)

معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد العمليات الأسرية

ودرجة كفاءة المواجهة لدى الذكور مرتفعي الكفاءة

أبعاد العمليات الأسرية	معامل ارتباط بيرسون مع درجة كفاءة المواجهة الذكور ن= ٥٣
الأول: التبادلية الكاذبة	0,151
الثاني: التعمية	0,077
الثالث: المثلث غير السوي	0,121
الرابع: كبش الفداء	0,013
الخامس: الانقسامات في الأسرة	-0,175
السادس: الانحرافات في الأسرة	-0,006
السابع: العزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة	0,113
الثامن: الرابطة المزدوجة	0,007
الدرجة الكلية للعمليات الأسرية	0,063

يتضح من الجدول (٣١) أن جميع معاملات الارتباط بين كفاءة المواجهة لدى الذكور مرتفعي الكفاءة مع أبعاد العمليات الأسرية اللاسوية والتي تتسم بـــ (التبادلية الكاذبة، التعمية، المثلث غير السوي، كبش الفداء، الانقسامات في الأسرة، الانحرافات في الأسرة، العزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة، الرابطة المزدوجة) لم تكن دالة احصائياً، مما يعني عدم وجود علاقة ارتباطية بين ارتفاع كفاءة المواجهة لدى المراهقين الذكور وأبعاد العمليات الأسرية الثمانية. وهذا يعني ان الفرضية الرابعة لم تتحقق.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تُظهر نتائج الفرضية الرابعة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مرتفعي كفاءة المواجهة من الذكور والعمليات الأسرية اللاسوية وأبعادها، وبالنظر إلى تفاصيل عينة مرتفعي كفاءة المواجهة من الذكور الذي بلغ عددهم (٥٣) طالباً ويمثلون نسبة (٢٦،٥%) من عدد عينة الكلية للذكور وقدرها (٢٠٠) طالباً، حيث بلغ متوسط أعمارهم (١٦,٢) سنة، أي أن عدد الذكور مرتفعي كفاءة المواجهة يمثلون ربع العينة الكلية تقريباً. ويمكن تفسير ذلك بأن المراهقين ذوي كفاءة المواجهة قد تخلو علاقاتهم الأسرية من الاتسام باللاسواء. وبالتالي يمكن تفسير سبب تمتع المراهقين بكفاءة مواجهة مرتفعة لتمتعهم بقدرات وخصائص فردية تجعل منهم ذوي كفاءة مواجهة، هذا إلى جانب أن طبيعة ثقافة الأسرة البحرينية المانحة للدعم والتي تتصف بالتسامح والانفتاح الثقافي والمرونة لها دور في تعزيز قدراتهم ومهاراتهم على مواجهة صعوبات الحياة من خلال منحهم فرصا للاحتكاك والاندماج مع العالم الخارجي (الأصدقاء، الأندية، الأنشطة الخارجية، المدرسة وغير ذلك) تساهم بدور كبير في تحقيق ذواتهم والاستقلال بها، والتحكم بانفعالاتهم وتفهمها وتقديرها والإقبال على الحياة، والاحساس بوجود معنى للحياة ولوجودهم، مقبلوُن على تحقيق أهدافهم واتخاذ القرارات. إن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين ارتفاع كفاءة المواجهة والعمليات الأسرية اللاسوية بأبعادها الثمانية يوجهنا إلى الأخذ بأهمية المصادر المؤثرة سواء كانت داخلية، مثل قدراتهم وسماتهم أو العلاقات الأسرية، أو خارجية والتي قد تتمثل في الأصدقاء والأقارب وبيئة المدرسة، والأندية وغيرها.

وقد أشارت نتائج دراسة (خليل، ٢٠٠٦) التي توصلت إلى وجود ارتباط جيد بين المناخ الأسري السوي والصحة النفسية على الطلبة، مما يدل على أنه كلما كان المناخ الأسري جيداً وتتوافر فيه كل عوامل الحب والتفاهم ووضوح الأدوار يسوده التعاون وإشباع حاجات الأبناء، يؤدي إلى إلى سلامة الأبناء نفسياً ويحقق لديهم كل مقومات الصحة النفسية السليمة والتي تعبر عنها كفاءة المواجهة المرتفعة.

وعلى خلاف ذلك فقد أظهرت نتائج دراسة (Ritter, 2005) أن الأساليب الوالدية التي تتسم بالحزم ذات العلاقة بارتفاع كفاءة المواجهة لدى الأبناء المراهقين، كما تبين أن اسلوب الأبوة الحازم مرتبط في أغلب الأحيان بتنمية مستويات مرتفعة من العوامل الوقائية المرتبطة بكفاءة المواجهة، بينما كانت أساليب الأبوة المتسامحة مرتبطة في أغلب الاحيان بالأفراد ذوي كفاءة المواجهة المنخفضة. هذا وقد أرجع فيرجينيا ديموس Virginia Demos ارتباط كفاءة المواجهة لدى المراهق باهتماماته وأهدافه، وأن كفاءة المواجهة تتطلب أن يكون لدي المراهق المرونة والقدرة على التمييز بين الموافق والأشخاص، واختيار الاستجابات الأنسب، وأن تكون نتائج الجهود ناجحة أو مرضية مع اختلاف الفروق الفردية (في:

(Dugan, and Coles, 1989, P5). وأكد ذلك كل من مايو، فاديا وبان Miao, Vaidya, and Yan (, 2015, P553) في دراستهم أن الأفراد الذين يحرزون درجات مرتفعة في كفاءة المواجهة يكونون أكثر صحة نفسية وأفضل توافقاً، وشخصية جيدة التكيف. كما أظهرت دراسة (ريلي وبوغينستشيندر Pugenschneider and Riley, 1992) أن المراهقين ذوي كفاءة المواجهة قادرون على الاعتماد على عدد كبير من مصادر الدعم الاجتماعي بالمقارنة مع الشباب المستعدين للجرح ومنخفضي الكفاءة (في: Pat,1995 P8).

ومن الدراسات التي اختلفت نتائجها مع نتائج الفرضية الرابعة دراسة (صيدم، ٢٠١٤) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين جميع أبعاد المناخ الأسري وجميع أبعاد الهوية، والمفهوم الذاتي، وفاعلية الذات، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات الذكور والإناث على مقياس المناخ الأسري وجميع أبعاده لصالح الذكور. أما دراسة (أبو غزالة، ٢٠٠٩) فقد أثبتت وجود علاقة إيجابية بين الانبساط وبعض أبعاد كفاءة المواجهة (وجود معنى، الاعتماد الذاتي، الانفراد والجدة)، ووجود علاقة سلبية بين العصابية وأبعاد كفاءة المواجة، كما تبين وجود علاقة إيجابية بين الانفتاح على الخبرة ومكونات كفاءة المواجهة جميعها. كما أشارت إلى أن كفاءة المواجهة على أنها خاصية شخصية أو فردية لها ارتباط بالنمو أو انعاكس لحالة توازن مؤقت بين عوامل المخاطر والحماية. وكذلك الدراسة التجريبية لـــــــ (Grotber and Edith, 1997) فقد توصلت إلى أن الدعم الوالدي للأطفال ذو جدوى حيث تحسنت كفاءة مواجهة الأطفال الأكبر سناً بنفس قدر آبائهم. كما تحسنت كفاءة مواجهة الأطفال الأصغر سناً نتيجة لتحسن كفاءتهم وخاصة الفتيات أكثر من الفتيان. أما الأطفال الأكبر سناً فقد اتجهت الفتيات إلى الثقة في العلاقات، ونمذجة الأدوار، وتحسين الاستقلال أكثر من الفتيان.

أما دراسة (Fergusson and Horwood, 2007) فقد اتفقت بعض نتائجها مع نتيجة الفرضية الرابعة وأخرى اختلفت، حيث توصلت إلى عدم وجود أدلة على الارتباط بين التعرض لمحن مرحلة الطفولة بكفاءة المواجهة لدى المراهقين. أن العوامل الشخصية ساهمت في التخفيف من آثار محن مرحلة الطفولة. كما أظهرت أن التوافق الأسري والتعلق الأمن من أسس كفاءة المواجهة في مواجهة المحن لدى المراهقين، وأن المراهقين ذوو كفاءة المواجهة المرتفعة قد تعرضوا لمحن أسرية أو لمحن مرحلة الطفولة أكثر ممن هم من ذوي كفاءة المواجهة المنخفضة (في: Luthar, 2007).

وفيما يخص ارتباط العلاقات والعمليات الأسرية بكفاءة مواجهة الأبناء فقد سرد (Luthar,2009) العديد من آراء الباحثين مثل: بيدويل، زيلازو ولوثر Bidwell, Luthar and Zelazo (2007) الذين

توصلوا إلى أن المناخ الأسري الإيجابي (السوي) يمنح الأبناء التقدير الإيجابي للذات، وينمى لدى الطفل القدرة التنظيمية الانفعالية للتكيف، واكتساب مهارات حل المشكلات، والقدرة على تجاوز الصعاب. والطفل معرضاً للاضطراب في حال كان يعيش مناخاً أسرياً مضطربا أو متفككا. ويتفق ياتس Yates مع ما سبق بأن المناخ الأسري يشكل قدرات الأطفال على الانخراط في حياتهم لاحقاً والاستفادة من الموارد وتكوين علاقات جيدة مع الآخرين (في: Luthar, 2007, P257-259). وأيد ذلك ساندلر Sandler بأن هناك تأثيرات قوية للمناخ الأسري على كفاءة المواجهة للأبناء. فالأطفال المعرضين لأخطار متعددة والذين يمتلكون موارد شخصية كبير يمكنهم أن يظهروا مشاكل مع الوقت أكثر من هؤلاء الذين يمتلكون مميزات اقتصادية وكفاءة مواجهة منخفضة (في: Luthar, 2007, P530).

كما يمكن تفسير نتيجة الفرضية الرابعة بالعودة إلى رأي هنديرسن وملستين Henderson, (1996) and Milstein بأن كفاءة المواجهة لدى المراهق مرتبطة بوجود مناخ أسري يتسم بعدة عناصر هي: الرعاية والدعم غير المشروط، التشجيع، والايمان بقدرات المراهق وقدرته على النجاح، بالاضافة ألى توفير الموارد لتحقيق ذلك، مع توفير فرص لمشاركة المراهق في إثبات كفاءته بطرق فعالة. (في: Thomsen, 2002, P4).

وبالمثل فقد أكد كل من (هوغتري وشيرود وغرميزي وروتر Haggerty, Sherrod, Garmezy, and Rutter (1994, P4) أن تمتع الطفل والمراهق بعلاقة جيدة مع أحد الوالدين تعتبر عاملا يولد كفاءة المواجهة. وكذلك كاثرين، برين وسكوت Catherine, Brien and Scott, (2007) أكدوا على أن الروابط العاطفية داخل الأسرة والدعم الانفعالي في أوقات الضغط والتمييز في المعاملة الوالديه هذا كله من شأنه أن يؤثر على نمو شخصيات وكفاءة مواجهة المراهقين (في: Coleman, and Hagell, 2007, P27-30). وعلى خلاف ذلك فقد أشار انغيرUnger (2008, P64-69) إلى أن المراهقين من الجنسين الذين رفُضوا من زملائهم في المدرسة والذين شعروا بالتهميش من قبل المدرسة ومن الأقران التقليديين كانوا أكثر احتمالاً لإظهار كفاءة مواجهة متدنية. في حين أكد على ذلك كل من واكتير، كريستي، بورج وتورغيرسن Waaktaar, Christie, Borge, and Torgersen أن الشباب ذوي الخبرات السابقة الضاغطة أظهروا كفاءة مواجهة عندما كان لديهم علاقات إيجابية بالأقران وكفاءة ذاتية وإبداع (في: Nicoleta, Turliuc and Danila, 2013, P6).

هذا وقد أرجع فيرنبيرغ، لاغريكا وبرينستين Vernberg, Silverman, La Greca, and Prinstein, (1996) ارتباط كفاءة مواجهة المراهقين بدور المعلمين من خلال الرعاية الداعمة، فالخبرة التي يكتسبها الأطفال والمراهقين في المدرسة تساعدهم على تخطي الصعوبات وبناء التقدير الذاتي لديهم.

وتعد العلاقات الداعمة مع المعلمين متنبئات مهمة للرفاهة النفسية لدى الأطفال الذين تعرضوا للصدمات. وأكد ذلك ماكسواد (في: Nicoleta, Turliuc and Danila, 2013, P3). ويرى لوثر (2007, Luthar, P248-249) أن غالبية أبحاث كفاءة المواجهة قد ركزت على مرحلة الطفولة والمراهقة، إلا ان التاريخ المبكر لنشأة كفاءة المواجهة لدى هذه الفئة مفقود حيث كانت الدراسات التي تفحص العوامل في الطفولة والمراهقة تعتمد عادة على المعلومات الواردة من الوالد، أو من خلال الدراسات المطولة، ورغم ذلك ما زال هناك حاجة لأبحاث مستقبلية أكثر عن القدرات المبكرة والأساسية التي تمكن الأطفال والمراهقين من رفع كفاءة المواجهة لديهم.

٥. عرض نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها:

الفرضية الخامسة والتي تنص على: " توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين كفاءة المواجهة والعمليات الأسرية اللاسوية لدى المراهقات الإناث مرتفعات الكفاءة.

وللتحقق من هذه الفرضية تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد العمليات الأسرية ودرجة كفاءة المواجهة لدى الإناث مرتفعات الكفاءة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣٢)

معاملات إرتباط بيرسون بين أبعاد العمليات الأسرية

ودرجة كفاءة المواجهة لدى الإناث مرتفعات الكفاءة

أبعاد العمليات الأسرية	معامل ارتباط بيرسون مع درجة كفاءة المواجهة الإناث ن= ٥٥
الأول: التبادلية الكاذبة	-0,164
الثاني: التعمية	-0,108
الثالث: المثلث غير السوي	-0,179
الرابع: كبش الفداء	-0,296*
الخامس: الانقسامات في الأسرة	-0,263
السادس: الانحرافات في الأسرة	-0,022
السابع: العزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة	-0,030
الثامن: الرابطة المزدوجة	-0,228
الدرجة الكلية للعمليات الأسرية	-0,334*

*دالة عند 0,05

يوضح الجدول (٣٢) أن معظم معاملات الارتباط بين كفاءة المواجهة لدى المراهقات الإناث مرتفعات الكفاءة مع أبعاد العمليات الأسرية اللاسوية والتي تتسم بـــ (التبادلية الكاذبة، التعمية، المثلث غير السوي، كبش الفداء، الانقسامات في الأسرة ، الانحرافات في الأسرة ، العزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة، الرابطة المزدوجة) لم تكن دالة إحصائيا، ما عدا في بعد كبش الفداء والدرجة الكلية للعمليات الأسرية اللاسوية عند مستوى 0,05، حيث وُجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 بين هذا البعد والدرجة الكلية للعمليات الأسرية اللاسوية وبين كفاءة المواجهة لدى المراهقات الإناث مرتفعات الكفاءة. وهذا يعني ان الفرضية الخامسة تحققت بشكل جزئي.

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

تشير نتائج الفرضية الخامسة إلى أن أغلب أبعاد العمليات الأسرية اللاسوية لا ترتبط بارتفاع كفاءة مواجهة المراهقات فيما عدا بعد كبش الفداء، حيث تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين بعد كبش الفداء وارتفاع كفاءة المواجهة والدرجة الكلية للعمليات الأسرية. وهذا يعني أن اتسام المراهقات بكفاءة المواجهة المرتفعة لا يرتبط بابعاد العمليات الأسرية اللاسوية فيما عدا بعد كبش الفداء، مما يعني أنه كلما ارتفعت كفاءة مواجهة المراهقات انخفضت درجة ظهور بعد كبش الفداء في العمليات الأسرية لدى أسرهم. وتعتبر هذه النتيجة منطقية بالنظر الى طبيعة وثقافة الأسرة البحرينية التي تتميز بالترابط والتماسك والدعم وخلوها من تبادل العواطف المزيفة والألفة الكاذبة وضعف الاندماج بين أفراد الأسرة، وكذلك خلوها من الخداع والكذب، والتحالفات والتكتلات التي تنشئ صراعات بين أفراد الأسرة، والانغلاق عن العالم الخارجي للأسرة، واتسام أفرادها بالسلوكيات اللاخلاقية، هذا من شأنه أن يعزز ارتفاع كفاءة مواجهة المراهقات.

أما فيما يخص تفسير وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين ارتفاع كفاءة المواجهة وبعد كبش الفداء لدى المراهقات، فهي أيضاً نتيجة منطقية كون أن المراهقات اللاتي يتسمن بارتفاع كفاءة المواجهة يتميزن بالقدرة على رؤية معنى واضح لوجودهن في الحياة، والإعتماد على أنفسهن في تحقيق أهدافهن وذواتهن والمثابرة والجدية، وهذا كله يعكس جوانب القوة والإيجابية في شخصيتهن، مما يجنبهن التعرض لاستخدام أسلوب كبش الفداء من قبل أسرهن.

وأتفقت نتائج دراسة (سليمان،٢٠٠٣) مع نتائج الفرضية الخامسة لارتباطها ببعض عوامل كفاءة المواجهة، حيث تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين المناخ الأسري المضطرب وبين إشباع الحاجة إلى الأمن والأمان، وتقدير الذات، وتحقيق الذات والحاجات النفسية. كما تبين وجود علاقة

ارتباطية بين المناخ الأسري وإشباع الحاجة للحب والانتماء. وكذلك دراسة (بيومي، ٢٠١٠) فقد اتفقت بعض نتائجها واختلاف بعضها الآخر مع نتيجة الفرضية الخامسة والتي أثبتت نتائجها وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الإبتزاز الانفعالي والعلميات الأسرية اللاسوية فيما عدا (الانقسامات في الأسرة، والانحرافات في الأسرة). ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين العمليات الأسرية ومتغيرات الشخصية الإيجابية (تقدير الذات، السعادة، الاستقلالية)، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين العمليات الأسرية ومتغيرات الشخصية السلبية.

أما دراسة (محمد،٢٠٠٧) فقد توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاديين وأطفال كبش الفداء في درجة العدوان لصالح أطفال كبش الفداء من الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال والعاديين وأطفال كبش الفداء في درجة الإعتمادية والتقدير السلبي للذات وعدم الكفاية الشخصية لصالح أطفال كبش الفداء من الجنسين. ووجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين ارتفاع كفاءة المواجهة وكبش الفداء لدى الإناث. هذا ويرى كل من نيلسن وميثا Nielsen and Metha's (1994) من خلال دراستهما التي أن هناك علاقة إيجابية بين الدعم الوالدي، ومنح الاستقلال، وتقدير الذات عند الإناث أكثر منه عند الذكور. وهذا ما أشار إليه كل من ورنر وسميث Werner and Smith (1982) أن التفاعلات الإيجابية للأم تؤدي إلى وجود مشاعر ارتباط التعلق الأمن بين الأم والطفل بما يسمح للمراهق أن يشعر بالاستقلال والثقة، حيث يبدأ في استكشاف عالمه، وتنمية الإحساس بالاستقلال والهوية أثناء مرحلة المراهقة، والقدرة على تحمل المسئولية وإتقان التنظيم الذاتي لبيئته (في: Ritter, 2005, P31-33).

كما تتفق نتائج الفرضية الخامسة مع نتائج دراسة (Davenport, 2005) التي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة المواجهة والاعتقاد بالدعم الأسري والمجتمعي أعلى من الطلاب المراهقين ذوي كفاءة المواجهة المنخفضة. كما أشار نيلسن وميثا Nielsen and Metha's (1994) إلى أن المناخ الأسري الذي يتسم بالحزم والقبول غير المشروط والإحترام والتقدير تجاه المراهق ينعكس على تقديره للذات والإحساس بقيمة وجوده. هذا ومن خلال دراستهم للعلاقة بين الدعم العمل الوالدي وأثره في تنمية كفاءة المواجهة والتي بينت أن هناك علاقة إيجابية بين الدعم الوالدي، ومنح الاستقلال، وتقدير الذات عند الإناث أكثر منه عند الذكور. كما لاحظ ورنير وسميث Werner and Smith (1982) أن التفاعلات الإيجابية للأم أدت إلى وجود مشاعر ارتباط التعلق الآمنة بين الأم والطفل بما يسمح له أن يشعر بالاستقلال والثقة حيث يبدأ في استكشاف عالمه، وتنمية الإحساس بالاستقلال والهوية أثناء مرحلة المراهقة، والقدرة على تحمل المسئولية وإتقان التنظيم الذاتي لبيئتهم (في: Ritter,

2005, P31-33). كما توصلت دراسة ((Cubbin , 2001) أن من عوامل وجود كفاءة المواجهة بشكل إيجابي لدى الأطفال والمراهقين دعم الأسرة والمدرسة والعلاقات الإيجابية والعكس صحيح. وعلى خلاف نتيجة الفرضية الخامسة فقد توصل سكون وبارسونس Schoon and Parsons (2002) إلى أن المراهقين ذوي كفاءة المواجهة هم الذين ينمون في وسط سيء ومخاطر لكنهم ينجحون في تذليل الصعوبات من خلال النجاح في حياتهم. أما المراهقون منخفضو كفاءة المواجهة فهم ذوو خلفيات سيئة مثل الأسر ذات الدخل المنخفض أو المتفككة، ويحققون مستويات أكاديمية وسلوكية أقل من المتوسط (في: Coleman and Hagell, 2007, P20).

٦.عرض نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها:

نصت الفرضية السادسة على: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجة كفاءة المواجهة والعمليات الأسرية اللاسوية لدى المراهقين من الجنسين.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب العلاقة الارتباطية بين كفاءة المواجهة وأبعاد العمليات الأسرية، والجدول (٣٣) يوضح ذلك:

جدول (٣٣)

العلاقة الارتباطية بين كفاءة المواجهة وأبعاد العمليات الأسرية للجنسين

أبعاد العمليات الأسرية	معامل ارتباط بيرسون مع كفاءة المواجهة	
	الذكور ن=٢٠٠	الإناث=٢٢٥
الاول: التبادلية الكاذبة	0,125	-0,041
الثاني: التعمية	0,024	-0,075
الثالث: المثلث غير السوي	-0,003	-0,175**
الرابع: كبش الفداء	-0,051	-0,253**
الخامس: الانقسامات في الأسرة	-0,039	-0,145*
السادس: الانحرافات في الأسرة	-0,047	-0,170*
السابع: العزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة	-0,004	-0,165*
الثامن: الرابطة المزدوجة	-0,069	-0,187**
الدرجة الكلية للعمليات الأسرية	-0,026	-0,232**

*دالة عند 0,05 **0,01

أولاً: بالنسبة للذكور: تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كفاءة المواجهة وجميع أبعاد مقياس العمليات الأسرية اللاسوية ودرجته الكلية وبالتالي فإن الشق المتعلق بالذكور من الفرضية لم يتحقق.

ثانياً: بالنسبة للإناث: تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستويي 0,05 و 0,01 بين كل من أبعاد المثلث غير السوي، كبش الفداء، الانقسامات في الأسرة، الإنحرافات في الأسرة، العزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة، الرابطة المزدوجة والدرجة الكلية مع كفاءة المواجهة وبالتالي فإن الشق المتعلق بالذكور من الفرضية تحقق بشكل جزئي.

مناقشة نتائج الفرضية السادسة:

تشير نتائج الفرضية السادسة من الجدول (٣٣) **في الشق الأول من الفرضية المعني بالذكور** أن درجة كفاءة المواجهة لدى المراهقين الذكور لا ترتبط سلباً بالعمليات الأسرية اللاسوية وأبعادها الثمانية. مما يعني ذلك أن درجة كفاءة مواجهة المراهقين لا علاقة لها بالعمليات الأسرية اللاسوية السائدة في أسرهم. ويمكننا أن نستنتج من ذلك أن المراهقين لا يتعرضون داخل أسرهم لوجود تكتلات بين أعضاء الأسرة، أو انحرافات لأحد أفرادها، وعزلة اجتماعية وثقافية عن المجتمع الخارجي، وتوجيهات متناقضة، أو تفاعلات خاطئة بين أحد الوالدين وأحد الأبناء كمثلث، أو إستهداف أحد أفراد الأسرة لإسقاط الغضب والعدوان عليه. كما أن هذه النتيجة تتفق مع نتيجة الفرضيتين الأولى والرابعة من حيث عدم وجود علاقة ارتباطية إيجابية أو سلبية بين انخفاض أو ارتفاع كفاءة مواجهة المراهقين الذكور والمناخ والعمليات الأسرية اللاسوية بأبعادهم. وتعتبر هذه النتيجة منطقية وفقاً لثقافة الأسرة البحرينية السائدة، فالوالدون دائما ما يسعون إلى دعم وتوفير احتياجات أبنائهم داخل وخارج المنزل، ان الأسرة البحرينية حريصة على دعم أبنائها وتوفير احتياجاتهم، كما أنها علاقاتها تتسم بالتسامح والترابط والانفتاح الثقافي وهذا بدوره له أثر في تشكيل كينونة وبناء وصقل قدرات وكفاءة مواجهة المراهقين نحو المحن وصعوبات الحياة، كما أن طبيعة ثقافة المجتمع البحريني تمنح المراهقين الذكور فرصاً أكبر للتواجد خارج أسوار المنزل (الأندية، المدارس، الأنشطة المختلفة، الأصدقاء... وغيرها) مما ينعكس ذلك على تشكيل كفاءة مواجتهم للمواقف والاحداث الصعبة.

أما الشق الثاني من نتائج الفرضية السادسة المتعلقة بالمراهقات والتي أظهرت وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين درجة كفاءة المواجهة وبعض أبعاد العمليات الأسرية اللاسوية وهي (المثلث غير السوي، كبش الفداء، الانقسامات في الأسرة، الإنحرافات في الأسرة، العزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة،

الرابطة المزدوجة) والدرجة الكلية، والتي تتشابه مع نتيجة الفرضية الخامسة، حيث تبين وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائياً بين ارتفاع كفاءة مواجهة المراهقات مع بعد كبش الفداء. مما يعني أنه كلما ارتفعت درجة كفاءة مواجهة المراهقات انخفض ظهور بعض أبعاد العمليات الأسرية اللاسوية داخل أسرهن، أن هذه النتيجة منطقية بالنظر إلى طبيعة ثقافة الأسرة البحرينية التي تتميز بالمحافظة على العادات والتقاليد بالتوازي مع الانفتاح الثقافي على العالم الخارجي مما يجعل منها أسرة مرنة ومتماسكة وداعمة ، وكون أن الأناث أكثر ارتباطاً بأسرهن بالمقارنة مع الذكور، إلا أن الأسرة البحرينية حريصة على تلبية احتياجات أبنائها، فارتفاع كفاءة مواجهة المراهقات تجنبهن التعرض لبعض التفاعلات الخاطئة داخل الأسرة مثل: تشكيل التحالفات، وإزاحة الغضب والعدوان على الاضعف، ووجود أفراد ذوي انحرافات، والتعرض لتوجيهات متناقضة، وعزلة الأسرة. ولأن كفاءة المواجهة تعتبر صفة إيجابية لدى الفرد فقد أتفقت نتائج الشق الثاني من الفرضية الخاصة بالإناث مع نتائج دراسة (الهاجري، ٢٠١٢) التي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة بين المناخ الأسري وأبعاده والوجدانات الموجبة (المرح، الثقة بالنفس، اليقظة، والانتباه) والسالبة (الخوف، العدائية، الذنب، الحزن) كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمليات الأسرية وأبعاده والوجدانات السالبة والموجبة لدى طلبة الجامعة.

كما يمكن تفسير نتائج الفرضية السادسة بالعودة إلى نتائج دراسة (خليل، ٢٠٠٦) التي توصلت إلى وجود ارتباط بين المناخ الأسري السوي والصحة النفسية لدى الأبناء لما يتوفر فيه من الحب والتفاهم ووضوح الأدوار يسوده التعاون، فضلاً عن إشباع حاجات الأبناء مما يحقق لديهم كل مقومات الصحة النفسية السليمة. وكذلك دراسة (رميلة، ٢٠١٧) الي أظهرت نتائجها وجود فروق بين استجابات الطفل المثلث غير السوي واستجابات الطفل العادي في متغيري تقدير الذات وإجهاد الذات لصالح الطفل المثلث غير السوي، ووجود فروق بين استجابات الطفل المثلث والطفل العادي في متغير وظيفة طفل المثلث (الحب المصطنع، اللاأنسنة، التعمية) لصالح طفل المثلث غير السوي.

كما يمكن تفسير الفريضة السادسة بشقيها الأول والثاني بالعودة إلى رأي Gilligan (1982) من أن الفتيان يتناقص اعتقادهم في أهمية وفائدة التعاطف والاتصال والتعاون مع تقدم العمر. فالفتيان يصبحون أقل اهتماماً باستخدام الاستراتيجيات الاجتماعية لحل المشكلات. أما بالنسبة للفتيات، فإنهن يفضلن استراتيجيات تتعلق بالتعاطف والاتصال والتعاون للتعبيرعن أنفسهن وطلب المساعدة. كما أشارت دراسات سابقة أن الفتيان يتخذون مساراً مختلفاً عند تنمية مفهومهم الذاتي عما تتخذه الفتيات، حيث يقوم الفتيان بتنمية هوياتهم من خلال عملية الانفصال والاستقلال، وعلى العكس من ذلك تتمثل تنمية الفتيات في تحولهن لأشخاص ذوي علاقات بالآخرين (في: Sung, and Strewart 2007, P19).

في حين أظهرت نتائج دراسة (Minnesota) أن التكيف الإيجابي وكفاءة المواجهة لدى الطفل مرتبطان بالعلاقة الآمنة بين الأم والطفل، حيث ظهر لديهم تقدير الذات والمرونة، والإبداع، ونمو قدرات الاستقلال، وتنظيم الذات، والتواصل مع المحيطين. كما توصل إلى أن إتسام علاقة موفري الرعاية بالتأثير الإيجابي والتعاون والتجاوب لها تاثير واضح على كفاءة مواجهة الطفل (في: Luthar, 2007, P250-253). هذا وأكدت ذلك دراسة (Pat, 1995) أن الشباب الذين يدركون أن والديهم مهتمون وداعمون ينمو لديهم أنواع من الاتصالات المدعمة اجتماعياً والتي تحميهم من الضيق، كما تساعد المعايير الوالدية الثابتة والواضحة والانضباط والمراقبة وإتاحة الإستقلال للمراهقين بتعزيز كفاءة المواجهة.

وفيما يخص الفروق بين الذكور والإناث فقد توصلت دراسة (Sung, and Strewart 2007) إلى أن الطالبات يكنَ أكثر من الذكور احتمالاً لإظهار مستويات أعلى من التعاطف والاتصال والتعاون والروابط الإيجابية مع الوالدين والمعلمين والبالغين في المجتمع ومع الأقران بالمدرسة وخارجها وخبرات الاستقلال. كما توصلت إلى أن هذه الفروق تظهر التغيرات بمرور الوقت.

واتفقت نتائج الشقين الأول والثاني للفرضية السادسة مع ما توصلت له دراسة (Fergusson and Horwood, 2007) من عدم وجود أدلة على ارتباط التعرض لمحن مرحلة الطفولة بعوامل كفاءة المواجهة لدى المراهقين والتي تتفق مع الشق الأول من الفرض السادس. أما فيما يخص نتيجة الشق الثاني من الفرض السادس فقد توصلت إلى أن التوافق الأسري والتعلق الأمن من أسس كفاءة المواجهة في مواجهة المحن لدى المراهقين (في: Luthar, 2007). وبالمثل فقد أظهرت دراسة (الهذلي، ٢٠٠٤) وجود فروق بين الذكور والإناث في المناخ الأسري لصالح الإناث. ووجود فروق في المناخ الأسري تبعاً لمتغير العمر. وجود فروق في النضج الاجتماعي بين الذكور والإناث تبعاً لمتغير نوع الجنس لصالح الذكور. وجود علاقة ارتباطية طردية بين المناخ الأسري والنضج الاجتماعي.

وأكد على ذلك كل من سيبيربرغ وبلدوين Baldwin (1990) و Silberberg (2001) من أن الاطفال الذين يعيشون في بيئات مرتفعة الخطر لكن لديهم حياة أسرية قوية تقيهم من الضغوط خارج الأسرة وداخل الأسرة وحياة أسرية تكون أكثر حظاً في نمو مواجهة الأطفال لأزمات الحياة (في: Ungar, ,2008, P51). وتتفق نتيجة الشق الثاني من الفرضية السادسة مع رأي كل من هنديرسن وملستين Henderson and Milstein (1996) 1996) حيث أكدا على ارتباط المناخ الأسري الذي يتسم (بالرعاية والدعم غير المشروط، التشجيع، والإيمان بقدرات المراهق وقدرته على النجاح،

بالإضافة الى توفير الموارد لتحقيق ذلك، مع توفير فرص لمشاركة المراهق في إثبات كفاءته بطرق فعالة) يعزز كفاءة المواجهة لدى المراهقين (في: Thomsen, 2002, P4).

ومن الآراء التي تتفق مع نتيجة الشق الثاني من الفرضية السادسة رأي نيلسن وميثا Nielsen and Metha's, (1994) بأن المناخ الأسري الذي يتسم بالحزم والقبول غير المشروط والإحترام والتقدير تجاه المراهق ينعكس على تقديره للذات والإحساس بقيمة وجوده. كما توصل كل من نيلسن وميثا Nielsen and Metha's (1994) إلى وجود علاقة إيجابية بين الدعم الوالدي ومنح الاستقلال، وتقدير الذات عند الإناث أكثر منه عند الذكور. هذا وقد أكد ورنر وسميث Werner and Smith (1982) أن التفاعلات الإيجابية للأم أدت إلى وجود مشاعر ارتباط التعلق الآمنة بين الأم والطفل بما يسمح له أن يشعر بالاستقلال والثقة، وتنمية الإحساس بالاستقلال والهوية أثناء مرحلة المراهقة، والقدرة على تحمل المسئولية وإتقان التنظيم الذاتي لبيئتهم (في: Ritter, 2005, P31-33). وكذلك دراسة خاطر (٢٠٠٤) والتي توصلت إلى وجود فروق في متوسطات درجات التماسك الأسري والتكيف الأسري ومفهوم الذات وقوة الأنا بين الاناث العاديات والجانحات لصالح العاديات، مما يؤكد ذلك نتيجة الشق الثاني من الفرض السادس.

ويتضح من نتائج الفرضية السادسة بشقيها توصل إليه الباحثون لأهمية دور الأسرة وارتباطها بشخصية الطفل ومنهم شترفير Scharfer (1989) فقد بين أن الأطفال الذين نشأوا في أسر دافئة ومحبة كانوا أكثر شعورا بالأمن، حيث تعلقوا تعلقاً أمناً بالوالدين، كما كان لديهم قدر أكبر من تقدير الذات، وكانوا أكثر تعاطفاً وأكثر غيرية وإيثارية إذا ما قورنوا بأطفال الأسر غير المحبة (في: كفافي ، ١٩٩٧، ص ٤٦٤).

٧.عرض نتائج الفرضية السابعة ومناقشتها:

تنص الفرضية السابعة على: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين من الجنسين في كفاءة المواجهة لصالح الذكور.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين الجسنين في كفاءة المواجهة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣٤)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المراهقين من الجنسين في كفاءة المواجهة

المتغير	الذكور ن=٢٠٠		الإناث ن=٢٢٥		قيمة ت	دلالة ت
	م	ع	م	ع		
كفاءة المواجهة	53,32	9,818	53.142	11,339	,173	,863

أوضحت نتائج الفرضية السابعة أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين من الجنسين في كفاءة المواجهة، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة إحصائياً، وبالتالي يمكن القول بأن الفرضية السابعة لم تتحقق.

مناقشة نتائج الفرضية السابعة:

يتضح من نتائج الفرضية السابعة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المراهقين من الجنسين في كفاءة المواجهة، أي أن الذكور والإناث من المراهقين يتشابهون في كفاءة المواجهة بأبعادها الخمسة. ويمكن تفسير ذلك كون عينة الدراسة من فئة المراهقين الذين تقع أعمارهم ما بين (١٥-٢١) سنة، وقد بلغ متوسط أعمار الذكور (١٦,٢) سنة والإناث (١٧,٠) سنة مما يتبين بأن اعمارهم متقاربة وكون مرحلة المراهقة بحد ذاتها مرحلة نمو يتشابه بل ويشترك كلا الجنسين في كثير من ملامح ومظاهر النمو خلالها سواء كان نموا نفسيا أو اجتماعيا أو فسيولوجيا أو عقليا. فهي مرحلة تتوسط الانتقال من الطفولة إلى الرشد. كما يمكن تفسير نتيجة الفرضية السابعة بالعودة إلى طبيعة الأسرة البحرينية التي تتميز بالعلاقات الحميمة بين أفرادها، ومحافظتها على العادات والتقاليد فرغم أن هناك فروقا في المعاملة بين المراهقين الإناث والذكور داخل الأسرة إلا أنهم يشتركون في العديد من مظاهر النمو مثل الرغبة في الاستقلال، واثبات الذات، المثابرة وتحقيق الأهداف، إيجاد معنى لوجودهم، والتفرد والتميز، والاعتماد الذاتي. فالأسرة البحرينية حريصة على احترام تلك الخصوصية بين الجنسين بالتوازي مع تقديم الدعم للأبناء والمحافظة على العادات والتقاليد. وهذا يفسر لنا عدم وجود فروق في كفاءة المواجهة بين المراهقين من الجنسين.

وأكد ذلك كفافي (٢٠٠٩) بأن مرحلة المراهقة تمر بنفس العوارض والتغيرات لدى كلا الجنسين من حيث النمو الانفعالي وتكوين الهوية رغم اختلاف التنميط الجنسي للذكور والإناث، إلا أن التغيرات تبقى شاملة في كلا الجنسين، فالرغبة في تكوين الهوية والاستقلال عن الوالدين والخروج عن القاعدة والرفض والانطلاق والتقوقع ونمو القدرات العقلية من عوارض مرحلة المراهقة. وأن ما يتعرض له المراهق من

نمو وتجارب خلال هذه المرحلة العمرية ينعكس على كفاءة مواجهته، حيث أنها تمثل القدرة على التكيف مع الأحداث والمواقف المحيطة بالمراهق سواء كانت تتعلق بالأسرة أو المدرسة أو الأقران.

وقد توصلت دراسة (شامية، ٢٠١٦) إلى وجود فروق في التكيف النفسي بين الإناث والذكور لصالح الإناث. وكذلك دراسة كل من (Strewart and Sung, 2007) التي توصلت إلى أن الإناث قد تفوقن على الذكور في بعض أبعاد كفاءة المواجهة (الاتصال والتعاطف وطلب المساعدة والأهداف والطموحات، والاستقلال) وقد أرجعت الدراسة سبب الاختلافات بين الجنسين (الذكور والاناث) إلى الأنماط المختلفة للتنمية الاجتماعية والانفعالية لدى كل جنس في مرحلة الطفولة والمراهقة. وبالمثل فقد توصلت دراسة (توفيق وسليمان، ١٩٩٧) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في بعض الأبعاد ذات العلاقة بكفاءة المواجهة، حيث تميز الذكور عن الإناث في سمة تحمل المسئولية وضبط الذات، والاستقلالية، أما في سمة حسن التصرف فقد تبين عدم وجود فروق دالة بين المراهقين والمراهقات. وكذلك نتائج دراسة (الطماوي، ٢٠١٧) والتي توصلت إلى اختلاف درجة الإتزان الانفعالي تبعاً لمتغير نوع الجنس.

كما أكد ويرنير وسميث Werner and smith (1982) أن الإناث ذوات كفاءة المواجهة أتسمن بالتوكيدية، والاستقلال، والتوازن، والثقة بالنفس، والتفكير المستقل، والأصالة (في: Ritter, 2005, P16).

كما أكد ثومسن Thomsen (2002, P15) أن الأشخاص ذوي كفاءة المواجهة لديهم بعض ميزات داخلية تمكنهم من أن يكونوا هادئين ويستثيروا استجابات إيجابية مع الآخرين دون التمييز بين الذكور والإناث، وقد لخص سمات ذوي كفاءة المواجهة بأنهم ذوو طبيعة مرنة ومزاج سهل، القدرة على التجاوب مع الآخرين بشكل إيجابي، إحساس بالهوية الذاتية، ويدركون ذواتهم، الاستقلالية، ويعتمودن على ذواتهم، يقدرون أنفسهم على أنهم مختلفون، لديهم إحساس بأهدافهم ومستقبلهم، وإيمانا بالقدرة على تحقيق أهدافهم والعكس صحيح.

هذا وقد أظهرت العديد من الدراسات التي تناولت الفروق بين الإناث والذكور في كفاءة المواجهة أن الإناث يكن أقل كفاءة تجاه الضغوط الأسرية من الذكور بعد انفصال أو طلاق الوالدين (Luthar, 2007 P132). وكذلك دراسات هيذرانغتون وكيلي Hetherington, (1989) Hetherington (1991) and Kelly (2002) التي أظهرت وجود فروق بين الذكور والإناث في كفاءة المواجهة بعد انفصال الوالدين، فقد تبين أن بعض الفتيات يصبحن ذوات كفاءة مواجهة تعززت من خلال مواجهة تحديات ومسئوليات تتبع انفصال الوالدين (في: Luthar, 2007, P191 P191).

وعلى خلاف ذلك فقد أشار كل من هوغتري وشيرود وغرميزي وروتر Haggerty, Sherrod, Garmezy, and Rutter, (1994, P81-85) خلال دراستهما عدم وجود فروق دالة في كفاءة المواجهة بين الإناث والذكور. وكذلك دراسة (حسان، ٢٠١٤). التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في نوعية الحياة وكفاءة المواجهة والتوكيدية. هذا وتتفق نتائج دراسة (الشمري، ٢٠١١) حيث توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة في متغير الجنس بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي الإنجاز في عدة سمات شخصية ذات صلة بكفاءة المواجهة أهمها (التحكم والضبط الذاتي، الاتزان الانفعالي، متحرر، قلق).

٨.عرض نتائج الفرضية الثامنة ومناقشتها:

تنص الفرضية الثامنة على: " توجد فروق دالة احصائياً بين مرتفعي كفاءة المواجهة ومنخفضي كفاءة المواجهة لدى أفراد العينة الكلية في بعض سمات الشخصية كما يقيسها مقياس كاتل لسمات الشخصية (16.P.F) لصالح مرتفعي كفاءة المواجهة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة في السمات الشخصية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣٥)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة في السمات الشخصية لدى المراهقين من الجنسين

الرقم	السمة	منخفضي الكفاءة ن=١١٤		مرتفعي الكفاءة ن=١٠٨		قيمة ت	دلالة ت
		م	ع	م	ع		
1	متصلب، محتفظ، مرن، ودود اجتماعياً	1,090	,374	1,125	,391	-,674	,501
2	ذكاء منخفض، ذكاء مرتفع	1,108	,431	1,046	,398	1,108	,269
3	عدم إتزان انفعالي، إتزان انفعالي	,878	,264	,875	,307	,079	,937
4	الخضوع، السيطرة	,792	,364	,796	,371	-,091	,927
5	غير متحمس، غير جاد، متحمس، جاد	1,188	,342	1,093	,313	*2,140	,033
6	عدم تقبل المعايير الاجتماعية، قوة الشخصية أو الأنا الأعلى	,998	,259	1,044	,301	-1,213	,227
7	خجول، مغامر	,657	,339	,754	,313	*-2,208	,028
8	واقعي، شاعري	1,225	,309	1,271	,250	-1,226	,222
9	ذو ثقة بالناس، شكاك	,765	,409	,804	,365	-,744	,458
10	ملتزم، عملي، تخيلي	,324	,330	,343	,307	-,463	,644

الرقم	السمة	منخفضي الكفاءة ن=١١٤		مرتفعي الكفاءة ن=١٠٨		قيمة ت	دلالة ت
		م	ع	م	ع		
11	ساذج، داهية	1,097	,357	1,070	,341	,574	,566
12	مطمئن، متحفظ	,814	,394	,915	,349	*-2,030	,044
13	محافظ، متحرر	1,014	,344	1,074	,353	-1,269	,206
14	معتمد على الغير، مكتف بذاته	1,045	,396	1,149	,352	*-2,067	,040
15	معتمد على الغير، مكتف بذاته	,852	,365	,882	,352	-,635	,526
16	مسترخ، متوتر	,994	,275	,943	,340	1,222	,223
17	مقياس الكذب	,888	,345	,847	,334	,887	,376

*دالة عند 05,

السمة	القطب السالب (-)	أدنى قيمة	الرسم التوضيحي لدلالات الفروق بين مرتفعي ومنخفي كفاءة المواجهة في سمات الشخصية لدى المراهقين من الجنسين	أعلى قيمة	القطب الموجب (+)
			الدرجة الإعتدالية		
الخامسة	غير متحمس- غير جاد منطوي	1,093	لصالح منخفضي كفاءة المواجهة	1,188	متحمس جاد لطيف
السابعة	خجول منسحب	,657	لصالح مرتفعي كفاءة المواجهة	,754	جريء مغامر نشط
الثانية عشر	مطمئن مساير	,814	لصالح مرتفعي كفاءة المواجهة	,915	قلق متحفظ
الرابعة عشر	اتكالي اجتماعي	1,045	لصالح مرتفعي كفاءة المواجهة	١,149	مستقل مكتفي بذاته

شكل (١)

دلالات الفروق بين مرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة

لدى المراهقين من الجنسين في السمات الشخصية

أوضحت نتائج الفرضية الثامنة تحققها حيث تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين منخفضي ومرتفعي كفاءة المواجهة من الجنسين لصالح مرتفعي كفاءة المواجهة لدى المراهقين في أبعاد الشخصية الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة في، السمة السابع (خجول، جريء)، والسمة الثاني عشر (مطمئن، قلق)، والسمة الرابع عشر (إتكالي، مستقل) لصالح مرتفعي كفاءة المواجهة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضي ومرتفعي كفاءة المواجهة في السمة الخامس (غير متحمس غير جاد، متحمس جاد) لصالح منخفضي كفاءة المواجهة.
- أما بالنسبة لبقية السمات الشخصية الأخرى لم تكن الفروق بين منخفضي ومرتفعي المواجهة دالة إحصائياً.

مناقشة نتائج الفرضية الثامنة:

يتضح من نتائج الفرضية الثامنة والشكل (١) أن المراهقين ذوي كفاءة مواجهة قد تمكنوا من التمتع ببعض السمات التي تتوافق مع كفاءة مواجهتم بأن يكون لديهم الجرأة على المضي نحو تحقيق أهدافهم واتخاذ القرارات، وهذا قد ينعكس على شعورهم بالقلق بدافع حرصهم على تحقيق ما يطمحون له، كما أن سمة الجرأة تدل على قدرتهم على الاستقلال والاكتفاء بالذات وتحمل المسئولية، وهذه السمات تفسر سبب ارتفاع كفاءة المواجهة لديهم، كما تبين أن السمات التي توصلت لها الفرضية الثامنة تتوافق مع كفاءة المواجهة وأبعادها الخمسة، فالمراهق مرتفع الكفاءة يتحلى بالاتزان والنظر بعمق إلى الأحداث والتفكير الخلاق والمثابرة في تحديد الأهداف والسعي النشط والجرئ لتحقيقها، مستقلاً ومكتفياً بذاته للوصل لأهدافه كون أن حياته لها معنى وهدف. أما فيما يخص منخفضي كفاءة المواجهة الذين يتميزون بأبعاد معاكسة لمرتفعي الكفاءة. فمنخفضي كفاءة المواجهة لا يجدون معنى لحياتهم أو أهدافا واضحة يسعون لتحقيقها، كما تضعف لديهم النظرة المتزنة للأحداث التي يمرون بها مما يجعلهم أفرادا غير مثابرين، ليس لديهم تفكير مبتكر أو متفرد، وغير مكتفين بذواتهم، وهذا كله يرتبط بسمة الجدية والتحمس مما يجعل من المراهق فردا لطيفا مقبلا على الحياة مرحاً لا تقع عليه أي ضغوط.

وفيما يخص تفسير اتسام مرتفعي كفاءة المواجهة ببعض السمات الشخصية (القلق، الاستقلال، والجرئة) فتتفق نتائج دراسة (Sagone, and Caroli, 2015) التي توصلت إلى أن المراهقين ذوي التفاؤلية المرتفعة يتسمون بكفاءة المواجهة بالمقارنة مع ذوي التفاؤلية المنخفضة، وأن ذوي المستوى المرتفع من الرضا عن الحياة والكفاءة الذاتية أظهروا صفات أكثر كفاءة في المواجهة بالمقارنة مع ذوي

المستوى المنخفض من الرضا والكفاءة الذاتية، وأن المراهق المتفائل كان مستواه مرتفعا في الكفاءة الذاتية والرضا عن حياته، وأن ارتفاع مستوى رضا المراهق عن حياته يرتبط بمستوى مرتفع في الكفاءة الذاية لديه.

أما دراسة (الفضلي، ٢٠١٢) فتشترك نتائجها مع نتائج الفرضية الثالثة والفرضية الثامنة. وتتفق مع نتائج الفرضية الثامنة في التوصل إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط السمات الشخصية التي يقيسها اختبار الشخصية العاملي لدى الطلبة المبدعين فنياً وغير المبدعين في بعض السمات مثل (الثبات الانفعالي، والسيطرة وتاكيد الذات، ويقظة الضمير، والمغامرة والجرأة، والحساسية، والدهاء والحنكة، وكفاية الذات، والتوتر) والدرجة الكلية للأبعاد لصالح المبدعين فنياً. وهي تتفق مع نتائج الفرضية الثامن من حيث اتسام المراهقين مرتفعي كفاءة المواجهة بسمات (القلق، والجرأة، الاستقلال والاكتفاء الذاتي) والتي تتفق أبعاد كفاءة المواجهة المرتفعة. هذا ويتفق رأي بينارد Benard (1995) مع ما سبق من أن من الخصائص التي تسمح للفرد أن يتسم بكفاءة المواجهة هي: مهارة حل المشكلات، والاستقلالية، والإحساس بالهدف، الاحترام الذاتي، والاكتفاء الذاتي، والتفاؤل (في: Arrington and Wilson, 2000, P225).

وأكدت دراسة (Hauser and Bowlds, 1990) على أن من العوامل التي تؤثر على ارتفاع وانخفاض كفاءة مواجهة المراهق الحاجة إلى الإحساس بالاستقلال عن الأسرة وزيادة الخصوصية في العلاقات الجنسية، والحميمية مع الأقران، والضغوط االمتعلقة بالمدرسة (في: Arrington and Wilson, 2000, P225). وكذلك أكد كل من (غردنر وبرنس وماكوبي Gardner, Maccoby, 1980) and Pierce, 1998 على ارتباط سمة تقدير الذات بكفاءة المواجهة، فإدراك الأشخاص لأنفسهم بأنهم ذات أهمية وجدارة يؤمنون ويثقون في ردود أفعالهم واستنتاجاتهم لإتباع أحكامهم مما يسمح لهم بالانفراد والاستقلال (في: Ritter, 2005, P16). كما أظهرت دراسة (Ritter, 2005) أن الأطفال والمراهقين ذوي كفاءة المواجهة يكون لديهم إحساس بالسيطرة على حياتهم ويصبحون فعالين في تشكيل ما يحدث لهم، كما يتسمون بمركز تحكم داخلي، ويمتلكون نظرة متفائلة لخبراتهم حتى في وسط المعاناة وقدرة على الحفاظ على رؤية إيجابية ذوو معنى لحياتهم، والحذر والاستقلال بالذات، والميل إلى خبرات جديده، والتفكير الخلاق.

ويختلف رأي لوثر Luthar (P132, 2007) مع ما سبق، فقد أشار خلال دراسته إلى الأبحاث التي ربطت درجة الذكاء الأعلى من المتوسط بذوي كفاءة المواجهة من الأطفال والمراهقين، على الرغم من

أن حاصل ذكاء الطفولة قد لا يكون عاملاً يؤدي إلى كفاءة المواجهة. كما أظهرت دراسة اخرى لـــــ (Luthar 1991) أن المراهقين ذوي كفاءة المواجهة المرتفعة تعرضوا لضغط منخفض على عكس المراهقين ذوي الكفاءة المنخفضة الذين تعرضوا لضغط مرتفع.

وأتفقت نتائج الفرضية الثامنة فيما يخص منخفضي ومرتفعي كفاءة مع المواجهة مع نتائج دراسة (أبو غزالة، ٢٠٠٩) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين درجات مقياس كفاءة المواجهة وكل من العوامل (الانبساط الانفتاح على الخبرة، المقبولية، ويقظة الضمير، ووجود ارتباط سالب مع عامل العصابية). كما توصلت إلى وجود ارتباط لكفاءة المواجهة بسمة الانبساط من خلال سمة الجرأة والإقدام والسلوك الاجتماعي، ووجود علاقة سالبة بين بعدي كفاءة المواجهة (الاتزان والمثابرة) والعصابية من خلال سمة الجمود والجدية. وبالمثل دراسة (Miao, Vaidya, and Yan, 2015) التي أظهرت وجود ارتباط بين الإدراك الإيجابي ببعض السمات الشخصية وتحديداً في الاتزان الانفعالي، والسيطرة، متحمس وجاد، المغامرة والجرأة واجتماعي، القلق. على اعتبار أن الإدراك الإيجابي جزء من كفاءة المواجهة.

كما اتفقت نتائج الفرضية الثامنة مع نتائج دراسة (Barlavg, Friborg & others, 2005) التي توصلت إلى وجود ارتباط بين سمات الشخصية وكفاءة المواجهة، حيث كان الثبات الانفعالي وغياب العصابية العامل الأكثر ارتباطاً بكفاءة الشخصية التابع لأبعاد كفاءة المواجهة. كما تبين بأن عامل الإنبساط في الشخصية مرتبط بالكفاءة الإجتماعية، كما ارتبط عامل يقظة الضمير بالهيكلة الشخصية.

ومن الدراسات ذات العلاقة بنتائج الفرضية الثامنة دراسة (صوالحة، ٢٠١١) التي توصلت إلى أن مستوى السمات الشخصية المقاسة (الاتزان والعقلانية، تحمل المسؤولية، الحزم واتخاذ القرار، القابلية الاجتماعية، الإبداع، السيطرة، النظام) كانت متوسطة، كما توصلت إلى أن مستوى السمات الشخصية عند جميع الطلبة متشابهة.

ومن الدراسات التي تناولت بعض أبعاد كفاءة المواجهة وسمات الشخصية المطروحة في الدراسة واتفقت مع نتائج الفرض الثامن دراسة (حامد،٢٠٠٣) التي أظهرت عدم وجود فروق في جميع السمات الشخصية العقلية (القدرة على تحل الغموض، الاستقلال في الحكم والتفكير، المرونة في التفكير، الأصالة في التفكير، التفكير التأملي، القدرة على النقد، والانفتاح على الخبرة) بين طلبة الجامعة. ووجود فروق على سمة الاستقلال في التفكير والحكم بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

ثانياً: دراسة الحالة:

قامت الباحثة بعد الانتهاء من الدراسة السيكومترية بأجراء دراسة حالة للتحقق من الهدف الخامس للدراسة والفرضية التاسعة التي نصت "التعرف على ديناميات العلاقة بين المتغيرات الأسرية وكفاءة المواجهة لدى مرتفعي ومنخفضي الكفاءة ".

- **عينة دراسة الحالة:**

تكونت عينة دراسة الحالة من أربعة طلبة من العينة الكلية تم اختيارهم بناءً على استجاباتهم على مقياس كفاءة المواجهة، وعليه فقط تم اختيار اثنين (طالب وطالبة) ممن حصلا على أعلى الدرجات على مقياس كفاءة المواجهة، واثنين (طالب وطالبة) ممن حصلا على أدنى الدرجات على مقياس كفاءة المواجهة. وقد قامت الباحثة بعمل مقابلة منفردة مع كل حالة من الأربعة من أجل جمع المعلومات وملاء استمارة دراسة الحالة والإجابة على اختبار ساكس لتكملة الجمل، وبعدها تم فحص درجات كل حالة على مقاييس الدراسة (كفاءة المواجهة، المناخ والعمليات الأسرية) ومقارنتها ببيانات دراسة الحالة، وإجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل.

أولاً: عرض دراسة الحالة رقم (١) ومناقشة نتائجها:

وهي الطالبة الحاصلة على أعلى درجة على مقياس كفاءة المواجهة من بين طالبات عينة الدراسة (٢٢٥)، وتشير درجات الحالة على مقياس كفاءة المواجهة إلى تمتعها بكفاءة مواجهة مرتفعة.

١. بيانات استمارة دراسة الحالة للحالة رقم (١):

جدول (٣٦)

البيانات الأساسية للحالة رقم (١)

الاسم: ***	نوع الجنس: أنثى	العمر: ١٧ سنة
المرحلة الدراسية: الثانوية	الصف الدراسي: الثالث ثانوي	اسم المدرسة: مدرسة الرفاع الغربي الثانوية للبنات
مهنة الأب: مدرس	المؤهل العلمي: دبلوم عالي اللغة العربية	العمر: ٤٨ سنة
مهنة الأم: ربة بيت	المؤهل العلمي: ثانوية عامة	العمر: ٤١ سنة
محل الإقامة الدائم: مملكة البحرين	ترتيب الحالة: الثانية	الأخوة: أختين واخين.
مستوى تعليم الإخوة والأخوات وأعمارهم حسب ترتيب الأبناء داخل الأسرة		
الأخت الأولى بالترتيب	تبلغ من العمر ٢١ سنة	طالبة في المرحلة الثانية من الجامعة
الأخ الثالث بالترتيب	يبلغ من العمر ١٦ سنة	طالب في الصف الأول ثانوي
الأخت الرابعة بالترتيب	تبلغ من العمر ١٢ سنة	طالبة في الصف السادس ابتدائي

الأخ الخامس بالترتيب	يبلغ من العمر ١٠ سنوات	طالب في الصف الرابع ابتدائي
انطباعات الحالة كما هي واردة في استمارة دراسة الحالة		
انطباعات الحالة نحو الأب: بابا يحبني ويسامحني إذا غلطت، علاقتي مع والدي ما فيها مشاكل أو غموض.		
انطباعات الحالة نحو الأم: ماما قلبها طيب وتسامحني لما أسوي شيء غلط، وتحبني وأحبها كثير، وهي توجهني لما احتاج رأيها، وهي متسامحة أكثر من بابا.		
انطباعات الحالة نحو الأسرة والمستقبل بشكل عام: علاقتي بإخواني واخواتي ممتازة، علاقتنا بالأقارب والأصدقاء والجيران ممتازة، ما في عندنا داخل الأسرة خلافات أو مشاكل وهي نادرة، وعلاقتي بصديقاتي جيدة وأحبهن، أحب أن أكون دكتورة في المستقبل، أحيانا أضع أهداف ولا احققها كلها.		

٢. نتائج الحالة على مقياس كفاءة المواجهة:

كانت الدرجات الكلية للحالة (١) على مقياس كفاءة المواجهة (١٠٣) من الدرجة الكلية (١٢٥) وهي تعتبر من الدرجات المرتفعة، وقد توزعت درجات الحالة على الأبعاد الخمسة كالتالي:

جدول (٣٧)

نتائج الحالة (١) على مقياس كفاءة المواجهة

البعد	الدرجة	تفسير نتائج الحالة على مقياس كفاءة المواجهة:
الأول: وجود معني	٣٢ من ٣٥	يتضح من درجات الحالة على مقياس كفاءة المواجهة أنها تتسم بكفاءة مواجهة مرتفعة في جميع أبعاد المقياس، فقد حصلت على درجات مرتفعة على الأبعاد الخمسة مما يدل على أنها تدرك معنى لوجودها، ولديها أهداف ترغب في تحقيقها، وتصور متزن عن احداث الحياة وقدرة على التفاعل معها بشكل جيد، كما أن لديها القدرة على تحمل المسئولية والاعتماد على الذات، والرغبة الجادة لتحقيق أهدافها باستخدام مهاراتها وقدراتها التي تنفرد بها للوصول إلى مرادها وتحقيق ذاتها. وقد أظهرت استجاباتها ذلك من خلال المقابلة الشخصية واستمارة دراسة الحالة فقد ذكرت أنها واجهت صعوبة أثناء انتقال أسترها من الأردن إلى البحرين إلا انها قد تغلبت ذلك بمساندة أسرتها وتكيفها مع المدرسة وتكوين صداقات جديدة.
الثاني: الاتزان	٢٠ من ٣٠	
الثالث: الاعتماد الذاتي	٢٦ من ٣٠	
الرابع: المثابرة	١٥ من ١٥	
الخامس: الانفراد أو الجدة	١٠ من ١٥	

٣.نتائج الحالة رقم (١) على مقياس المناخ الأسري المضطرب

كانت الدرجات الكلية للحالة على مقياس المناخ الأسري غير السوي (١٩) من الدرجة الكلية (٨٥)، وهي تعتبر من الدرجات المنخفضة، وقد كانت الدرجة الكلية موزعة على الأبعاد الأربعة كالتالي:

جدول (٣٨)

نتائج الحالة رقم (١) على مقياس المناخ الأسري

البعد	الدرجة	تفسير نتائج الحالة على مقياس المناخ الاسري
الأول: اللاأنسنة	٩ من ٢٣	يتضح من درجات الحالة على مقياس المناخ الأسري غير السوي وأبعاده الأربعة أنها لا تعاني من اضطراب داخل مناخها الأسري، فقد كانت درجاتها متدنية في جميع أبعاد المقياس، ويمكن تفسير ذلك بان الحالة تعيش في ظل أجواء أسرية مستقرة تتسم بالإنسانية والمحبة الصادقة والتماسك. وتتفق نتائج الحالة على المقياس مع طبيعة الأسرة البحرينية التي تتميز بالتماسك والدعم والمرونة. وقد ذكرت الحالة أثناء المقابلة وفي استمارة دراسة الحالة أنها تعيش أجواء أسرية مستقرة وتنعم بمحبة صادقة من قبل أفراد أسرتها وقد وصفت علاقتها بوالديها (ماما وبابا يحبوني ويسامحوني لما اغلط ويحترموني)، (ماما متسامحة معي أكثر من بابا، نادراً ما تحصل مشاكل في البيت).
الثاني: الحب المصطنع	٤ من ٢٢	
الثالث: الأسرة المدمجة	٥ من ٢٣	
الرابع: المناخ الوجداني غير السوي	١ من ١٧	

٤.نتائج الحالة رقم (١) على مقياس العمليات الأسرية اللاسوية:

كانت الدرجات الكلية للحالة على مقياس العمليات الأسرية (١٣) من الدرجة الكلية (١٢٤)، وهي تعتبر من الدرجات المنخفضة، وقد كانت الدرجة الكلية موزعة على الأبعاد الثمانية كالتالي:

جدول (٣٩)

نتائج وتفسير الحالة رقم (١) على مقياس العمليات الأسرية

البعد	الدرجة	تفسير نتائج الحالة على مقياس العمليات الأسرية
الأول: التبادلية الكاذبة	٦ من ١٨	تبين من خلال درجات الحالة على مقياس العمليات الأسرية وأبعاده الثمانية عدم وجود اضطراب في العمليات الأسرية داخل أسرتها، حيث تبين بأن درجاتها على الأبعاد الثمانية كانت منخفضة، مما يشير ذلك إلى وجود علاقات إيجابية بين أفراد الأسرة تتسم بالتماسك، والوضوح والمرونة، والتعاون وتبادل المحبة الصادقة والحوار الإيجابي، والانفتاح على المجتمع. فقد ذكرت الحالة خلال المقابلة وضمن استمارة دراسة الحالة، (علاقتي مع أخواني وأخواتي ممتازة)، (في وقت فراغنا يزورونا الأصدقاء والجيران، ودائما ما نطلع نتفسح، علاقتنا بالأصدقاء والاقارب ممتازة). مما يدل على انفتاح الأسرة على المجتمع.
الثاني التعمية	٣ من ١٥	
الثالث: المثلث غير السوي	١ من ٢٠	
الرابع: اتخاذ كبش الفداء	٢ من ٣٦	
الخامس: الانقسامات في الأسرة	صفر من ٥	
السادس: الانحرافات في الأسرة	١ من ٣	
السابع: العزلة الاجتماعية الثقافية للأسرة	صفر من ٥	
الثامن: الرابطة المزدوجة	صفر من ٢٢	

٥. نتائج الحالة رقم (١) على اختبار ساكس لتكملة الجمل:

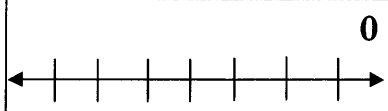
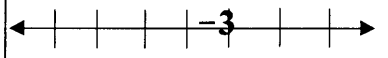
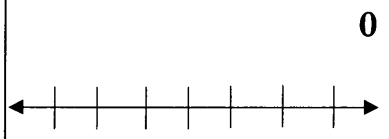
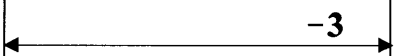
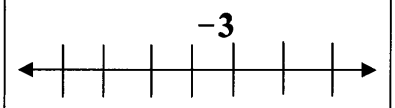
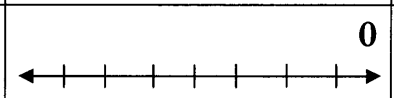
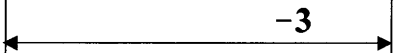
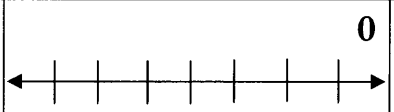
في المجمل أظهرت استجابات الحالة رقم (١) على اختبار ساكس لتكملة الجمل عدم وجود أي اضطراب في المجالات الأربعة ويمكن إدراجها وتفسيرها على النحو التالي:

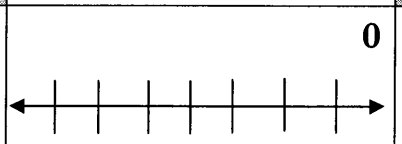
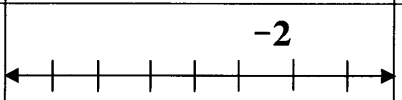
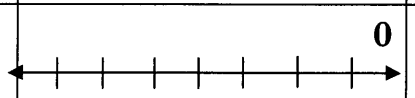
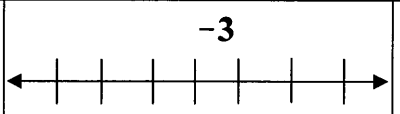
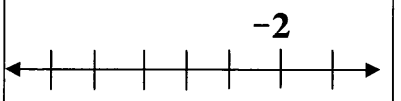
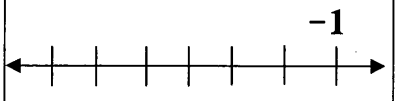
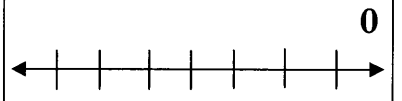
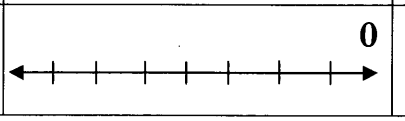
جدول (٤٠)

إجابات الحالة رقم (١) على اختبار ساكس لتكملة الجمل

الرقم	استجابة الحالة (١) على اختبار ساكس	الرقم	استجابة الحالة (١) على اختبار ساكس
١	أشعر أن والدي قليلاً ما **يكرهني**	٣١	أود لو ان والدي **يبقى معي**
٢	عندما لا تكون الظروف في جانبي **اتضايق**	٣٢	أكبر نقطة ضعف عندي **الإمكان الضيقة.**
٣	لقد كنت أبغي دائما أن **اكون محامية**	٣٣	الشيء الذي أطمع اليه ساراً **الانترنت.**
٤	لو أنني كنت المسئول الأول **عن المدرسة**	٣٤	الناس الذين يعملون من أجلي **طيبين.**
٥	يبدو لي المستقبل **أجمل**	٣٥	في يوم من الأيام أنا **كنت ذكياً.**
٦	الناس الذين هم أعلى مني **جيدون**	٣٦	عندما أرى رئيسي قادماً **أبتسم**
٧	أنا أعلم أنها حماقة ولكنني أخاف من **الله**	٣٧	بودي لو تخلصت من الخوف من **أفلام الرعب.**
٨	أشعر بان الصديق الحق **بجانبي**	٣٨	الناس الذين أحبهم أكثر من غيرهم **أتمنى ان ابقى معهم.**
٩	عندما كنت طفلا **كنت طيباً**	٣٩	لو أنى عدت صغيراً كما كنت **لكان أفضل.**
١٠	فكرتي عن المرأة الكاملة **طموحة**	٤٠	أعتقد ان معظم النساء **نمامات.**
١١	عندما أشاهد رجلاً وامرأة معاً **متزوجاً**	٤١	لو كانت لي علاقات جنسية **لندمت.**
١٢	أسرتي إذا قورنت بمعظم الأسر الأخرى **فهي الاحسن**	٤٢	معظم الأسر التي اعرفها **متعاونة.**
١٣	في عملي أنا أكثر انسجاماً مع **أصدقائي**	٤٣	أحب أن اشتغل مع الناس الذين **يعملون بجد.**
١٤	أمي **اعشقها**	٤٤	أظن ان معظم الأمهات **حنونات.**
١٥	أنا على استعداد لان أقوم بأي شيء ينسيني ذلك الوقت الذي **شعرت بالحزن فيه.**	٤٥	حينما كنت صغيراً كنت أحس بالذنب نحو **الدراسة.**
١٦	بودي لو أن ابي قام بمجرد **شراء هاتف.**	٤٦	أشعر أن والدي **يحبني.**
١٧	أعتقد ان عندي القدرة على **الغناء.**	٤٧	عندما يكون الحظ ضدي **اصنع حظي.**
١٨	سأكون في سعادة تامة إذا **تخرجت**	٤٨	عند اصدار الأوامر للغير أنا **اشعر بالأحراج.**
١٩	لو أن الناس عملوا من أجلى **لتكاسلت عن فعل الأشياء لوحدي.**	٤٩	إن أكثر ما ابتغيه من الحياة **النجاح.**
٢٠	إنني أتطلع إلى **المستقبل.**	٥٠	عندما تتقدم بي السن **سأصبح أجمل.**
٢١	في المدرسة المدرسون الذين يدرسون لي **جيدين.**	٥١	الناس الذين أعدهم اعلى مني **احترمهم.**
٢٢	أكثر أصدقائي لا يعلمون أني أخاف من **الحيوانات الصغيرة.**	٥٢	تضطرني مخاوفي أحياناً إلى ان **أصرخ.**
٢٣	أنا لا أحب الناس الذين **يكذبون.**	٥٣	عندما لا أكون بين أصدقائي هم **اشتاق لهم.**
٢٤	فيما قبل الحرب كنت **لم اعاني من الحرب.**	٥٤	أوضح ذكرياتي عن أيام الطفولة **كنت سعيدة.**
٢٥	أظن ان معظم البنات **مغرورات.**	٥٥	أخر ما احبه في النساء **الغرور.**
٢٦	شعوري نحوي الحياة الزوجية أنها **سعيدة.**	٥٦	حياتي الجنسي **ما عندي أي حياة جنسية.**
٢٧	أسرتي تعاملني كما لو **أهم شيء.**	٥٧	عندما كنت طفلا، اسرتي **تحبني.**
٢٨	إن هؤلاء الذين أشتغل معهم **جيدين.**	٥٨	الناس الذين يشتغلون معي عادة **نكون أصدقاء.**
٢٩	أنا وامي **للأبد.**	٥٩	انا أحب أمي لكن هي **تحترمني.**
٣٠	كانت أكبر غلطة ارتكبتها **الصراخ في وجه أمي.**	٦٠	أسوأ ما فعلت في حياتي **اسأت الظن.**

وفيما يلي تفسير نتائج اختبار ساكس لتكملة الجمل للحالة (١) حسب ما يوضحه الشكل رقم (٢) التالي:

المجال	لا يوجد اضطراب	الرسم التوضيحي لنتائج الحالة رقم (١) على مجالات اختبار ساكس اضطراب متوسط ⬇	اضطراب شديد	التفسير
نحو الأم	0		-8	يتضح من استجابات الحالة أن علاقتها بوالدتها تخلو من أي اضطراب بل تتسم بالانسجام والاحترام والمحبة. فقد وصفت علاقتها بأمها للأبد، والعشق، والحنان، والاحترام
نحو الأب	0		-8	يتضح من استجابات الحالة أن علاقتها بالأب تتسم بالحب. وأن الأب مصدر الحب إلا أنها عبرت عن رغبتها بمزيد من القرب والتواصل والاهتمام من والدها. وهذا قد يعود لانشغال والدها بالعمل خارج المنزل.
نحو وحدة الأسرة	0		-8	يتضح من استجابات الحالة نحو الأسرة أنها تخلو من أي اضطراب وتتسم بالإيجابية، فقد عبرت عن أسرتها بأنها الأحسن كما أنها محبوبة من قبلها. وانعكس ذلك على نظرتها الإيجابية نحو الأسر الاخرى. مما يدل على أن أسرتها مصدر الدعم والحب والاهتمام.
مجال الأسرة	0		-24	يتضح من نتيجة الحالة رقم (١) فيما يخص مجال الأسرة أنها تخلو من الاضطرابات
نحو المرأة	0		-8	يتضح من استجابات الحالة أن اتجاهاتها نحو المرأة تخلو من الاضطراب إلا أنها عبرت عن نظرتها نحو النساء بالغرور. ولم يؤثر ذلك على نظرتها تجاه والدتها.
نحو العلاقات الجنسية	0		-8	فيما يخص العلاقة الجنسية فلم تظهر لدى الحالة أي استجابة سلبية تدل على الاضطراب.
مجال الجنس	0		-16	يتضح من نتيجة الحالة رقم (١) في مجال الجنس أنها تخلو من الاضطراب وهذه النتيجة منطقية، لأنها تعيش في ضل أسرة مستقرة وانعكس ذلك على نظرتها نحو الحياة الزوجية والعلاقات الجنسية.
نحو الأصدقاء والمعارف	0		-8	يتضح فيما يخص الابعاد (نحو الأصدقاء والمعارف، ونحو رؤساء العمل أو المدرسة، ونحو المرؤوسين، ونحو زملاء العمل أو المدرسة) أن كلها إيجابية وتخلو من الاضطراب ما عدا بعض الاستجابات السلبية نحو

المجال	لا يوجد اضطراب	الرسم التوضيحي لنتائج الحالة رقم (١) على مجالات اختبار ساكس اضطراب متوسط ↓	اضطراب شديد	التفسير
نحو رؤساء العمل أو المدرسة	0		-8	المرؤوسين فقد عبرت الحالة عن شعورها بالحرج عند توجيه الأوامر للغير ورغبتها بالاعتماد على الذات دون مساعدة الاخرين. ونتيجة الحالة تتوافق مع ما أفادت به ضمن استمارة دراسة الحالة وخلال المقابلة بان أسرتها على علاقة ممتازة مع الأقارب والأصدقاء والجيران.
نحو المرؤوسين	0		-8	
نحو زملاء العمل أو المدرسة	0		-8	
مجال العلاقات الإنسانية	0		-32	يتضح من نتيجة الحالة رقم (١) فيما يخص مجال العلاقات الإنسانية أنها تخلو من الاضطراب، ويعود ذلك لأن الحالة تنعم بحياة أسرية داعمة ومحبة.
نحو الخوف	0		-8	أتضح من استجابات الحالة نحو الخوف انها لا تعاني من الاضطراب إلا أنها عبرت عن بعض المخاوف نحو الحيوانات الصغيرة وأفلام الرعب.
نحو مشاعر الذنب	0		-8	يتضح من استجابات الحالة أن ليس لديها اضطراب نحو ذلك إلا إنها عبرت عن إحساسها بالذنب اتجاه دراستها والحزن سابقاً لارتكابها بعض الاخطاء.
نحو القدرات الذاتية	0		-8	يتضح أن الحالة ليس لديها اضطراب نحو القدرات الذاتية ما عدا أنها تشعر بعدم الارتياح للتواجد في الأماكن الضيقة.
نحو الماضي	0		-8	يتضح أن الحالة ليس لديها أي اضطراب نحو الماضي، أو المستقبل أو الأهداف بل أن كل استجاباتها كانت إيجابية ولم تظهر لديها أي استجابات توحي بوجود اضطراب.
نحو المستقبل	0		-8	

المجال	لا يوجد اضطراب	الرسم التوضيحي لنتائج الحالة رقم (١) على مجالات اختبار ساكس اضطراب متوسط	اضطراب شديد	التفسير
نحو الأهداف	0	0	-8	
مجال فكرة المرء عن نفسه	0	-6	-48	يتضح من نتيجة الحالة رقم (١) فيما يخص مجال فكرة المرء عن نفسه أنها تخلو من الاضطراب، وهذا قد يعود لأنها تعيش في ظل أسرة تتسم بالدعم والرعاية والمحبة مما ولد لديها نظرة إيجابية نحو ذاتها ونحو الأخرين.

شكل (٢)

الرسم التوضيحي لتفسير نتائج الحالة رقم (١) على اختبار ساكس لتكملة الجمل

- **التعقيب على نتائج دراسة الحالة رقم (١) ذات كفاءة المواجهة المرتفعة:**

من واقع دراسة الحالة (١) (طالبة) واستجاباتها على المقاييس الخمسة (استمارة دراسة الحالة، مقياس كفاءة المواجهة، مقياسي المناخ الأسري والعمليات الأسرية، اختبار ساكس لتكملة الجمل) اتضح عدم ارتباط ارتفاع كفاءة المواجهة لديها بوجود اضطراب داخل المناخ الأسري أو ضمن العمليات الأسرية لدى أسرتها. وأكد ذلك استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل بشكل دقيق. فقد أتضح من استجابات الحالة أنها قد خلت من وجود اضطراب في جميع المقاييس الأربعة. فلم يظهر لدى الحالة أي اضطراب متوسط أو مرتفع على اختبار ساكس والمقاييس الأخرى.

ويتبين مما سبق أن نتائج الحالة (١) تمثل طبيعة النسق الأسري البحريني السائد الذي يتميز بالتماسك الأسري، والتواصل وتبادل المحبة الصادقة بين أفراده، وتقديم الدعم والتشجيع، فالأسرة البحرينية بشكل عام تتميز بالانفتاح الثقافي على العالم مما يسمح للأبناء بالتعبير عن مشاعرهم وتكوين علاقات اجتماعية، ويكاد يخلو مناخها من التكتلات والعمليات غير السوية، وهذا ما أكدته مشاعر الحالة (١) تجاه أسرتها من خلال المقابلة الشخصية ودراسة الحالة فقد عبرت عن شعورها بالمحبة المتبادلة بينها وبين والديها وان كانت علاقتها بالأم أكثر قرباً من والدها وقد يعود ذلك لانشغال الأب بالعمل وتوفير مستلزمات الأسرة،

إلا ان علاقتها بهم غلبت عليها المحبة الصادقة والاحترام. كما تبين من خلال دراسة الحالة بأن علاقة الحالة ممتازة بإخوانها وأخواتها، ومما سبق يتضح أن الحالة تنعم بحياة أسرية ذات مناخ أسري يخلو من الاضطراب، تسود فيه العلاقات والتفاعلات الإيجابية التي تسمح للأبناء بتحقيق معنى إيجابي لحياتهم، كما أن الدعم الحقيقي للأسرة بمشاركة أبنائها ومعاملتهم بإنسانية وتبادل المحبة الصادقة والتسامح والحوار ومنحهم الفرص لتنمية قدراتهم الذاتية وتعزيزها بشكل إيجابي سواء كان ذلك داخل أو خارج محيط الأسرة دون تمييز أو سيطرة أو تحكم، من شأنه أن يمنح الأبناء الفرصة في نماء شخصياتهم والثقة في قدراتهم وقرارتهم والتمتع بالنظرة الإيجابية ذات معنى لوجودهم في الحياة والإقبال عليها، مما انعكس ذلك كله على تمتع الحالة بكفاءة مواجهة عالية. ومما سبق يتضح أن استجابات الحالة (١) تتطابق مع نتائج فرضيات الدراسة (الثالثة والرابعة والخامسة) حيث أظهرت عدم وجود علاقة بين ارتفاع كفاءة المواجهة والمناخ والعمليات الأسرية اللاسوية فيما عدا بعض الأبعاد لدى الإناث (الحب المصطنع، الأسرة المدمجة، كبش الفداء) والتي لم تظهر لدى هذه الحالة.

ثانياً: عرض نتائج الحالة رقم (٢) ومناقشة نتائجها:

وهو الطالب الحاصل على أعلى درجة على مقياس كفاءة المواجهة من بين طلبة عينة الدراسة (٢٠٠)، وتشير درجات الحالة على مقياس كفاءة المواجهة إلى تمتعه بكفاءة مواجهة مرتفعة.

١.بيانات استمارة دراسة الحالة للحالة رقم (٢):

جدول (٤١)

البيانات الأساسية للحالة رقم (٢)

الاسم: ***	**نوع الجنس: ذكر**	**العمر: ١٨ سنة**
المرحلة الدراسية: الثانوية	الصف الدراسي: الثالث ثانوي	اسم المدرسة: التعاون الثانوية للبنين
مهنة الأب: عازف موسيقى	المؤهل العلمي: الثانوية العامة	العمر: ٤٦ سنة
مهنة الأم: ربت بيت	المؤهل العلمي: الثانوية العامة	العمر: ٤٠ سنة
محل الإقامة الدائم: مملكة البحرين	ترتيب الحالة: الثالث	الإخوة: أخين وأخت واحدة
مستوى تعليم الإخوة والأخوات وأعمارهم حسب ترتيب الأبناء داخل الأسرة		
الأخت الأولى بالترتيب	تبلغ من العمر ٢١ سنة	طالبة في الجامعة السنة الثالثة

الأخ الثاني بالترتيب	يبلغ من العمر ٢٠ سنة	طالب في الجامعة السنة الثانية
الأخ الرابع بالترتيب	يبلغ من العمر ٧ سنوات	طالب في الصف الاول ابتدائي
انطباعات الحالة كما هي واردة في استمارة دراسة الحالة		
انطباعات الحالة نحو الأب: بابا يحبني، ومتسامح، علاقتي معه هادئة ومستقرة ما في مشاكل، بس لما ترك الشغل تغير وضعنا الاقتصادي وأثر على حياتنا وكان أحسن من الان، أتمنى يشتري بابا لنا بيت نستقر فيه بدل من بيتنا الحالي الصغير.		
انطباعات الحالة نحو الأم: ماما مرحة، بس أحيانا تغضب وانا ما أحبها تكون غضبانة، هي متسامحة أكثر من بابا، وتحبني، علاقتي معها ليست مستقرة لأنها كثير ما تغضب، لكن تواصلي معها أكثر من بابا.		
انطباعات الحالة نحو الأسرة والمستقبل بشكل عام: علاقتي بإخواني وأخواتي ممتازة، علاقاتنا بالأصدقاء والجيران ممتازة لكنها محدودة، نادراً ما تحدث مشاكل بيننا في البيت، علاقتي بأصدقائي في المدرسة جيدة، اطمح أكون مدرس في المستقبل.		

٢. نتائج الحالة رقم (٢) على مقياس كفاءة المواجهة:

كانت الدرجات الكلية للحالة على مقياس كفاءة المواجهة (١٢٣) من الدرجة الكلية (١٢٥)، وهي تعتبر من الدرجات المرتفعة، وقد كانت الدرجة الكلية موزعة على الأبعاد الخمسة كالتالي:

جدول (٤٢)

نتائج الحالة رقم (٢) على مقياس كفاءة المواجهة

البعد	الدرجة	تفسير نتائج الحالة على مقياس كفاءة المواجهة
الأول: وجود معني	٣٣ من ٣٥	يتضح من درجات الحالة على مقياس كفاءة المواجهة أنه يتسم بكفاءة مواجهة عالية في جميع أبعاد المقياس، حيث تبين من خلال درجات الحالة أن لديه إحساس عالي لوجود معنى وهدف لحياته، وكذلك فيما يخص بعد الاتزان مما يعني أن لديه حالة من الاتزان في التعامل مع أحداث الحياة، كما أن لديه القدرة على تحمل المسئولية والاعتماد على الذات، والرغبة الجادة لتحقيق أهدافه باستخدام مهاراته وقدراته للوصول الى طموحه. وقد ذكر خلال المقابلة وفي استمارة دراسة الحالة (أريد أن انجح وأصبح مدرساً، واطمح إلى الحصول على بعثة دراسية، انا أعتمد على نفسي دائما).
الثاني: الاتزان	٣٠ من ٣٠	
الثالث: الاعتماد الذاتي	٣٠ من ٣٠	
الرابع: المثابرة	١٥ من ١٥	
الخامس: الانفراد أو الجدة	١٥من ١٥	

٣. نتائج الحالة رقم (٢) على مقياس المناخ الأسري غير السوي:

كانت الدرجات الكلية للحالة على مقياس المناخ الأسري غير السوي (١٨) من الدرجة الكلية (٨٥)، وهي تعتبر من الدرجات المنخفضة، وقد كانت الدرجة الكلية موزعة على الأبعاد الأربعة كالتالي:

جدول (٤٣)

نتائج الحالة رقم (٢) على مقياس المناخ الأسري

البعد	الدرجة	تفسير نتائج الحالة رقم (٢) على مقياس المناخ الأسري
الأول: اللاأنسنة	٤ من ٢٣	يتضح من درجات الحالة على مقياس المناخ الأسري وأبعاده الأربعة انه لا يعاني من أي اضطراب داخل مناخ أسرته فقد كانت درجاته متدنية في جميع أبعاد المقياس، ويمكن تفسير ذلك لأن الحالة يعيش في ظل اجواء أسرية مستقرة تتسم بالمحبة الصادقة والمعاملة الانسانية السوية والمتزنة. فقد ذكر خلال المقابلة واستمارة دراسة الحالة (بابا متسامح ويحبني ويخاف علي، وماما تحبني ومرحة بس هي قريبة مني أكثر من بابا).
الثاني: الحب المصطنع	٥ من ٢٢	
الثالث: الأسرة المدمجة	٨ من ٢٣	
الرابع: المناخ الوجداني غير السوي	١ من ١ ٧	

٤. نتائج الحالة رقم (٢) على مقياس العمليات الأسرية:

كانت الدرجات الكلية للحالة على مقياس العمليات الأسرية (٢٩) من الدرجة الكلية (١٢٤)، وهي تعتبر درجات منخفضة، وقد وزعت الدرجة الكلية على الأبعاد الثمانية كالتالي:

جدول رقم (٤٤)

نتائج الحالة رقم (٢) على مقياس العمليات الأسرية

البعد	الدرجة	تفسير نتائج الحالة على مقياس العمليات الأسرية
الأول: التبادلية الكاذبة	٤ من ١٨	لم يظهر من خلال درجات الحالة على مقياس العمليات الأسرية وأبعاده الثمانية وجود أي اضطراب لديه في العمليات الأسرية داخل أسرته، حيث تبين بأن درجاته على الأبعاد الثمانية كانت معظمها منخفضة، مما يشير إلى عدم وجود علاقات مضطربة وتفاعلات لا سوية بين أفراد الأسرة. مما يدل على وجود علاقات إيجابية بين أفراد الأسرة تتسم بالمرونة والتعاون والتماسك وتبادل المحبة الصادقة والحوار الإيجابي. ما عدا في بعد الانقسامات في الأسرة حيث كان أعلى من المتوسط مما يدل على وجود انقسامات وتكتلات داخل الأسرة. وقد يعود ذلك لارتباطه بأمه أكثر من والده فقد ذكر خلال المقابلة (ماما تشبهني وقريبة مني أكثر من بابا هي جنتي).
الثاني التعمية	٦ من ١٥	
الثالث: المثلث غير السوي	٣ من ٢٠	
الرابع: اتخاذ كبش الفداء	٦ من ٣٦	
الخامس: الانقسامات في الأسرة	٣ من ٥	
السادس: الانحرافات في الأسرة	١ من ٣	
السابع: العزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة	صفر من ٥	
الثامن: الرابطة المزدوجة	٦ من ٢٢	

٥. نتائج الحالة رقم (٢) على اختبار ساكس لتكملة الجمل:

في المجمل أظهرت استجابات الحالة رقم (٢) على اختبار ساكس لتكملة الجمل الناقصة وجود اضطراب متوسط في بعض المجالات الأربعة للاختبار ويمكن سردها وتفسيرها على النحو التالي:

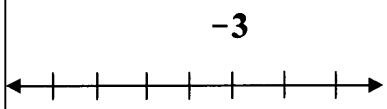
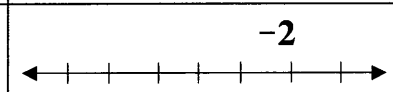
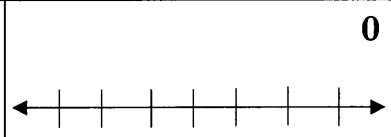
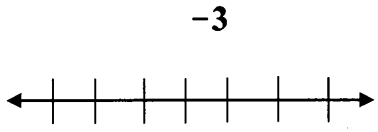
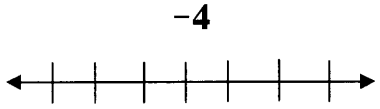
جدول (٤٥)

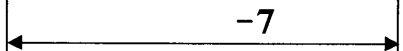
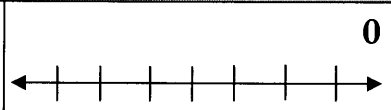
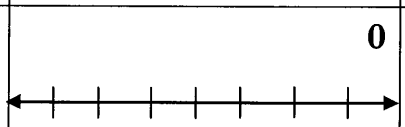
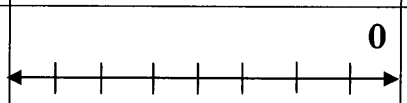
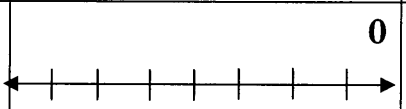
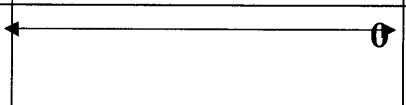
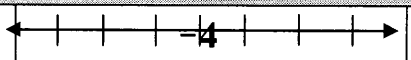
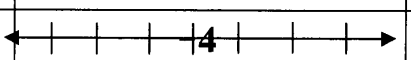
إجابات الحالة رقم (٢) على اختبار ساكس لتكملة الجمل

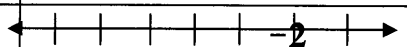
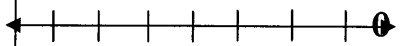
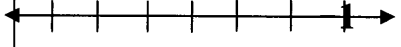
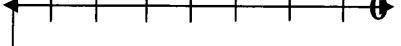
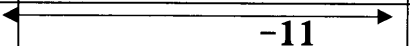
الرقم	استجابة الحالة (٢) على اختبار ساكس	الرقم	استجابة الحالة (٢) على اختبار ساكس
١	أشعر أن والدي قليلاً ما **عصبياً.**	٣١	أود لو ان والدي **اشترا منزلاً.**
٢	عندما لا تكون الظروف في جانبي **اشعر بالملل.**	٣٢	أكبر نقطة ضعف عندي **الحب.**
٣	لقد كنت أبغي دائما أن **اكون مدرساً**	٣٣	الشيء الذي أطمع اليه ساراً **أن أكون مدرساً.**
٤	لو أنني كنت المسئول الأول **لطبقت القانون.**	٣٤	الناس الذين يعملون من أجلي **هم أصدقائي.**
٥	يبدو لي المستقبل **عادياً.**	٣٥	في يوم من الأيام أنا **سأصبح مدرساً.**
٦	الناس الذين هم أعلى مني **اذكياء.**	٣٦	عندما أرى رئيسي قادماً **أبداء بالسلام.**
٧	أنا أعلم أنها حماقة ولكنني أخاف من **الله**	٣٧	بودي لو تخلصت من الخوف من **المرتفعات.**
٨	أشعر بان الصديق الحق **هو الذي يخاف من الله.**	٣٨	الناس الذين أحبهم أكثر من غيرهم **أصدقائي وعائلتي.**
٩	عندما كنت طفلا **كنت كريماً.**	٣٩	لو أنى عدت صغيراً كما كنت **لما صرفت النقود على الاشياء تافهة.**
١٠	فكرتي عن المرأة الكاملة **التي تخاف من ربها.**	٤٠	أعتقد ان معظم النساء **يخفن الله.**
١١	عندما أشاهد رجلاً وامرأة معاً **اشعر بالخجل.**	٤١	لو كانت لي علاقات جنسية **لأصبت بالأمراض.**
١٢	أسرتي إذا قورنت بمعظم الأسر الأخرى **لا أهتم.**	٤٢	معظم الأسر التي اعرفها **تطبق القوانين.**
١٣	في عملي أنا أكثر انسجاماً مع **الجماعة.**	٤٣	أحب أن اشتغل مع الناس الذين **يتعاونون.**
١٤	أمي **جنتي وتحبني**	٤٤	أظن ان معظم الأمهات **غاضبات.**
١٥	أنا على استعداد لان أقوم بأي شيء ينسيني ذلك الوقت الذي **اخطئ فيه**	٤٥	حينما كنت صغيراً كنت أحس بالذنب نحو **ترك الصلاة**
١٦	بودي لو أن ابي قام بمجرد **شراء منزل.**	٤٦	أشعر أن والدي **كريم جداً.**

الرقم	استجابة الحالة (٢) على اختبار ساكس	الرقم	استجابة الحالة (٢) على اختبار ساكس
١٧	أعتقد ان عندي القدرة على **النجاح**.	٤٧	عندما يكون الحظ ضدي **أشعر بالتوتر**.
١٨	سأكون في سعادة تامة إذا **حصلت على بعثة مجانية**.	٤٨	عند اصدار الأوامر للغير أنا **احترمها**.
١٩	لو أن الناس عملوا من أجلى **تطورت**.	٤٩	إن أكثر ما ابتغيه من الحياة **أن أصبح مدرس**.
٢٠	إنني أتطلع إلى **أن أكون مدرساً**.	٥٠	عندما تتقدم بي السن **سأتبرع بمبلغ كبير**.
٢١	في المدرسة المدرسون الذين يدرسون لي **طيبون**.	٥١	الناس الذين أعدهم اعلى مني **أحبهم**.
٢٢	أكثر أصدقائي لا يعلمون أني أخاف من **المرتفعات**.	٥٢	تضطرني مخاوفي أحياناً إلى ان **أسقط في المدرسة**.
٢٣	أنا لا أحب الناس الذين **لا يخافون الله**.	٥٣	عندما لا أكون بين أصدقائي هم **اشعر بالملل**.
٢٤	فيما قبل الحرب كنت **فاعل خير**.	٥٤	أوضح ذكرياتي عن أيام الطفولة **الصداقة**.
٢٥	أظن ان معظم البنات **لا يخافون الله**.	٥٥	أخر ما احبه في النساء **شكلهم**.
٢٦	شعوري نحوي الحياة الزوجية أنها **حياة التخلص من الأمراض الباطنية**	٥٦	حياتي الجنسي **مملة**.
٢٧	أسرتي تعاملني كما لو **تعامل أخي**.	٥٧	عندما كنت طفلا، اسرتي **تحبني**.
٢٨	إن هؤلاء الذين أشتغل معهم **طيبون**.	٥٨	الناس الذين يشتغلون معي عادة **يحبوني**
٢٩	أنا وامي **نتشابه قليلاً**.	٥٩	انا أحب أمي لكن **أحبها تغضب قليلاً**.
٣٠	كانت أكبر غلطة ارتكبتها **أنى رافقت شخصاً سيئاً**.	٦٠	أسوأ ما فعلت في حياتي **صاحبت أصحاب سيئون**.

وفيما يلي تفسير نتائج اختبار ساكس لتكملة الجمل للحالة رقم (٢) حسب ما يوضحه الشكل (٣) التالي:

المجال	لا يوجد اضطراب	الرسم التوضيحي لنتائج الحالة رقم (٢) على مجالات اختبار ساكس اضطراب متوسط ↓	اضطراب شديد	التفسير
نحو الأم	0		-8	يتضح من استجابات الحالة أن علاقته بالأم تتسم بالحب والاهتمام والاحترام، إلا أنه عبر عن رغبته بتقليل غضبها، الأمر الذي جعله يعمم ذلك على جميع الأمهات بأنهن غاضبات.
نحو الأب	0		-8	يتضح من استجابات الحالة أن علاقته بالأب تتسم بالاحترام. مما يدل على أن الأب مصدر الحب إلا انه عبر عن رغبته بشراء والده منزل للأسرة.
نحو وحدة الأسرة	0		-8	يتضح من استجابات الحالة نحو الأسرة تتسم بالإيجابية فقد عبر عن أسرته بأنها تعامله كما تعامل أخيه وعدم التمييز أو التفرقة في المعاملة بين الأبناء، كما عبر عن محبة أسرته له والالتزام بتطبيق القوانين كما هو الحال لدى جميع الأسر مما يدل على أن أسرته مصدر الدعم والحب.
مجال الأسرة	0		-24	يتضح من نتيجة الحالة رقم (٢) فيما يخص مجال الأسرة أن الأبن ينعم بحب واحترام ودعم أسرته ومساندتها له وخلوها من المناخ والعمليات المضطربة.
نحو المرأة	0		-8	إن استجابات الحالة نحو المرأة تدل على وجود درجة منخفضة من الاضطراب فقد عبر عن نظرته نحو البنات بعدم الخوف من الله. في حين أجاب بأن معظم النساء يخفن الله. وكأن لديه مشاعر سلبية موجهة نحو البنات. وهذا يفسر لنا ما أفاد به عن أخته بأنها كثيرة الخروج دون استئذان.
نحو العلاقات الجنسية	0		-8	يتضح من استجابات الحالة نحو العلاقات الجنسية وجود اضطراب متوسط، فقد عبر عن مشاعره نحو مشاهدة الرجل والمرأة معاً على أنه أمراً مخجل، كما عبر عن مشاعره نحو العلاقات الجنسية وحياته الجنسية بأنها مسببة للأمراض ومملة. وهذا قد يعود لعدم وعي الحالة بطبيعة العلاقات بين الجنسين وقد يكون ذلك لأنه لم يخض لعلاقات مع الجنس الأخر.

المجال	لا يوجد اضطراب	الرسم التوضيحي لنتائج الحالة رقم (٢) على مجالات اختبار ساكس اضطراب متوسط ⬇	اضطراب شديد	التفسير
مجال الجنس	0		-16	يتضح من نتيجة الحالة رقم (٢) فيما يخص مجال الجنس أن لدى الحالة بعض الأفكار غير السوية عن البنات والعلاقات الجنسية، إلا أن استجاباته في المجمل لم تصل لمستوى الاضطراب في هذا المجال.
نحو الأصدقاء والمعارف	0		-8	يتضح من استجابات الحالة فيما يخص العلاقات الإنسانية وأبعادها أن جميعها إيجابية فلم تكن لديه أي استجابة تدل على وجود اضطراب، مما يعني أن الحالة لا يعاني من اتجاهات سلبية. وهذه النتيجة تؤكد ما أفاد به خلال دراسة الحالة فقد وصف علاقته بالأصدقاء والاقارب والمدرسة والمسئولين في المدرسة بأنها ممتازة.
نحو رؤساء العمل أو المدرسة	0		-8	
نحو المرؤوسين	0		-8	
نحو زملاء العمل أو المدرسة	0		-8	
مجال العلاقات الإنسانية	0		-32	يتضح من نتيجة الحالة رقم (٢) فيما يخص مجال العلاقات الإنسانية أن استجابات الحالة تخلو من الاضطراب نحو الأصدقاء والمعارف والرؤساء والزملاء وينعم بنظرة إيجابية نحو العلاقات الإنسانية بل وصفها بالممتازة.
نحو الخوف	0		-8	يتضح من استجابات الحالة نحو الخوف أنه يعاني بدرجة متوسطة من المخاوف وتحديداً من المرتفعات كما تضطره مخاوفه إلى الرسوب في الدراسة.
نحو مشاعر	0		-8	يتضح أن الحالة لديه اضطراب متوسط فقد ذكر أن لديه مشاعر الذنب، واستعداده للقيام بأي شيء ينسيه الوقت

المجال	لا يوجد اضطراب	الرسم التوضيحي لنتائج الحالة رقم (٢) على مجالات اختبار ساكس اضطراب متوسط ⬇	اضطراب شديد	التفسير
الذنب				الذي أخطأ فيه ومصاحبته لأصحاب سيئون، وتهجمه على أمه في طفولته.
نحو القدرات الذاتية	0		-8	يتضح من استجابات الحالة نحو قدرات الذات أنه يشعر بضعف أمام الحب والتوتر في حال كان الحظ ضده، إلا انه لم تصل استجاباته لمستوى الاضطراب.
نحو الماضي	0		-8	يتضح من استجابات الحالة نحو الماضي، أنه يتسم بالإيجابية ولم تظهر لديه أي استجابات توحي بوجود اضطراب.
نحو المستقبل	0		-8	يتضح من استجابات الحالة نحو المستقبل، أنها تتسم بالإيجابية فيما عدا استجابة واحدة عبر فيها عن نظرته للمستقبل بأنه عادي.
نحو الأهداف	0		-8	يتضح من استجابات الحالة نحو الأهداف انها إيجابية ولم تظهر لديه أي استجابات توحي بوجود اضطراب.
مجال فكرة المرء عن نفسه	0		-48	يتضح من نتيجة الحالة رقم (٢) فيما يخص مجال فكرة المرء عن نفسه تبين أن الحالة لديه الرغبة في تحقيق أهدافه ومحاسبة النفس على الأخطاء والوعي بالذات، وفي والمجمل اتضح أن الحالة لا يتسم بالاضطراب

شكل (٣)

الرسم التوضيحي لنتائج الحالة رقم (٢) على اختبار ساكس لتكملة الجمل

- **التعقيب على نتائج دراسة الحالة (٢) ذا كفاءة المواجهة المرتفعة:**

من واقع دراسة الحالة (٢) (طالب) واستجاباته على المقاييس الخمسة (استمارة دراسة الحالة، مقياس كفاءة المواجهة، مقياسي المناخ الأسري والعمليات الأسرية، اختبار ساكس لتكملة الجمل) يمكن تفسير عدم ارتباط ارتفاع كفاءة المواجهة لديه بوجود اضطراب داخل المناخ الأسري أو ضمن العمليات الأسرية

لدى أسرته. وأكدت ذلك استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل بشكل دقيق ومن خلال استمارة دراسة الحالة. فقد اتضح أنها قد خلت من وجود اضطراب مرتفع في جميع المقاييس الأربعة. بينما ظهر لديه اضطراب متوسط نحو بعض الأبعاد وهي: (الخوف، والشعور بالذنب، والعلاقات الجنسية على اختبار ساكس) في حين لم يظهر لديه أي اضطراب على المقاييس الثلاثة الاخرى.

ويتبين مما سبق أن الحالة (٢) تمثل طبيعة النسق الأسري البحريني المتماسك الذي ينعم بتبادل المحبة الصادقة بين أفرادها، وتقديم الدعم والتشجيع، كما يسمح للأبناء بالتعبير عن مشاعرهم وتكوين علاقات اجتماعية، وهذا ما أكدته مشاعر الحالة تجاه أسرته حيث اتسمت بالإيجابية والمحبة والاحترام، مما يؤكد أن الحالة ينعم بحياة أسرية مستقرة ذات مناخ أسري يخلو من الاضطراب، تسود فيه العلاقات والتفاعلات الإيجابية بدرجة كبيرة تسمح لأبنائها بتحقيق معنى إيجابي لحياتهم، وهذا من شأنه أن يمنح الأبناء الفرصة في نماء شخصياتهم والثقة في قدراتهم وقرارتهم والتمتع بالنظرة الإيجابية ذات معنى لوجودهم في الحياة والإقبال عليها، وهذا ما تبين من خلال المقابلة الشخصية ودراسة الحالة حيث ذكر الطالب (ماما وبابا متفاهمين ونادراً ما يحصل خلاف، وهما يحبوننا، وما يفرقون بيننا، ماما تشبهني) ومما سبق يتضح أن استجابات الحالة (٢) تتفق مع نتائج فرضيات الدراسة وتحديداً الفرضيات (الثالثة والرابعة والخامسة) حيث أظهرت عدم وجود علاقة بين ارتفاع كفاءة المواجهة وأبعاد المناخ والعمليات الأسرية اللاسوية لدى الذكور.

ثالثاً: عرض نتائج الحالة رقم (٣) ومناقشة نتائجها:

وهي الطالبة الحاصلة على أدنى درجة على مقياس كفاءة المواجهة من بين طالبات عينة الدراسة (٢٢٥)، وتشير درجات الحالة على مقياس كفاءة المواجهة أن كفاءة مواجهتها منخفضة.

١. بيانات استمارة دراسة الحالة للحالة رقم (٣):

جدول (٤٦)

البيانات الأساسية للحالة رقم (٣)

الاسم: ***	نوع الجنس: أنثى	العمر: ١٧ سنة
المرحلة الدراسية: الثانوية	الصف الدراسي: الثالث ثانوي	اسم المدرسة: الرفاع الغربي للبنات
مهنة الأب: شرطي	المؤهل العلمي: الإعدادية	العمر: ٤٨ سنة
مهنة الأم: ربت بيت	المؤهل العلمي: أمية	العمر: ٤١ سنة
محل الإقامة الدائم: مملكة البحرين	ترتيب الحالة: الثانية	الأخوة: ثلاث خوات وثلاث اخوان
مستوى تعليم الإخوة والأخوات وأعمارهم حسب ترتيب الأبناء داخل الأسرة:		
الأخت الأولى بالترتيب	تبلغ من العمر ٢٠ سنة	طالبة في الجامعة السنة الثانية
الأخ الثالث بالترتيب	يبلغ من العمر ١٦ سنة	طالب في الأول ثانوي
الأخت الرابع بالترتيب	تبلغ من العمر ١٣ سنة	طالبة في الثاني اعدادي
الأخ الخامس	بالترتيب: يبلغ من العمر ١٢ سنة	الصف السادس ابتدائي
الأخت السادسة بالترتيب	تبلغ من العمر ٩ سنوات	في الصف ثالث ابتدائي
الأخ السابع بالترتيب	: يبلغ من العمر ٣ سنوات	_____ _____ _____
انطباعات الحالة كما هي واردة في استمارة دراسة الحالة		
انطباعات الحالة نحو الأب: بابا متسامح ويحبني وأتمنى أن يبقى معنا أطول وقت ممكن بس شغله يطلب منه يكون بره البيت وقت طويل، علاقتي معه هادئة ومستقرة ما في مشاكل، أتمنى منه أن يحقق رغباتي.		
انطباعات الحالة نحو الأم: ماما متسامحة وتحبني، علاقتي معها قوية جدا احنا مثل الاخوات، تعتمد علي في تنفيذ بعض المهام.		
انطباعات الحالة نحو الأسرة والمستقبل بشكل عام: علاقتي بإخواني وأخواتي ممتازة، علاقاتنا بالأصدقاء والجيران جيدة، احياناً تحدث مشاكل في البيت ويتوتر الجميع، علاقتي بأصدقائي في المدرسة جيدة، أطمح أكون مشرفة أو مديرة لكني أخاف من المسئولية، واحياناً أضع أهدافاً ولا أحققها كلها، واطلب المساعدة من اخواني والأخرين عندما احتاج لذلك.		

٢. نتائج الحالة رقم (٣) على مقياس كفاءة المواجهة:

كانت الدرجات الكلية للحالة على مقياس كفاءة المواجهة (٥٢) من الدرجة الكلية (١٢٥)، وهي تعتبر من الدرجات المنخفضة، وقد كانت الدرجة الكلية موزعة على الأبعاد الخمسة كالتالي:

جدول (٤٧)

نتائج الحالة رقم (٣) على مقياس كفاءة المواجهة

البعد	الدرجة	تفسير نتائج الحالة رقم (٣) على مقياس كفاءة المواجهة:
البعد الأول: وجود معني	١٣ من ٣٥	يتضح من درجات الحالة على مقياس كفاءة المواجهة أنها تتسم بكفاءة مواجهة منخفضة في جميع أبعاد المقياس، ما عدا البعدين الثاني والخامس فقط كانت درجتها متوسطة، حيث ذكرت ضمن دراسة الحالة (ما أحب اتسرع في الأمور واطلب المساعدة من الاخرين). أما درجاتها على الأبعاد (الأول، الثالث، الرابع) فقد كانت منخفضة مما يدل على أن إدراكها منخفض بوجود معنى وهدف للحياة، والقدرة على تحمل المسئولية والاعتماد على الذات، والرغبة الجادة لتحقيق أهدافها واستخدام مهاراتها وقدراتها للوصول إلى ذلك. وقد ذكرت ذلك ضمن استمارة دراسة الحالة (أخاف من المسئولية، اطلب المساعدة من الاخرين، احدد اهداف لكني احياناً لا احققها).
البعد الثاني: الاتزان	١٦ من ٣٠	
البعد الثالث: الاعتماد الذاتي	١٠ من ٣٠	
البعد الرابع: المثابرة	٥ من ١٥	
البعد الخامس: الانفراد أو الجدة	٨ من ١٥	

٣. نتائج الحالة رقم (٣) على مقياس المناخ الأسري غير السوي:

كانت الدرجات الكلية للحالة على مقياس المناخ الأسري غير السوي (٣٨) من الدرجة الكلية (٨٥)، وهي درجة أدنى من الوسط، وتوزعت الدرجة الكلية على الأبعاد الأربعة على النحو التالي:

جدول (٤٨)

نتائج الحالة رقم (٣) على مقياس المناخ الأسري

البعد	الدرجة	تفسير نتائج الحالة رقم (٣) على مقياس المناخ الاسري
البعد الأول: اللاأنسنة	٥ من ٢٣	يتضح من درجات الحالة على مقياس المناخ الأسري غير السوي وأبعاده الأربعة أن الحالة تعيش بعض الاضطراب داخل مناخ أسرتها، فقد كانت درجاتها أعلى من المتوسط على بعدي الحب المصطنع والمناخ الوجداني غير السوي، وقد يعود ذلك لوجود مشاكل وخلافات بين والديها، حيث ذكرت خلال المقابلة وضمن دراسة الحالة (ماما وبابا أحيانا يختلفون والجميع يتوتر). وهذا ينعكس على احساسها بالتوتر والمشاعر غير واضحة من والديها.
البعد الثاني: الحب المصطنع	١٣ من ٢٢	
البعد الثالث: الأسرة المدمجة	٩ من ٢٣	
البعد الرابع: المناخ الوجداني غير السوي	١١ من ١٧	

٤. نتائج الحالة رقم (٣) على مقياس العمليات الأسرية:

كانت الدرجات الكلية للحالة على مقياس العمليات الأسرية (٧١) من الدرجة الكلية (١٢٤)، وهي أعلى من المتوسط، وقد وزعت الدرجة الكلية على الأبعاد الثمانية كالتالي:

جدول (٤٩)

نتائج الحالة رقم (٣) على مقياس العمليات الأسرية

البعد	الدرجة	تفسير نتائج الحالة رقم (٣) على مقياس العمليات الأسرية
البعد الأول: التبادلية الكاذبة	٧ من ١٨	تبين من خلال درجات الحالة في بعض أبعاد العمليات الأسرية (التعمية، المثلث غير السوي، اتخاذ كبش الفداء، الرابطة المزدوجة) مرتفعة، مما يدل على أن أسرة الحالة تستخدم بعض العمليات الأسرية المضطربة كالتزييف والمراوغة من خلال التعمية، وعقد التحالفات بين طرفين ضد الطرف الثالث باستخدام المثلث غير السوي، وإزاحة الأخطاء أو الغضب على الطرف الأضعف في الأسرة باستخدام كبش الفداء، وتناقض التوجيهات والرسائل بالرابطة المزدوجة. وهذا قد يفسر لنا ما أفادت به الحالة عن (علاقتها بوالدها يسودها الحب والهدوء الا انه بعيد عنها ولا يحقق لها رغباتها، كما وصفت علاقتها بأمها مثل الخوات وتطلب منها مهام تقوم بها). كما أن الخلاقات التي تحدث احياناً تعرضها لان تتلقى رسائل متناقضة، وان تستغل من قبل الوالدين لتحقيق أهدافهم وقد ترى أن هذا الأمر طبيعي فقد ذكرت (أمي تطلب مني أقوم ببعض الأعمال، وعلاقتي بإخواني واختي ممتازة، وأطلب منهم مساعدتي).
البعد الثاني التعمية	٨ من ١٥	
البعد الثالث: المثلث غير السوي	١٤ من ٢٠	
البعد الرابع: اتخاذ كبش الفداء	٢٢ من ٣٦	
البعد الخامس: الانقسامات في الأسرة	٢ من ٥	
البعد السادس: الانحرافات في الأسرة	١ من ٣	
البعد السابع: العزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة	٢ من ٥	
البعد الثامن: الرابطة المزدوجة	١٥ من ٢٢	

٥. نتائج الحالة رقم (٣) على اختبار ساكس لتكملة الجمل:

في المجمل اظهرت استجابات الحالة رقم (٣) على اختبار ساكس لتكملة الجمل عدم وجود اضطراب في المجالات الأربعة للمقياس، ويمكن سردها وتفسيرها على النحو التالي:

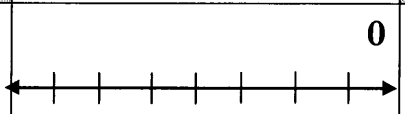
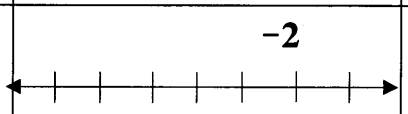
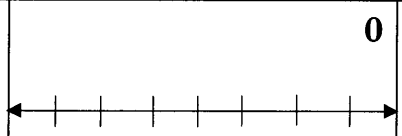
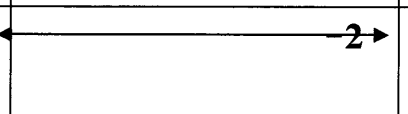
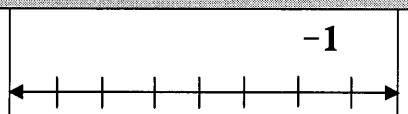
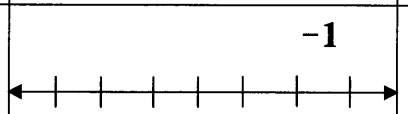
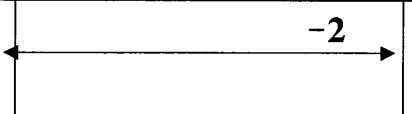
جدول (٥٠)

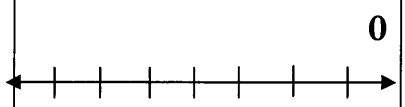
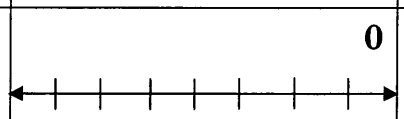
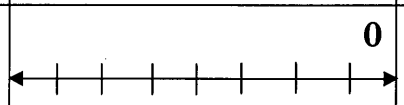
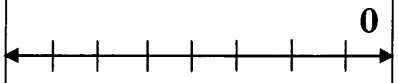
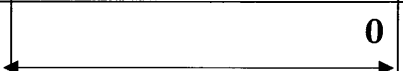
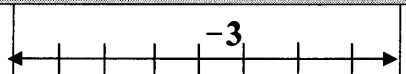
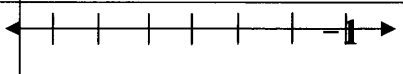
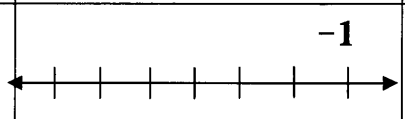
إجابات الحالة رقم (٣) على اختبار ساكس لتكملة الجمل

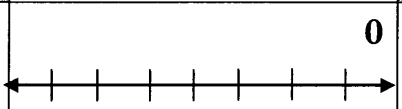
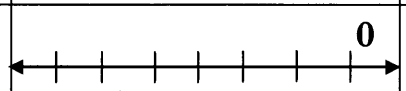
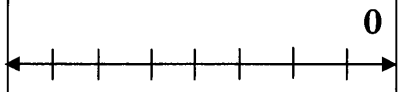
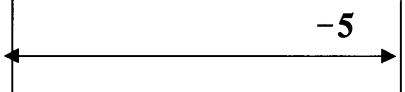
الرقم	استجابة الحالة (٢) على اختبار ساكس	الرقم	استجابة الحالة (٢) على اختبار ساكس
١	أشعر أن والدي قليلاً ما **يتفهم المواضيع.**	٣١	أود لو ان والدي **يبقى معي طوال حياتي.**
٢	عندما لا تكون الظروف في جانبي **أحاول ان أقوى نفسي.**	٣٢	أكبر نقطة ضعف عندي **لا أحب مواجهة الصعاب.**
٣	لقد كنت أبغي دائما **أن يتحقق كل ما أريد.**	٣٣	الشيء الذي أطمع اليه ساراً **يبقى سراً بيني وبين نفسي**
٤	لو أنني كنت المسئول الأول **لأدبر الأمور بنفسي.**	٣٤	الناس الذين يعملون من أجلي **يريدون مصلحتي.**
٥	يبدو لي المستقبل **عامر.**	٣٥	في يوم من الأيام أنا **سأصبح ما أريد.**
٦	الناس الذين هم أعلى مني **أفهم مني.**	٣٦	عندما أرى رئيسي قادماً **أقدم له الاحترام.**
٧	أنا أعلم أنها حماقة ولكنني أخاف من **الفشل.**	٣٧	بودي لو تخلصت من الخوف من **مواجهة صعاب الحياة.**
٨	أشعر بان الصديق الحق **من يقف مع الحق.**	٣٨	الناس الذين أحبهم أكثر من غيرهم **هم أقرب الناس لي.**
٩	عندما كنت طفلا **كمت مرحاً جداً ومحباً للحياة.**	٣٩	لو أنى عدت صغيراً كما كنت **لشعرت بعدم المسئولية والراحة أكثر.**
١٠	فكرتي عن المرأة الكاملة **إنها قوية ومتحملة.**	٤٠	أعتقد ان معظم النساء **قويات ومتطلعات لحقوقهم بقوة**
١١	عندما أشاهد رجلاً وامرأة معاً **أشعر ان هناك تفاهم ومودة.**	٤١	لو كانت لي علاقات جنسية **لا يوجد.**
١٢	أسرتي إذا قورنت بمعظم الأسر الأخرى **أرى ان اسرتي هي المفضلة لدي**	٤٢	معظم الأسر التي اعرفها **جيدة مع أفرادها.**
١٣	في عملي أنا أكثر انسجاماً مع **الاخرين.**	٤٣	أحب أن اشتغل مع الناس الذين **يصنعون لها السعادة**
١٤	أمي **قدوتي في الحياة.**	٤٤	أظن ان معظم الأمهات **طيبات.**
١٥	أنا على استعداد لان أقوم بأي شيء ينسيني ذلك الوقت الذي **كان قاسياً علي.**	٤٥	حينما كنت صغيراً كنت أحس بالذنب نحو **لن أحسن بالذنب.**

الرقم	استجابة الحالة (٢) على اختبار ساكس	الرقم	استجابة الحالة (٢) على اختبار ساكس
١٦	بودي لو أن ابي قام بمجرد **قام بكل شيء أريده.**	٤٦	أشعر أن والدي **مهماً جداً لي ولإخوتي.**
١٧	أعتقد ان عندي القدرة على **تحقيق ما أريده.**	٤٧	عندما يكون الحظ ضدي **أحاول أن أوجهه.**
١٨	سأكون في سعادة تامة إذا **تحقيق كل الاماني.**	٤٨	عند اصدار الأوامر للغير أنا **اتفهمها.**
١٩	لو أن الناس عملوا من أجلي **لربما ساعدوني في تحقيق ما أريده.**	٤٩	إن أكثر ما ابتغيه من الحياة **السعادة والراحة.**
٢٠	إنني أتطلع إلى **الأفضل دوماً.**	٥٠	عندما تتقدم بي السن **سأعرف معنى الحياة.**
٢١	في المدرسة المدرسون الذين يدرسون لي **مهتمين.**	٥١	الناس الذين أعدهم اعلى مني **افهم واعرف مني.**
٢٢	أكثر أصدقائي لا يعلمون أني أخاف من **يعلمون بكل ما أخافه.**	٥٢	تضطرني مخاوفي أحياناً إلى ان **اراجع الشيء عدة مرات.**
٢٣	أنا لا أحب الناس الذين **المنافقون.**	٥٣	عندما لا أكون بين أصدقائي هم **أشعر بالوحدة.**
٢٤	فيما قبل الحرب كنت **كما أنا.**	٥٤	أوضح ذكرياتي عن أيام الطفولة **ذكريات جميلة.**
٢٥	أظن ان معظم البنات **لا أعرف ما عند الاخرين.**	٥٥	أخر ما احبه في النساء **الانانية.**
٢٦	شعوري نحوي الحياة الزوجية أنها **لا اشعر باي اتجاه نحوها.**	٥٦	حياتي الجنسي **لا يوجد.**
٢٧	أسرتي تعاملني كما لو **أفضل معاملة.**	٥٧	عندما كنت طفلا، اسرتي **كانت مراعية جداً.**
٢٨	إن هؤلاء الذين أشتغل معهم **ليس لدي أي مجال في الشغل مع أحد.**	٥٨	الناس الذين يشتغلون معي عادة **يحبون التعامل معي.**
٢٩	أنا وامي **كالأخوات.**	٥٩	انا أحب أمي لكن **لا ينتهي حبي لها.**
٣٠	كانت أكبر غلطة ارتكبتها **لا أظن ارتكبت غلطة.**	٦٠	أسوأ ما فعلت في حياتي **لا أرى انني فعلت سوء في حياتي**

وفيما يلي تفسير نتائج اختبار ساكس لتكملة الجمل للحالة رقم (٣) حسب ما يوضحه الشكل (٤) التالي:

المجال	لا يوجد اضطراب	الرسم التوضيحي لنتائج الحالة رقم (٣) على مجالات اختبار ساكس اضطراب متوسط ↓	اضطراب شديد	التفسير
نحو الأم	0		-8	يتضح من استجابات الحالة أن علاقتها بالأم تتسم بالحب والاحترام والتسامح، وهذا يدل على أنها مصدر الحب والاهتمام. كما اعتبرت الحالة أن أمها وأختها قدوتها في الحياة، مما يدل على نظرتها الإيجابية نحو أمها التي تعتبرها المثل الأعلى لها التي تقتدي به في حياتها.
نحو الأب	0		-8	يتضح من استجابات الحالة أن علاقتها بالأب تتسم بالاحترام. وهذا يدل على أن الأب مصدر الحب إلا انها عبرت عن رغبتها بمزيد من التفهم من قبل والدها وتحقيق طلباتها.
نحو وحدة الأسرة	0		-8	يتضح من استجابات الحالة أن اتجاهاتها نحو الأسرة تتسم بالإيجابية فقد عبرت عن أسرتها بانها الأسرة المفضلة لديها وتعاملها أفضل معاملة منذ الطفولة، مما انعكس ذلك إيجاباً على نظرتها تجاه الأسر الاخرى. مما يدل على أن أسرتها مصدر الحب والاهتمام.
مجال الأسرة	0		-24	يتضح من نتيجة الحالة رقم (٣) فيما يخص مجال الأسرة أنها تنعم بحب واحترام ورعاية أسرتها وتخلو من الاضطراب
نحو المرأة	0		-8	يتضح من استجابات الحالة أن اتجاهاتها نحو المرأة أغلبها إيجابية ما عدا عبارة واحدة عبرت عن صفة لا تحبها في النساء وهي الأنانية.
نحو العلاقات الجنسية	0		-8	يتضح من استجابات الحالة أن اتجاهاتها نحو العلاقات الجنسية، عدم وجود اضطراب ما عدا في عبارة واحدة فقط عبرت الحالة عن شعورها نحو الحياة الزوجية بعدم وجود أي مشاعر لديها نحو ذلك.
مجال الجنس	0		-16	يتضح من نتيجة الحالة رقم (٣) فيما يخص مجال الجنس أنها لا تتسم بالاضطراب وقد تعود استجابتها في هذا المجال لان ليس لديها خلفية عن للعلاقات الجنسية.

المجال	لا يوجد اضطراب	الرسم التوضيحي لنتائج الحالة رقم (٣) على مجالات اختبار ساكس اضطراب متوسط ↓	اضطراب شديد	التفسير
نحو الأصدقاء والمعارف	0		-8	يتضح من استجابات الحالة فيما يخص مجال العلاقات الإنسانية بجميع اتجاهاته نحو الأصدقاء والمعارف والاتجاه نحو رؤساء أو نحو زملاء الدراسة كانت كلها إيجابية فلم تكن لديها أي استجابة تدل على الاضطراب مما يدل على أن الحالة لا تعاني من اتجاهات سلبية نحو الآخرين في مجال العلاقات الانسانية.
نحو رؤساء العمل أو المدرسة	0		-8	
نحو المرؤوسين	0		-8	
نحو زملاء العمل أو المدرسة	0		-8	
مجال العلاقات الإنسانية	0		-32	يتضح من نتيجة الحالة رقم (٣) فيما يخص مجال العلاقات الإنسانية أنها إيجابية لا تتسم بأي اضطراب.
نحو الخوف	0		-8	يتضح من استجابات الحالة أنها تعاني بدرجة منخفضة من المخاوف وتحديداً من المرتفعات والرسوب في الدراسة.
نحو مشاعر الذنب	0		-8	يتضح من استجابات الحالة أنها تخلو من الاضطراب إلا أنها تشعر ببعض الذنب لارتكابها بعض الأخطاء ولمرافقة صديقات سيئات.
نحو القدرات الذاتية	0		-8	يتضح من استجابات الحالة أنها تخلو من الاضطراب إلا أنها تشعر بقليل من الاضطراب لضعفها أمام الحب والتوتر في حال لم يحالفها الحظ.

المجال	لا يوجد اضطراب	الرسم التوضيحي لنتائج الحالة رقم (٣) على مجالات اختبار ساكس اضطراب متوسط ⬇	اضطراب شديد	التفسير
نحو الماضي	0		-8	يتضح من استجابات الحالة نحو الماضي والمستقبل والأهداف أنها تتسم بالإيجابية ولم تظهر لديها أي استجابات توحي بوجود اضطراب.
نحو المستقبل	0		-8	
نحو الأهداف	0		-8	
مجال فكرة المرء عن نفسه	0		-48	يتضح من نتيجة الحالة رقم (٣) فيما يخص مجال فكرة المرء عن نفسه أنها لا تتسم بالاضطراب.

شكل (٤)

الرسم التوضيحي لنتائج الحالة رقم (٣) على اختبار ساكس لتكملة الجمل

- **التعقيب على نتائج دراسة الحالة رقم (٣) ذات كفاءة المواجهة المنخفضة:**

من واقع دراسة الحالة رقم (٣) (طالبة) ذات كفاءة المواجهة المنخفضة ودرجاتها على المقاييس الخمسة (استمارة دراسة الحالة، مقياس كفاءة المواجهة، مقياسي المناخ الأسري والعمليات الأسرية غير السوية، واختبار ساكس لتكملة الجمل) يمكن تفسير ارتباط انخفاض كفاءة المواجهة للحالة بوجود اضطراب داخل المناخ والعمليات الأسرية وأبعادهم. في حين لم تظهر نتائج استجابات الحالة رقم (٣) على اختبار ساكس لتكملة الجمل وجود اضطراب. كما تُبين نتيجة استجابات الحالة رقم (٣) (طالبة) ظهور اضطراب مرتفع على بعض أبعاد مقياس المناخ الأسري وتحديداً على بعدي (الحب المصطنع والمناخ الوجداني غير السوي). ووجود اضطراب مرتفع على بعض أبعاد مقياس العمليات الأسرية ما عدا أبعاد (التبادلية الكاذبة، الانقسامات

في الأسرة، الانحرافات في الأسرة، والعزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة). هذا وقد اتفقت نتائج الحالة (٣) على المقاييس مع نتائج الفروض (الثالث والخامس والسادس).

ويتبين بشكل عام مما سبق أن أسرة الحالة (٣) تشكلان نسقا أسريا مغلقا غير سوي يتسم مناخه ببعض الاضطراب ويظهر ذلك من خلال الدرجات المرتفعة في بعض أبعاد واتجاهات المقاييس (مقياس المناخ الأسري، مقياس العمليات الأسرية غير السوية، ما عدا اختبار ساكس للحالة). ويمكن تفسير ذلك بالرجوع لطبيعة تكوين أسرة الحالة فقد يعم المناخ الأسري ببعض الاضطراب دون إدراك واضح من الأبناء بشكل لهذه التفاعلات الخاطئة. فقد يكون لبعد الأب وانشغاله بالعمل خارج المنزل يهيئ بيئة البيت بناء مثلث غير سوي، كما ان الخلافات التي قد تحدث بين الوالدين تجعل من الأبناء اداة لتحقيق مطالب الوالدين، وقد يكون لترتيب الحالة بين الاخوة دور، فيلجئ الوالدين احياناً إلى تزييف المشاعر مع الأبناء من اجل تنفيذ أهدافهم، وازاحة بعض الأخطاء، أو إصدار الأوامر المتناقضة، وعقد التحالفات. وقد ذكرت الحالة بعض العبارات التي تفسر ذلك لذلك مثل: (ماما تحبني واحنا مثل الخوات عشان جذي تطلب مني بعض الاعمال أسويها، وأنا بعد أطلب من إخواني وأخواتي الأصغر مني يساعدوني ويسون بعض الاشياء، ماما قريبة مني أكثر من بابا، أتمنى من بابا أن يحقق لي ما أريده، أبغي يكون عندي صديقات).

هذا ويمكن تفسير نتيجة درجات واستجابات الحالة (٣) بأنها تمثل مناخ الأسرة البحرينية التي يسودها بعض التفاعلات المضطربة بين أفرادها، ورغم ذلك يشعر الأبناء بالانتماء والحب اتجاه أسرهم، إلا ان ذلك قد يؤثر على كفاءة مواجهتهم وقدرتهم على مواجهة أحداث الحياة وعقباتها، وتحديد أهدافهم والسعي بجد نحو تحقيقها.

رابعاً: عرض نتائج الحالة رقم (٤) ومناقشة نتائجها:

وهو الطالب الحاصل على أدنى درجة على مقياس كفاءة المواجهة من بين طلبة عينة الدراسة (٢٠٠)، وتشير درجات الحالة على المقياس إلى انخفاض كفاءة مواجهته.

١. بيانات استمارة دراسة الحالة للحالة رقم (٤):

جدول (٥١)

البيانات الأساسية للحالة رقم (٤)

الاسم: ***	نوع الجنس: ذكر	العمر: ١٦ سنة
المرحلة الدراسية: الثانوية	الصف الدراسي: ثاني ثانوي	اسم المدرسة: التعاون الثانوية للبنين
مهنة الأب: متقاعد سابقاً /مهندس كيميائي	المؤهل العلمي: بكالوريوس هندسة	العمر: ٦٧ سنة
مهنة الأم: ربت بيت	المؤهل العلمي: ثانوية عامة	العمر: ٥٧ سنة
محل الإقامة الدائم: مملكة البحرين	ترتيب الحالة: الخامس الأخير	الأخوة: أخين وأختين
مستوى تعليم الإخوة والأخوات وأعمارهم حسب ترتيب الابناء داخل الأسرة:		
الأخت الاولى بالترتيب	تبلغ من العمر ٢٤سنة	ممرضة
الأخ الثاني بالترتيب	يبلغ من العمر ٢٣ سنة	مدرس
الأخت الثالث بالترتيب	تبلغ من العمر ٢١ سنة	مدرسة في روضة
الأخ الرابع بالترتيب	بالترتيب: يبلغ من العمر ١٩ سنة	طالب جامعي
انطباعات الحالة كما هي واردة في استمارة دراسة الحالة		
انطباعات الحالة نحو الأب: بابا متسامح بس ما أحسه يحبني ولا يهتم فيني وعلاقتي معه هادئة جدا.		
انطباعات الحالة نحو الأم: ماما أحبها ومتسامحة وطيبة بس أنا على خلاف معها دائما، هي عصبية وتغضب مني دائما.		
انطباعات الحالة نحو الأسرة والمستقبل بشكل عام: علاقتي بإخواني وأخواتي ممتازة، علاقاتنا بالأقارب سيئة أما مع الجيران مقبولة، ومع اصدقائي بالمدرسة جيدة، كثيراً ما تحدث مشاكل بيننا في البيت، فالمعاملة في البيت قاسية وهذا يسبب مشاكل وخلافات بيننا. أطمح في المستقبل أن أكون رجل أعمال، أحيانا لا تكون لدي الرغبة في المثابرة وأطلب المساعدة من الاخرين.		

٢. نتائج الحالة رقم (٤) على مقياس كفاءة المواجهة:

كانت الدرجات الكلية للحالة على مقياس كفاءة المواجهة (٦٤) من الدرجة الكلية (١٢٥)، وهي تعتبر من الدرجات المنخفضة بين المراهقين الذكور، وقد كانت الدرجة الكلية موزعة على الأبعاد الخمسة كالتالي:

جدول (٥٢)

نتائج الحالة رقم (٤) على مقياس كفاءة المواجهة

البعد	الدرجة	تفسير نتائج الحالة رقم (٤) على مقياس كفاءة المواجهة:
البعد الأول: وجود معني	١٤ من ٣٥	يتضح من درجات الحالة على مقياس كفاءة المواجهة أنها تتسم بكفاءة مواجهة منخفضة بشكل عام وفي بعض أبعاد المقياس (وجود معنى، المثابرة) مما يدل على أن الحالة (الطالب) ليس لديه إحساس بوجود معنى وهدف لحياته، وبالتالي عدم وجود رغبة في الاجتهاد والمثابرة لتحقيق أهدافه. وهذا ما أتضح من دراسة الحالة فقد ذكر (دائما ارجع بالرأي للأخرين، أبوي معاملته معي شديدة) في حين كانت استجابات الحالة على الأبعاد الأخرى أعلى من المتوسط (الاتزان، الاعتماد الذاتي، الانفراد) مما يعني أن الحالة لديه استعداد لان يعتمد على نفسه والانفراد وبحاجة للتشجيع والمساندة.
البعد الثاني: الاتزان	١٩ من ٣٠	
البعد الثالث: الاعتماد الذاتي	١٨ من ٣٠	
البعد الرابع: المثابرة	٣ من ١٥	
البعد الخامس: الانفراد أو الجدة	١٠ من ١٥	

٣.نتائج الحالة رقم (٤) على مقياس المناخ الاسري غير السوي:

كانت الدرجات الكلية للحالة على مقياس المناخ الأسري غير السوي (٦٤) من الدرجة الكلية (٨٥)، وهي تعتبر مرتفعة، وتوزعت الدرجة الكلية على الأبعاد الأربعة على النحو التالي:

جدول (٥٣)

نتائج الحالة رقم (٤) على مقياس المناخ الأسري غير السوي

البعد	الدرجة	تفسير نتائج الحالة رقم (٤) على مقياس المناخ الاسري
البعد الأول: اللاأنسنة	١٨ من ٢٣	يتضح من درجات الحالة على مقياس المناخ الأسري غير السوي وأبعاده الأربعة، أن الحالة يعيش مناخ أسرى مضطرب فقد كانت درجاته مرتفعة في جميع أبعاد المقياس، وبالعودة لما ذكره خلال المقابلة الشخصية وفي استمارة دراسة الحالة (بابا معاملته قاسية في البيت، وفي وايد خلافات داخل البيت وما زالت ولكنها أقل من قبل، بابا ما يحبني، ماما تحبني بس أنا على خلاف معها دائما تعصب وغضبانه) وهذا يدل على اضطراب المناخ الأسري للحالة.
البعد الثاني: الحب المصطنع	١٧ من ٢٢	
البعد الثالث: الأسرة المدمجة	١٥ من ٢٣	
البعد الرابع: المناخ الوجداني غير السوي	١٤ من ١٧	

٤.نتائج الحالة رقم (٤) على مقياس العمليات الأسرية:

كانت الدرجات الكلية للحالة على مقياس العمليات الأسرية (٧٤) من الدرجة الكلية (١٢٤)، وهي تعتبر درجات مرتفعة، وقد وزعت الدرجة الكلية على الأبعاد الثمانية كالتالي:

جدول (٥٤)

نتائج الحالة رقم (٤) على مقياس العمليات الأسرية

البعد	الدرجة	تفسير نتائج الحالة على مقياس العمليات الأسرية
البعد الأول: التبادلية الكاذبة	١٠ من ١٨	تبين من خلال درجات الحالة على مقياس العمليات الأسرية وأبعاده الثمانية وجود اضطراب مرتفع أو تجاوز الدرجة الاعتدالية في جميع أبعاد العمليات الأسرية داخل الأسرة ما عدا بعد العزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة فقد كانت أدني من المتوسط. وعليه فقد تبين بأن أسرة الحالة تتسم بالاضطراب لاستخدامها العمليات الأسرية غير السوية كالألفة الكاذبة والتزييف والمراوغة والاستغلال وعقد التحالفات بين شخصين ضد الشخص الثالث، وإزاحة الغضب أو العدوان على الشخص الأضعف داخل الأسرة. ووجود تكتلات أو مجموعات داخلها. وتناقض التوجيهات. وبالعودة إلى مقابلة الحالة ودراسة الحالة فقد ذكر الحالة ما يؤكد وجود عمليات أسرية للاسوية مثل: (توجد خلافات وشجار باستمرار بين والدي ووالدتي، معاملته قاسية ما احسه يحبني، وما يهتم فيني، وعلاقتي بأمي مثل الحرب، وفي خلافات بين أسرتي والأقارب وعلاقتي مو زينه معهم، أمي حنونه وطيبة وتحبني، في البيت احنا مجموعات كبار وصغار). ومما سبق يتضح من درجات الحالة على أبعاد المقياس أنها تتوافق مع اقوال الحالة. وهي تمثل نموذجاً للأسرة البحرينية المضطربة.
البعد الثاني التعمية	٨ من ١٥	
البعد الثالث: المثلث غير السوي	١٢ من ٢٠	
البعد الرابع: اتخاذ كبش الفداء	٢٤ من ٣٦	
البعد الخامس: الانقسامات في الأسرة	٤ من ٥	
البعد السادس: الانحرافات في الأسرة	٢ من ٣	
البعد السابع: العزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة	٢ من ٥	
البعد الثامن: الرابطة المزدوجة	١٢ من ٢٢	

٥. نتائج الحالة رقم (٤) على اختبار ساكس لتكملة الجمل:

في المجمل اظهرت استجابات الحالة رقم (٤) على اختبار ساكس لتكملة الجمل وجود اضطراب في بعض المجالات الاربعة للمقياس، ويمكن سردها وتفسيرها على النحو التالي:

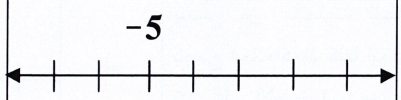
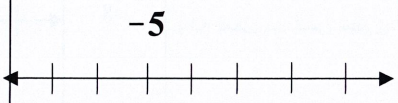
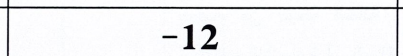
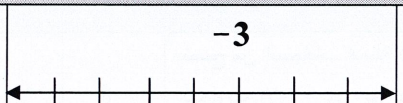
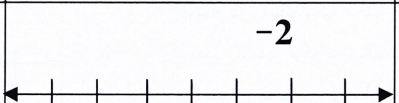
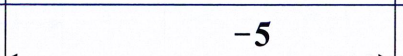
جدول (٥٥)

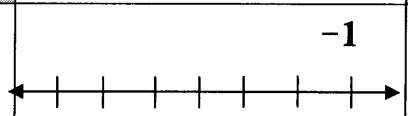
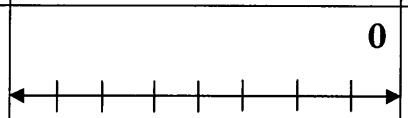
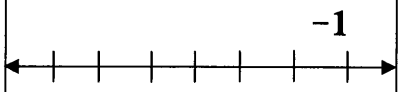
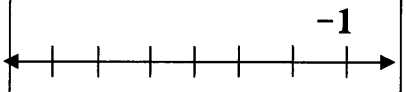
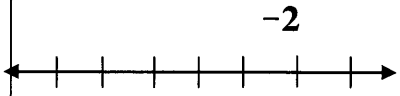
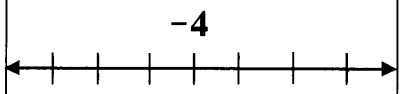
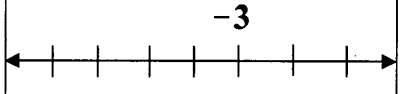
إجابات الحالة (٤) على اختبار ساكس لتكملة الجمل

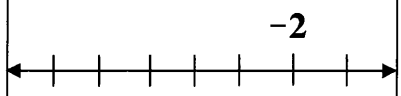
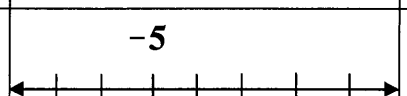
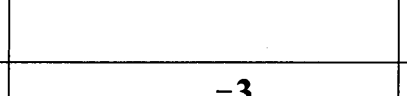
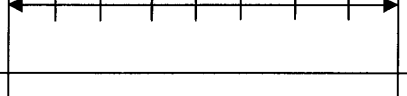
الرقم	استجابة الحالة (٢) على اختبار ساكس	الرقم	استجابة الحالة (٢) على اختبار ساكس
١	أشعر أن والدي قليلاً ما **يهتم لي.**	٣١	أود لو ان والدي **يحبني.**
٢	عندما لا تكون الظروف في جانبي **أغضب.**	٣٢	أكبر نقطة ضعف عندي **قلبي.**
٣	لقد كنت أبغي دائما أن **أغير شخصيتي.**	٣٣	الشيء الذي أطمع اليه ساراً **أن الحب.**
٤	لو أنني كنت المسئول الأول **لحاولت التقريب بين الناس.**	٣٤	الناس الذين يعملون من أجلي **لا أحد يعمل من أجلي.**
٥	يبدو لي المستقبل **بائس وضائع.**	٣٥	في يوم من الأيام أنا **حزين**
٦	الناس الذين هم أعلى مني **اتعلم منهم.**	٣٦	عندما أرى رئيسي قادماً **لا أفعل شيء**
٧	أنا أعلم أنها حماقة ولكنني أخاف من **الأماكن المهجورة.**	٣٧	بودي لو تخلصت من الخوف من **لا شيء.**
٨	أشعر بان الصديق الحق **هو من لا يترك صديقه.**	٣٨	الناس الذين أحبهم أكثر من غيرهم **يتغيرون.**
٩	عندما كنت طفلا **كانت حياتي أفضل.**	٣٩	لو أنى عدت صغيراً كما كنت **أحسن.**
١٠	فكرتي عن المرأة الكاملة **هي الجميلة فكرياً وشكلياً.**	٤٠	أعتقد ان معظم النساء **غيورات.**
١١	عندما أشاهد رجلاً وامرأة معاً **انزعج.**	٤١	لو كانت لي علاقات جنسية **لكان حالي أفضل.**
١٢	أسرتي إذا قورنت بمعظم الأسر الأخرى **لا تقارن.**	٤٢	معظم الأسر التي اعرفها **يوجد فيها مشاكل.**
١٣	في عملي أنا أكثر انسجاماً مع **الكل.**	٤٣	أحب أن اشتغل مع الناس الذين **يتعاونون.**
١٤	أمي **دنيتي.**	٤٤	أظن ان معظم الأمهات **عصبيات.**
١٥	أنا على استعداد لان أقوم بأي شيء ينسيني ذلك الوقت الذي **حزنت فيه.**	٤٥	حينما كنت صغيراً كنت أحس بالذنب نحو **عدم طاعة والدي.**
١٦	بودي لو أن ابي قام بمجرد **إبداء الحب لي.**	٤٦	أشعر أن والدي **يكرهني.**
١٧	أعتقد ان عندي القدرة على **القيادة.**	٤٧	عندما يكون الحظ ضدي **اغضب.**

الرقم	استجابة الحالة (٢) على اختبار ساكس	الرقم	استجابة الحالة (٢) على اختبار ساكس
١٨	سأكون في سعادة تامة إذا **غيرت تفكيري.**	٤٨	عند اصدار الأوامر للغير أنا **لا أصدر الأوامر بكثرة.**
١٩	لو أن الناس عملوا من أجلى **لكان كل شيء أفضل.**	٤٩	إن أكثر ما ابتغيه من الحياة **التوفيق**
٢٠	إنني أتطلع إلى **الحب.**	٥٠	عندما تتقدم بي السن **سأمرض**
٢١	في المدرسة المدرسون الذين يدرسون لي **طيبون.**	٥١	الناس الذين أعدهم أعلى مني **أفضل مني.**
٢٢	أكثر أصدقائي لا يعلمون أني أخاف من **لا شيء.**	٥٢	تضطرني مخاوفي أحياناً إلى ان **العصبية او الحزن.**
٢٣	أنا لا أحب الناس الذين **المغرورين.**	٥٣	عندما لا أكون بين أصدقائي هم **يتحدثون إلى.**
٢٤	فيما قبل الحرب كنت **لم اتعرض لذلك.**	٥٤	أوضح ذكرياتي عن أيام الطفولة **أيام ممتازة.**
٢٥	أظن ان معظم البنات **غيورين.**	٥٥	أخر ما احبه في النساء **صوتهم.**
٢٦	شعوري نحوي الحياة الزوجية أنها **حياة جميلة أو سيئة على حسب تفكير الزوجين.**	٥٦	حياتي الجنسي **لا توجد.**
٢٧	أسرتي تعاملني كما لو **أني طفل.**	٥٧	عندما كنت طفلا، اسرتي **تهتم بي.**
٢٨	إن هؤلاء الذين أشتغل معهم **سيئون.**	٥٨	الناس الذين يشتغلون معي عادة **جادين.**
٢٩	أنا وامي **حرب.**	٥٩	انا أحب أمي لكن **دائما ما تغضب مني.**
٣٠	كانت أكبر غلطة ارتكبتها **وقعت في الحب.**	٦٠	أسوأ ما فعلت في حياتي **الحب.**

وفيما يلي تفسير نتائج اختبار ساكس لتكملة الجمل للحالة (٤) حسب ما يوضحه الشكل رقم (٥) التالي:

المجال	لا يوجد اضطراب	الرسم التوضيحي لنتائج الحالة رقم (٤) على مجالات اختبار ساكس اضطراب متوسط ⬇	اضطراب شديد	التفسير
نحو الأم	0		-8	يتضح من استجابات الحالة أن علاقة الأبن بالأم تتسم بالاضطراب المرتفع فقد وصف علاقته بأمه بالحرب كونها دائما عصبية، وقد عمم ذلك على الأمهات بأنهن عصبيات، إلا أنه عبر عنها بأنها دنيته مما يدل على أنها مصدر الحب رغم الخلاقات التي بينهم.
نحو الأب	0		-8	يتضح من استجابات الحالة أن علاقته بالأب تتسم بالاضطراب المرتفع. فقد عبر عن عدم اهتمام والده به وشعوره بأن والده يكرهه، كما تمنى أن يحبه والده أو أن يعبر عن حبه له، مما يدل على أن الأبن يفتقد محبة والده.
نحو وحدة الأسرة	0		-8	يتضح من استجابات الحالة أن اتجاهاته نحو الأسرة تتسم بالإيجابية فقد عبر عن اهتمام أسرته به خلال مرحلة الطفولة كما أعتبر أن أسرته لا تقارن بالأسر الاخرى. إلا أنه عبر عن أن أسرته تعامل كالطفل.
مجال الأسرة	0		-24	يتضح من نتيجة الحالة رقم (٤) فيما يخص مجال الأسرة أن الحالة علاقته بوالديه تتسم بالاضطراب بدرجة متوسطة.
نحو المرأة	0		-8	يتضح من استجابات الحالة أن اتجاهاته نحو المرأة لا تتسم بالاضطراب الشديد إلا في بعض العبارات، فقد عبر عن عدم حبه لصوت النساء وأنهن غيورات. إلا أنه يرى المرأة الكاملة هي الجميلة فكرياً وشكلياً.
نحو العلاقات الجنسية	0		-8	يتضح من استجابات الحالة عدم وجود اضطراب نحو العلاقات الجنسية ما عدا في عبارتين فقد عبر عن الانزعاج عند مشاهدة الرجل والمرأة معاً، وأن حاله سيكون أفضل لو كانت لديه علاقات جنسية.
مجال الجنس	0		-16	يتضح من نتيجة الحالة رقم (٤) فيما يخص مجال الجنس أنها لا تتسم بالاضطراب.

المجال	لا يوجد اضطراب	الرسم التوضيحي لنتائج الحالة رقم (٤) على مجالات اختبار ساكس اضطراب متوسط ↓	اضطراب شديد	التفسير
نحو الأصدقاء والمعارف	0		-8	يتضح من استجابات الحالة نحو العلاقات الإنسانية بجميع ابعاده كانت كلها إيجابية فلم تكن لديها أي استجابة تدل على الاضطراب، مما يدل على أن الحالة لا يعاني من اتجاهات سلبية نحو أبعاد العلاقات الإنسانية. ما عدا بعض العبارات التي عبر فيها عن أن الناس الذين يحبهم يتغيرون أكثر من غيرهم، وأن لا أحد يعمل من أجله، وأنه يعمل مع أناس سيئون.
نحو رؤساء العمل أو المدرسة	0		-8	
نحو المرؤوسين	0		-8	
نحو زملاء العمل أو المدرسة	0		-8	
مجال العلاقات الإنسانية	0		-32	يتضح من نتيجة الحالة رقم (٤) فيما يخص مجال العلاقات الإنسانية أن الحالة لا يعاني من أي مشكلات أو اضطرابات نحو الأصدقاء أو الزملاء أو الرؤساء فهي لا تتسم بأي اضطراب
نحو الخوف	0		-8	يتضح من استجابات الحالة نحو الخوف أنه لا يعاني من المخاوف إلا أنه عبر عن بعض المخاوف من الأماكن المهجورة والعصبية والحزن.
نحو مشاعر الذنب	0		-8	يتضح من استجابات الحالة أن لديه اضطراب متوسط لما يشعر بالذنب لوقوعه بالحب وأنها أكبر غلطة، ورغبته في نسيان الوقت الذي كان فيه حزين.
نحو القدرات الذاتية	0		-8	يتضح من استجابات الحالة نحو قدرات الذات عدم وجود اضطراب إلا لغضبه عندما لا تكون الظروف والحظ بجانبه. ولان قلبه نقطة ضعفه.

المجال	لا يوجد اضطراب	الرسم التوضيحي لنتائج الحالة رقم (٤) على مجالات اختبار ساكس اضطراب متوسط ⬇	اضطراب شديد	التفسير
نحو الماضي	0		-8	يتضح من استجابات الحالة نحو الماضي عدم وجود الاضطراب إلا أن حياته كانت أفضل عندما كان أصغر، وعبر عن رغبته في أن يعود صغيرا.
نحو المستقبل	0		-8	يتضح من استجابات الحالة وجود اضطراب مرتفع نحو المستقبل. فقد عبر عن المستقبل بأنه بائس وضائع، وأنه سيكون في يوما ما حزين، وعندما يتقدم به السن سوف يمرض.
نحو الأهداف	0		-8	يتضح من استجابات الحالة نحو الأهداف عدم وجود اضطراب إلا في بعض العبارات بأن لديه رغبة دائمة في أن يغير شخصيته وأنه يطمح سراً للحب.
مجال فكرة المرء عن نفسه	0		-48	يتضح من نتيجة الحالة رقم (٤) فيما يخص مجال فكرة المرء عن نفسه أنها تتسم باضطراب أدنى من الوسط. فقد تبين وجود الاضطراب نحو المستقبل والشعور بالذنب واحساسه بعد موجود هدف أو معنى، وأن المستقبل سوف يكون حزين، والتعرض للمرض عندما يكبر. والشعور بالذنب لوقوعه بالحب. وهذا يؤكد على اضطراب العلاقة بين الحالة والوالدين.

شكل (٥)

الرسم التوضيحي لنتائج الحالة رقم (٤) على اختبار ساكس لتكملة الجمل

- **التعقيب على نتائج دراسة الحالة رقم (٤) ذا كفاءة المواجهة المنخفضة:**

من واقع دراسة الحالة رقم (٤) (الطالب) ذا كفاءة المواجهة المنخفضة واستجاباته على المقاييس الخمسة (استمارة دراسة الحالة، مقياس كفاءة المواجهة، مقياسي المناخ الأسري والعمليات الأسرية غير السوية، واختبار ساكس لتكملة الجمل) يمكن تفسير انخفاض كفاءة المواجهة للحالة على أنه مرتبط بوجود اضطراب داخل المناخ والعمليات الأسرية وأبعادهم. فقد أظهرت استجابات الحالة على اختبار ساكس

لتكملة الجمل وجود اضطراب مرتفع نحو الأم والأب والمستقبل واضطراب متوسط نحو الشعور بالذنب على أبعاد نفس الاختبار.

كما أظهرت استجابات الحالة وجود اضطراب مرتفع على جميع أبعاد مقياسي المناخ والعمليات الأسرية غير السوية ماعدا بعد العزلة الاجتماعية والثقافية للأسرة فقد كانت درجتها أقل من المتوسط. ويتضح مما سبق أن أسرة الحالة (٤) تمثل نسقا أسريا مغلقا غير سوي يتسم مناخه بالاضطراب، ويظهر ذلك من خلال الدرجات المرتفعة للحالة في معظم أبعاد واتجاهات المقاييس الثلاثة (مقياس المناخ الأسري، مقياس العمليات الأسرية غير السوية، واختبار ساكس لتكملة الجمل). ويمكن تفسير نتائج الحالة على المقاييس ومن خلال المقابلة الشخصية ودراسة الحالة، حيث ذكر الحالة أن (دائما ما توجد خلافات ونزاعات بين الوالدين، وأسلوب الوالد يتسم بالقسوة، وماما تحبني لكنها دائما عصبية وغضبانة وعلاقتي بها كالحرب) مما يدل على فقدان تبادل المحبة الصادقة والتواصل بين أفراد الأسرة، ووجود علاقات أسرية متناقضة محددة الأهداف، يسودها مناخ وجداني غير سوي وجامد، تنقصه الحياة والحركة، وإزاحة الأخطاء أو الغضب على الطرف الأضعف في الأسرة وتناقض التوجيهات والرسائل للأبناء، وهذا كله يجعل من ارتباط انخفاض كفاءة مواجهة الحالة بالمناخ والعمليات الأسرية اللاسوية سبب منطقي لانخفاض كفاءة مواجهة الحالة، فالأسرة السوية، والمحبة، والمرنة تمنح الأبناء فرص لإيجاد معنى لوجوده في الحياة، والرغبة في الاعتماد على الذات، والسيطرة على حياته، والمثابرة من أجل تحقيق أهدافه، والتفرد بقراراته.

ويتضح مما سبق أن أسرة الحالة (٤) تمثل الأسرة البحرينية المضطربة التي تتسم بالمناخ والعمليات الأسرية ذات العلاقات غير السوية والمضطربة، التي تقف عقبة في وجه نماء شخصية الأبناء وثقتهم بذواتهم، وعدم تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات ومواجهة أحداث وصعوبات الحياة، والتمتع بنظرة إيجابية نحو الحياة والإقبال عليها.

ثالثاً: التوصيات:

١. تكثيف البرامج التدريبية لتنمية كفاءة مواجهة طلبة المدارس الثانوية واكسابهم مهارات مواجهة المحن وأنماط التفكير الإيجابي في مواجهة صعوبات الحياة وعقباتها.

٢. تكثيف البرامج التدريبية لتنمية مهارات مواجهة المحن للأسر المطلقة والأرامل في مواجهة صعوبات ومحن الحياة.
٣. ضرورة تطبيق البرامج الإرشادية لأولياء الأمور لتمكينهم من مهارات كفاءة مواجهة محن الحياة وصعوباتها.
٤. ضرورة تزويد المناهج الدراسية لمختلف المراحل الدراسية بمهارات مواجهة الصعوبات والمشكلات وصولاً إلى كفاءة المواجهة.
٥. إعداد برامج إرشادية لتوعية الوالدين تركز على زيادة المهارات الوالدية والعمليات الأسرية الناجحة داخل الأسرة ونحو الأبناء.
٦. الاهتمام بتوعية أولياء الأمور من خلال البرامج الإرشادية حول مشكلات المراهقين وكيفية مواجهتها في ظل الانفتاح الثقافي الذي يعيشه المجتمع البحريني.

رابعاً: الدراسات المقترحة:

١. دارسة علاقة كفاءة المواجهة (المنخفضة والمرتفعة) بسمات الشخصية وتخصص طلبة الجامعة.
٢. دراسة علاقة كفاءة المواجهة بالمناخ الأسري السوي ومفهوم الذات لدى المراهقين.
٣. دراسة العلاقة بين كفاءة مواجهة الوالدين (الأم، الأب) وكفاءة مواجهة الأبناء ومركز تحكمهم.
٤. دراسة العلاقة بين كفاءة المواجهة ومستوى الذكاء وبعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة والمراهقين.
٥. دراسة العلاقة بين كفاءة مواجهة المطلقين والصحة النفسية للأبناء.
٦. دراسة علاقة كفاءة المواجهة بأنماط التفكير الإيجابي لدى المراهقين.
٧. دراسة مقارنة في كفاءة مواجهة أبناء المطلقين وغير المطلقين وتقدير الذات لدى الأطفال من الجنسين.
٨. إجراء دراسة حول العلاقة بين مهارات التكيف الاجتماعي وكفاءة المواجهة لدى الطلبة الجامعيين.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

أبو حماد، ناصر الدين إبراهيم (٢٠١٧). **المهارات الحياتية**. عمان: دار المسيرة.

أبو علام، رجاء محمود وشريف، نادية محمود (١٩٨٦). **اختبار الشخصية العاملي**. جامعة الكويت، الكويت: دار القلم.

أبو غزالة، سميرة (٢٠٠٩). مقياس كفاءة المواجهة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. القاهرة: **مجلة العلوم التربوية**، ٢:١٧.

أبو علم، هناء محمد عباس (٢٠١٢). المناخ الأسري وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلاب الجامعة دراسة سيكومترية – كلينيكية. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر.

أحمد، ريناد عبد المنعم موسى (٢٠١٤) فاعلية برنامج ارشادي لتنمية كفاءة المواجهة في خفض الضغوط النفسية الناتجة عن الترمل عند السيدات وأثره على السلوك الانفعالي والاجتماعي للأبناء، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر.

أحمد، محمد أحمد بدوي (٢٠١٢). الدافعية المدرسية وإدراك بيئة الفصل لدى مرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة من طلال المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

الأشول، عادل عز الدين (٢٠٠٨). **علم النفس النمو من الجنين الى الشيخوخة**. ط ٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو.

بيومي، ريهام محمد محي الدين سيد (٢٠١٠). الأتزان الانفعالي وعلاقته بكل من المناخ والعمليات الأسرية وبعض متغيرات الشخصية لدى طالبات المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، مصر.

توفيق، سمية كرم وسليمان، عبد الرحيم سيد (١٩٩٧). توجه المراهقين نحو والديهم او اقرانهم وعلاقته ببعض سمات الشخصية. **مجلة علم النفس**، ٤١:٤٠.

جابر، جابر عبد الحميد (١٩٨٦). **نظريات الشخصي**. القاهرة: دار النهضة العربية.

الجندي، محمد شعبان حسن (٢٠١٥) برنامج ارشادي لتنمية كفاءة المواجهة وأثره في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من المعاقين بصرياً من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مصر.

جوزيف، أحمد عبد العزيز سلامة (١٩٧٠). **اختبار ساكس لتكملة الجمل**. القاهرة: دار النهضة العربية.

حافظ، هبة محمد رجب (٢٠٠٧). المناخ الأسري وبعض المشكلات النفسية لدى عينة الاطفال المتلجلجين المتعلمين. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليات للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.

حامد، سامر محمد ماجد (٢٠٠٣). السمات الشخصية – العقلية- لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

حجازي، آمال محمود محمد (٢٠٠٠). العلاقة بين المناخ الأسري والنضج الخلقي للأبناء المراهقين. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر.

حسان، صفاء أحمد محمد (٢٠١٤). نوعية الحياة وعلاقتها بكل من كفاءة المواجهة والتوكيدية لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر.

حفني، تغريد حسنين (٢٠٠٧). المناخ الأسري وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين من الجنسين. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، القاهرة.

حنفي، على عبد النبي (٢٠٠٧). **الإرشاد الأسري وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

خاطر، رشا عبد القادر احمد (٢٠٠٤). أنماط التفاعل الأسري وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى كل من الحدث الجانحة والحدث العادية من تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر.

خليل، إبراهيم محمد سعد عبد (٢٠١٥). برنامج إرشادي لتنمية مهارات التفاوض وأثره على كفاءة المواجهة لدى طلب الجامعة. رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، مصر.

خليل، عفراء (٢٠٠٦). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء. **مجلة كلية التربية الأساسية**، العدد التاسع والأربعون. جامعة المستنصرية، بغداد.

خليل، محمد محمد بيومي (٢٠٠٠). **سيكولوجية العلاقات العائلية**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

راجح، احمد عزت (١٩٩٩). **أصول علم النفس**، القاهرة: دار المعارف.

رميلة، ضامن هابيل حماية (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتصحيح التفاعلات الأسرية لمواجهة مشكلات طفل المثلث غير السوي. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٨). **الصحة النفسية**. القاهرة: عالم الكتب.

السائح، حنان على (٢٠٠٥). العلاقة بين المناخ الأسري ومشكلات المراهقين لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجماهيرية العربية الليبية. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

سليمان، إيناس محمد (٢٠٠٣). المناخ الأسري وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر.

شامية، محمود سليمان محمود (٢٠١٦). سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى المراهقين الهدمة بيوتهم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية – غزة، فلسطين.

الشمري، أفراح صالح صبر شنات عواد (٢٠١١). سمات الشخصية والدافعية والمناخ الأسري لدى طلاب المدارس الثانوية فائقي الانجاز ومنخفضي الإنجاز – دراسة مقارنة. رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، مصر.

الشوربجي، نبيلة (٢٠١٤). **سيكولوجية الشخصية**. القاهرة: دار النهضة.

صمادي، احمد عبد المجيد والطعاني، هديل صايل (٢٠١٤). أنماط الإساءة الوالدية كما يدركها المراهقون ومستوى وتوافقهم النفسي في ضوء بعض المتغيرات، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ١٠، ٢، ٢١٨-٢٠٥

صيدم، رياض خضر محمد (٢٠١٤). المناخ الأسري في الأسرة الفلسطينية وعلاقته بالهوية ومفهوم الذات وفعالية الذات لدى طلبة الجامعات الفلسطينية. رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، مصر.

الطماوي، عماد الدين ابراهيم على محمد (٢٠١٧). تباين اضطراب الهوية والاتزان الانفعالي باختلاف أساليب المعاملة الوالدية لدى المراهقين من طلال المرحلة الثانوية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس، مصر، ١٢.

عبد الحافظ، شيماء عبد المنعم (٢٠١٥). العفو وعلاقته بالمناخ الأسري والثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٦). **قياس الشخصية**. جامعة الكويت، الكويت.

عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠١٦) **علم نفس الشخصية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

عبد العال، نجاة محمود (٢٠٠٤). الذات غير المرغوبة وعلاقتها بالتنشئة الوالدية ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة. مصر.

عبد الغني، عمار (٢٠١٦). **مشاكل المراهقين القنبلة الموقوته**. مجموعة النبيل العربية، القاهرة.

عبد القادر، محمد (٢٠١٢). المراهقة تحديات ومواجهات، القاهرة: الدار المصرية للعلوم.

عبد الله، محمد قاسم (٢٠٠٠). **الشخصية والعلاج النفسي**. دمشق: دار المكتبي.

العزة، سعيد حسني (٢٠٠٨). **الإرشاد الأسري نظرياته واساليبه العلاجية**. عمان: دار الثقافة.

عقل، محمود عطا حسين (١٩٩٨). **النمو الإنساني: الطفولة والمراهقة**، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

علاء الدين، جهاد محمود (٢٠١٠). **نظريات وفنيات الإرشاد الأسري**. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

علي، أحمد الشيخ (٢٠١٤). مستويات المنعة النفسية لدى خريجي دور رعاية الأيتام وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي والتحصيل الدراسي. **المجلة الأردنية في العلوم التربويـــــة**، الأردن، ١٠-٤.

العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٤). **علم النفس الأسري**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

غنيم، سيد محمد (١٩٧٣). **سيكولوجية الشخصية**، القاهرة: دار النهضة العربية.

الفضلي، محمد دوحان (٢٠١٢). المناخ الأسري وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى الطبة المبدعين فنياً بالتعليم الثانوي دراسة سيكومتيرية إكلينيكية. رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، مصر.

الفيشاوي، سعيد (١٩٩٦). **معجم علم النفس المعاصر**. القاهرة: دار العالم الجديد.

القريطي، أمين عبد المطلب (١٩٩٨). **في الصحة النفسية**. القاهرة: مكتبة دار الفكر.

قشقوش، إبراهيم (١٩٨٥). **سيكولوجية المراهقة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

كرادشة، منير عبد الله والمحروقية، رحمة بنت آبراهيم والمديلوية، شيخة بنت حمد (٢٠١٧). أنماط التنشئة الوالدية في الأسرة العربية وأثرها على شخصية الطفل: **دراسة** تحليلية في ضوء نتائج الدراسات السابقة. **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٤٤:١.

كفافي، علاء الدين (١٩٨٩). **التنشئة الوالدية والأمراض النفسية**. القاهرة: دار الهجر للطباعة.

كفافي، علاء الدين (١٩٩٧). **الصحة النفسية**. القاهرة: دار الهجر للطباعة.

كفافي، علاء الدين (١٩٩٧). **علم النفسي الارتقائي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة**. القاهرة: دار الأصالة.

كفافي، علاء الدين (١٩٩٩). **الإرشاد والعلاج النفسي الأسرى**. القاهرة: دار الفكر العربي.

كفافي، علاء الدين (٢٠٠٩). **علم النفس الإرتقائي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة**. عمان: دار الفكر. ط١

كفافي، علاء الدين (٢٠١٠). **مقاييس المناخ الأسري والعمليات الأسرية**. القاهرة: مكتبة دار العلم.

كفافي، علاء الدين (٢٠١٥). **علم النفس الارشادي**. عمان: دار الفكر.

الكومي، عفاف عبد المحسن إبراهيم (٢٠٠٢). اضطراب المناخ الأسري والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

متولي، فكري لطيف والدلبحي، خالد غازي (٢٠١٦). **دراسة حالة لذوي الاحتياجات الخاصة**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

محمد، أبو بكر مرسي (٢٠٠٢). **أزمة الهوية في المراهقة**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

محمد، سوسن إسماعيل (٢٠٠٧). خصائص شخصية طفل المدرسة المتخذ كبش الفداء في النسق الأسري المضطرب. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر.

مغاوري، عبد الحميد عيسى والعصيمي، عبد الله محيميد (٢٠١٧). أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، **مجلة الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، مصر، ٤٩.

منصور، حمدي محمد وإبراهيم، أحمد ثابت (٢٠١٨). **العلاج الأسري من منظور الخدمة الاجتماعية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

منصور، عبد المجيد سيد والشربيني، زكريا أحمد (٢٠٠٠). **الأسرة على مشارف القرن ٢١**. القاهرة: دار الفكر العربي.

مؤمن، داليا (٢٠٠٤). **الأسرة والعلاج الأسري**. عمان: دار السحاب للنشر والتوزيع.

ناعمة، عمار محمد (٢٠٠٤) العلاقة بين المناخ الأسري والأفكار اللاعقلانية دراسة عن طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر.

نافع، منى أحمد محمد (٢٠١٥). المناخ الأسري وعلاقته بمهارات التواصل النفسي والاجتماعي لدى الانسحابين من طلال المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير جامعة القاهرة، مصر.

الهاجري، شيمة مبارك مشلش الخيارين (٢٠١٢). المناخ والعمليات الأسرية وكل من الوجدانات الموجبة والوجدانات السالبة عند طالبات الجامعات في قطر. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، مصر.

الهذلي، نورة خليفة غبيش (٢٠١٤). المناخ الأسري وانعكاسه على النضج الاجتماعي للأبناء. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

يسمينة، أيت مولود وبن حبوش، نصر الدين (٢٠١٣). **النسق الأسري المدرك لدى المراهق المدمن على الكحول**. الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

Arrington, G.E, M.A., & Wilson, M.N. (2000). A Re-Examination of Risk and Resilience During Adolescence: Incorporating Culture and Diversity. *Journal of Child and family*, 9 (2), 221-230.

Baruth, K.E & Carroll, J.J (2002). A Formal Assessment of Resilience: The Baruth Protective factors Inventory. *The Journal of Individual Psychology,* 58,(3), 235-244.

Borkowski, J. G. & Farris, J. R. Whitman, T. L. Carothers,S. S. Weed, K. Keogh, D. A. (2007). Risk and Resilience . *Lawrence Erlbaum Associates.* USA.

Cannor, M. K.& Jonathan, R. T. (2003). Development Of A New Resilience Scale: The Connor-Davidson Resilience Scale *(CD-RISC). Depression and Anxiety*, 18, 76-82.

Coleman, J. & Hagell, A. (2007). Adolescence risk and Resilience The Role of The Family. British Library. England.

Comas-Diaz, L. Luthar, S. S. Maddi, S. R. Katherine, H. & Saakvitne, K. W. (2011) *The Road to Resilience.* Retrieved from: https://www.apa.org/helpcenter/road-resilience.aspx

Davenport, N. M. (2005). Resilience and Sociology: Identifying the Bridge. Master of Arts, Georgia State University.

Devine, T. (2005). A Study of ways Residential Group Care Facility Can Forster Resilience in Adolescents Who Have Experienced Cumulative Adversities. Doctor Of Philosophy in Human Development, Fielding Graduate University.

Dugan,T. F. MD. & Coles, R. MD (1989). Resiliency in Infancy. The Child in our Times "Studies in the development of resiliency". *Brunner/Mazel ,Publishers*, New York.

Friborg , Barlavg & others (2005). Resilience in relation to personality and intelligence. *International Journal of Methods in Psychiatric Research* 14, (1), 29-42.

Friborg,O. Hjemdal, O. & Others (2005). A New Rating For Scale For Adult resilience: What are the Central Protective Resources Behind Healthy Adjustment. *International Journal Of Methods Research*, 12, (2).

Goldstein, S. & Brook, R. B. (2005).Hand book Resilience in Children. *Springer Science + Business Media, Inc* New York, USA.

Grotber & Edith (1997). The International Resilience Research Project: Paper presented at the Annual convention of the International council to Psychologists (55th, Graz, Austria, July 1996).

Haggerty, R. J. Sherrod, L. R. Garmezy, N. & Rutter, M. (1994). Stress, Risk, and Resilience In Children and Adolescents. *Press Syndicate of the University of Cambridge.* USA.

Kaplan, Corol, P. & Others (1995). Promoting Resilience strategies: A Modified Consultation Model . *Social Work in Education*, 18, (3).

Cubbin, L. M. (2001). Challenges to the Definition of Resilience, *Paper Presented at the Annual Meeting Of the American Psychological Association,* (August 24-28 - 2001). San Francisco.

Luthar, S. S. (1991).Vulnerability and Resilience: A Study of High Risk Adolescents. *Society for Research in Child Development, Inc.*(62), 600-616.

Luthar, S. S. (2007). Research on Resilience. Resilience and Vulnerability. *Cambridge University Press*. New York.

Marcia. R, Neal. O (1999). Measuring Resilience: Paper Presented at the Annual Meeting Of the Mid. *South Educational Research Association*, (November 17-19-1999).

Miao, Y. Vaidya, A. & Yan, X. (2015). Does Resilience Play a Mediating Role in the Link Between the Earliest Memory and Personality Traits? Analysis of the Positive Cognition in a Chinese Sample. *Psychology Research*, October, 5 (10), 553-560.

Mussen, P. Conger, J. & Kagan، H. (1980). Essentials of Child Development and Personality. Harer 7 Row Publishers, New York. USA.

Nancy R. Ahern, Ermalynn M. Kiehl & Others (2006). *A Review Of Instruments Measuring resilience.* University Of Central Florida School Of Nursing , Orlando, Florida.

Nicoleta, M. Turliuc & Danila, O. (2013). Contemporary issues facing families: An interdisciplinary dialogue. *Culture and Science Publishing, Bonn, Germany,* 33-53.

Pat, C. (1995). Risk and Resiliency in Adolescence, *The Current Status of Research on Gender Differences, Equity Issues* 1, (1) , Win 1995.

Patterson, J. M. (2002). Understanding Family Resilience. *Journal Of Clinical Psychology*,58(3), 233-246.

Ritter, E. N. (2005). Parenting Styles: Their Impact On The Development Of Adolescent Resiliency: Doctor Of Philosophy, *CAPELLA University.*

Sagone, E. & De Caroli, M.E. (2015). Positive Personality as a Predictor of High Resilience in Adolescence. *Journal of Psychology and Behavioral Science, December,* 3 (2), 45-53.

Sung, J. & Strewart, D. (2007). Age and Gender on Resilience Children and Adolescents. *Paper presented at the Resilience Children and Communities Project in Australia No.1. International Journal of*

Mental Health Promotion. Retrieved from: http://www.ijmhp.co.uk/,Paper

Thomsen, K. (2002). Building Resilience Students .California.*Corwin Press Inc.* USA.

Ungar, M. (2008). Nurturing Hidden Resilience In Troubled Youth. University of Toronto Press acknowledges. *Book Publishing Industry Development Program (BPIDP). Canada.*

Wicks, C. R. (2005). Resilience: An Integrative Framework For Measurement*: Doctor Of Philosophy in Psychology*, LOMA LINDA University.

Lin, K. K. Sandler, I. N. Ayers, T. S. Wolchik, S. A. and Luecken, L.J. (2004). Resilience in Parentally Bereaved Children and Adolescents Seeking Preventive Services. *Journal Of Clinical Child and Adolescents Psychology,* 33, (4), 673-683.

الملاحـــق

(١) خطاب موافقة وزارة التربية والتعليم.

(٢) مقياس كفاءة المواجهة

(٣) مقياسي المناخ والعمليات الأسرية.

(٤) اختبار الشخصية العاملي.

(٥) اختبار الشخصية العاملي.

(٦) استمارة دراسة الحالة.

الملحق رقم (١)

خطاب موافقة وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين

Kingdom of Bahrain
Ministry of Education
Secretariat General of the Higher Education Council
Scientific Research Directorate

مملكـــــة البحريـــــن
وزارة التربيـــة والتعليـــم
الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي
إدارة البحث العلمي

الرقم: 12/4/ت م ب
التاريخ: 14 يناير 2016م

الفاضلة الأستاذة مروى ديب أحمد كزبر المحترمة

تحية طيبة وبعد،،،

الموضوع: الموافقة على تطبيق أدوات بحث في إدارة التعليم الثانوي

بالإشارة إلى طلبكم المقدم بتاريخ 2015/12/07م بشأن تطبيق أدوات البحث المعنون "كفاءة المواجهة وعلاقتها بكل من المناخ والعمليات الاسرية وبعض سمات الشخصية لدى المراهقين من الجنسين في مملكة البحرين"، يسرني إعلامكم بموافقة الإدارة/ الإدارات المعنية على تطبيق أدوات البحث وفق التعليمات والشروط التالية:

على أن يتم تطبيق الأدوات وفق التعليمات والشروط التالية:
1. الالتزام عند التطبيق بأداة / أدوات البحث التي تمت الموافقة عليها دون إضافة أو حذف.
2. المحافظة على المعلومات التي يتم جمعها، وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.
3. تزويد إدارة المكتبات العامة بوزارة التربية والتعليم بنسخة من البحث بعد الانتهاء منه.
4. جميع الإجراءات والخطوات اللازمة لتطبيق أدوات الدراسة تقع على عاتق الباحث نفسه ولا يحق له الاعتماد على كوادر الوزارة لأداء هذه المهمة.

مع تمنياتنا لكم بالتوفيق، وتفضلوا بقبول خالص التحية والاحترام.

د. فرزانة عبد الله المراغي
مدير إدارة البحث العلمي

الملحق رقم (٢)

مقياس كفاءة المواجهة لويجلند ويونج Wagnild & Young

تعريب سميرة أبو غزالة ٢٠٠٩

مقياس كفاءة المواجهة لويجلند ويونج wagnild &Young تعريب سميرة أبوغزالة 2009م

1. الاسم:	
2. العمر:	نوع الجنس: ذكر / انثى
3. الصف الدراسي:	
4. اسم المدرسة:	

التعليمات :

يتكون المقياس من (25) عبارة تشير إلى الصفات الشخصية التي تمكن الفرد من الكفاح في مواجهة المحن ، اقرأ كل عبارة جيداً ثم قرر إلى أى حد تنطبق هذه المفردة عليك .

علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هى التي تعبر عن وجهة نظرك بدقة، كما لا تختار سوى إجابة واحدة فقط لكل عبارة ، ولا تترك عبارة دون الإجابة عنها، وإجابتك ستحاط بالسرية التامة ولن يطلع عليها سوى الباحث لاستخدامها في البحث .

مع جزيل الشكر وأطيب الأمنيات

العبارات	تنطبق تماماً	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة ضعيفة	لا تنطبق
1. الاهتمام بالأشياء امر مهم جداً بالنسبة لي .					
2. أشعر بأني فخور أني قد حققت أشياء في حياتي .					
3. أنا متصالح مع نفسي .					
4. يستمر شغفي بالأشياء.					
5. أجد شيء يضحكني .					
6. إنّ لحياتي معنى .					
7. أنا عندي طاقة كافية لإنجاز ما يمكن إنجازه .					
8. آخذ الأشياء بجدية.					
9. أشعر بالاستغراب لشيء ما (ما فائدة هذا).					
10. أنا أودي الأشياء منفردة .					
11. أنا لا أجادل في الأشياء التي لا أستطيع أن أفعل شيء تجاهها.					

العبارات	تنطبق تماماً	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة ضعيفة	لا تنطبق
12. عندما أكون في موقف صعب فعادة ما أجد طريقة للخروج منه.					
13. ان كان هناك اشخاص لا يحبونني فان ذلك لا يعني الكثير بالنسبة لي.					
14.عندما أضع خطة لشيء ما فإنني التزم بها.					
15 . أشعر أنني أستطيع أداء أكثر من مهمة في وقت واحد.					
16. أنا مصمم على تحقيق هدفي وإنجازه.					
17. عندي قدرة على تنظيم نفسي.					
18. إيماني بنفسي يساعدني على تخطي الأوقات الصعبة.					
19. أنا شخص يمكن الاعتماد عليه في وقت الطوارئ .					
20. أستطيع التغلب على الأوقات الصعبة .					

العبارات	تنطبق تماماً	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة ضعيفة	لا تنطبق
21. استطيع النظر إلى المواقف من عدة جوانب بطرق مختلفة .					
22. أجبر نفسي على أن أفعل شيء سواء رغبت أم لم أرغب .					
23. أستطيع البقاء لوحدي إذا ما اضطررت إلى ذلك .					
24. أنا أستطيع التصرف بطريقة أو بأخرى .					
25. أستطيع إدارة شئوني أكثر من أى شخص أخر .					

الملحق رقم (٣)

مقياسي المناخ والعمليات الأسرية

إعداد: علاء الدين كفافي

مقياس المناخ الأسري

إعداد: الاستاذ الدكتور علاء الدين كفافي

هذه مجموعة من الاسئلة تتعلق ببعض النواحي الشخصية والأسرية والاجتماعية والمطلوب ان تجيب عن كل سؤال حسب ما ينطبق عليك علماً بأنه ليس هناك اجابة صحيحة وإجابة خاطئة. اما الاجابة الصحيحة فهي ما تعبر عن رأيك او ما ينطبق عليك .. الرجاء اعطاء الاجابة الدقيقة والأمينة والصريحة. اجب حسب اول انطباع يرد الى ذهنك ولا تتردد كثيراً امام السؤال.

املأ البيانات قبل الاجابة:

الاســـم:

العمـــر: نوع الجنس: ذكر / انثى

الصـف الدراسي:

اســم المدرســة:

أولا: مقاييس المناخ الأسري

م	العبارات	نعم	لا
١	يؤخذ رأيي في كل الموضوعات خاصة التي تخص دراستي ومستقبلي.		
٢	يصر أبي وأمي دائماً أن أتسامح مع أخوتي إذا ثار خلاف بيني وبينهم		
٣	أبي وأمي غالباً ما يمتدحني على كل سلوك طيب يصدر مني.		
٤	أسلوب الأمر هو الأسلوب المفضل عند أبي وأمي عند تكليفي بعمل من الأعمال.		
٥	بصفة عامة أشعر أن والدي يعاملاني بلطف وحنان.		
٦	يجد زملائي وأصدقائي عند آبائهم معاملة أفضل من التي أجدها عند أبي وأمي.		
٧	من مجمل خبرتي مع أسرتي أظن أن المنفعة هي أساس العلاقة بين الناس.		
٨	أحس وكأن أبي وأمي يحاولان تحقيق أهدافهما الشخصية من خلالي.		
٩	عادة ما يشجعني أبي وأمي على الأداء لمختلف الأعمال.		
١٠	يدفعني أبي وأمي على العمل والاستذكار بطريقة فيها كثير من التعنت والإلحاح.		
١١	أشعر أن أبي وأمي يفرضان على تصوراتهما بشأن المستقبل.		
١٢	والداي يعتبراني جزءا من ممتلكاتهما ويتصرفان في حياتي كما يريدان بدون معرفي رأيي.		
١٣	أشعر أنني تابع لأبي وأمي بشكل ما في آرائي وأعمالي، وهذا ما لا أرغب فيه حقيقة		
١٤	أشعر أن لدى درجة من الاستقلال عن والدي تسمح لي باتخاذ القرارات الخاصة بي.		
١٥	يلح أبي وأمي دائماً أن أستفيد من خبراتهما في مختلف المواقف بشكل متعسف.		
١٦	أشعر في كثير من الحالات أنني أفعل ما يريد أبي وأمي وليس ما أريده أنا.		
١٧	يصر والداي على أن أكون امتداداً لهما.		
١٨	يتعامل أبي وأمي معا كما لو أن هناك صورة نموذجية للابن (للابنة) يتمنيان أن أكون مثلها وليس كما أنا بقدراتي وإمكانياتي.		
١٩	يتعامل أبي وأمي مني ومع أخوتي بطريقة تدفعنا إلى التنافس على إرضائهما		
٢٠	يذكر أبي وأمي كثيراً من خبراتهما السابقة لي حتى يبررا توجيهاتهما و أوامرهما الصادرة لي فقط.		

م	العبارات	نعم	لا
٢١	أتصور أن أبي وأمي يمكن أن يتقبلا اختلافي معهما في وجهة نظرهما في مختلف الشئون بما فيها التي تخصني.		
٢٢	يعمد والداي دائماً على أن أحتل المركز الأول ويلحان على ذلك دون مراعاة لقدراتي.		
٢٣	أخفي مشاعري أحياناً ولا أعبر عنها أمام أبي وأمي لأنهما لا يسمحان بما يتعارض مع توجيهاتهما.		
٢٤	يطلب مني أبي وأمي أشياء يعرفان أنني لا أستطيع أن أفعلها.		
٢٥	يطلب والداي كثيرا أن يحملاني مسئوليات شاقة هي من صميم عملهما.		
٢٦	يطلب مني والداي بإلحاح أن أراعي أخوتي الأصغر وكأني أحد الوالدين بشكل برهقني.		
٢٧	أتصور أنني لا أستحق كثيراً من اللوم والتوبيخ الذي ألقاه من أبي وأمي أو أحد منهما.		
٢٨	بصفة عامة يصيبني من الذم والتقريع في الأسرة أكثر مما ألقاه من المدح والتشجيع		
٢٩	أجد عند أبي وأمي من الحب والتقبل مثل الذي يجده زملائي عند آبائهم.		
٣٠	يرضى عني أبي وأمي فقط إذا فعلت كل ما يطلبانه من بالضبط.		

م	العبارات	نعم	لا
٣١	أنجو من نقد أبي وأمي إذا كان سلوكي متفقاً تماماً مع أوامرهما.		
٣٢	يشترط على أبي وأمي بعض الشروط مقابل تلبية بعض مطالبي.		
٣٣	ما أسعى إليه دائماً هو تلبية مطالب أبي وأمي دون النظر إلى مطالبي الخاصة		
٣٤	يتسامح أبي وأمي كثيراً معي عندما أخطئ.		
٣٥	إذا ما شعرت بإهانة من أبي و أمي فإنهما يتكران على شعوري ويحاولان إقناعي بأنه ليست هناك إهانة.		
٣٦	أكاد أشك في حب أبي وأمي لي.		
٣٧	أشعر في كثير من المواقف أن اهتمام أبي وأمي منصب على ما أفعل وليس على شخصياً.		
٣٨	أظن أن أبي وأمي يعلمان أنني أعاني بعض المتاعب ولا يهتمان بذلك.		
٣٩	أستخدم أحياناً كوسيلة لتخفيف حدة الخلاف بين أبي وأمي دون مراعاة مشاعري.		
٤٠	إذا ما اعترضت أو تساءلت عن معاملة أبي وأمي لي فإنني أقابل بالزجر والعنف.		
٤١	أشعر أحياناً أن أبي وأمي يستغلان طيبتي وطاعتي لهما أكثر من اللازم.		

م	العبارات	نعم	لا
٤٢	أستطيع أن أثق أو أطمئن لمشاعر أمي وأبي الايجابية نحوي.		
٤٣	أبي وأمي لا يعبران عن مشاعرهما الايجابية نحوي في أي وقت.		
٤٤	أحيانا ما أشعر وكأن حب والدي لي حباً مصطنع أو غير حقيقي.		
٤٥	يعبر والداي عن حبهما لي بالكلام ولكن سلوكهما معي لا يؤكد هذا الحب		
٤٦	يبدو أن أبي وأمي متفاهمان بشكل ما وإن كانا كثيري الخلاف في نفس الوقت.		
٤٧	كل من أبي وأمي لديه الاستعداد لأن ينتقد الآخر باستمرار.		
٤٨	أي محاولة للتفكير في المستقبل لأسرتنا ينظر إليها وكأنها سلوك خاطيء.		
٤٩	آراء وتصرفات كل من أبي وأمي معروفة لدينا تماما رغم تغير المواقف بحيث نستطيع التنبؤ بها		
٥٠	رغم اتفاق أبي وأمي في آرائهما ومواقفهما إلا أنهما غير منسجمين وعلاقتهما بعض متوترة.		
٥١	عندما تثار مشكلة ما في الأسرة فإن كلاً من أبي وأمي يكون على استعداد لتحمل مسئولية هذه المشكلة.		

م	العبارات	نعم	لا
٥٢	عندما تحتد المناقشة بين أبي وأمي اسمع كلاً منهما يندب حظه لأنه تزوج الآخر.		
٥٣	رغم توتر العلاقات الظاهرة بين أبي وأمي فإن كلاً منهما يفتقد الآخر وينزعج إذا ما تغيب انزعاجاً شديداً.		
٥٤	كثيراً ما يحاول كل من أبي وأمي جذبي نحوه.		
٥٥	لا أجد في معظم الحالات ميلاً أو إلحاحاً من أحد الوالدين لانحياز إلى صفه إذا حدث خلاف بينهما أو عند مناقشة أي موضوع.		
٥٦	أبي وأمي لا يزالان يعاملاني معاملة الأطفال.		
٥٧	يبدو على أبي وأمي الانزعاج إذا ما شعرا أنني يمكن أن اتخذ قراراً بمفردي أو اعتمد على تفكيري الخاص.		
٥٨	يفهم أبي وأمي أثر الزمن فيما يمكن أن أكتسبه من خبرة ومن نضج (يعرفان أنني أعرف أكثر مع السن).		
٥٩	الحالة الوحيدة التي يكون فيها أبي وأمي راضيين عني هي عندما أكون طوع أوامرهما.		
٦٠	يعارض أبي وأمي أي محاولة مني أو من أخوتي للتحرر من سيطرتهما.		
٦١	أسرتي لا ترحب بالاختلافات في وجهات النظر.		
٦٢	والداي يسمحان لأي عضو في الأسرة أن ينتقد تصرفاتهما وأن يعترض عليها		

م	العبارات	نعم	لا
٦٣	أسرتي تطلب مني ومن أخوتي الالتزام بوجهة نظر الأسرة في كل الأمور.		
٦٤	أشعر أحياناً بالاختناق لاضطراري بالالتزام بما تراه الأسرة صحيحاً.		
٦٥	رغم أن الأوضاع في أسرتنا ليست سليمة تماماً فإن أبي وأمي لا يرضيان بأي تغيير ويفضلان بقاء الوضع على ما هو عليه.		
٦٦	يرحب أبي وأمي أن نناقش سوياً بالمسائل التي تخص الأسرة.		
٦٧	تتصرف أسرتي وكأنها نسيج وحدها ولا ترحب بالمقارنة بينها وبين الأسر الأخرى.		
٦٨	أشعر أن أسرتي تتفاعل مع أسر الأقارب و الأصدقاء والجيران وتتبادل الزيارات الودية.		
٦٩	هناك تناقض بين مظهر أسرتي الهادىء وحقيقة المناقشات المشتطة داخلها.		
٧٠	لدينا أسلوب هادىء وموضوعي لمناقشة خلافاتنا داخل الأسرة.		
٧١	على الرغم من مظهر أسرتنا الذي يوحي بالهدوء والثبات فإن أفراد الأسرة متناقضون تماماً في وجهات نظرهم		
٧٢	يعكس الهدوء البادي على مظهر أسرتنا درجة حقيقية من التفهم والتعاطف داخل الأسرة.		
٧٣	رغم أن أسرتنا تتسم بالهدوء والثبات إلا أنه ثبات أقرب إلى الركود والتوقف لأننا لا نشعر بالإشباع أو الرضا.		
٧٤	تتسم علاقات أسرتنا بالتلقائية والحيوية بل أنها تخلق جواً سعيداً على الجميع		
٧٥	رغم الهدوء الذي يبدو على أسرتنا فإن هذا الهدوء ينقلب إلى ثورة عارمة لأتفه الأسباب.		
٧٦	تثور أسرتنا لسبب معين ثم تنتهي الثورة بدون أن تنتهي إلى نتائج أو حتى إلى معرفة الأسباب الحقيقية للثورة		
٧٧	تتكرر نوبات الثورة المفاجئة التي ليس لها أسباب مقنعة في أسرتنا كثيراً.		
٧٨	يتكرر حدوث الثورات المفاجئة والمناقشات الحادة داخل الأسرة ولكن لا يتغير شيء داخل الأسرة.		
٧٩	أظن أن منزلي يتصف بالعلاقات الإنسانية الدافئة.		
٨٠	أحياناً ما أجد أفراد الأسرة يتحدث كل منهم بكلمات غير واضحة وليست موجهة إلى فرد معين.		
٨١	كثيراً ما تعيش أسرتي في الخيال لأن واقع الأسرة ليس مريحاً أو مشبعاً بدرجة كافية		
٨٢	أحياناً ما تتفوه بالشعارات وترديد العبارات التي تحمل القيم الخلقية ولكني لا أرى أثراً لذلك في سلوكنا.		

م	العبارات	نعم	لا
٨٣	يمكن أن توجه إلى انتقادات حادة وظالمة من قبل الوالدين أو أحدهما في أي وقت وبدون مقدمات		
٨٤	من السهل أن يوجه أي فرد في الأسرة اتهامات مهينة لفرد آخر.		
٨٥	في ظل إدراك أفراد أسرتنا للعالم الخارجي كعالم مليء بالشرور فإننا نحاول أن نتساند ولكن بلا فاعلية.		

مقياس العمليات الأسرية

إعداد: الاستاذ الدكتور علاء الدين كفافي

هذه مجموعة من الاسئلة تتعلق ببعض النواحي الشخصية والأسرية والاجتماعية والمطلوب ان تجيب عن كل سؤال حسب ما ينطبق عليك علماً بأنه ليس هناك اجابة صحيحة وإجابة خاطئة. اما الاجابة الصحيحة فهي ما تعبر عن رأيك او ما ينطبق عليك .. الرجاء اعطاء الاجابة الدقيقة والأمينة والصريحة. اجب حسب اول انطباع يرد الى ذهنك ولا تتردد كثيراً امام السؤال.

املأ البيانات قبل الاجابة:

الاســـم:

العمـــر: نوع الجنس: ذكر / انثى

الصف الدراسي:

اســـم المدرســـة:

مقاييس العمليات الأسرية

م	العبارات	نعم	لا
١	أسرتي لها قواعد وقوانين لا يستطيع أحد أن يتخطاها.		
٢	أسرتي تطبق قواعدها بدقة وبدون مراعاة لأية ظروف استثنائية.		
٣	يردد أبي وأمي دائماً في كل الظروف أن أسرتنا سعيدة وظروفها حسنة على غير الواقع.		
٤	يعتقد أبي وأمي أن سعادة أسرتنا رهن بالالتزام بقواعد الأسرة وقوانينها.		
٥	يحاول أبي وأمي دائماً اقناعنا بأننا أسرة سعيدة على الرغم من عدم ارتياحنا بعضنا لبعض.		
٦	يعمد أبي وأمي أحياناً إلى مقارنة أسرتنا بالأسر الأخرى ليظهرا أننا أسعد منهم.		
٧	المشاعر الايجابية التي يتبادلها أفراد الأسرة في منزلنا صادقة تماماً.		
٨	يستنكر أبي وأمي أي سلوك من جانبنا لا يتطابق مع قواعد الأسرة		
٩	يحاول أبي وأمي أن يفهمونا أننا سعداء ما دمنا نحترم قواعد الأسرة ونلتزم بها.		

م	العبارات	نعم	لا
١٠	يحاول دائماً أحد الوالدين أن يفهمنا أن الأسرة تكون على ما يرام عندما يكون الوالد الآخر على ما يرام.		
١١	تقول أمي لنا دائماً أن سعادة رب الأسرة سعادة لكل أفراد الأسرة.		
١٢	كثيراً ما أجد أن تصرفات أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض مختلفة عن أقوالهم.		
١٣	أحياناً ما أرى الافتعال والتكلف عندما يبدي بعض أفراد الأسرة مشاعره تجاه البعض الآخر.		
١٤	أشعر أن لدى الحرية أن أعبر عن مشاعري بصدق داخل الأسرة ونحو أفرادها.		
١٥	يحرص أبي وأمي على أن يكون التعبير عن مشاعرنا داخل الأسرة طبقاً للقواعد المتفق عليها.		
١٦	يبرر كل والد تصرفات الوالد الآخر أمامنا.		
١٧	أبي وأمي يشعراني أن الأسرة كيان محكم البنيان وعلينا الحفاظ عليه بعدم الخروج على قواعده.		
١٨	أظن أنني أستطيع التعبير بتلقائية عن آرائي فيما تفعله الأسرة.		
١٩	أشعر أن أبي وأمي يحاولان إقناعي بوجود مشاعر معينة لدى ومع ذلك فأنا لا أشعر بهذه المشاعر.		

م	العبارات	نعم	لا
٢٠	يحاول أبي وأمي اقناعي بأنني سعيد حتى ولو كنت أشعر بعكس ذلك		
٢١	لم يطلب أبي وأمي أبداً مني أن أعبر عن الشكر والامتنان نحوهما.		
٢٢	أحياناً ما اضطر للتعبير عن مشاعر إيجابية في الوقت الذي لا أشعر فيه حقيقة بهذه المشاعر.		
٢٣	أدرك أحياناً أن هناك تعارضاً بين ما أسمعه من أبي وأمي وما أراه وألمسه في الأسرة.		
٢٤	يتحدث أبي وأمي كثيراً عن الحب الوالدي الذي لا أشعر بوجوده.		
٢٥	يرحب أبي وأمي بمناقشة القواعد التي تسير عليها الأسرة لإمكانية تغييرها إذا لم تكن مناسبة.		
٢٦	أشعر كثيراً بالحيرة والتشويش بين ما أخبره من مشاعر أو ما يطلب مني التعبير عنه.		
٢٧	أشعر أحياناً أن كلا من أبي وأمي يحاول أن يخفي مشاعره الحقيقية نحو الآخر.		
٢٨	أشعر أن أبي وأمي ينزعجان إذا ما سلك أي منا على نحو لم يتوقعاه.		
٢٩	لقد شارك جميع أفراد أسرتي في وضع القواعد التي تتبع في الأسرة.		

م	العبارات	نعم	لا
٣٠	لكل منا دور محدد نحو أخوته ولا يرحب أبي وأمي بأن يخرج أي منا عن حدود هذا الدور.		
٣١	أشعر أحياناً بالقلق والحيرة نتيجة للتعارض بين ما أسمعه وأراه في الأسرة		
٣٢	أحياناً ما أعجز عن اتخاذ قرار في أسرتي نتيجة لعدم وضوح الحدود بين الصواب والخطأ.		
٣٣	عادة ما نعرف أنا وأخوتي أساس القرارات التي يتخذها والداي.		
٣٤	أشعر أن العلاقة بين أبي وأمي فاترة.		
٣٥	أعتقد أن كلا من أبي وأمي لا يمثل قيمة كبيرة عند الآخر.		
٣٦	أحياناً ما أعتقد أن أمي تشعر بغيابي أو غياب أحد أخواتي أكثر مما تفتقد غياب أبي.		
٣٧	أظن أن كلا من أبي وأمي (أو أحدهما على الأقل) مرتبط عاطفياً بأبنائه أكثر من ارتباطه بالطرف الآخر.		
٣٨	تحاول أمي ضمي لصفها ضد أبي.		
٣٩	أظن أن عدم وجود العلاقة الدافئة والصادقة بين والدي قد تدفع أحدهما لمحاولة الارتباط على نحو زائد بأحد منا.		

م	العبارات	نعم	لا
٤٠	أشعر وكأن أحد الوالدين يحاول ضمي إلى صفه ضد الآخر.		
٤١	أحياناً ما يسيء أحد الوالدين معاملتي وأظن أن المقصود بهذه المعاملة هو الوالد الآخر.		
٤٢	أعرف أن انحيازي لأحد الوالدين وانضمامي لصفه يفقدني الوالد الآخر.		
٤٣	أشعر أحياناً وكأنني مطالب أن أتسامح مع كلا من أبي وأمي وأن أتحمل ثورات غضبهما حتى يسود الهدوء الأسري.		
٤٤	يحاول أبي ضمي لصفه ضد أمي.		
٤٥	ترتبط أمي بأبنائها الذكور أكثر من ارتباطها بالبنات.		
٤٦	يتحيز أبي لأبنائه المرتبطين به أو الذي يظن أنهم مرتبطون به ضد أمي.		
٤٧	يبدو أبي وأمي أحياناً وكأنهما خصمان عنيدان لا يتفقان على شيء واحد		
٤٨	عادة ما يتسامح والداي معي عندما أخطيء.		
٤٩	يميل أبي إلى بناته أكثر مما يميل إلى أبنائه من الذكور.		

م	العبارات	نعم	لا
٥٠	أظن أنني أتحمل كثيراً من جراء الصراع المستمر بين أبي وأمي.		
٥١	أحتمل الكثير من المسئوليات بسبب عناد وتصلب أبي وأمي.		
٥٢	أحياناً ما يتجه أحد الوالدين إلى بالنقد وأنا أعرف أن المقصود هو الوالد الآخر.		
٥٣	أشعر أن هناك درجة عالية من التفاهم بين والدي.		
٥٤	يحاسبني والداي على أخطاء لم أرتكبها.		
٥٥	يعاملني والداي وبقية أفراد الأسرة كما لو كنت أقل منهم ذكاء أو مقدرة.		
٥٦	أقوم بدور البطة السوداء (الذي يتحمل أخطاء الآخرين) في الأسرة.		
٥٧	ينظر إلى أفراد الأسرة وكأنني سبب متاعب الأسرة كلها.		
٥٨	يظن أفراد الأسرة أن لدى نوايا ليست طيبة.		
٥٩	يتوقع منى أبي وأمي مستوى طيباً من التحصيل الدراسي ويشجعاني على ذلك.		
٦٠	يتصرف معي أفراد الأسرة كأنني أحمق أو لا أحسن التصرف.		

م	العبارات	نعم	لا
٦١	ينظر إلى أفراد الأسرة على أنني أناني ولا أضع مصلحة الأسرة في اعتباري حتى لو كان الحق في جانبي.		
٦٢	لأن أبي وأمي يعتبراني أقل من الآخرين فإنهما لا يلوماني على أي تقصير.		
٦٣	كثيراً ما أجد تسامحاً أو إهمالاً لما أفعله نظراً لاعتقاد والدي أن قدراتي محدودة.		
٦٤	أعتقد أن الأسرة تعاملني كبطة سوداء نظراً لظروف ولادتي وما صادفها من مشكلات ومتاعب.		
٦٥	أتعلم جيداً في الأسرة كيف أكون صديقاً للناس دون أن أخضع لهم.		
٦٦	أعتقد أن الأسرة تعاملني " كبطة سوداء " نظراً لنوعي (ذكر أو أنثى)		
٦٧	تعلمني الأسرة كيف أكون مؤكداً لذاتي دون أن أكون عدوانياً على الناس.		
٦٨	أحياناً استريح لدور من يتحمل أخطاء الآخرين لتساهل أبي وأمي معي وعدم محاسبتي على أخطائي.		
٦٩	أعتقد أن الأسرة تعاملني كبطة سوداء نظراً لترتيبي بين أخوتي.		

م	العبارات	نعم	لا
٧٠	أشعر أحياناً أنني لست أقل من أخوتي ولكنني أقبل معاملتهم التي تقلل من قدري إرضاء لأبي وأمي.		
٧١	أعتقد أن الأسرة تعاملني " كبطة سوداء " نظراً لتحصيلي المنخفض في المدرسة.		
٧٢	يطالب والداي أخوتي بتحقيق مطالب مثل مستوى من النجاح أو أداء أعمال لا يطلبونها مني.		
٧٣	أشعر أحياناً أن تعثيقي ولومي هو الذي يعيد الهدوء للأسرة.		
٧٤	أحظى باحترام والدي وأخوتي.		
٧٥	أظن أنني أعامل " كبطة سوداء " من قبل أبي لأنني قريب الشبه بأمي.		
٧٦	أظن أنني أعامل " كبطة سوداء " من قبل أمي لأنني قريب الشبه بأبي.		
٧٧	مظهري غير الجذاب هو الذي جعل الأسرة تعاملني معاملة البطة السوداء.		
٧٨	ينصف والداي بالعدل في معاملتنا جميعاً.		
٧٩	يتوقع والداي وأخوتي مني ارتكاب الأخطاء والتصرفات الحمقاء		

م	العبارات	نعم	لا
٨٠	أجدني أتصرف بحمق أحياناً وكما يتوقع أفراد الأسرة مني.		
٨١	الصورة السلبية التي كونها أفراد الأسرة عني تجعلني أتصرف في حدود هذه الصورة		
٨٢	في أسرتنا كل فرد مسئول عن أفعاله وليس عن أفعال الآخرين.		
٨٣	أشعر وكأن والدي لا يبذلان محاولات جادة لتعديل سلوكي ولو بالنصح		
٨٤	يتفق أفراد الأسرة على شيء واحد فقط هو أنني المخطيء الوحيد عندما تسوء الأمور.		
٨٥	رغم أخطائي وحماقاتي فأنني أشعر أن والدي ينظران لي وكأنهما يتوقعان ذلك مني.		
٨٦	أشعر في بعض الأحيان وكأن الأسرة تتوقع مني الخطأ وتنتظره وليس ذلك فقط بل وكأنها تيسره.		
٨٧	يتوقع والداي مني السلوك الحسن في معظم الوقت.		
٨٨	يندر أن يتهم أحد أفراد الأسرة بتعكير جو الأسرة مثلما يحدث معي بشكل مستمر.		
٨٩	يبدو أن والدي وأفراد الأسرة مستريحون باعترافي بالخطأ وعدم الدفاع عن نفسي.		

م	العبارات	نعم	لا
٩٠	يحرص كل من أبي وأمي على أن يضم إلى جانبه أكبر عدد من الأبناء ليكوّن معهم فريقاً أو جبهة.		
٩١	أشعر أحياناً كأن أسرتي منقسمة إلى فريقين أو جبهتين.		
٩٢	الانقسامات في أسرتنا لا تجعلنا نستقر على رأي معين بشأن أي مسألة.		
٩٣	عندما أجد الأسرة منقسمة أفكر في أن انضم إلى الفريق الذي اعتقد أنه الأقوى لأحقق ما أريد.		
٩٤	أحاول عبثاً أن أوفق بين وجهات نظر أفراد أسرتي المختلفين دائما		
٩٥	والداي لا يعاقباني إذا قمت بتقليد أخي الأكبر في سلوكه السيء.		
٩٦	أجد في أسرتي بعض النماذج السيئة.		
٩٧	أظن أن الفرد يخجل من أسرته لو بها أحد الأفراد الذين لهم عادات خلقية سيئة (كما في أسرتي).		
٩٨	أسرتي تبتعد في تعاملاتها عن الأسر الأخرى خوفاً من اكتشاف عيوبها.		
٩٩	أسرتي لا تكاد تزور الجيران والمعارف أو حتى الأقارب.		

م	العبارات	نعم	لا
١٠٠	أسرتي لا تكاد تستقبل زيارات من أسر أخرى.		
١٠١	أظن أن في أسرتنا بعض العادات الاجتماعية والسلوكية غير الطيبة لا أجدها في الأسر الأخرى.		
١٠٢	لأن أسرتي لا تتزاور مع الأسر الأخرى، فإن عاداتنا السيئة ثابتة ولا تجد الفرصة لتغيرها أو لتعديلها.		
١٠٣	أشعر بصفة عامة أن والدي متعارضان في أسلوب تفكيرهما.		
١٠٤	كثيراً ما أتلقى توجيهات متعارضة من أبي وأمي.		
١٠٥	كثيراً ما أسمع من أمي أنني ينبغي أن أكون مستقلاً ومعتمداً على نفسي، ولكن سلوكهما معي يقول عكس ذلك		
١٠٦	أبي لا يتدخل في طريقة معاملة أمي لي حتى لو ساءه ذلك.		
١٠٧	أشعر أن أمي تحاول دائماً أن تهيمن على أمور الأسرة.		
١٠٨	أبي وأمي متفاهمان على طريقة معاملتي بحيث أن كلا منهما يكمل الآخر في تربيتي على نحو صحيح.		
١٠٩	أمي تتسم بشخصية متسلطة.		
١١٠	أشعر وكأن أمي تحول بيني وبين أن أتفاهم مع أبي.		

م	العبارات	نعم	لا
١١١	تعترض أمي دائماً على توجيهات أبي لي وكأنها لا تريد أن يوجهني غيرها		
١١٢	أشعر أحياناً وكأن أمي لا تعني حقيقة ما تقول.		
١١٣	والداي متسقان (غير متعارضان) في معاملتهما معي.		
١١٤	أظن أن ما تقوله أمي بلسانها يختلف عما تقوله بإشاراتها وتعبيرات وجهها		
١١٥	عندما أخطىء فإن أمي توجهني بدلاً من أن تغضب مني.		
١١٦	كثيراً ما تردد أمي لي إنني حر في تصرفاتي، ولكن أظن إنها تريدني أن أفعل ما ترغب هي فيه.		
١١٧	يخيل لي أحياناً أن أمي تريدني أن أكون معتمداً عليها رغم كلامها لي أن أعتمد على نفسي.		
١١٨	أمي يهمها أن أكون أنا بالذات من بين أخوتي مطيعاً لها طاعة كاملة		
١١٩	دائماً تغضب أمي كثيراً إذا لم يتفق رأيي مع رأيها.		
١٢٠	لا أشعر بوجود أبي كشخص مؤثر في المواقف المهمة في الأسرة.		
١٢١	أشعر بصفة عامة أن أمي متناقضة ومتذبذبة في مشاعرها نحوي.		

م	العبارات	نعم	لا
١٢٢	تذكرني أمي دائماً بالعناء الذي تحملته في سبيلي، وأن عليّ أن أشكر جميلها دائماً.		
١٢٣	أشعر في معظم تعاملاتي مع أمي وكأني مخطىء وأستحق العقاب.		
١٢٤	لا أعرف كيف أرضي أمي مهما فعلت.		

الملحق رقم (٤)

اختبار الشخصية العاملي

تعريب: رجاء أبو علام ونادية شريف

كراسة الأسئلة

اختبار الشخصية العاملي

كراسة الأسئلة

دكتور رجاء محمود أبو علام
استاذ بقسم علم النفس التربوى

دكتورة نادية محمود شريف
استاذة مساعدة بقسم علم النفس التربوى

كلية التربية - جامعة الكويت



١٩٨٤

اختبار الشخصية العاملي

كراسة الأسئلة

تحتوى هذه الكراسة على مجموعة من الأسئلة حول ميولك واتجاهاتك الشخصية وحيث إن كل شخص يختلف عن غيره ، فإنه لا توجد لمعظم أسئلة هذا الاختبار إجابات صحيحة أو إجابات خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هى التى تتفق ورأيك .

تعليمات الإجابة :

اكتب اسمك والبيانات الأخرى المطلوبة فى أعلى ورقة الإجابة المنفصلة ، ثم أجب على المثالين التاليين حتى تعرف بالضبط ما يجب عمله فى الإجابة على الاختبار ، وللإجابة على هذين المثالين انظر إلى أعلى ورقة الإجابة فى الجزء الأيمن منها ، فسوف تجد رقم كل مثال . وأمام الرقم ثلاثة مربعات خصصت لوضع الإجابة ، وفوق هذه المربعات سوف تجد الأحرف (أ ، ب ، جـ) التى تمثل الإجابات المحتملة لكل سؤال . والإجابة على السؤال تكون بوضع علامة (×) داخل المربع الذى يقع تحت الحرف الذى يمثل الإجابة التى تختارها ، وذلك أمام رقم السؤال الذى تجيب عليه .

مثال (١)

١ - من الصعب علىّ أن استيقظ بسرعة من نومى فى الصباح .

(أ) موافق (أو صحيح)

(ب) غير متأكد (من أى من الإجابتين فى أ ، أو ب)

(جـ) لا (أى غير صحيح)

وطبقا للاستجابة التى تختارها (أى الاستجابة التى تنطبق عليك) ضع علامة (×) داخل المربع تحت(أ)أو (ب) أو (جـ) أمام رقم (١) - المثال الأول وذلك فى ورقة الإجابة المنفصلة .

مثال (٢)

٢ - أفضل أن أقضى أمسياتى فى :

(أ) الاستماع للموسيقى الجيدة .

(ب) غير متأكد (من أى الإجابتين فى أ أو جـ) .

(جـ) قراءة قصة مثيرة .

وهنا أيضا ضع علامة (×) داخل المربع تحت الحرف الذى يمثل الإجابة التى تختارها .

وسوف تجد داخل الكراسة مجموعة أخرى من الأسئلة تشبه السؤالين السابقين . وعندما يطلب منك الإجابة اقلب الصفحة وابدأ بالإجابة على السؤال رقم (١) والأسئلة التالية . ورغم أن جميع الأسئلة موجودة داخل هذه الكراسة ، إلا أن الإجابة دائما تكون فى ورقة الإجابة المنفصلة ، ونرجو أن تلاحظ ما يلى أثناء إجابتك على الأسئلة :

١ - أجب على جميع الأسئلة بكل صراحة وصدق قدر إمكانك حيث إنه لا فائدة من إعطاء انطباع خاطىء عنك . لا تعط إجابة غير صحيحة لا تنطبق عليك لمجرد اعتقادك أن هذا هو ما يجب قوله .

٢ - رغم أنه لا يوجد زمن محدد للإجابة على هذا الاختبار ، إلا أنه من الأفضل أن تجيب على الإسئلة بأسرع ما يمكنك ، فلا تنفق الوقت مترددا حول الإجابة ، اعط الإجابة الأولى الطبيعية التى تخطر لك ، وقد تشبه بعض الأسئلة أسئلة أخرى ، إلا أنه لا يوجد سؤالان متطابقان تماما ، ولا مانع من أن تختلف إجاباتك فى مثل هذه الحالات .

٣ - لا تستخدم الإجابة الوسطى (ب) إلا إذا كان من المستحيل تماما اختيار إحدى الإجابتين الأخريين ، أى أنه يجب اختيار (أ) أى (نعم) ، أو (جـ) أى(لا) فى معظم الحالات .

٤ - لا تترك أى سؤال ، وقد يبدو فى بعض الحالات أن العبارة لا تنطبق عليك ، إلا أنه يجب الإجابة على جميع الأسئلة على أى حال وسوف تكون إجاباتك موضع السرية المطلقة .

لا تقلب الصفحة حتى يطلب منك ذلك

---

١ – أعتقد أن ذاكرتى هذه الأيام فى أحسن حالاتها .

(أ) نعم
(ب) غير متأكد
(جـ) لا

---

٢ – يمكننى العيش بمفردى ، بعيدا عن الناس – كناسك .

(أ) نعم
(ب) ليس دائما
(جـ) لا

---

٣ – إذا قلت إن السماء « تحت » وإن الشتاء « حار » فكأننى اسميت المجرم

(أ) منحرفا
(ب) قديسا
(جـ) مهرجا

---

٤ – إذا ما شاهدت أناسا قذرين غير منظمين فإننى عادة ما

(أ) أتقبلهم
(ب) غير متأكد
(جـ) أتضايق واحتقرهم

---

٥ – أشد ما يضايقنى أن أسمع أناسا يقولون إن بإمكانهم عمل شىء ما أفضل من غيرهم

(أ) نعم
(ب) غير متأكد
(جـ) لا

---

٦ – فى المناسبات الاجتماعية

(أ) أتقدم وابدأ الحديث مع الجماعة

(ب) غير متأكد

(جـ) أفضل أن أبقى ساكنا فى المؤخرة

---

٧ – إذا كان دخلى أكثر من احتياجاتى اليومية العادية ، فإننى على استعداد لأن أعطى الباقى إلى جمعية خيرية أو لأى غرض نبيل .

(أ) نعم

(ب) غير متأكد

(جـ) لا

---

٨ – إن معظم الناس الذين أقابلهم فى الحفلات يكونون مسرورين لرؤيتى بكل تأكيد .

(أ) نعم

(ب) أحيانا

(جـ) لا

---

٩ – عادة ما أمارس التدريبات الرياضية من خلال

(أ) المبارزة والرقص الشعبى

(ب) غير متأكد

(جـ) الملاكمة ولعبة التنس

---

١٠ – عادة ما أضحك فى نفسى عندما أشاهد التفاوت الكبير بين ما يدعى الناس أنهم يعملونه وبين ما يعملون بالفعل .

(أ) نعم

(ب) غير متأكد

(جـ) لا

---

١١ – عندما كنت صغيرا شعرت بالحزن لتركى للمنزل وذهابى إلى المدرسة كل يوم .

(أ) نعم

(ب) أحيانا

(جـ) لا

---

١٢ - إذا لم يهتم الناس بملاحظة ذكرتها فإننى

(أ) أتركها تمر

(ب) غير متأكد

(جـ) أكرر الملاحظة مرة أخرى

---

١٣ - عندما يسلك فرد سلوكا سيئا فإننى

(أ) لا شأن لى بذلك

(ب) غير متأكد

(جـ) أظهر للشخص أن الآخرين يستاءون من ذلك

---

١٤ - عندما أقابل شخصا لأول مرة فإننى عادة

(أ) أناقشه فى آرائه السياسية والاجتماعية

(ب) غير متأكد

(جـ) أعطيه الفرصة لأن يقص على بعض الفكاهات الجديدة

---

١٥ - عندما أخطط لشىء ما ، فإننى أفعل ذلك بهدوء وبمفردى وبدون أى مساعدة خارجية

(أ) نعم

(ب) أحيانا

(جـ) لا

---

١٦ - أحاول تجنب تضييع الوقت فى الحلم « بما كان يجب أن يكون عليه الحال »

(أ) نعم

(ب) أحيانا

(جـ) لا

---

١٧ - عندما يحين موعد اللحاق بالطائرة ينتابنى فى الغالب شعور بالتوتر والقلق وعدم الاستقرار ، على الرغم من علمى بأن لدى الوقت الكافى .

(أ) نعم

(ب) أحيانا

(جـ)

---

١٨ – ينتابنى فى بعض الأحيان ، ولو لمدة قصيرة شعور بالكراهية نحو الوالدين

(أ) نعم
(ب) غير متأكد
(جـ) لا

---

١٩ – إذا كان المرتب مغريا فلا مانع عندى من العمل فى مهنة حارس يرعى المرضى العقليين .

(أ) نعم
(ب) غير متأكد
(جـ) لا

---

٢٠ – أعتقد أن الكلمة المضادة لـ « غير مضبوط » هى

(أ) نعم
(ب) دقيق
(جـ) مضطرب

---

٢١ – دائما ما توجد لدى الطاقة والحيوية عندما أحتاج إليها .

(أ) نعم
(ب) غير متأكد
(جـ) لا

٢٢- أشعر بحرج شديد عندما يعرف الناس أنني قمت بعمل طائش

(أ) نعم
(ب) غير متأكد
(ج) لا

---

٢٣ – استمتع كثيرا بوجودى مع تجمعات كبيرة مثل الحفلات والمهرجانات .

(أ) نعم
(ب) أحيانا
(جـ) لا

---

٢٤ - أشعر بأن

(أ) بعض الأعمال لا تتطلب حرصا واهتماما كبيرا مثل أعمال أخرى .

(ب) غير متأكد

(جـ) إذا عملت عملا لابد وأن أعمله بدقة وعناية شديدة

---

٢٥ - أثناء تواجدى فى الشارع أو المحلات العامة فإننى أكره الطريقة التى يحدق بها بعض الناس فىّ .

(أ) نعم

(ب) غير متأكد

(جـ) لا

---

٢٦ - إننى أفضل أن أكون

(أ) واعظا

(ب) غير متأكد

(جـ) قائداً بالجيش

---

٢٧ - إذا غشنى جارى فى أمر بسيط فإننى عادة أتقبله بروح المزاح ، ولا أعنف عليه .

(أ) نعم

(ب) أحيانا

(جـ) لا

---

٢٨ - إننى أفضل أن أشاهد

(أ) فيلما جيدا عن الاكتشافات العظيمة وما صادفه القائمون بها من صعاب .

(ب) غير متأكد

(جـ) فيلما هزليا ساخرا ، أو مسرحية هزلية عن مجتمع الغد

---

٢٩ - عندما أكون مسئولا عن شيء ما فإننى أصر على ضرورة اتباع تعليماتى ، وإلا فإننى أستقيل .

(أ) نعم

(ب) أحيانا

(جـ) لا

---

٣٠ - أرى أنه من الحكمة أن أتجنب الاستشارة الزائدة لأنها غالبا ما تنهكنى

(أ) نعم
(ب) أحيانا
(جـ) لا

---

٣١ - إذا كنت متفوقا فى كل من اللعبتين التاليتين فإننى أفضل أن أمارس لعبة

(أ) الشطرنج
(ب) غير متأكد
(جـ) كرة القدم

---

٣٢ - يجب أن نوجه حياتنا طبقا

(أ) لمعايير الجماعة
(ب) غير متأكد
(جـ) لآرائنا الشخصية

---

٣٣ - عندما أشترى سيارة فإننى

(أ) أهتم جدا بأن أؤمن عليها تأمينا شاملا .
(ب) غير متأكد .
(جـ) أؤمن عليها ضد الغير معتمدا على حظى الحسن .

---

٣٤ - من الممكن أن أنسى مشاغلى أو مسئولياتى عند الضرورة .

(أ) نعم
(ب) أحيانا
(جـ) لا

---

٣٥ - إننى أجد صعوبة فى أن أعترف بخطئى عندما أكون مخطئا .

(أ) نعم
(ب) أحيانا
(جـ) لا

---

٣٦ - إذا عملت فى مصنع فإننى أفضل أن أكون مسئولا عن

(أ) الآلات أو حفظ السجلات .

(ب) غير متأكد .

(جـ) مخاطبة الموظفين الجدد وتعينهم .

---

٣٧ - أى كلمة من الكلمات الآتية لا تنتمى إلى الكلمتين الآخرين ؟

(أ) واسع

(ب) متعرج

(جـ) منتظم

---

٣٨ - تتأثر صحتى بالتغيرات المفاجئة ، مما يضطرنى إلى تعديل خططى .

(أ) نعم

(ب) أحيانا

(جـ) لا

---

٣٩ - يسعدنى فى بعض الأوقات أن يخدمنى خدم خاص .

(أ) نعم

(ب) أحيانا

(جـ) لا

---

٤٠ - أشعر بالارتباك عندما أكون مع مجموعة ، ولا أستطيع أن أثبت وجودى كما يجب

(أ) نعم

(ب) أحيانا

(جـ) لا

---

٤١ - اعتقد أن على الناس أن يراعوا القواعد الخلقية بطريقة أفضل مما هم عليه الآن

(أ) نعم

(ب) أحيانا

(جـ) لا

---

٤٢ – تضايقنى بعض الأمور وأفضل عدم التحدث عنها

(أ) نعم
(ب) غير متأكد
(جـ) لا

---

٤٣ – يمكننى أن أقوم بالأعمال الجسمية الصعبة دون الشعور بالأرهاق بسرعة كما يحدث لمعظم الناس .

(أ) نعم
(ب) أحيانا
(جـ) لا

---

٤٤ – اعتقد أن معظم الشهود يقولون الحقيقة حتى ولو كانت محرجة.

(أ) نعم
(ب) غير متأكد
(جـ) لا

---

٤٥ – يساعدنى المشى بعيدا وذهابا عندما أنهمك فى تفكير عميق .

(أ) نعم
(ب) أحيانا
(جـ) لا

---

٤٦ ـ اعتقد أنه من الأفيد أن أخصص ميزانية أكبر على:

(أ) السفر والسياحة
(ب) غير متأكد
(ج) التعليم

---

٤٧ – أفضل أن أقضى أمسية فى

(أ) مباراة حامية للعب الورق (جنجفة)
(ب) غير متأكد
(جـ) الاطلاع على الصور التى أخذتها فى الإجازة السابقة

---

٤٨ - أفضل أن أقرأ

(أ) رواية تاريخية جيدة

(ب) غير متأكد

(جـ) مقالة علمية عن المصادر العالمية للمعدات الحربية

---

٤٩ - أعتقد أن عدد الناس اللطفاء يفوقون عدد الناس السخفاء فى العالم كله.

(أ) نعم

(ب) غير متأكد

(جـ) لا

---

٥٠ - أعتقد بكل ثقة أننى أكثر طموحا وحيوية ، وأكثر قدرة على التخطيط من كثير من الأفراد الناجحين فى حياتهم .

(أ) نعم

(ب) أحيانا

(جـ) لا

---

٥١ - الشعور بأننى لست فى حالة مزاجية جيدة تسمح لى بمقابلة الناس يحدث لى

(أ) نادراً جداً

(ب) أحيانا

(جـ) كثيراً

---

٥٢ - عندما أشعر بأننى أقوم بعمل الشيء الصحيح فإننى أجد مهمتى سهلة للغاية .

(أ) دائما

(ب) أحيانا

(جـ) نادراً

---

٥٣ - أفضل أن أعمل

(أ) فى مكتب- أنظم العمل وأقابل الناس

(ب) غير متأكد

(جـ) مهندس معمارى - أقوم بالتصميم فى الغرفة الخلفية

---

٥٤ - أسود إلى رمادى مثل ألم إلى

(أ) جرح
(ب) مرض
(جـ) عدم راحة

---

٥٥ - نومى عميق لا أمشى أثناءه ، أو أتكلم

(أ) دائما
(ب) أحيانا
(جـ) أبدا

---

٥٦ - من الصعب على أى إنسان القيام بعمل ما دون أن يعتمد على نفوذ من هم أقوى منه

(أ) نعم
(ب) غير متأكد
(جـ) لا

---

٥٧ - إننى نشط فى تنظيم العمل فى ناد ، أو فريق أو جماعة من الأفراد .

(أ) نعم
(ب) أحيانا
(جـ) لا

---

٥٨ - أعجب أكثر بـ

(أ) الرجل الماهر الذى يعتمد عليه
(ب) غير متأكد
(جـ) الرجل متوسط الإمكانيات ولكن يعتمد عليه

---

٥٩ - عندما أشكو من شىء شكوى عادلة فإننى دائما أتمكن من تعديل الأمور لصالحى .

(أ) نعم
(ب) أحيانا
(جـ) لا

---

٦٠ – الأحداث المحيطة تجعلنى أقترب من البكاء .

(أ) نعم
(ب) أحيانا
(جـ) لا

---

٦١ – أشك فى نزاهة الذين يظهرون الود أكثر مما ينبغى .

(أ) موافق
(ب) غير متأكد
(جـ) غير موافق

---

٦٢ – هناك أوقات كل يوم أشعر فيها بحاجتى لأن أخلو إلى نفسى وأفكر بعيدا عن تدخل الناس

(أ) نعم
(ب) غير متأكد
(جـ) لا

---

٦٣ – أشعر بالضيق عندما تعوقنى القوانين والتنظيمات البسيطة ، بالرغم من اقتناعى بأنها ضرورية .

(أ) نعم
(ب) غير متأكد
(جـ) لا

---

٦٤ – أعتقد أن مايطلق عليه التربية التقدمية (الحديثة) يعد أقل حكمة من القاعدة القديمة القائلة « العصا لمن عصاه » .

(أ) نعم
(ب) غير متأكد
(جـ) لا

---

٦٥ - لقد تعلمت أكثر أيام المدرسة من خلال

(أ) المواظبة على حضور الحصص

(ب) غير متأكد

(جـ) قراءة الكتب

---

٦٦ - اتجنب الاشتراك فى المسئوليات الاجتماعية أو المنظمات .

(أ) نعم

(ب) أحيانا

(جـ) لا

---

٦٧ - عندما تواجهنى صعوبات فى عمل فإننى

(أ) أفترض أننى قادر على معالجتها

(ب) غير متأكد

(جـ) أضع لها خطة قبل تنفيذها

---

٦٨ - ينتابنى حالات قوية من التقلب الانفعالى ، القلق - الغضب - الشك والتى أشعر أنه لا يوجد سبب حقيقى لحدوثها .

(أ) نعم

(ب) أحيانا

(جـ) لا

---

٦٩ - إن عقلى فى بعض الأحيان لا يعمل بنفس كفاءته وقوته التى يعمل بها فى أحيان أخرى .

(أ) نعم

(ب) غير متأكد

(جـ) لا

---

٧٠ - أكون سعيدا عندما أتكرم على الآخرين واسمح بأن يحددوا الموعد المناسب لهم حتى ولو كان ذلك غير مناسب لى .

(أ) نعم

(ب) أحيانا

(جـ) لا

---

٧١ - متعب إلى عمل مثل فخور إلى

(أ) راحة
(ب) نجاح
(جـ) تدريب

---

٧٢ - أميل إلى أن انتقد أعمال الآخرين

(أ) نعم
(ب) أحيانا
(جـ) لا

---

٧٣ - أفضل أن أستغنى عن شيء حتى لا أجعل الخادم يبذل جهدا كبيرا فى توفيره لى .

(أ) نعم
(ب) أحيانا
(جـ) لا

---

٧٤ - أحب السفر فى أى وقت .

(أ) نعم
(ب) أحيانا
(جـ) غير متأكد

---

٧٥ - أحيانا ما أقترب من حالة الإغماء عندما أشاهد موقفاً عنيفا أو منظر الدم .

(أ) نعم
(ب) غير متأكد
(جـ) لا

---

٧٦ - أشعر بسعادة غامرة عندما أتحدث مع الناس عن قضايا محلية .

(أ) نعم
(ب) غير متأكد
(جـ) لا

---

٧٧ - أفضل أن أكون

(أ) مهندسا إنشائيا
(ب) غير متأكد
(جـ) معلما للمعتقدات الاجتماعية والأخلاق

---

٧٨ - إننى يجب أن أمتنع عن إقحام نفسى فى مشاكل الغير بقصد حل مشكلاتهم.

(أ) نعم
(ب) غير متأكد
(جـ) لا

---

٧٩ - أشعر أن أحاديث جيرانى غبية ومملة وذلك فى

(أ) معظم الأحوال
(ب) أحيانا
(جـ) نادرا

---

٨٠ - غالبا ما أنشل فى ملاحظة الدعابة الخفية فيما أقرأ ما لم ينبهنى أحد لذلك .

(أ) موافق
(ب) غير متأكد
(جـ) غير موافق

---

٨١ - أعتقد أنه يجب أن تذكرنا كل قصة أو فيلم بقيمة خلقية .

(أ) نعم
(ب) أحيانا
(جـ) لا

---

٨٢ - تنشأ معظم المشاكل من أناس

(أ) يتدخلون ويتطفلون فى أمور متفق عليها
(ب) غير متأكد
(جـ) يرفضون الأفكار والطرق الحديثة

---

٨٣ - أتردد أحيانا فى استخدام أفكارى الخاصة خوفا من أن تكون غير عملية .

(أ) نعم
(ب) غير متأكد
(جـ) لا

---

٨٤ - أشعر أن الصفوة من الناس ، أو الأفراد الصارمين لا يمكنهم التعامل معى بسهولة .

(أ) موافق
(ب) غير متأكد
(جـ) غير موافق

---

٨٥ - لا تتغير ذاكرتى كثيرا من يوم إلى يوم .

(أ) موافق
(ب) غير متأكد
(جـ) غير موافق

---

٨٦ - ربما أكون أقل مراعاة لمشاعر الآخرين عما هم عليه نحوى .

(أ) نعم
(ب) أحيانا
(جـ) لا

---

٨٧ - أستطيع أن أكبح جماح نفسى أكثر من غيرى فى التعبير عن مشاعرى .

(أ) نعم
(ب) أحيانا
(جـ) لا

---

٨٨ – أى الكسور التالية **لا** ينتمى إلى الكسرين الآخرين؟

(أ) $\frac{٣}{٧}$

(ب) $\frac{٣}{٩}$

(جـ) $\frac{٣}{١١}$

---

٨٩ – ينتابنى الشعور بالهياج ، والغيظ وعدم الصبر عندما يعطلنى الناس بدون سبب .

(أ) نعم

(ب) غير متأكد

(جـ) لا

---

٩٠ – يقول الناس إننى أحب أن أعمل الأشياء بطريقتى الخاصة .

(أ) نعم

(ب) غير متأكد

(جـ) لا

---

٩١ – عادة لا أعلق بشيء عندما تكون الأدوات المعطاة لى لإنجاز عمل ليست على الوجه الأكمل الذى يجب أن تكون عليه .

(أ) نعم

(ب) غير متأكد

(جـ) لا

---

٩٢ – عندما أكون بالمنزل ولدى وقت فراغ فإننى أمضيه

(أ) فى الأحاديث العادية أوالاسترخاء

(ب) غير متأكد

(جـ) لا

---

٩٣ – إننى خجول وحذر فى عمل صداقات مع المعارف الغرباء .

(أ) نعم
(ب) أحيانا
(جـ) لا

---

٩٤ – إن ما يمكن قوله شعرا يمكن التعبير عنه تماما بالنثر البسيط .

(أ) نعم
(ب) غير متأكد
(جـ) لا

---

٩٥ – إننى أشك فى أن الناس الذين يتصرفون بولاء أمامى قد يكونون غير أمناء من وراء ظهرى .

(أ) نعم ، بصفة عامة
(ب) أحيانا
(جـ) لا ، نادرا

---

٩٦ – أعتقد أنه مهما صادفنى من خبرات مفاجئة حادة خلال العام فإنها لا تؤثر أو تغير من شخصيتى .

(أ) نعم
(ب) غير متأكد
(جـ) لا

---

٩٧ – أميل إلى التحدث ببطء .

(أ) نعم
(ب) أحيانا
(جـ) لا

---

٩٨ – أشعر بمخاوف لا أساس لها من أشياء مثل الحيوانات ، أو الأماكن أو ما شابه ذلك .

(أ) نعم
(ب) أحيانا
(جـ) لا

---

٩٩ - عندما أشترك فى عمل جماعى فإننى أفضل

(أ) التحسين فى تنظيم العمل

(ب) غير متأكد

(جـ) حفظ الملفات والإشراف على مراعاة القوانين

---

١٠٠ - أحصل على الأفكار الموجودة فى كتاب ما عندما

(أ)أقرأ هذه الموضوعات فى هذا الكتاب

(ب)غير متأكد

(جـ)أناقش هذه الموضوعات مع الآخرين

---

١٠١ - غالبا ما تعاودنى أحلام خيالية أو سخيفة أثناء نومى.

(أ)نعم

(ب)أحيانا

(جـ)لا

---

١٠٢ - إذا ما تركت فى منزل وحدى فإنه بعد فترة من الزمن أشعر بنوع من القلق والخوف .

(أ)نعم

(ب)أحيانا

(جـ)لا

---

١٠٣ - قد أخدع الناس بالتظاهر بصداقتهم فى حين أننى أكرههم .

(أ)نعم

(ب)أحيانا

(جـ)لا

---

١٠٤ - ما هى الكلمة التى لا تنتمى إلى الكلمتين الأخريين ؟

(أ)يجرى

(ب)يرى

(جـ)يلمس

---

١٠٥ - علاقة أ ب إلى ث ت مثل علاقة ش س إلى

(أ)ق ف

(ب)ف ق

(جـ)ص ض

الملحق رقم (٥)

اختبار ساكس لتكملة الجمل

إعداد: ساكس

ترجمة: سلامة

كراســـة الأســـئلة

اختبار ساكس لتكملة الجمل الناقصة

إعداد: ساكس ترجمة سلامة

الاسم:	تاريخ الميلاد:	نوع الجنس: انثى ذكر
التاريخ:	المرحلة الدراسية:	

الزمن	الدقيقة	الساعة
البدء		
الانتهاء		
مدة الاختبار		

التعليمات

فيما يلي ستون جملة ناقصة اقرأ كل واحدة منها وأكملها بكتابة أول ما يرد الى ذهنك، اعمل بأسرع ما تستطيع. اذا لم تتمكن من اكمال جملة ما فارسم دائرة حول رقمها ثم عد اليها لإكمالها فيما بعد:

1. أشعر أن والدي قليلاً ما .....
2. عندما لا تكون الظروف في جانبي .....
3. لقد كنت أبغي دائما أن .....
4. لو أنني كنت المسئول الأول .....
5. يبدو لي المستقبل .....
6. الناس الذين هم أعلى مني .....
7. أنا أعلم أنها حماقة ولكنني اخاف من .....
8. أشعر بان الصديق الحق .....

9. عندما كنت طفلاً .....

10. فكرتي عن المرأة الكاملة .....

11. عندما أشاهد رجلاً وامرأة معاً .....

12. أسرتي اذا قورنت بمعظم الأسر الاخرى .....

13. في عملي أنا اكثر انسجاماً مع .....

14. أمي .....

15. أنا على استعداد لان اقوم بأي شيء ينسيني ذلك الوقت الذي .....

16. بودي لو ان أبي قام بمجرد .....

17. أعتقد ان عندي القدرة على .....

18. سأكون في سعادة تامة إذا .....

19. لو أن الناس عملوا من أجلي .....

20. إنني أتطلع الى .....

21. في المدرسة المدرسون الذين يدرسون لي .....

22. اكثر أصدقائي لا يعلمون أني أخاف من .....

23. أنا لا احب الناس الذين .....

24. فيما قبل الحرب كنت .....

25. أظن ان معظم البنات .....

26. شعوري نحو الحياة الزوجية أنها .....

27. أسرتي تعاملني كما لو .....

28. إن هؤلاء الذين أشتغل معهم .....

29. أنا وأمي .....

30. كانت أكبر غلطة ارتكبتها .....

31. أود لو أن والدي .....

32. أكبر نقطة ضعف عندي .....

33. الشيء الذي أطمح اليه سراً .....

34. الناس الذين يعملون من أجلي .....

35. في يوم من الأيام أنا .....

36. عندما أرى رئيسي قادماً .....

37. بودي لو تخلصت من الخوف من .....

38. الناس الذين أحبهم أكثر من غيرهم .....

39. لو أني عدت صغيراً كما كنت. .....

40. أعتقد ان معظم النساء .....

41. لو كانت لي علاقات جنسية .....

42. معظم الأسر التي أعرفها .....

43. احب ان أشتغل مع الناس الذين .....

44. أظن ان معظم الأمهات .....

45. حينما كنت صغيراً كنت أحس بالذنب نحو .....

46. أشعر أن والدي .....

47. عندما يكون الحظ ضدي .....

48. عند إصدار الأوامر للغير أنا .....

49. إن أكثر ما أبتغيه من الحياة .....

50. عندما تتقدم بي السن .....

51. الناس الذين أعدهم أعلى مني .....

52. تضطرني مخاوفي أحياناً إلى ان .....

53. عندما لا أكون بين اصدقائي، هم .....

54. أوضح ذكرياتي عن ايام لطفولة .....

55. أخر ما أحبه في النساء .....

56. حياتي الجنسية .....

57. عندما كنت طفلاً، اسرتي .....

58. الناس الذين يشتغلون معي، عادة .....

59. أنا أحب أمي، لكن .....

60. أسوأ ما فعلت في حياتي .....

الملحق رقم (٦)

استمارة دراسة الحالة

إعداد: الباحثة

استمارة دراسة الحالة (إعداد الباحثة)

أولاً: البيانات الأولية للحالة:		
الأسم:	نوع الجنس: ذكر – انثى	الترتيب الميلادي:
	عمر الحالة:	
المستوى الدراسي للحالة:	عدد الإخوة ..... ذكور ..... إناث	
هل تعاني الحالة من الأمراض:		
هل سبق ان تعرضت الحالة لتعاطي مواد مخدرة أو كحوليات: نعم لا ما هي ان كانت الاجابة نعم: سبب التعاطي: هل ما زالت تتعاطي:		
هل تعاني الحالة من اضطرابات التواصل:		
هل تعاني الحالة من عيوب في النطق والكلام:		
الحالة النفسية الانفعالية للحالة: عصبي – هادئ – مزاجي – مرح ... الخ		
أنشطة وهوايات الحالة:		
نوم وأحلام الحالة:		
هل الحالة تقيم في غرفة مفردة: نعم لا	في حال لا من يقيم مع الحالة:	
عدد غرف المنزل:	عدد أفراد الأسرة:	
ثانياً: الوضع الأسري		
الأب:	السن:	
المهنة:	المستوى العلمي:	
النقال:	الوضع الاجتماعي:	
الأم:	السن:	
المهنة:	المؤهل:	
النقال:	الوضع الاجتماعي:	
ثالثاً: البيانات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة:		

المستوى الاقتصادي للأسرة:	ممتاز	جيدجداً	جيد		ضعيف
هل الأب على قيد الحياة:	نعم	لا	هل الأم على قيد الحياة:	نعم	لا
هل الأب متزوج من اخرى؟	نعم	لا	العدد:	الجنسيات:	
هل الأم متزوجة من أخر:	نعم	لا			
هل توجد خلافات أسرية بين الوالدين؟	بشكل مستمر	احياناً	نادراً		لا توجد
هل حدث طلاق بين الوالدين:	نعم	لا			
المستوى التعليمي للإخوة والأخوات:					
أحداث مهمة في حياة الأسرة لها علاقة بالحالة:					
انطباعات الحالة نحو الأب والأم:					
الأب: الحب المصطنع – التسامح – العزلة الاجتماعية- محبة حقيقة – مناخ الاسري غير مستقر – مناخ غير واضح- معاملة غير انسانية – انحرافات في الاسرة					
الأم: الحب المصطنع – التسامح – العزلة الاجتماعية- محبة حقيقة – مناخ أسري غير مستقر – مناخ غير واضح- معاملة غير انسانية – انحرافات في الاسرة					
رابعاً: سمات الحالة وعلاقتها بالمحيطين من حولها:					
العلاقة بالإخوة: :	ممتازة	جيدة	مقبولة	سيئة	سيئة للغاية
العلاقة بالاصدقاء:	ممتازة	جيدة	مقبولة	سيئة	سيئة للغاية
هل هناك رغبة في تكوين صداقات:					
العلاقة بالاقارب:	ممتازة	جيدة	مقبولة	سيئة	سيئة للغاية
العلاقة بالجيران:	ممتازة	جيدة	مقبولة	سيئة	سيئة للغاية

العلاقة بالمدرسة: ممتازة جيدة مقبولة سيئة سيئة للغاية
أهم المشكلات التي تواجه الحالة:
طلب المساعدة والدعم من الآخرين:
تقديم العون للآخرين:
القدرة على اتخاذ القرارات الفردية:
روح القيادة السيطرة/ الخضوع للآخرين:
الأماكن المفضلة لتمضية وقت الفراغ:
الانطوائية والانبساطية:
الرغبة في تولي المناصب القيادية والطموح المهني: نعم لا ما هي:
القدرة على الاعتماد على الذات:
القدرة على المثابرة والجدة:
الرغبة في تحقيق الاهداف:
القدرة على التفكير وتأمل الاحداث:

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة العربية

- **المقدمة:**

أن للأسرة دور بالغ الأهمية في حياة المراهق، فهي المؤسسة الاجتماعية التي تحميه وترعاه وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية والعاطفية والاجتماعية، وعن طريقها يكتسب قيمه واتجاهاته وميوله وسلوكياته وعاداته الاجتماعية. فهي تزوده بالأساليب المناسبة لمواجهة الصعوبات ومحن الحياة. ولطالما أن المناخ الأسري والعمليات الأسرية يمثلان الطابع العام للحياة الأسرية التي توفر الأمان والتضحية، والتعاون، ووضوح الأدوار والمسئوليات ونظام الحياة، فإن المناخ والعمليات الأسرية للأسرة التي تتسم باللاسواء سوف تنعكس على شخصية وسمات المراهق وقدرته على تحمل المسئولية ومواجهة صعوبات ومحن الحياة والتكيف معها. ولطالما أن كفاءة المواجهة تمثل قدرة الفرد على التكيف الجيد مع صعوبات الحياة ومواجهة المحن بكفاءة. فإن كفاءة مواجهة المراهق وسماته سوف تتأثر بطبيعة المناخ والعمليات التي تتم داخل الأسرة.

- **مشكلة الدراسة:**

تكونت مشكلة الدراسة الحالية من خلال مراجعة التراث والأدبيات في مجال كفاءة المواجهة والمناخ والعمليات الأسرية وسمات شخصية المراهقين، ومع التطور العلمي والتكنولوجي الذي تعيشه الأسرة وأفرادها في هذا العصر وطبيعة الضغوطات والصعوبات التي تواجه الأسرة وأفرادها لتجاوزها بنجاح، مما يتطلب توجيه الاهتمام للتعرف على العلاقات والعمليات التي تدور داخلها كونها حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع. ولطالما أن كفاءة المواجهة هي عملية تكيف الفرد بشكل جيد مع الصدمات والتهديدات والأحداث الضاغطة بطرق مختلفة، فإن كفاءة مواجهة المراهق سوف تتأثر بنمط المناخ الأسري الذي يعيشه والعمليات التي يتفاعل بها أفراد الأسرة مع بعضهم البعض.

وأمكن بلورة مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على علاقة كفاءة المواجهة بالمناخ والعمليات الأسرية اللاسوية وعلاقتها بسمات شخصية المراهق للكشف عن مدى ارتباط الأسرة في تشكيل كفاءة المواجهة لدى المراهق وتأثيرها على كفاءة مواجهته، وارتباطها بسماته الشخصية لدي عينة من المراهقين من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية المنتسبين للمدارس الحكومية في مملكة البحرين.

وقد أجابت الدراسة على الاسئلة التالية:

١. ما العلاقة بين كفاءة المواجهة والمناخ الأسري المضطرب لدى المراهقين الذكور منخفضي الكفاءة.

٢. ما العلاقة بين كفاءة المواجهة والمناخ الأسري المضطرب لدى المراهقات الإناث منخفضات الكفاءة.
٣. ما العلاقة بين المراهقين من الجنسين في درجة كفاءة المواجهة والمناخ الأسري المضطرب.
٤. ما العلاقة بين كفاءة المواجهة والعمليات الأسرية اللاسوية لدى المراهقين الذكور مرتفعي الكفاءة.
٥. ما العلاقة بين كفاءة المواجهة والعمليات الأسرية اللاسوية لدى المراهقات الإناث مرتفعات الكفاءة.
٦. ما العلاقة بين درجة كفاءة المواجهة والعمليات الأسرية لدى المراهقين من الجنسين.
٧. ما العلاقة بين متوسطات درجات المراهقين من الجنسين في كفاءة المواجهة.
٨. ما الفروق بين مرتفعي كفاءة المواجهة ومنخفضي كفاءة المواجهة لدى المراهقين من الجنسين في بعض سمات الشخصية كما يقيسها مقياس كاتل لسمات الشخصية (16.P.F).
٩. ما طبيعة العلاقة بين المتغيرات الأسرية وكفاءة المواجهة لدى مرتفعي ومنخفضي الكفاءة من خلال دراسة الحالة.

- **أهداف الدراسة**

١. التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين أبعاد كفاءة المواجهة وأبعاد المناخ الأسري اللاسوي التي تشكل المناخ الأسري المضطرب لدى المراهقين.
٢. التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين أبعاد كفاءة المواجهة وأبعاد العمليات اللاسوية التي تشكل المناخ الأسري المضطرب لدى المراهقين من الجنسين.
٣. التعرف على دلالة الفروق بين الجنسين من المراهقين في أبعاد كفاءة المواجهة.
٤. التعرف على دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة لدى المراهقين من الجنسين في بعض سمات الشخصية، كما يقيسها مقياس كاتل لسمات الشخصية (16.P.F).
٥. التعرف على العلاقة بين المتغيرات الأسرية وكفاءة المواجهة لدى مرتفعي ومنخفضي الكفاءة، وذلك من خلال دراسة الحالة.

- **مصطلحات الدراسة:**

١. كفاءة المواجهة:

كفاءة المواجهة هي عملية التكيف بشكل جيد مع الصدمات والتهديدات والأحداث الضاغطة الأخرى بطرق مختلفة (أبو غزالة، ٢٠٠٩).

٢. المناخ والعمليات الأسرية:

المناخ والعمليات الأسرية هي " شبكة العلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تربط بين أفراد الأسرة وعلى رأسهما العلاقة بين الوالدين، ثم طبيعة علاقة كل منهما بكل فرد من أفراد الأسرة الآخرين وتوقعاته منه وفهمه لالتزاماته نحوه. ويدخل في هذه الشبكة أيضا نوعية الصراعات التي قد تنشأ بين كل فرد وآخر واحتمالية اتخاذ الفرد من الآخرين وسائل لتحقيق غايته أو ان يتخذه ككبش الفداء (كفافي ،١٩٩٧)، (في: كفافي، ٢٠١٥).

٣. سمات الشخصية:

عرف كاتل Cattell سمات الشخصية: بأنها نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير يميز الفرد عن غيره من الناس، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والاجهزة المتفاعلة معاً، والتي تضم القدرات العقلية، والوجدان أو الانفعال، والنزوع أو الإرادة، وتركيب الجسم، والوظائف الفيزيولوجية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة وأسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة (غانم، ١٩٧٥)، (في: عبد الخالق، ١٩٩٦).

- **عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (٤٢٥) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية (٢٠٠) من الذكور و(٢٢٥) من الإناث، تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢١ سنة، مسجلون لدى المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين.

- **فرضيات الدراسة:**

١. توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين كفاءة المواجهة والمناخ الأسري المضطرب لدى المراهقين الذكور منخفضي الكفاءة.
٢. توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين كفاءة المواجهة والمناخ الأسري المضطرب لدى المراهقات الإناث منخفضات الكفاءة.
٣. توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين درجة كفاءة المواجهة والمناخ الأسري المضطرب لدى المراهقين من الجنسين.
٤. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين كفاءة المواجهة والعمليات الأسرية اللاسوية لدى المراهقين الذكور مرتفعي الكفاءة.

٥. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين كفاءة المواجهة والعمليات الأسرية اللاسوية لدى المراهقات الإناث مرتفعات الكفاءة.

٦. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجة كفاءة المواجهة والعمليات الأسرية اللاسوية لدى المراهقين من الجنسين.

٧. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المراهقين من الجنسين في كفاءة المواجهة.

٨. توجد فروق دالة احصائياً بين مرتفعي كفاءة المواجهة ومنخفضي كفاءة المواجهة لدى المراهقين من الجنسين في بعض سمات الشخصية كما يقيسها مقياس كاتل لسمات الشخصية (16.P.F) لصالح مرتفعي كفاءة المواجهة.

٩. التعرف على ديناميات العلاقة بين المتغيرات الأسرية وكفاءة المواجهة لدى مرتفعي ومنخفضي الكفاءة وذلك من خلال دراسة الحالة.

- **نتائج الدراسة:**

١. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كفاءة المواجهة والمناخ والعمليات الأسرية لدى المراهقين الذكور منخفضي أو مرتفعي كفاءة المواجهة.

٢. تجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة المواجهة والمناخ والعمليات الأسرية المراهقات الإناث منخفضات ومرتفعات الكفاءة في بعض أبعاد المناخ والعمليات الأسرية.

٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين من الجنسين في كفاءة المواجهة.

٤. وجود فروق دالة إحصائياً بين منخفضي ومرتفعي كفاءة المواجهة على مقياس الشخصية العاملي لكاتل لصالح مرتفعي كفاءة المواجهة في بعض السمات.

Summary of the Study in English

Summary of the study

Introduction

Family has a very significant role in the life of the adolescents. It is the social institution that protects, nurtures and satisfies their biological, psychological, emotional and social needs, and through which the adolescents acquire their values, attitudes, tendencies, behaviors and social habits. Furthermore, family provides adolescents with the appropriate methods to face the difficulties and tribulations of life. Since family environment and family processes represent the general nature of family life that provides safety, sacrifice, cooperation, and clarity of roles, responsibilities and life system, these Since family environment and family processes will be reflected on the personality and traits of the adolescents and their ability to take responsibility and to face and adjust to the difficulties and tribulations of life.

Problem of the study

The problem of the present study emerged from reviewing existing literature in the field of efficiency of confrontation, climate, family processes and adolescent personality traits. In light of the scientific and technological developments experienced by the family and its members in this era as well as the nature of the pressures and difficulties facing the family and its members that need to be overcome successfully, there is a need to attend to identify the relationships and processes within family that represents the link between the individual and society. Since coping efficiency is the process of coping well with traumas, threats and stressful events in different ways, the adolescents' coping efficiency will be influenced by the family climate pattern and the processes in which family members interact with each other.

In light of the above, the problem of the present study can be stated in the attempt to to identify the relationship between the efficiency of confrontation to the family climate and processes and the the characteristics of the adolescents' personality and its impact on their efficiency of confrontation among a sample of male and female high school adolescents studying at public schools in the Kingdom of Bahrain.

In order to investigate this problem, the study tried to answer the following research questions:

1. What is the relationship between efficiency of confrontation and dysfunctional family life among male high school adolescents with low-efficiency levels?
2. What is the relationship between efficiency of confrontation and dysfunctional family life among female high school adolescents with low-efficiency levels?
3. What is the relationship between male and female high school adolescents in terms of the level of efficiency of confrontation and dysfunctional family life?
4. What is the relationship between the levels of efficiency of confrontation and dysfunctional family processes among male high school adolescents with high-efficiency levels?
5. What is the relationship between the levels of efficiency of confrontation and dysfunctional family processes among female high school adolescents with high-efficiency levels?
6. What is the relationship between the levels of efficiency of confrontation and family processes male and female high school adolescents?
7. What is the relationship between the mean scores of male and female high school adolescents in the efficiency of confrontation?
8. What are the differences between male and female adolescents with high- and low-efficiency levels in some personality traits as measured by Catel Scale for Personality Attributes (16.P.F)?
9. What is the relationship between family variables and the efficiency of confrontation among male and female adolescents with high- and low-efficiency levels through the case study?

Aims of the study

The present study tried to achieve the following aims:

1. To identify the significance of the correlation between the dimensions of the efficiency of confrontation and the dimensions of dysfunctional family life that form the troubled family climate among adolescents.
2. To identify the significance of the correlation between the dimensions of the efficiency of confrontation and the dimensions of dysfunctional family processes that constitute the troubled family climate among adolescents.
3. To identify the significance of differences between male and female adolescents in the dimensions of the efficiency of confrontation.
4. To identify the significance of differences between male and female adolescents with high- and low-efficiency levels in some personality traits as measured by Catel Scale for Personality Attributes (16.P.F).
5. To identify the relationship between family variables and the efficiency of confrontation among male and female adolescents with high- and low-efficiency levels through the case study.

Sample of the study

The sample of the present study consisted of 425 male and female high school adolescents (200 male participants and 225 female participant) aged between 15- 21 years studying at Public Schools of the Ministry of Education in the Kingdom of Bahrain.

Hypotheses of the study

1. There is statistically significant positive correlation between the efficiency of confrontation and dysfunctional family life among male high school adolescents with low-efficiency levels.

2. There is statistically significant positive correlation between the efficiency of confrontation and dysfunctional family life among female high school adolescents with low-efficiency levels.
3. There is statistically significant positive correlation between male and female high school adolescents in terms of the level of efficiency of confrontation and dysfunctional family life.
4. There is statistically significant negative correlation between the levels of efficiency of confrontation and dysfunctional family processes among male high school adolescents with high-efficiency levels.
5. There is statistically significant negative correlation between the levels of efficiency of confrontation and dysfunctional family processes among female high school adolescents with high-efficiency levels?
6. There is statistically significant negative correlation between the levels of efficiency of confrontation and family processes male and female high school adolescents.
7. There are statistically significant between the mean scores of male and female high school adolescents in the efficiency of confrontation.
8. There are statistically significant differences between male and female adolescents with high- and low-efficiency levels in some personality traits as measured by Catel Scale for Personality Attributes (16.P.F) in favor of these with high-efficiency levels.
9. There is a relationship between family variables and the efficiency of confrontation among male and female adolescents with high- and low-efficiency levels through the case study.

Results of the study

1. There is no statistically significant correlation between the efficiency of confrontation, family processes and family climate among male adolescents with high- or low-efficiency levels of confrontation.
2. There is statistically significant negative correlation between the efficiency of confrontation, family processes and family climate among female adolescents with high- and low-efficiency levels of confrontation in the dimensions of family climate and processes.
3. There is no statistically significant difference between the mean scores of male and female adolescents in the efficiency levels of confrontation.
4. There are statistically significant differences between adolescents with high- and low-efficiency levels of confrontation in the Catel Scale for Personality Attributes in favor of these with high-efficiency levels in some attributes.

Cairo University

كلية الدراسات العليا للتربية
Faculty of Graduate Studies for Education

Department of Psychology of Counselling

Resilience and Relationship with Family Climate, Processes and Some Personality Traits in Adolescents of both Genders in Kingdom of Bahrain

Ph.D Thesis in Education
(Department of Psychology of Counselling)

Submitted by
Marwa Deeb Ahmed Kuzbar

Supervised By:

Prof. Dr. Alaa El-din Ahmed Kfafi
Prof. of Counseling Psychology Department
Faculty of Graduate studies for Education
Cairo University

Prof. Dr. Samira Ali Gaafar Abu Ghazalah
Prof. and Head of Counseling Psychology Department
Faculty of Graduate studies for Education
Cairo University

2019